في الشرق الأوسط: لبنان يشرع الإذاعات «المتمردة» (ص 5) العاطلون أكثر عرضة للمرض والموت (أولى 2) تحذير من «الهرولة العقارية» في مصر (اقتصاد)

اهتمام مصري بإعادة التحقيق في «انتحار» المشير عامر

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

عبرت دوائر برلمانية مصرية عن اهتمامها بطلب اعادة فتح ملف التحقيق في انتحار المشير عبد الحكيم عامر القائد العام السابق للقوات المسلحة المصرية بعد هزيمة يونيو (حزيران) 1967.

وتوقعت مصادر مطلعة ان يتقدم عدد من اعضاء مجلسي الشعب والشورى بطلبات مناقشة حول هذه القضية، عند بداية الدورة الجديدة لمجلس الشعب في الوقت الذي ينتظر فيه اعلان نتائج التحقيقات التي يباشرها حاليا النائب العام المصري على ضوء البلاغ الذي تقدم به المهندس حسن عامر شقيق المشير - ومجدي شرف المحامي. وياتي طلب فتح هذا الملف بعد نحو اكثر من 25 عاما على وفاة المشير عامر، في توقيت يتزامن مع الذكرى 45 لثورة يوليو (تموز) 1952. وتباينت ردود فعل الدوائر البرلمانية واوساط الشارع المصري، حول هذا الحادث الذي ظل ملفه مغلفا بالغموض. واختلفت التفسيرات حول القرار الاخير إذ اشار البعض الى ان هذا التوقيت قد يحمل معاني ترتبط بمحاولة الاساءة الى العهد الناصري.

ويرى المراقبون ان اثارة هذا الملف مجددا جاءت نتيجة ما اثير خلال مجموعة من الاحاديث ادلى بها المؤرخ العسكري المصري جمال حماد، واشار فيها الى احتمال قتل عامر وليس انتحاره، كما ذكر في ذلك الوقت.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الاثنين 1 ربيع الآخر 1418هـ - 4 أغسطس (آب) 1997م - السنة العشرون - العدد 6824
London - Monday - 4 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6824

وثائق سفر سورية في انتظار الزوار الفلسطينيين في القاهرة

تشكيل جديد لوفد 48 بعد انسحاب 3 قوى رئيسية

لندن: من علي الصالح
دمشق: من سلوى الأسطواني

اكد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو من مناطق 1948 ان وفدا فلسطينيا يضم نحو 46 شخصا من هذه المناطق سيبدأ يوم الخميس المقبل زيارة لسورية تستغرق 8 أيام. وسيصل اعضاء الوفد الذي يشارك فيه 7 اعضاء كنيست والشاعر سميح القاسم وتتغيب عنه 3 قوى رئيسية، الى دمشق عبر القاهرة مستخدمين وثائق سفر سورية تنتظرهم في مطار القاهرة كما قال ابراهيم نمر حسين لـ«الشرق الأوسط».

ويأتي تأكيد حسين هذا ليضع حدا للتكهنات حول مصير هذه الزيارة التي كان يفترض ان تتم في 25 يونيو (حزيران) الماضي لكن الاختلافات حول تشكيلة الوفد ادت الى تأجيلها اكثر من مرة. واعيد تشكيل الوفد 5 مرات. وستتغيب عن الوفد 3 قوى رئيسية هي حركة ابناء البلد والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الديمقراطي. وتتمثل هذه الاحزاب بـ5 اعضاء في الكنيست. وقالت حركة ابناء البلد انها لن تشارك بوفد يضم اعضاء كنيست من الاحزاب الصهيونية وتعني بذلك صالح طريف ونواف مصالحة عن حزب العمل ووليد صادق عن حزب ميرتس.

اما الجبهة وحسب ما قال سكرتيرها العام محمد نفاع لـ«الشرق الأوسط» فهي تعترض على تشكيلة الحزب التي اصبحت تضم ما هب ودب. وقال نفاع «نحن نحترم الدعوة التي وجهتها الحكومة السورية. واعتقد ان هناك اهمية خاصة لهذه الزيارة للاعراب عن التضامن والتوافق الكامل مع الموقف السوري المشرف من مسالة السلام المبنية على اساس الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل».

واضاف «لقد وافقنا على الذهاب بحماس للقاء اشقائنا السوريين والتضامن مع موقفهم السياسي في هذه الظروف لكن لدينا مشكلة في المشاركة في وفد يضم اناساً يحملون رسائل بلا قيمة من حكومة اسرائيل الى الحكومة السورية».

(تفاصيل ص5)

استنفار إسرائيلي تحسبا لعمليات انتحارية

تل أبيب: من نظير مجلي

اعلنت قيادات الأمن الداخلي الإسرائيلي امس حالة استنفار قصوى في جميع المدن ومفارق الطرق والأسواق الكبرى بحجة توفر معلومات لديها عن احتمال وقوع عمليات انتحارية جديدة على غرار عملية سوق محنيه يهودا في القدس الغربية يوم الأربعاء الماضي. وقال عساف حيفتز قائد الشرطة «ان إسرائيل لم تحصل على معلومات فقط بل على سلسلة من التفاصيل التي تشير إلى هذا الاحتمال».

ونصبت حواجز الشرطة الثابتة والمتحركة في كل مكان، مع تركيز خاص على منطقتي القدس وتل أبيب في حين واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي إجراءاتها «العقابية» المشددة على المناطق الفلسطينية وزادت من حصارها للمدن والقرى في الضفة الغربية. وأثارت هذه الإجراءات تذمراً بين المواطنين، إلا ان أجهزة الأمن مارستها بحزم دون تراجع.

وتراجعت السلطات عن تهديدها باقتحام غزة واعتقال قائد الشرطة الفلسطينية، غازي جبالي. وقال إسحق مردخاي وزير الدفاع «سنعتقله إذا حاول الخروج من قطاع غزة». ويذكر أن مندوبين من الأجهزة الأمنية الإسرائيلية والفلسطينية يجتمعون كل يوم تقريباً، لتبادل المعلومات حول القضايا الأمنية والتحقيق في عملية القدس. (تفاصيل ص 3)

خطاب التسلم خلا من الهجوم والحكومة الإيرانية تعلن اليوم

خاتمي: أشد على أيدي الجميع



الترويكا الايرانية مرشد الثورة خامنئي يتوسط الرئيس الجديد خاتمي (يمين الصورة) والرئيس السابق رفسنجاني الذي سيحتفظ بنفوذ كبير كرئيس لـ«مجلس تشخيص المصلحة». (رويتر)

طهران: من محمد صادق الحسيني

أعلن الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي امس ان بلاده ستمد في عهده يد الصداقة والسلام الى جميع الدول والشعوب، وتعهد بضمان الحقوق المدنية لسكان ايران، فيما حث المرشد الايراني علي خامنئي الرئيس الجديد وحكومته على محاربة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية.

وفي اشارة تصالحية واضحة قال خاتمي اثناء تسلمه مرسوم تنصيبه رئيسا للجمهورية للسنوات الأربع المقبلة من خامنئي «ان ايران تشد على ايدي الجميع، دولا وشعوبا، في كافة انحاء العالم ممن يقدرون مبدأ الاحترام المتبادل ويلتزمون به». وتعهد بتامين الحقوق المدنية للايرانيين الذين قال انهم «يستأهلون ان تحفظ حرماتهم ويتمتعوا بالمميزات المعنوية والمادية للحياة»، وحث على قيام «وفاق وطني شامل لانجاز مهمة بناء البلاد». ولم تتضمن كلمة الرئيس الايراني الجديد هجوما على اية دولة، بما في ذلك الولايات المتحدة واسرائيل اللتان درج الزعماء الايرانيون على مهاجمتهما بقوة.

وسلم مرشد الثورة الايرانية، علي خامنئي، مرسوم التنصيب الى خاتمي بحضور الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني واعضاء حكومته وكبار المسؤولين المدنيين والعسكريين وعدد من علماء الدين الكبار، اضافة الى الوزراء الذين سيشكل خاتمي منهم حكومته.

والقى رفسنجاني كلمة بالنيابة عن خامنئي حض فيها الرئيس الجديد وحكومته على «تحقيق العدالة الاجتماعية وتامين حاجات الطبقات المستضعفة». ومن المقرر ان تجري اليوم في مبنى مجلس الشورى (البرلمان) الايراني في طهران المراسم الرسمية لتولي خاتمي منصبه، حيث سيقدم الى المجلس اعضاء حكومته وبرنامجها. وبينما من المتوقع ان تبدأ ايران عهدا جديدا مع رئيسها الجديد، فان الرئيس السابق، رفسنجاني، سيحتفظ بنفوذ قوي من خلال ترؤسه «مجلس تشخيص المصلحة»، الذي يعد هيئة السلطة الرابعة في البلاد بعد الحكومة والبرلمان والقضاء. (تفاصيل ص 2)

«طالبان» بدأت حملة لتجنيد متطوعين

بدأت حركة «طالبان» الافغانية حملة عالمية لتجنيد متطوعين من باكستان ودول عربية وذلك لتعويض الخسائر الفادحة التي منيت بها خلال معاركها مع قوات المعارضة. (ص 4)

رحيل الدكتور شاكر مصطفى

شيعت سورية يوم الجمعة الماضي أحد أبرز وجوهها العلمية والثقافية المؤرخ والأديب شاكر مصطفى الذي توفي يوم الخميس الماضي عن ثمانية وسبعين عاماً.

وللفقيد عدد كبير من المؤلفات التاريخية والأدبية منها «استراتيجية الثقافة العربية» في ستة مجلدات، و«موسوعة العالم الاسلامي» و«كتب واوراق من التاريخ» الذي يقع في ثلاثين كتاباً، كما كتب مئات المقالات والابحاث للصحف والمجلات العربية المختصة. (ص ثقافة)

اكتشاف البروتين المسؤول عن مضار الأزمات النفسية

يعتقد العلماء انهم استطاعوا ايجاد طريقة جديدة لتحريض الجسم على مقاومة التأثيرات الفيزيائية السلبية الناتجة عن الأزمات النفسية والسيطرة عليها قبل ان تصبح مؤذية لأعضاء الجسم. (ص أولى 2)

3 ذهبيات اليوم في بطولة ألعاب القوى

توزع ثلاث ذهبيات في ثالث ايام بطولة العالم السادسة لألعاب القوى المقامة في اثينا في سباقي 400 متر (سيدات) و400 متر حواجز (رجال) ومسابقة الوثبة الثلاثية (سيدات).

وتنحصر ذهبية 400 متر حواجز بين الزامبي صامويل ماتيتي والاميركي ديريك ادكينز علماً بأن القطري مبارك النوبي والاسترالي السوري الأصل زيد ابو حامد والمغربي مصطفى سداد بلغوا الدور نصف النهائي. (ص رياضة)

«النقل البحري» السعودية توقع تمويل 8 ناقلات نفط عملاقة

وقعت الشركة الوطنية للنقل البحري السعودية اتفاقيتين بقيمة 427 مليون دولار مع مصرف «تشيس مانهاتن» لتمويل بناء ثماني ناقلات نفط عملاقة. (ص اقتصاد)

«الصورة النمطية» تهيمن على لقاء الإعلاميين العرب والأميركيين في أصيلة

أصيلة: من علي انوزلا

هيمن خطاب الصورة النمطية وتاثيرها على اعمال الجلسة الاولى من ندوة «العرب والاميركيون في الاعلام العربي والاميركي» التي تستضيفها «جامعة المعتمد بن عباد الصيفية» في دورتها الثانية عشرة في اصيلة. وتحدث المشاركون عن «الصور النمطية» المترسخة لدى كل طرف عن الطرف الآخر.

وتميزت النقاشات احيانا بالحدة لكن مع جانب كبير من الموضوعية. كما تطرقت الى اسباب وجود مثل هذه الصور النمطية عن العالم والانسان العربي خاصة في الاعلام الاميركي. ودعا عدد من المشاركين الى ضرورة تجاوز مثل هذه «الكليشيهات» والعمل مستقبلا على تحسين صورة العرب في الاعلام الاميركي بيد انهم اختلفوا حول من سيتحمل مسؤولية وجود مثل هذه الافكار المسبقة المشوهة.

وعزا بول ديلاني المحرر في صفحة الراي بمجلة «اخبار عالمنا» الأميركية اسباب وجود صورة نمطية عن العرب بصفة عامة في الاعلام الاميركي وعن العرب الاميركيين بصفة خاصة الى وجود نقص في معرفة الطرف الآخر. وقال ديلاني ان الاميركيين لا يعرفون الا النذر القليل عن العرب وتساءل عن كيفية تجاوز هذه الصورة النمطية والتخلص منها ليخلص الى ان تجاوزها يكمن في مواجهتها بشكل فعال على غرار ما فعل الاميركيون من اصل افريقي الذين كافحوا من اجل تغيير الافكار المسبقة عنهم في المجتمع الاميركي.

وتحدث الان فرسون المدير التنفيذي لمجلس التجارة والاستثمار المغربي الأميركي الى موضوع الثقافة التجارية في اميركا ومدى تاثيرها على العلاقات التجارية العربية الاميركية. وقال ان هذه الثقافة هي اصلا من نتاج وسائل الاعلام الاميركية معتبرا انها تضع عقبة امام رجال الاعمال العرب للدخول للسوق الاميركية، داعيا الى القيام بحملة اعلامية لدى الشركات الاميركية لدفعها الى الانفتاح اكثر على العالم العربي وعلى رجال الاعمال العرب.

ويرى تشارلز بيربارو المعلق السياسي في شبكة «سي. ان. ان» ان العالم العربي لا يوجد به نمط واحد، مشيرا الى انه عالم متعدد يعيش فيه المسلمون والمسيحيون واليهود بيد انه اوضح ان الاعلام عندما يتحدث عن العرب يخلط موضوعهم بالاصولية. وضرب مثالا بحادث تفجير مبنى اوكلاهوما، عندما وجهت الاتهامات في البداية الى العرب قبل معرفة الجاني الحقيقي الذي اتضح في النهاية انه مواطن اميركي.

اما دون رينج وهو منتج افلام وثائقية فاستعرض في مداخلته معززة بلقطات من افلام اميركية صورة العربي في السينما الاميركية وقال انه لم يجد صورة واحدة في السينما الاميركية تقدم العربي بطريقة ايجابية.

وفي السياق نفسه، قال جوناثان برودير كبير محرري «ان. بي. آر» ان وسائل الاعلام الاميركية لا تعكس التعددية والاختلاف الكبير الموجود في العالم العربي. وتحدث الاعلامي الدكتور فهد الحارثي عضو مجلس الشورى السعودي عن المرارة التي يحس بها العرب ازاء علاقتهم مع اميركا. وقال ان الغرب عموما، واميركا بصفة خاصة، ما زال ينظر الى العرب من منطق صراع الكبار والصغار والضعفاء مع الاقوياء ليحل ان الريادة تختلف عن الهيمنة والتفوق. (تفاصيل ص ثقافة)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 18FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18900 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

موجـز

ضابط عراقي يدعو للعصيان

● دعا ضابط سابق في الجيش العراقي الى «تشكيل حكومة وطنية مستقلة» في العراق تتكفل بوضع «الاسس الكفيلة باجراء استفتاء شامل على نظام الحكم واجراء انتخابات حرة باشراف دولي». واعتبر عبد الامير عبيس الصباح، وهو ضابط ودبلوماسي عراقي سابق يقيم الآن في بريطانيا، في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان هذا الاجراء «بات ضروريا للخلاص من الوضع المتأزم .. (و) لمنع احتمالات تفجر ثورات العنف» في العراق. وحث على «تبني اسلوب العصيان المدني غير المسلح».

بغداد تتهم الكويت بمواصلة «التآمر»

● اتهمت صحيفة «الثورة» العراقية امس الكويت بمواصلة التآمر على العراق، بهدف اطالة امد الحظر الدولي المفروض عليه منذ 7 سنوات». وجاءت هذه الاتهامات غداة الذكرى السابعة لاجتياح القوات العراقية الكويت، في 2 اغسطس (آب) 1990، الذي وصفته الصحف العراقية اول من امس بأنه «رد لجهاضي لمخطط تآمري». واضافت «الثورة» حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان الكويت نذرت نفسها لممارسة كل اشكال التآمر والتخريب والتجسس ضد العراق. وقد كان كذلك بالفعل قبل 2 اغسطس وبعده». وهاجمت الصحيفة ما سمته بـ «المخطط الاميركي، الذي يستهدف العراق شعبا وقيادة وارادة ودورا موقعا ومشروعا حضاريا».

البابا يهنئ الرئيس الإيراني الجديد

● ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس أن البابا يوحنا بولس الثاني بعث ببرقية تهنئة الى الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي. وقالت الوكالة ان البابا تمنى في رسالته الانسجام والسعادة للشعب الايراني. وقال انه يدعو الله ان يساعد الشعب الايراني في مسيرته نحو التقدم المادي والروحاني.

تسلم منصب الرئاسة من رفسنجاني في احتفال غاب عنه سفراء الاتحاد الأوروبي

خاتمي يمد يده «للجميع» وخامنئي يشدد على محاربة الفقر

المرشد الايراني علي خامنئي يصادق امس في طهران على تولي الرئيس الجديد محمد خاتمي منصبه بحضور سلفه هاشمي رفسنجاني (أ.ف.ب)

طهران: من محمد صادق الحسيني

دشنت ايران امس عهداً جديداً مع تسلم الرئيس الجديد محمد خاتمي زمام الأمور التنفيذية رسمياً كرئيس خامس لايران من سلفه هاشمي رفسنجاني الذي امضى في المنصب ثماني سنوات.

وقد جرت مراسم التسلم والتسليم بحضور كبار رجال الدولة المدنيين والعسكريين واعضاء الحكومة السابقة وبعض اعضاء الحكومة الجديدة ومنهم السفير الحالي ووزير الخارجية المقبل كمال خرازي، بالاضافة الى كبار رجال المؤسسة الدينية واعضاء السلك الدبلوماسي الأجنبي.

ولوحظ غياب أعضاء المجموعة الأوروبية بسبب الخلاف الذي لا يزال قائماً حول عودة السفير الألماني الى طهران، وقد ترددت انباء عن ان تسوية ما في طريقها للانجاز تسهل عودتهم سريعاً الى العاصمة الايرانية وتوقعت تلك الانباء ان يشهد السفراء مراسم اداء اليمين الدستورية لخاتمي امام مجلس الشورى (البرلمان) اليوم.

وفيما ابدى مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي ارتياحه لانجازات الرئيس السابق فانه شدد على الرئيس الجديد واعضاء حكومته المرتقبين في خطاب المصادقة الذي قرأه رفسنجاني نيابة عنه بضرورة العمل «على تحقيق العدالة الاجتماعية وتامين حاجات الطبقات المستضعفة والاهتمام بشؤونها وهمومها باعتبار ذلك من اهم الواجبات الملقاة على الحكومة».

وقد ظهر رفسنجاني المنتهية ولايته الى جانب مرشد الثورة الايرانية خلال المراسم كساعد ايمن له، وقام بالدور الذي كان يقوم به في السابق نجل الزعيم الايراني الراحل الخميني، احمد الخميني الذي توفي منذ سنوات، وهو قراءة خطاب المصادقة على انتخاب الرئيس الجديد.

وكان رفسنجاني من جهته قد انهى عهده الرئاسي بلقاء تلفزيوني اعتبر فيه «ان النظام الاسلامي في ايران بات مستقراً، وانه شخصياً «يغادر موقع الرئاسة وهو مطمئن اشد الاطمئنان الى مستقبل النظام والبلاد».

واما الرئيس الجديد خاتمي فقد بدأ عهده بالإشادة بعهد سلفه معتبراً اياه «ذخراً ثميناً للثورة والاسلام ولايران»، لكنه شدد ايضاً على انه وحكومته الجديدة سيكونان مسؤولين قبل كل شيء أمام الله، متعهداً بضمان الحقوق المدنية للسكان الذين وصفهم بانهم «يستأهلون ان تحفظ حرماتهم ويتمتعون بالمميزات المعنوية والمادية للحياة»، وحث خاتمي على «قيام وفاق وطني شامل لانجاز مهمة بناء البلاد والدفاع عن حياضها واستقلالها وهي مهمة لا يستطيع ان يقوم بها شخص واحد ولا اجهزة الدولة بكاملها».

ولذلك فقد دعا العلماء وكبار رجال الدين والمثقفين والجامعيين والفنانين وأصحاب الفكر والرأي جميعاً الى دعم الحكومة ومساندتها للقيام بمهمتها حاثاً الناس من افراد الأمة جميعاً بشكل خاص على «البقاء حاضرين كما كانوا دوماً للاستمرار في مهمة النظارة والرقابة ومساءلة اجهزة الدولة».

وفي مجال السياسة الخارجية في عهده اكد خاتمي ان ايران «تشد على ايدي الجميع دولاً وشعوباً في كافة انحاء العالم ممن يقدرون مبدأ الاحترام المتبادل ويلتزمون به ولا يرون تناقضاً بين تحقيق مصالحهم وتحقق استقلال ايران».

ولوحظ في خطاب الرئيس الايراني الجديد غياب اية لهجة تصعيدية نحو الخارج على الرغم من انسجامه بشكل لافت للنظر مع الخطاب التقليدي للمؤسسة الدينية الحاكمة، وان كان خاتمي قد حاول تمييز نفسه ببعض العبارات التي تجعله جسراً بين المؤسسة الحاكمة والمجتمع المدني الذي يطالب بارساء قواعده بالحاح.

وكان خاتمي قد انتخب في 23 مايو (ايار) الماضي بنسبة 69% في الأصوات محققاً أغلبية كاسحة ومتقدماً كثيراً على منافسه القوي ناطق نوري رئيس البرلمان الحالي، وسيقدم الرئيس الجديد البالغ من العمر 54 سنة حكومته لاحقاً الى البرلمان الذي له سلطة عدم القبول بالحكومة كلاً أو جزءاً.

السفراء الأوروبيون يستعدون للعودة إلى طهران... وآخرهم الألماني

طهران - وكالات الأنباء: خطت ايران خطوة مهمة لجعل بداية عهد رئيسها الجديد محمد خاتمي اكثر انفتاحا وذلك بتمكين سفراء دول الاتحاد الاوروبي من حضور الاحتفال الرسمي بتأدية اليمين اليوم.

وجاء هذا الموقف على لسان الرئيس السابق اكبر هاشمي رفسنجاني، خلال حديث مع تلفزيون واذاعة ايران مساء اول من امس قال فيه: «هذا صحيح انهم مستعدون الآن للعودة بعد ان قال زعيم الثورة آية الله علي خامنئي ان بوسعهم ان يفعلوا ذلك. لكن يجب ان تكون المانيا آخر من يعود».

وأكد رفسنجاني بأن الدول الأوروبية ترغب في العودة معا لكن ايران تريد ان تتعامل مع كل دولة على حدة. وكانت دول الاتحاد الاوروبي باستثناء اليونان قد استدعت سفراءها من طهران بعد ان اتهمت محكمة في برلين زعماء ايران بالتورط في اغتيال اربعة من المنشقين الاكراد في برلين عام 1992. وهو الحادث المعروف بـ«قضية ميكونوس».

وعلقت كل دول الاتحاد الاوروبي الاتصالات على مستوى الوزراء، كما علقت حوارها الصريح الانتقادي مع ايران. وردت ايران التي نفت مرارا تورطها في الحادث بسحب سفرائها من العواصم الاوروبية.

وحين قررت دول الاتحاد في وقت لاحق اعادة سفرائها الى العاصمة الايرانية قال خامنئي ان طهران لا ترحب بالسفير الالماني هورست بوشمان.

واوفد الاتحاد الاوروبي في مايو (ايار) وفدا الى طهران لاجراء محادثات مع المسؤولين بشأن العلاقات المتوترة. وقال رفسنجاني في حديثه موجها كلماته الى الدول الاوروبية «يجب ان تحددوا موقفكم. اذا اردتم العمل مع ايران يجب ان لا تلجأوا الى تلك الحيل».

واضاف قوله «ان الدول الاوروبية اعتقدت اننا سنتقهقر امام الضغوط ونقدم تنازلات. لكنها ادركت ان ايران اقوى من ان تخيفها مثل تلك الحيل». ومضى رفسنجاني قائلا: «على الاوروبيين ان يعترفوا انهم اخطأوا».

وقال دبلوماسيون في طهران امس انه تجري في ايران ودول الاتحاد الاوروبي جهود رامية لاعادة سفراء دول الاتحاد الى العاصمة طهران قبل تأدية الرئيس الايراني المنتخب اليمين اليوم. واوضح هؤلاء ان تلك الجهود تستهدف تمكين السفراء الاوروبيين من العودة والحضور بشكل جماعي، لكن طهران رفضت فكرة العودة الجماعية للسفراء الاوروبيين على متن طائرة واحدة.

وقال دبلوماسي عربي انه «ما تزال هناك فرصة، وقد يستطيعون الحضور». وقال دبلوماسي غربي في طهران: «لقد فشلت بالقطع فكرة العودة الجماعية للسفراء». وقال دبلوماسيون انه ما تزال هناك فرصة ضئيلة للتوصل الى حل وسط تقضي بوصول السفراء كلاً على حدة، على ان يكون السفير الالماني آخرهم».

عزة إبراهيم في عمان للمراجعة بعد عملية بالدماغ

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر طبية اردنية ان عزة ابراهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي صدام حسين، حضر الى العاصمة الاردنية عمان هذه المرة للمراجعة، بعد ان اجرى عملية جراحية في الدماغ في شهر مارس (آذار) العام الماضي، في مدينة الحسين الطبية بعمان.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان عزة ابراهيم كان يعاني من تفكك في اعصاب الدماغ التي تسببها بعض الاورام السرطانية، وان العملية التي اجريت له العام الماضي بهدف ازالة الاورام، وربط هذه الاعصاب، كانت ناجحة، وانه سينتقل الى المستشفى اليوم (الاثنين). وكان مصدر اردني مسؤول قال لـ«الشرق الأوسط» ان عزة ابراهيم يعاني من اكثر من مرض وانه حضر للمعاجلة واجراء فحوصات في الجهاز الهضمي والدم. واكد المصدر الطبي ان الحالة الصحية مستقرة وان المراجعة هي بهدف التأكد من ان العملية التي اجريت له في عمان تكللت بالنجاح.

وسيقابل عزة ابراهيم بعد الانتهاء من الفحوصات والمعالجة العاهل الاردني الملك حسين وسيطلعه على آخر الاوضاع في العراق، وكذلك يبحث معه العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول اردني قوله امس ان عزة ابراهيم سينتقل اليوم الى فيينا للخضوع لعلاج طبي في احد مستشفياتها، وان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز خضع لعملية جراحية في العاصمة النمسوية الشهر الفائت.

ولم يشر هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه الى طبيعة المرض الذي يعانيه ابراهيم (68 عاما)، لكن مصادر عراقية مطلعة ذكرت انه مصاب بابيضاض الدم. واوضحت المصادر العراقية نفسها ان السماح لزوجة ابراهيم بمرافقته الى خارج العراق يعني ان وضعه الصحي خطير، اذ تحظر السلطات العراقية على كبار المسؤولين اصطحاب افراد عائلاتهم لدى سفرهم الى خارج البلاد.

كذلك كشف المسؤول الاردني ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز خضع لعملية جراحية في احد مستشفيات فيينا الشهر الفائت. واضاف ان الامر بقي «سرياً» ولم يصدر اي توضيح عن طبيعة العملية.

«الشيوعي العراقي» يدعو لرفع الحصار ويرفض التفاوض مع حكومة بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا حزب عراقي معارض الى رفع الحصار الاقتصادي الدولي المفروض على العراق منذ سبع سنوات، لكنه رفض في الوقت نفسه اجراء حوار مع حكومة الرئيس صدام حسين، وحث الاحزاب الكردية المتصارعة في شمال العراق على المصالحة في ما بينها.

جاء ذلك في بيان اصدره الحزب الشيوعي العراقي في مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي، لمناسبة انتهاء اعمال مؤتمره الوطني السادس، واسفر عن انتخاب لجنة مركزية جديدة له واقرار برنامج عمل الحزب للسنوات المقبلة.

وافاد البيان بأن المؤتمر «ندد بالعراقيل التي وضعها ويضعها نظام صدام حسين والادارة الاميركية امام التطبيق الكامل والسليم للقرار 986، المتعلق بصفقة «النفط مقابل الغذاء» وشدد على ضرورة «رفع الحصار الاقتصادي عن الشعب... دون قيد او شرط وباشراف الامم المتحدة».

وحمل مؤتمر الحزب الشيوعي نظام الرئيس صدام حسين مسؤولية استمرار الحصار الاقتصادي وتردي الاوضاع المعيشية للسكان «بسبب طبيعته المعادية للشعب ونهجه الارهابي».

ورفض الدعوة الى اجراء مفاوضات بين المعارضة والحكومة معتبرا أن «لا جدوى من مفاوضة النظام، وان من شأنها الدعوة الى اشاعة الاوهام وتخدير القوى الوطنية وعرقلة نضالها ضد الدكتاتورية».

وحض المؤتمر الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني اللذين دخلا في صراع مسلح في ما بينهما منذ عام 1994 على «الجنوح الى السلام وبذل كل جهد من اجل المصالحة الوطنية».

وافاد البيان بان المؤتمر انتخب لجنة مركزية جديدة للحزب الشيوعي العراقي التي انتخبت بدورها مكتبا سياسيا وابقت على سكرتير الحزب حميد مجيد موسى في منصبه.

غضب كويتي من الهجمة الإعلامية العراقية

الكويت: من فادية الزعبي

تنشط وسائل الاعلام الكويتية والعراقية والعربية والعالمية منذ غزو العراق للكويت في 1990/8/2 بالتذكير بهذه الكارثة كل عام. وفي حين تستعرض الكويت مآسي الحدث وابعاده، خرجت الصحف العراقية اول من امس ومنها «الجمهورية» بوصف يوم غزو الكويت بانه يوم من اكبر واعظم احداث العالم البشري، وقالت صحيفة «بابل» انه «رد وطني مشروع» واعتبرته صحيفة العراق بانه «رد الحليم اذا غضب». وقد اثارت توجهات الصحافة العراقية ردة فعل لدى الشعب الكويتي واكدت نظرته السابقة للنظام العراقي.

ويرى الكويتيون «أن الهجمة الاعلامية العراقية ما هي الا دليل على ان متخذ القرار السياسي العراقي لم يتعظ من جريمة الثاني من اغسطس وما ترتب عليها من رد فعل عالمي ادى الى واحدة من اكبر الجرائم في التاريخ».

ويقول الدكتور عايد مناع لـ«الشرق الأوسط» ان «تزامن هذه الهجمة الاعلامية في هذا الوقت الذي بدا فيه بذل جهد عربي للم الشمل العربي ومحاولة التغلب على آثار العدوان العراقي سيقلب الوضع السائر باتجاه تطبيع العلاقات العربية - العربية. اذ ان النظام العراقي يؤكد مجددا بان ما قام به تجاه الكويت لم يكن عدوانا وانما كان انجازا تاريخيا. وهذا امر يؤسف له، فتوجه كهذا سيزيد من حجم العداء تجاه ذلك النظام، ويذكر الكويتيين والخليجيين بان نظام بغداد ما زال يمثل خطرا فعليا، وليس مجرد حضور اميركي وعربي».

وقال الدكتور مناع «ان ردة الفعل الكويتية تجاه الاعلام العراقي ثبتت لديهم شعورا باليأس من تحسن وتطور النظام العراقي، واكدت ان العقلية الدكتاتورية الارهابية ما زالت تتحكم بالعراق، وان الاحداث الجسام لم تغير او تطور شيئا من تلك العقلية».

وحول حديث الصحف العراقية عن تحذير العراق للكويت قبل الغزو من سرقة نفط الحقل المشترك بين البلدين (شمال الكويت) والعمل على تخفيض اسعار النفط، قال الدكتور مناع «ان الحديث عن سرقة النفط وما سمي بالزحف المبرمج باتجاه الحدود العراقية هو اعادة لنقطة الصفر للادعاءات العراقية التي كانت قبل العدوان العراقي على الكويت. وهو تذكير للكويتيين والخليجيين بان النظام العراقي ما زال يفكر بنفس العقلية التي سبقت الغزو، وما زال يذكر باتخاذ خطوات مماثلة لذلك الغزو. هذا بالرغم من ان هذه الادعاءات تنسف الادعاء العراقي بتبعية الكويت للعراق».

وحول فتح بعض الدول لحدودها مع العراق قال الدكتور عايد «ان اللهجة التي يتحدث بها الاعلام العراقي تؤكد ان ما حدث يوم 1990/8/2 يمكن ان يحدث في اي وقت آخر. ولهذا فان اي توجه لمصالحة النظام العراقي هو توجه لمساعدة هذا النظام على الاستمرار في شق الصف العربي. لذلك وبالرغم من تفهمي لمبررات بعض الدول العربية وخاصة سورية في فتح حدودها مع العراق فان المبرر الاساسي، وهو العلاقات التجارية، يفتح نافذة للنظام العراقي على دولة عربية هي الاكثر معرفة بهذا النظام، وتشخيصا لامراضه السياسية».

المجالي يزور أبوظبي للمرة الثانية خلال شهرين

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وصل الى ابوظبي مساء اول من امس الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الاردني قادما من ماليزيا في زيارة خاطفة الى دولة الامارات التقى خلالها مع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء.

وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وتوقف عملية السلام بالاضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأكد الجانبان على عمق العلاقات المشتركة بين البلدين وأعربا عن ارتياحهما لما وصلت اليه من تطور وتقدم، كما تبادلا وجهات النظر حول مسار عملية السلام في ضوء ما يجري من امور تهم المنطقة.

ومن جانبه أكد الشيخ سلطان بن زايد على ضرورة احلال السلام العادل والشامل في المنطقة، وذلك باعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس.

ويذكر أن هذه هي الزيارة الثانية التي يقوم بها رئيس الوزراء الاردني لدولة الامارات خلال اقل من شهرين، حيث كان قد وصلها في يونيو (حزيران) الماضي والتقى خلالها بالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

وقد غادر الدكتور المجالي دولة الامارات ظهر امس بعد انتهاء زيارته الخاطفة وكان في وداعه في المطار محمد نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية بالامارات.

الطالباني يبحث في الأمم المتحدة الأوضاع في شمال العراق

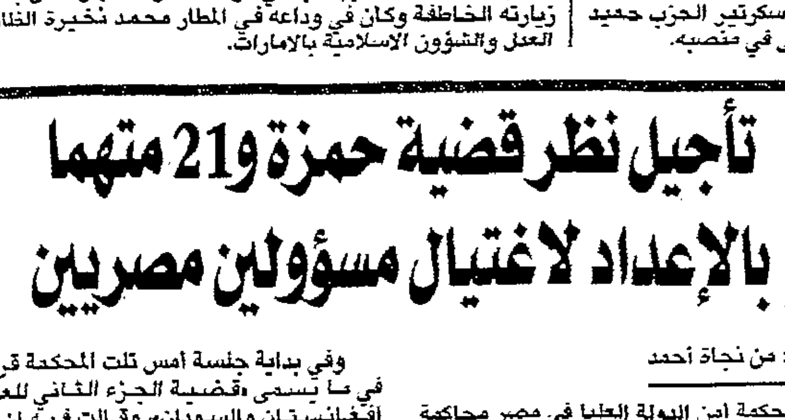
لندن: «الشرق الأوسط»

يبدأ جلال الطالباني، الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني (العراقي) اليوم زيارة الى نيويورك يجري خلالها مباحثات مع مسؤولين كبار في الامم المتحدة وممثلي الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن.

وقال متحدث باسم الاتحاد في العاصمة الاميركية التي يزورها الطالباني منذ الاسبوع الماضي بدعوة من وزارة الخارجية الاميركية ان الزعيم الكردي سيبحث القرارات الدولية ذات الصلة بالعراق، وخصوصا القرار 688 الذي يدعو الحكومة العراقية لوقف اعمال القمع ضد السكان والقرار 986 المتعلق بـالنفط مقابل الغذاء».

واضاف المتحدث ان الطالباني سيناقش مع المسؤولين الدوليين ايضا «التصعيد الحالي في حملة الحكومة العراقية لترحيل الاكراد والتركمان من مدينة كركوك واحلال السكان العرب محلهم».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attaché Inc.
1310 G.Street N.W. 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A



تأجيل نظر قضية حمزة و21 متهما بالإعداد لاغتيال مسؤولين مصريين

القاهرة: من نجاة أحمد

اجلت محكمة امن الدولة العليا في مصر محاكمة المتهم الأول في قضية محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا مصطفى حمزة و21 آخرين الى جلسة أول سبتمبر (ايلول) المقبل، في قضية الاعداد لاغتيال شخصيات عامة ووزراء مصريين، في مقدمتهم وزير الخارجية المصري عمرو موسى، ورئيس البرلمان الدكتور فتحي سرور.

وقالت المحكمة ان التأجيل تقرر لسماع مرافعة النيابة، تجاوبا مع طلب الدفاع عن المتهمين للاطلاع والاستعداد، والاستماع لباقي شهود الاثبات، الذين بدأت المحكمة سماع اقوالهم امس.

وفي بداية جلسة امس تلت المحكمة قرار الاتهام في ما يسمى «قضية الجزء الثاني للعائدين من افغانستان والسودان»، وقالت فيه ان المتهمين «حاولوا اغتيال عدد من الوزراء في الفترة من يونيو (حزيران) 1994 وحتى مارس (آذار) 1995، وانضموا الى تنظيم سري هو «الجماعة الاسلامية»، بغرض تعطيل احكام الدستور والقوانين، ومنع السلطات العامة من ممارسة اعمالها، والاعتداء على الحريات والقانون، وحيازة مفرقعات، وترصد رجال الشرطة».

تبين ان من بين المتهمين في القضية هاربين آخرين بالاضافة الى حمزة (الهارب في الخارج). وحضر الجلسة ضابطان من مباحث أمن الدولة، وأيدا اقوالهما السابقة كشاهدي اثبات.

إسرائيل تعلن حالة الاستنفار القصوى تحسبا لوقوع مزيد من العمليات الانتحارية

تل ابيب: من نظير مجلي

اعلنت قيادات الامن الداخلي الاسرائيلي امس حالة استنفار قصوى في جميع المدن ومفارق الطرق والاسواق الكبرى ابتداء من فجر امس وذلك بدعوى توفر معلومات لديها عن احتمال وقوع عمليات انتحارية جديدة على غرار عملية سوق محنيه يهودا في القدس الغربية يوم الاربعاء الماضي الذي اسفر عن مقتل 13 اسرائيليا وجرح حوالي 170 شخصا.

وقال عساف حفيتز قائد الشرطة الاسرائيلية امس ان اسرائيل لديها معلومات تشير الى امكانية وقوع المزيد من الهجمات الانتحارية. وردا على سؤال لاذاعة الجيش الاسرائيلي حول ما اذا كانت الاجهزة الامنية حصلت على معلومات بشأن مزيد من الهجمات قال حيفتز «انه اكثر من مجرد تقديرات. حصلنا على سلسلة من التفاصيل تشير الى هذا الاحتمال».

وانتشرت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود والجيش والمخابرات حول المرافق الاقتصادية الكبرى مثل المجمعات التجارية والاسواق وأوساط المدن وفي محطات الحافلات المركزية والقطارات وعلى مداخل المدن وفي مفارق الطرقات المركزية. وتسببت هذه الاجراءات المتشددة في اختناقات مرورية كبرى من جهة وفي انخفاض حاد في عدد رواد الاسواق والمقاهي.

ونصبت حواجز الشرطة الثابتة والمتحركة في كل مكان، مع تركيز خاص على منطقتي القدس وتل ابيب في حين واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اجراءاتها العقابية المشددة على المناطق الفلسطينية وزادت من حصارها للمدن والقرى في الضفة الغربية.

واثارت هذه الاجراءات تذمرا بين المواطنين، الا ان اجهزة الامن مارستها بحزم دون تراجع.

واكدت القيادة السياسية وقوفها وراء هذه الاجراءات، وحظيت في هذا بدعم من زعيم المعارضة ايهود باراك، رئيس حزب العمل، الذي عاد وصرح امس بانه يقف «مع الحكومة في كل عمل تقوم به لمكافحة الارهاب». واضاف: «لدينا الكثير من الانتقادات للحكومة وسياستها. ولكن هذا ليس وقت العتب وتصفية الحسابات الآن نواجه عدوا شرسا هو الارهاب. ونقف معا في مطالبة السلطة الوطنية بان تقوم بواجبها في مكافحة الارهاب».

وتسير تلك الاجراءات، جنبا الى جنب مع ممارسات الاغلاق، ضد المناطق الفلسطينية التي كانت قررتها حكومة بنيامين نتنياهو غداة عملية القدس، والتي تمارس هي ايضا بحزم وقسوة. فهنالك حصار مزدوج على الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس. حصار عام بين هذه المناطق وبين اسرائيل من جهة وبين المدن الفلسطينية نفسها من جهة اخرى. وازداد طوق العزلة على مدينة القدس حدة، بنشر قوات تمنع دخول المواطنين اليها حتى من الممرات الضيقة في منطقة بيت لحم وبيت ساحور.

واغلقت الطرق الجانبية بين اسرائيل والضفة الغربية بواسطة اكوام هائلة من الرمل والتراب.

ولا تتردد قوات الاحتلال عن اعتقال اي عربي يصل الى الحواجز او يقترب منها بمن في ذلك الصحافيون وقد اعتقلت كوثر سلام، مراسلة «الاتحاد» و«الحياة الجديدة» في جنوب الضفة ومازن دعنة مصور تلفزيوني يعمل لشبكة «رويتر». بل اساء الجنود الاسرائيليون لدبلوماسي اردني، حين اوقفوه اربع ساعات على احد الحواجز في الضفة الغربية، دون احترام لبطاقته الدبلوماسية.

وما زالت قوات الاحتلال تنفذ، منذ مساء الاربعاء الماضية، حملات مداهمات وتفتيش واعتقالات في جميع القرى والبلدات في المنطقتين «ب» (التي تسيطر عليها السلطة الوطنية اداريا، بينما السلطة الامنية لاسرائيل) و«ج» (ذات السيطرة الاسرائيلية الادارية والامنية المطلقة) في الضفة الغربية. وتتبع هذه القوات عمليات تمشيط من بيت لبيت، مع كل ما يرافق ذلك من استفزاز وقمع وتخريب اثاث. ومن خلال ذلك يعتقل الشبان المشتبه في ان لهم علاقة مع «حماس» او «الجهاد الاسلامي».

وهنالك تركيز واضح على المساجد، في عمليات التفتيش والتمشيط الى جانب ذلك، تواصل اسرائيل «اعمال المراقبة والمتابعة» لنشاط وتحرك كل من محيي الدين شريف (الذي يزعمون انه وريث يحيى عياش، مهندس العبوات الناسفة ومخطط العمليات الانتحارية الذي قتل في غزة) ومحمد ضيف (الذي يزعمون انه رئيس الجهاز العسكري لحركة الجهاد). فالاجهزة الامنية الاسرائيلية تعتقد انهما يعيشان في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. ولا تخفي رغبتها في الوصول اليهما، حتى لو وصلت الى المنطقة «أ».

ومع ذلك، تراجعت السلطات الاسرائيلية عن تهديدها باقتحام غزة واعتقال قائد الشرطة الفلسطينية، غازيا جبالي. وقال اسحق مردخاي، وزير الدفاع «سنعتقله اذا حاول الخروج من قطاع غزة».

ومن الجدير بالذكر ان مندوبين من الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية يجتمعون كل يوم تقريبا، لتبادل المعلومات حول القضايا الامنية والتحقيق في عملية القدس. واعلن قائد الشرطة الاسرائيلية، انه لم يمسك حتى الآن بطرف الخيط الذي يقود الى معرفة اسرار هذه العملية ومصدر قدوم منفذيها.

احتمال في إسرائيل أن يكون منفذا الهجوم في القدس قدما من الخارج

القدس المحتلة - أ.ف.ب: بعد كل الاجراءات العقابية الجماعية المتشددة التي اتخذتها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة عقب الهجوم الانتحاري في القدس الغربية يوم الاربعاء الماضي، هناك احتمال ان يكون منفذا الهجوم الذي ادى لمقتل 13 اسرائيليا قد قدما من الخارج.

وقال قائد الشرطة الاسرائيلية عساف حيفتز للاذاعة الاسرائيلية «حتى الان ليس لدينا معلومات محددة حول هوية الارهابيين ونحن نفحص امكانية ان يكونا قدما من الخارج».

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية قد نقلت عن مسؤولين امنيين قولهم ان ثمة احتمال بوقوف «حزب الله» اللبناني وراء الهجوم.

وقالت الصحيفة ان الشرطة تحاول حاليا تحديد ما اذا كانت القنابل المستخدمة في هجوم سوق القدس مشابهة للمتفجرات التي يستخدمها «حزب الله» في حربه مع القوات الاسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان.

وكانت الشرطة الاسرائيلية قد اعتقلت شخصا قالت انه من «حزب الله» بعد ان انفجرت بين يديه قنبلة في احد فنادق القدس العربية في شهر ابريل (نيسان) 1996.

واوضحت الصحيفة ان الشك في امكانية قدوم الانتحاريين من الخارج ينبع من حقيقة ان العلامات التجارية نزعت عن الملابس التي ارتدياها خشية التدليل على منشئها.

وكان بيان نسب الى حركة المقاومة الاسلامية «حماس» قد قال ان كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري للحركة نفذت الهجوم. وشكك مسؤولون بحركة «حماس» في صحة هذا البيان.

واستبعدت الشرطة الاسرائيلية، بعد اجراء فحوصات هندسية وراثية «امكانية ان يكون الانتحاريان عضوين في حماس من الضفة الغربية يفترض انهما اختفيا وانتقلا للعمل السري قبل عام».

تظاهرة في رام الله ضد الحصار الإسرائيلي

رام الله - أ.ف.ب: تظاهر حوالي الف طفل وفتى فلسطيني امس في مدينتي رام الله والبيرة المتلاصقتين في الضفة الغربية احتجاجا على الحصار المطبق الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية. وحمل الاطفال الذين ساروا في شوارع المدينتين لافتات تقول «لا للحصار والتجويع».

ونظمت التظاهرة باشراف لجان التوجيه السياسي، احدى هيئات منظمة التحرير الفلسطينية الاعلامية، والمشرفة ايضا على معسكر صيفي يشارك فيه اطفال فلسطينيون من منطقتي رام الله والبيرة.

وقالت نعمة عوض، وهي طبيبة رافقت المشاركين في التظاهرة، «هذه عملية احتجاج ضد التجويع والحصار المفروض بشكل قاس على شعبنا».

وتفرض اسرائيل منذ الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية الذي اسفر عن مقتل 13 اسرائيليا الى جانب الانتحاريين وجرح حوالي 170 شخصا، حصارا محكما على فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة تقيد حركتهم ومنعهم من التنقل بين مدنهم وقراهم وضواحيها.



جندي اسرائيلي يمارس الاستفزاز وأعمال التفتيش ضد شاب فلسطيني خارج مجمع تجاري في القدس الغربية امس (رويتر)

إسرائيل تمنع وفدين شبابيين من الإمارات وقطر من المغادرة

آلاف الأردنيين محتجزون بسبب الإغلاق والاتصالات مستمرة لتأمين خروجهم

عمان - غزة: «الشرق الأوسط»

نتيجة للاجراءات الامنية المشددة والعقوبات الجماعية التي تمارسها اسرائيل ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ومن بينها الحصار التام على هذه المناطق وعزلها عن العالم الخارجي باغلاق المعابر على الحدود مع مصر والاردن، وجد الالاف من الزوار العرب للاراضي الفلسطينية انفسهم محتجزين في هذه المناطق غير قادرين على مغادرتها.

واعلن احمد اليازجي مدير عام وزارة الشباب الفلسطينية امس ان اسرائيل منعت وفدين شبابيين من قطر والامارات العربية المتحدة من العودة الى بلادهم بسبب الحصار المشدد الذي تفرضه على الاراضي الفلسطينية. وقال ان اعضاء الوفد الـ 16 (6 من الامارات و10 من قطر) كانوا في طريقهم لمغادرة القطاع عبر رفح الى مصر مساء الاربعاء الماضي «الا ان اسرائيل ابلغت الجانب الفلسطيني بعدم امكانية ذلك».

وقال اليازجي «نحن على اتصال مستمر مع جميع المسؤولين في لجان الارتباط والمعابر من اجل السماح للوفدين الشقيقين بالعودة الى بلادهم».

وامر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باستضافة الوفدين الى ان يتسنى لهما مغادرة البلاد، كما قال اليازجي.

ويجري الاردن اتصالات واسعة مع اسرائيل للسماح للالاف من الاردنيين والاردنيين من اصل فلسطيني، المحتجزين في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي فلسطين بالعودة الى ديارهم. واجرت هذه الاتصالات وزارة الخارجية الاردنية والسفارة الاردنية في تل ابيب، ولم تسفر تلك الاتصالات امس عن نتيجة، رغم ان هؤلاء احتجزوا بسبب اقفال المعابر والحدود بعد انفجاري القدس.

وكان الاردن اكد ان جسر الملك حسين الذي يربطه بالضفة الغربية اغلق امام المسافرين حتى اشعار اخر، لكن الاغلاق لا يشمل حملة هويات القدس والسياح الاجانب. وقالت مصادر مديرية الامن العام في الاردن لـ «الشرق الاوسط» ان اغلاق الجسر تم في سياق الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل في اعقاب الانفجارين اللذين وقعا في سوق «محنيه يهودا» بالقدس الغربية المحتلة يوم الاربعاء الماضي.

واوضحت المصادر ان المعبرين الحدوديين مع اسرائيل، وهما المعبر الشمالي (جسر الشيخ حسين) والمعبر الجنوبي (العربة) لن يغلقا امام حركة القادمين والمغادرين بين الاردن واسرائيل في ضوء الانفجارين، لكن يبدو ان اسرائيل راحت تنفذ الاغلاق والقمع انتقائيا.

وقالت اسر بعض الاردنيين المحتجزين في اسرائيل انهم تلقوا اتصالات هاتفية منهم تفيد بتعذر عودتهم للاردن، خاصة من المقيمين في مناطق الضفة والقطاع نظرا للحواجز العسكرية التي وضعتها اسرائيل بين المناطق الخاضعة لسيطرتها، والمناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

ولا يمكن لهؤلاء العودة الا بسيارات اسرائيلية وهو امر غير متوفر الى جانب انه خطر حاليا.

ويرفض سائقو السيارات الاسرائيليون الدخول الى مناطق الضفة الغربية خوفا من تعرضهم لاعمال انتقامية من الفلسطينيين في اعقاب الطوق الامني الذي فرضته اسرائيل على الضفة والقطاع. وادت الاجراءات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين الى عزل عدة الاف من الاردنيين من اصل فلسطيني وبقائهم في الضفة الغربية نظرا لتعذر وصولهم الى الاردن.

وتلجأ اسرائيل عادة الى فرض طوق امني على الاراضي الفلسطينية في اعقاب كل عملية انتحارية وذلك لمعاقبة الشعب الفلسطيني حيث تفرض حظر التجول على المدن والقرى، وتمنع العمال الفلسطينيين من دخول اسرائيل للعمل وتمنع اخراج الصادرات الفلسطينية بالاضافة الى منع ادخال المستوردات لمنطقة الحكم الذاتي.

ويقدر خبراء فلسطينيون الخسائر الناجمة عن الحصار الاسرائيلي وفرض الطوق الامني لمناطق الحكم الذاتي بنحو 6 ملايين دولار يوميا.

وزير الصناعة الفلسطيني يرفض الاستقالة خشية اتهامه بالفساد

رام الله - أ.ف.ب: اكد وزير الصناعة والتجارة الفلسطيني بشير البرغوثي امس انه لن يقدم استقالته من حكومة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التي صوت المجلس التشريعي على حلها بتهمة الفساد.

وقال البرغوثي في تصريحات هاتفية لوكالة الصحافة الفرنسية من عمان «ارفض تقديم الاستقالة لأن اي استقالة سوف تفسر على انني متهم».

وكان 16 وزيرا في الحكومة قد قدموا استقالاتهم الى عرفات يوم الجمعة الماضي غداة تصويت المجلس التشريعي باغلبية اعضائه على قرار بحل الحكومة واعادة تشكيلها من التكنوقراط.

وجاء قرار المجلس في ختام مداولات حول التقرير الذي وضعته هيئة الرقابة الفلسطينية في شهر مايو (ايار) الماضي وكشف عن قضايا فساد واهدار للمال العام الفلسطيني بقيمة 320 مليون دولار.

وشكل المجلس الفلسطيني لجنة تحقيق توصلت هي الاخرى الى معظم نتائج هيئة الرقابة وادانت ثلاثة وزراء بتهم فساد.

وقال البرغوثي الذي حال الحصار الذي تفرضه اسرائيل على المناطق الفلسطينية دون عودته من العاصمة الاردنية «لم اكن طرفا في اتهامات تقرير هيئة الرقابة ولا لجنة المجلس».

عرفات يحضر لحركة تصحيحية ستشمل كبار المسؤولين والوزراء

تحليل اخباري

عمان: من صالح قلاب

قبل الاستقالات الجماعية التي تقدم بها وزراء السلطة الوطنية الفلسطينية التي من غير المتوقع ان يقبلها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كما هي، سادت حالة غير مألوفة بين كبار المسؤولين الفلسطينيين وتبادل هؤلاء اتهامات قاسية جداً وصلت الى حدود التخوين والعمالة لاسرائيل.

ومع ان هذه الحالة تفاقمت بعد تقرير لجنة الرقابة، الذي فتح ملف فساد بعض مسؤولي السلطة الوطنية، وترتب عليه تشكيل لجنة من المجلس التشريعي الفلسطيني خرجت بعد تحقيقات مطولة بنتائج مرعبة بالفعل، إلا ان أرضية تبادل الاتهامات القاسية والعنيفة كانت موجودة بالأساس، وتحول الحديث حولها من الهمس الى الاصوات العالية.

ولعل اطرف ما في هذه الوضعية التي اختلط فيها الحابل بالنابل، ان معركة رسائل ومذكرات تبادل فيها بعض كبار المسؤولين الفلسطينيين الاتهامات العنيفة اندلعت بسبب بطاقات الشخصيات المهمة «في آي بي» التي وفقاً لاتفاقيات اوسلو وملاحقها دأبت الحكومة الاسرائيلية على منحها لمسؤولين فلسطينيين من مستوى الوزراء وحتى مستوى المديرين العامين وكبار الضباط.

وهذه المعركة بدأت عندما جرى اتهام وزير الشؤون المدنية الفلسطينية جميل الطريفي بالمسارعة الى سحب هذه البطاقة من مدير المخابرات الفلسطينية في الضفة الغربية العقيد توفيق الطيراوي وتمريرها الى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتور اسعد عبد الرحمن. بعد هذه الواقعة التي قيل حولها الشيء الكثير واتهم الطريفي بسببها بانه ينفذ رغبات المخابرات الاسرائيلية احتدمت معركة بطاقات الشخصيات المهمة ودار سجال مذكرات بلغ عددها ثماني مذكرات بين الطرفين من كبار مسؤولي الأجهزة الأمنية الفلسطينية وتضمنت كلاماً قاسياً لا يمكن نشره على صفحات الصحف ولا الحديث باكثر من التنويه اليه.

لكن يمكن الاشارة الى ان اشد واقسى مذكرة في هذا المجال هي المذكرة التي رد بها العميد الركن موسى عرفات القدوة مدير عام الاستخبارات العسكرية الفلسطينية، التي تحمل تاريخ 16 يوليو (تموز) الماضي، على مذكرة كان بعث بها اليه وزير الشؤون المدنية الفلسطينية جميل الطريفي قبل يوم واحد.

ولعل ما زاد الطين بلّه كما يقال ان هذه «المساجلات»، التي استخدمت فيها مصطلحات ومفردات لا يمكن ان تستخدم بين اجهزة ومؤسسات من المفترض انها تبني دولة ناشئة في ظل صدام مع أخطر خصم في التاريخ وفي ظل ظروف معقدة للغاية، جاءت في الوقت الذي تجاوز فيه الحديث عن الفساد في السلطة الوطنية كل الحدود وغدا حديث الفلسطينيين والعالم كله.

وهنا فان السؤال الذي لا بد وانه طرأ في ذهن كل من قرأ عن هذه المسألة وتابعها هو، ما هو موقف الرئيس عرفات... والى متى يبقى صامتاً بينما سفينة السلطة الوطنية تواجه اخطر الأنواء وتداهمها العواصف من كل حدب وصوب؟!

قد تكون هناك تفسيرات كثيرة في هذا المجال، ولكن ما يمكن الجزم به هو ان عرفات هو الذي بادر الى كشف كل الأغطية عن حالات الفساد في السلطة واجهزتها، وهو الذي أوعز الى لجنة المراقبة الى اصدار تقريرها الذي فتح هذا الملف الذي لن يغلق مرة اخرى قبل اطاحة عدد من الرؤوس الكبيرة.

على مدى سنوات ما بعد قيام السلطة الفلسطينية بقي عرفات يراقب الأمور عن كثب وبقي يتابع خيوط الفساد وقنواته رغم انشغاله بالقضية الأكبر وهي قضية الصراع المستمر مع اسرائيل وقضية المفاوضات التي كانت ولا تزال تشبه معركة حقيقية استخدمت فيها كل الأسلحة واستنزفت كل الجهود وبقيت متواصلة ومستمرة.

وهكذا وفي حين ظن كثيرون، بما في ذلك بعض الوزراء وبعض المسؤولين الفلسطينيين، ان عرفات المستوعب تماماً في الصراع والمفاوضات سيبقي الحبل على الغارب لحالة الفساد التي يكثر الحديث عنها وتجاوزت كل الحدود، وتحرك الرئيس الفلسطيني واوعز الى لجنة الرقابة لتفتح هذا الملف الذي فتح بالطريقة المعروفة التي تلاحقت حلقاتها ودوائرها حتى وصلت الى استقالة جميع وزراء السلطة الوطنية استقالة جماعية.

والمؤكد ان الرئيس عرفات إذ دفع لجنة الرقابة الى فتح هذا الملف فانه قصد معالجة هذه المسألة ضمن الأطر الصحيحة كما قصد تعزيز مكانة الهيئات المنتخبة التي تمثل الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها المجلس التشريعي الفلسطيني الذي بادر بدوره الى تشكيل لجنة خاصة كلفها بمتابعة تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة الآنف الذكر.

والملاحظ ان ضغط اللجنة الخاصة المنبثقة عن المجلس التشريعي وضغط رئيس هيئة الرقابة العامة تركز على الطريفي المتهم بالتلاعب ببطاقات الشخصيات المهمة الذي من المتوقع ان يتحول الى ما يشبه كبش الفداء لكل قصة الفساد في السلطة الوطنية الفلسطينية من اولها الى آخرها.

والمعروف ان الطريفي ابن احد كبار المقاولين في مدينة رام الله وجوارها، وانه عمل محامياً قبل ان يلعب دوراً في الاتصالات السرية بين بعض المسؤولين الاسرائيليين وبعض كبار قادة منظمة التحرير الفلسطينية قبل انعقاد مؤتمر مدريد وقبل كشف النقاب عن اتفاقيات أوسلو.

والحقيقة ان الطريفي الذي تركز عليه الضغط من كل جانب في الأسابيع الأخيرة، والذي نهشت الاشاعات التي استهدفته حد القول انه طلب اللجوء السياسي في اسرائيل، انتقل من موقع الدفاع الى موقف الهجوم وكانت بداية هجومه توجيه مذكرة تقع في نحو 10 صفحات من الحجم العادي الى رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع دحض فيها كل الاتهامات التي وجهت اليه.

وجاء في نهاية هذه المذكرة «انني مستعد للمساءلة امام اية جهة، ذلك ان شرف المواطن أغلى بكثير من اي منصب حكومي او غيره علماً بانني اتمتع بثقة ابناء هذه المحافظة الذين يعرفونني كنائب عن هذه الدائرة».

وجاء في مذكرة الطريفي: «وأرجو ان لا يغيب عن أذهانكم ان الكثيرين من مسؤولي السلطة الوطنية يلجأون لهذه الوزارة لتلبية طلباتهم التي اعتبرها حقاً وان عدم تلبية بعضها يتم بسبب تعنت الجانب الاسرائيلي مما يثير بعض الضغائن والأحقاد الشخصية».

ثم وبعد هذا الاستعراض، وبالعودة الى ما يمكن ان يفعله الرئيس عرفات فانه يمكن القول استناداً الى معلومات مؤكدة ان حركة تصحيحية فعلية في طريقها الى السلطة الوطنية الفلسطينية وانه اذا كان الرئيس الفلسطيني قد اختار المحطات الشرعية لفتح ملف الفساد فانه قصد التمهيد لحملة تغييرات كبيرة، ستشمل كبار الوزراء والمسؤولين كما ستمتد الى عدد من قادة الأجهزة الأمنية وعدد من المشرفين على الشؤون الاقتصادية.

موجز

استئناف محاكمة صاحبة الملصقات المسيئة للإسلام

● ذكرت مصادر قضائية ان محاكمة المتطرفة اليهودية التي اثارت غضب العالم الاسلامي بتوزيعها ملصقات مسيئة الى الاسلام في مدينة الخليل، استؤنفت امس امام المحكمة الاسرائيلية في القدس. وكانت محاكمة تاتيانا سوسكيند (26 عاما) قد علقت منذ بدئها في 17 يوليو (تموز) الماضي لاخضاعها لفحوص طبية نفسية بهدف التأكد من سلامة قواها العقلية حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

عرفات يدعو أنان للضغط على إسرائيل

● دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لبذل الجهود للضغط على اسرائيل كي تتراجع عن سياسة العقاب الجماعي ضد الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية. جاء ذلك في رسالة بعث بها عرفات الى انان حسب وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» عبر المنسق الخاص لنشاطات الامم المتحدة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. واضافت الوكالة أن عرفات «وضع الامين العام في صورة الاوضاع المأساوية التي تعيشها الاراضي الفلسطينية جراء الحصار الاسرائيلي الظالم والممارسات القمعية التي تمارسها اسرائيل بحق ابناء الشعب الفلسطيني».

إسرائيل تتخلى عن التشويش على صوت فلسطين

● اعلنت وزارة الاتصالات الاسرائيلية امس ان اسرائيل تخلت عن تنفيذ تهديداتها بالتشويش على اذاعة السلطة الفلسطينية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدث باسم الوزارة ان العملية التي تهدف الى اسكات «صوت فلسطين» الذي يبث من رام الله في الضفة الغربية مكلفة جدا وتواجه «صعوبات تقنية». وكانت اسرائيل اعلنت عزمها على التشويش على برامج الاذاعة بعد الهجوم الانتحاري في القدس الغربية.

محكمة صنعاء تواصل النظر في قضية «الانفصاليين» اليوم

النائب العام يستعرض وثائق إثبات الاتهام و«الإجراءات العسكرية للجنوبيين» في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

واصلت محكمة شمال صنعاء جلساتها أمس في مبنى استئناف الأمانة بوسط صنعاء، برئاسة القاضي جسار محمد سيف العدون رئيس المحكمة نظر وثائق الإثبات المقدمة من النائب العام ورئيس هيئة الادعاء محمد علي البدري، ضد قائمة الـ15 المستثنين من قرار العفو العام، وعلى راسهم علي سالم البيض وحيدر أبو بكر العطاس وصالح منصر السييلي، (المفقود منذ انتهاء الحرب الأهلية عام 1994)، وعبد الرحمن علي الجفري وهيثم قاسم طاهر وغيرهم.

واستعرض النائب العام - خلال الجلسة - جملة من المستندات المتعلقة بالإجراءات التي اتخذها المتهمون في إطار المواجهة المسلحة، بهدف تعزيز جبهات القتال، وتشكيل لجان الدفاع والتعبئة في المحافظات الجنوبية والشرقية. وفي هذا الصدد عرض النائب العام المستند رقم 1094، الذي كشف عن الاختصاصات والمهام التي انيطت بلجان التعبئة والدفاع المدني والخدمات والتموين، التي شكلت أثناء الحرب.

وأشار إلى ان المستند المذكور كان رسالة عبر الفاكس من أنيس حسن يحيى رئيس الجمعية الوطنية للإنقاذ، بعد إعلان الانفصال، إلى الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس هيئة سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني السابق، والعميد محمد حيدره مسدوس نائب رئيس الوزراء في حكومة الانفصال، ومحمد سعيد عبد الله محسن وزير الإدارة المحلية، وكلهم كانوا أعضاء في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني.

وقال البدري «إن المستندين 1095 و1096 تضمنا توجيهات من العميد هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع إلى قادة الألوية العسكرية بفحص الآليات والورش التابعة للوحدات العسكرية الجنوبية السابقة، وإصلاح ما عطب منها، وتجهيزها للمعركة، والتوجيه إلى تلك القيادات في الجيش بالزج بـ50 في المائة من قوام قوة وأسلحة وأفراد وزارة الدفاع في المعركة. واشار البدري إلى أن المستندات من 1096 إلى 1100 احتوت على تعليمات بتجنيد أفراد، وإنشاء هيئات ومنشآت شطرية، وإعداد قوائم حول القوة العسكرية الفائضة، وتقارير خاصة تعلقت بإجراء فحوصات للذخائر السوداء، ومذكرة حول قرار اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني القاضية بتوزيع المهام على اللجان المشكلة في وقت سابق.

وفي ما يتعلق باعمال التوزيع للأسلحة على الأفراد والوحدات العسكرية، وتحريك القوات، والبدء بتنفيذ العمليات الحربية، والتعبئة للقوات المسلحة، قدمت النيابة العامة مجموعة من المستندات الموجهة من علي سالم البيض وآخرين من القيادات (وهي من رقم 1101 وحتى 1104) بصرف أسلحة وذخائر للألوية والقيادات الحزبية والأفراد. وقدم النائب العام إلى هيئة المحكمة المستند 1105 وهو برقية من سالم عبد الله جران إلى علي سالم البيض، يطلب فيها التعاون مع مجاميع شبوة، وتعزيزهم بالأسلحة والذخائر.

اما المستند 1106 فهو رسالة موجهة من الدكتور سيف صايل خالد - عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي - طلب فيها 400 قطعة سلاح R.B.G-7، مع 12 الف صاروخ و5 ملايين طلقة نارية، و7 آلاف قطعة سلاح آلي و105 رشاشات، فيما كانت المستندات 1109 - 1122 تحتوي على توجيهات من اللواء هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع إلى حامية المكلا بتلغيم الحسوة، والطرق التي اطلق عليها وصف «الطرق المحتملة» وتجنيد 5 آلاف جندي من طلبة الثانوية العامة، وتوجيهات بتشكيل لجنة من القضاء العسكري للحكم بالإعدام لكل من يهرب من جبهات القتال، وتكليف كافة المجالس العسكرية بتفتيش المنازل، والبحث عن العسكريين الفارين من الخدمة، وإخراجهم من منازلهم إلى جبهات القتال.

واورد النائب العام الوثائق المتعلقة بالمتطلبات المالية لجهاز التلفزيون، وإنشاء محطة إرسال تلفزيونية، والأموال الخاصة بتوفير الأجهزة اللازمة لاستديوهات التلفزيون، وكذلك الأوامر بانتشار الأسلحة، وإرسال كتيبة صواريخ في محافظة عدن إلى المكلا. وكذلك الوثائق المرتبطة بالتعبيئات العسكرية الشطرية، وصرف أسلحة ومنصات صواريخ للمحاور القتالية.

وذكر البدري ان المستندات من 1024 - 1026 تضمنت خطة عسكرية لاحتلال منطقة دمت في محافظة إب 180 كيلومتراً جنوب شرقي صنعاء، واحتوت على اسماء عدد من الأشخاص المكلفين باحتلال المنطقة من الاتجاهات الأربعة، والشفرة المستخدمة في العملية، ومفتاح هذه الشفرة، بالإضافة إلى توجيهات صادرة من علي سالم البيض بصرف أسلحة وذخائر لمنظمات الحزب الاشتراكي في 9 محافظات، وعدة قبائل يمنية منها بنو حشيش وخولان وأرحب في محافظة صنعاء، وفي محافظات حجة وصعدة ومارب والجوف، وغيرها من المحافظات.

وفي ختام الجلسة تقدم النائب العام بملف خاص احتوى على مجموعة من المستندات، اشار إلى أنها خاصة بالأفراد الذين اتهمتهم النيابة العامة بالعمل على تفجير الموقف عسكرياً في محافظة صنعاء، واصدرت النيابة قرارها بإغلاق ملف الدعوى ضدهم باعتبارهم ممن شملهم العفو العام، ثم رفع القاضي جسار محمد سيف العدون رئيس المحكمة قراراً برفع الجلسة، على أن تستأنف متابعة النظر في القضية اليوم.

عجائز افغان يعرضون اسلحتهم امس في قرية جوليهار التي تبعد 50 كيلومترا عن كابل، استعدادا لمقاتلة عناصر طالبان في حال عودتهم الى هذه القرية (ا.ف.ب)

في محاولة لتعويض خسائرها البشرية

طالبان بدأت حملة عالمية لتجنيد «الأفغان العرب»

لندن: من أمير طاهري

بدات حركة «طالبان» الافغانية الحاكمة، التي تعاني من خسائر فادحة منيت بها اخيرا، حملة تجنيد عالمية لجنب متطوعين من باكستان ودول عربية متعددة.

واعلن الملا خير الله خير كاح، وزير داخلية طالبان في مؤتمر صحافي في كابل: «من الطبيعي ان يريد مجاهدون حقيقيون آخرون من الدول الاسلامية الاخرى، الانخراط ومساعدتنا في نضالنا ضد اعداء الاسلام».

ويبدا ان الملا كان يوجه رسالته الى نحو الفي «افغاني عربي» يعتقد انهم ما زالوا في افغانستان وباكستان. والعديد من هؤلاء مقاتلون قدامى في الحرب ضد الاتحاد السوفياتي ولديهم خبرة حربية واسعة. واعتزل الكثير منهم القتال ويعيشون الآن حياة طبيعية مع عائلاتهم وليس واضحا كم منهم يريد دخول حرب ثانية يمكن ان تدوم سنوات عديدة.

ويعيش بعض هؤلاء «الافغان العرب» تحت حماية طالبان في قندهار وجلال آباد ويتبرعون بالمال وسلم بعضهم ما بحوزتهم من سلاح الى طالبان كبادرة دعم من جانبهم.

ويأتي تصريح الملا خير كاح بعد ايام قليلة فقط من اعلان عبد الرحيم غفور زاي، وزير الخارجية في حكومة برهان الدين رباني المخلوعة، ان اعداداً كبيرة من الباكستانيين الذين يقاتلون الى جانب طالبان وقعوا في الأسر حول كابل. ويقول غفور زاي انه يفكر في ترتيبات لتسليم بعض المقاتلين الاسرى في اقرب وقت ممكن.

وقال ملا خير كاح انه لا يوجد حاليا سوى 50 متطوعا يقاتلون الى جانب طالبان. لكن «جماعة اسلامي» الباكستانية بزعامة فضل الرحمن، اعلنت الاسبوع الحالي ان اكثر من 700 عضو من اعضائها انضموا الى «الجهاد» في افغانستان. ولا ريب في ان حركة طالبان تواجه نقصاً حاداً في القوى البشرية بسبب وقوع اكثر من الفين من مقاتليها في اسر المعارضة منذ سبتمبر (ايلول) الماضي.

وتحاول حركة طالبان الاحتفاظ بقبضتها على 60 في المائة من اراضي افغانستان ما زالت تسيطر عليها والقتال في الوقت نفسه على ثلاث جبهات مختلفة.

وفي بعض الحالات فان حركة طالبان ببساطة ليس لديها الاعداد الكفاية لإقامة ادارة وتوفير حد ادنى من القانون والنظام في المناطق الواقعة تحت سيطرتها. ولهذا السبب اصبح اطلاق سراح اسرى الحرب مطلب طالبان الاول في عمليات التفاوض المختلفة الجارية الآن. ولكن المعارضة، التي يقودها احمد شاه مسعود، تصر على ان الخطوة الاولى ينبغي ان تكون تجريد كابل من السلاح. وهو الامر الذي يعني انسحاب طالبان من المدينة.

ويقول غفور زاي ان الاولوية «يجب ان تعطى للجهود الرامية الى انهاء القتال. واضاف ان محور الحرب الرئيسي الآن هو كابل. واذا جردت كابل من السلاح يمكن للقتال ان ينحسر. ولكن اذا اطلقنا سراح الأسرى من طالبان، بمن فيهم العديد من غير الافغان، فاننا ببساطة سنعمل على تأجيج القتال باعطاء الخصم مزيداً من الرجال لمقاتلتنا».

ويبدأ الأخضر الابراهيمي مبعوث السلام الدولي الجديد الى افغانستان ووزير الخارجية الجزائري السابق مهمته الاسبوع الحالي ويامل في لقاء زعيم طالبان الملا محمد عمر في قندهار قبل ان يطير الى مزار شريف لعقد لقاءات مع مسعود والزعيم الأوزبكي عبد المالك بهلوان.

وتقول مصادر دبلوماسية ان بلداً عربياً واحداً على الاقل طلب من الابراهيمي ان يحاول التوثق من مصير عدة «متطوعين عرب» ذكرت التقارير انهم مفقودون في افغانستان.

بيان لمجلس الوزراء في الذكرى السابعة للغزو

الكويت: تنفيذ القرارات الدولية يساعد على رفع الحصار عن العراق

الكويت: «الشرق الأوسط»

كررت دولة الكويت ادانتها لغزو النظام العراقي للكويت، وجددت شكرها لمن ساهموا في رد الغزو وتخليص الكويت من براثنه، واكدت ان تنفيذ العراق للقرارات الدولية هو تلبية لقرار المجتمع الدولي، كما انه يشكل خطوة متقدمة تفتح للعراق أوسع السبل لرفع الحصار المفروض عليه. واستذكرت دولة الكويت قضية أسراها في السجون العراقية متمنية عودتهم سالمين.

جاء ذلك في بيان اصدره مجلس الوزراء الكويتي امس لمناسبة الذكرى السابعة لكارثة الغزو العراقي لدولة الكويت.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان إثر الاجتماع الاسبوعي للمجلس الذي عقد امس برئاسة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ان البيان تضمن استذكار الكويت لكارثة الغزو، ومحاولة محو هويتها وشرعيتها، والدعاء للباري عز وجل ان يعجل بالافراج عن أبنائها الأسرى والمحتجزين في سجون النظام العراقي، ويعيدهم سالمين الى احضان اهلهم وذويهم ووطنهم، ويرحم شهداءها الأبرار ويسكنهم فسيح جناته.

وأشار البيان الى ان الكويت، وهي تستعيد هذه الذكرى الأليمة تجدد الشكر والامتنان للأشقاء والأصدقاء الذين ساهمت جهودهم المباركة ومواقفهم الشجاعة المشرفة منذ اللحظات الأولى للغزو في تخليصها من براثن الاحتلال وذلك بعد فضل الله عز وجل.

وقال ان دولة الكويت تؤكد بهذا الصدد ان تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن لن يكون فقط استجابة للمطالب المشروعة والمنصفة للكويت، او تلبية لقرار المجتمع الدولي فحسب، بل ان الالتزام الجاد بتطبيق القرارات الدولية يشكل خطوة متقدمة تفتح للعراق اوسع السبل لرفع الحصار المفروض عليه، وعودته للمجتمع الدولي المتحضر، والاسهام في عودة الأمن والاستقرار في منطقة الخليج.

الحكومة السودانية تؤكد أولوية آليات تحقيق السلام في الجنوب

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وجه مجلس الوزراء السوداني الاجهزة المعنية بايلاء اهمية لآليات تحقيق اهداف اتفاقية الخرطوم للسلام المتمثلة في انهاء الحرب وتأمين الوحدة الوطنية، وبناء الثقة وبسط الامن الشامل، وتحقيق التنمية والإعمار، وتوسيع قاعدة النظام الفيدرالي. وكلف المجلس خلال لقائه الدوري امس الوزارات الاتحادية «وضع خطط لتنفيذ اتفاقية السلام واعادة النظر في خطط وبرامج الاستراتيجية القومية الشاملة، بما يتوافق واولويات تنفيذ هذه الاتفاقية، مع الاهتمام بالبعد الخارجي لعلاقات السودان، في اطار المكاسب التي يمكن ان يحققها تطبيق هذه الاتفاقية، مع ضمان تأمين المشاركة الشعبية في خطوات التنفيذ، وخلق اطار سياسي واسع لدفع خطوات التطبيق.

وتعد مناقشة المجلس وملاحظاته بداية لرقابة مركزية على خطط وبرامج مجلس تنسيق الجنوب، الذي يعتقد الذين اقترحوه ان يده ستكون مطلقة في الجنوب.

وتوقع الدكتور رياك مشار رئيس جبهة الانقاذ الديمقراطية المتحدة، التي تضم الفصائل الموقعة على اتفاقية السلام ان «يعين رئيس مجلس التنسيق خلال الاسبوع الحالي، ومن ثم تعيين المجلس». وقال - في تصريحات صحافية - عقب استقبال الرئيس السوداني عمر البشير له امس للتشاور حول المجلس، ان «تأخير تكوين المجلس حتى الآن جاء لان الاولوية اعطيت لتكوين المجالس التشريعية للجنوب (10 ولايات)، ثم انتخاب الولاة».

واضاف ان لقاءه مع البشير تناول سبل تنفيذ المرسوم الدستوري الذي حول الاتفاقية الى قانون السلام والمتعلق ايضا بالمجالس التشريعية وحكومات الولايات الجنوبية.

وناشد مشار الذين «يحملون السلاح بالعودة للوطن والانضمام لمسيرة السلام». وقال ان «الاتصالات مستمرة مع حركة قرنق (الجيش الشعبي لتحرير السودان)، لاقناعه باللحاق بركب السلام».

وعبرت مصادر جنوبية مقربة من الحكومة عن املها في ان ينجح الرئيس الكيني دانيال آراب موي المكلف من لجنة الايقاد ملف السلام في السودان - في عقد اجتماع مبكر قبل شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، بين حركة قرنق والحكومة السودانية.

من جهة ثانية اعلن الشريف زين العابدين الهندي - وزير الخارجية في فترة الديمقراطية والامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي - ان «مرحلة الحوار الرسمي حول مبادرة الحوار الشعبي الشامل بدأت امس خلال لقائه بالفريق عمر البشير». وكان الشريف عاد الى الخرطوم القاهرة قبل 3 اشهر، من منفاه الاختياري في اطار مبادرة بدأها هو لاجراء «حوار مع كل الفرقاء حكاما ومحكومين». وقال الهندي ان بداية مشروع الحوار الشعبي الديمقراطي المشترك ستكون الاسبوع المقبل من خلال لجنة الفكر الوطني (لم تشكل بعد)، بالتنسيق مع امانة المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي). وستناقش الافكار الوطنية المختلفة والثوابت، لتسهل بلورة الافكار من صيغة موحدة تراعي مصلحة الوطن، من خلال لقاءات تشارك فيها كل الوان الطيف السياسي.

موجز

قطر توزع الدعوات للقمة أول سبتمبر

● نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر قطري مسؤول قوله امس ان قطر ستوجه الدعوات الى مؤتمر القمة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة من 16 - 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في اول سبتمبر (ايلول) المقبل. وكانت اللجنة الاعلامية للقمة قد عقدت مساء اول من امس اجتماعا استشاريا برئاسة عبد الرحمن سيف المعضادي لمتابعة تنفيذ عملها واستعراض الاستعدادات الاعلامية للقمة.

تركيا «تستحق» العضوية الأوروبية

● قال وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم ان بلاده تتمتع بسائر الشروط التي تؤهلها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي. الا انه شدد على ان عدم انضمام تركيا الى الاتحاد «لا يعني نهاية كل شيء»، وقال الوزير في تصريحات اوردها راديو انقرة، ان بلاده ستبذل جهدها من اجل الانضمام للاتحاد، مشيرا الى ان تركيا «واحدة من اكثر الدول الفاعلة في العالم منذ قرون وستستمر كذلك لمئات السنين». واضاف ان الحكومة التركية «تنظم علاقاتها مع العالم الخارجي من خلال اتباع سياسة خارجية تضع هوية وشخصية تركيا في المقدمة».

مؤتمر الدفاع عن القدس يعقد في 23 الجاري

● أكدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس، المنبثقة عن الامانة العامة لمؤتمر الاحزاب العربية، انعقاد المؤتمر في العشرين من هذا الشهر وعلى مدى يومين تحت شعار «القدس لنا».
واعلنت اللجنة التحضيرية في مؤتمر صحافي عقدته في عمان امس حسب نبأ لـ«الشرق الأوسط»، ان هذا المؤتمر هو مؤتمر شعبي يطلق من خلاله المؤتمرون استراتيجية للواجهة الشعبية للدفاع عن القدس.

المجالي: العنف يولد العنف لكن السلام مستمر

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي فور وصوله الى عمان مساء امس انه بحث خلال جولته الاخيرة، وخاصة في ماليزيا، المسيرة السلمية في الشرق الأوسط والعقبات التي تفتعلها القيادة الاسرائيلية في طريق انجاح تلك المسيرة.

وأكد ان الاردن يعتبر خيار السلام استراتيجيا والعالم كله يقف الى جانب السلام، وسوف يتحرك ضمن هذا التوجه.

وقال الدكتور المجالي ردا على سؤال حول حادث التفجير في القدس ان العنف دائما يجر العنف، معربا عن ثقته بان مسيرة السلام سوف تتحرك بالرغم من كافة العقبات التي تعترضها.

وبالنسبة للعلاقات مع ماليزيا قال المجالي «اننا نرتبط مع ماليزيا بروابط خاصة وكانت فرصة مناسبة للتحدث حول العلاقات الثنائية، وتم الاتفاق على ان يكون الاردن مركزا لانطلاق التجارة الماليزية وان تكون ماليزيا منطلقا للاردن.

في احتفال لرجال الشرطة الذين اعتقلوا أبو ميزر

رئيس بلدية نيويورك ينتقد قوانين الهجرة الأميركية

نيويورك: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

كرر رئيس بلدية نيويورك رودولف جولياني انتقاداته امس الاول لاجهزة الهجرة والقوانين الاميركية التي اتاحت لغازي ابراهيم ابو ميزر المتهم بالتخطيط للقيام باعمال عنف في مترو نيويورك بالتجول بحرية في الولايات المتحدة.

جاء ذلك في كلمة القاها جولياني في حفل اقيم تكريما لعناصر الشرطة الذين اعتقلوا ابو ميزر في بروكلين احد احياء مدينة نيويورك الاميركية. وقال جولياني: لا معنى لترك شخص يتجول بحرية وهو متهم في دولة اخرى بالانتماء الى منظمة ارهابية.

واضاف «انه (اي ابو ميزر) جاء الى اميركا بطريقة قانونية واستخدم على ما يبدو المهلة التي منحتها اجهزة الهجرة له للقيام باعتداءات في الولايات المتحدة.

وافاد التحقيق الاولي الذي اجرته شرطة نيويورك ومكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) ان طلب اللجوء السياسي في الولايات المتحدة الذي قدمه ابو ميزر قد رفض، لكن اجهزة الهجرة الاميركية امهلته حتى الثالث والعشرين من اغسطس (آب) الجاري لمغادرة البلاد. واتهم القضاء الاميركي مساء الجمعة الماضي ابو ميزر (23 عاما) ولافي خليل (22 عاما)، اللذين اعتقلا يوم الخميس الماضي، بالتخطيط لاعتداءات في مترو نيويورك.

ويتحدر ابو ميزر وخليل من الضفة الغربية في الاراضي الفلسطينية، وفي حوزتهما جوازا سفر اردنيان. وجاء في طلب اللجوء الذي عثر عليه في منزل بروكلين ان ابو ميزر كان قد اعتقل في اسرائيل التي اتهمته بالانتماء الى «منظمة ارهابية معروفة» لم يحدد هويتها مكتب التحقيقات الفدرالي.

ولم يؤكد المسؤولون عن التحقيق حتى الآن معلومات وسائل الاعلام الاميركية التي افادت ان للرجلين علاقة بحركة المقاومة الاسلامية (حماس). وقد نفت حماس اي صلة بهما.

ليفي يصل إلى مصر غدا للتشاور مع موسى

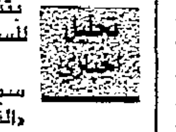
القدس المحتلة - رويتر: يتوجه وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الى مصر غدا، لاجراء محادثات تستهدف انهاء الازمة التي تمر بها عملية السلام في الشرق الاوسط، التي ازدادت عمقاً بعد هجومين انتحاريين في سوق بالقدس الاسبوع الماضي. وقال افيف شير أون - المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية امس - ان «ليفي تلقى دعوة من وزير الخارجية المصري عمرو موسى لزيارة مصر غدا، وانه سيجتمع - في ما يبدو ايضا - مع الرئيس (المصري) حسني مبارك». واضاف ان الاجتماعات قد تعقد في الاسكندرية. واوضح المتحدث ان «الحاجة الى التحدث اصبحت أشد الحاحا، بعد الهجومين الانتحاريين اللذين وقعا يوم الاربعاء الماضي».

وتأتي هذه الزيارة بعد ان اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع مبارك في مصر اول من أمس، وبعد ان اتفق ليفي ومفاوض فلسطيني - قبل أيام من هجومي القدس - على أن يستأنف الجانبان المحادثات المتعثرة، حول تنفيذ بنود الاتفاق المؤقت بين الطرفين.

الرئيس الإيراني الجديد يتولى السلطة رسميا

هموم خاتمي بشأن السياسة الخارجية تزاحم همومه الداخلية

لندن: من أمير طاهري



بتنصيب محمد خاتمي رئيسا لايران يبدأ سباق جديد للسيطرة على سياسة ايران الخارجية باتجاهاتها المتنوعة.

وكان الاعتقاد الشائع حتى الآن يذهب الى ان خاتمي سيركز على القضايا الداخلية تاركا السياسة الخارجية لـ «التوجيه الآلي» كما كانت في السابق. ولكن مصادر قريبة من الرئيس الجديد تقول ان خاتمي يعتزم الاقدام على بداية مبكرة في اعادة رسم سياسات يعتقد انها ادت الى عزلة ايران دبلوماسيا.

ففي عام 1978، عشية الثورة الايرانية، كان لـ88 بلدا ممثليات دبلوماسية كاملة في طهران.

وكان هذا الرقم 32 فقط العام الحالي. ويرجع ذلك الى ان 22 بلدا، بينها الولايات المتحدة فضلا عن عدة دول اسلامية، قطعت علاقاتها مع ايران او سحبت سفراءها بهدوء من طهران. والبعض من اقدم اصدقاء ايران التقليديين، لا سيما بريطانيا، لم يعين سفيرا له في العاصمة الايرانية منذ عام 1979. ومن بين شركاء ايران التجاريين الخمسة الاوائل فان شريكا واحدا، هو روسيا، ما زال لديه سفير في طهران.

وفي عام 1979 قاد خاتمي عملية كانت مهمتها «تطهير» الخدمة الدبلوماسية الايرانية من الذين يشتبه في ان لديهم ميولا متعاطفة مع نظام الشاه. ويقوم هذه المرة بتشكيل فريق جديد مهمته استئصال الدبلوماسيين الذي اصبحوا لهذا السبب او ذاك عبئا على السياسة الخارجية الايرانية المقبلة.

توصف وزارة الخارجية في طهران احيانا بانها «مقبرة الفيلة». ويشير هذا الوصف الى من يقدر عددهم بمائة دبلوماسي او نحو ذلك طردوا من وظائفهم في 30 بلدا مختلفا تمتد من اليابان الى بريطانيا مرورا بالعراق وسورية، خلال السنوات الثماني عشرة الماضية، بتهم مختلفة. كما ان الوزارة تضم العديد من رجال الدين المعينين على مستوى سفير ويحملون القابا لا معنى لها في الاساس، ولكنهم في الواقع لا يفعلون شيئا يذكر. وليس وجودهم الا وسيلة لممارسة ضغوط متواصلة وواسعة على صانعي السياسية لكي لا يمسوا ما يعتبر مقدسات في دبلوماسية مفلسة.

ولكن تجديد الكوادر ليس الا جزءاً من طائفة الاصلاحات التي يحتاج خاتمي الى تطبيقها لاحياء خدمة دبلوماسية راكدة. الاكثر اهمية بالنسبة له تحديد اهداف سياسة خارجية لم تحظ باتجاه واضح منذ عام 1979.

ان اهدافا مثل «تصدير الثورة» او «قيادة البلدان المستضعفة ضد الشيطان الاميركي الاكبر» انما هي شعارات اكثر مما هي اهداف سياسية واقعية. والحقيقة هي ان الثورة الخمينية «لم تصدر» بفاعلية، الى اي بلد اخر. وليست هناك اي علامات على ان الجمهورية الايرانية نجحت في كسب اي اتباع في العالم الثالث الى «جهادها» الموعود ضد الولايات المتحدة.

وخاتمي هو اول رئيس للجمهورية الايرانية لديه معرفة سابقة بالشؤون الدولية والدبلوماسية. فقد عاش في اوروبا عدة سنوات. وكما سبق القول فانه عمل فترة في وزارة الخارجية بطهران بين عامي 1979 و1981. وخلال السنوات العشر التي امضاها في وزارة الثقافة والارشاد زار اكثر من 30 بلدا ليكتسب بذلك فهما مباشرا لطريقة عمل النظام الدولي.

ولكي يجسد خاتمي سيطرته على السياسة الخارجية الايرانية واعتزامه وضعها على طريق جديد فمن المتوقع ان يقوم بعدد من الزيارات الى الخارج.

ففي اكتوبر (تشرين الاول) المقبل سيزور خاتمي سورية بدعوة رسمية، ثم يتوجه الى باريس ليلقي خطابا امام المؤتمر السنوي لمنظمة الامم المتحدة للثقافة والعلوم (يونسكو). وبدأت بالفعل التحضيرات لاجتماعات خاتمي مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس وزرائه ليونيل جوسبان. وستكون هذه الاجتماعات، اذا عقدت، الاولى من نوعها بين مسؤولين فرنسيين وايرانيين.

كما يفكر خاتمي في زيارة نيويورك لالقاء خطاب امام الجمعية العامة للامم المتحدة. ويعتقد بعض مستشاريه انه ينبغي ان يعطي الاولوية لهذه الزيارة. ففي نيويورك سيكون قادرا على تقديم صورة جديدة عن ايران قائلا للعالم ان فصل الغليان الثوري مقبل على نهايته وان بلده يبحث عن شركاء جدد في اعادة بناء اقتصاده المخرب. كما سيكون خاتمي قادرا على ان يلتقي عددا كبيرا من رؤساء الدول خلال وقت قصير نسبيا في نيويورك.

وسيكون من اولويات خاتمي اعادة النظر في مسألة قطع علاقات ايران مع العديد من البلدان. وصدرت بالفعل تعليمات الى الدبلوماسيين الايرانيين بجس النبض في بلدان متعددة، وخاصة مصر وتونس والجزائر لتقدير امكانية استئناف العلاقات الدبلوماسية.

يقول واحد من المستشارين الكبار للرئيس الايراني الجديد «ان خاتمي يريد بالتأكيد تقليل هذه العقبات». ويعتقد هذا المستشار انه ليس من الطبيعي الا تكون لايران، وهي البلد المسلم، علاقات دبلوماسية مع هذا العدد الكبير من البلدان الاسلامية.

بلجيكا تلغي عرضا جويا بعد حادث تحطم الطائرة الأردنية

بروكسل - ا.ف.ب: حظرت السلطات البلجيكية مؤقتاً جميع العروض الجوية في المطارات العسكرية البلجيكية، بعد تحطم طائرة اردنية كانت تقوم باستعراض جوي، مما ادى إلى مقتل تسعة اشخاص وجرح 55 اخرين في 26 يوليو (تموز) الماضي في مهرجان اوستاند الجوي في بلجيكا.

وكلف وزير الدفاع البلجيكي جان بول بونسوليه هيئة أركان الجيش فتح تحقيق في المشاكل التي يطرحها تنظيم العروض الجوية، خصوصاً على صعيد الأمن والبنى التحتية للاستقبال ومشكلة المسؤولية في حال وقوع اي حادث.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع إن التحقيق سيستغرق بالتأكيد عدة أسابيع وإن كان من الصعب الآن تحديد مهلة معينة. ويعني هذا القرار أن المهرجان الجوي المقبل الذي كان من المفترض ان يجري في 23 و24 اغسطس (آب) في موسيل قرب كورتري (شمال) الغي.

هل تجاوزت الحكومة القانون في ترخيصها لإذاعة فضل الله؟

مجلس الوزراء اللبناني «يشرع» الإذاعات الدينية «المتمردة»

بيروت: من ثائر عباس

تنتظر المسؤولين اللبنانيين هذا الاسبوع جملة ملفات مرشحة لان تكون موضع تباين بينهم وفي مقدمتها الكلام الذي طرحه رئيس الجمهورية حول «الهدر في الانفاق» والازمة التي انتجتها قضية الاعلام الديني والترخيص لوسائل الاعلام.

ففي حين تتوقع الاوساط السياسية اللبنانية ردا ما لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على كلام رئيس الجمهورية، ما تزال قضية الاعلام الديني في اولى الاهتمامات الرسمية لما افرزته من «تمرد» للمرجعيات الدينية الرسمية على قرارات مجلس الوزراء اقفال الاذاعات المرخصة وتاكيدها عبر دار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى انها ستبث اذاعيا وتلفزيونيا. وكشف وزير لبناني سابق معني بملف الاعلام بـ «الشرق الاوسط» ان الترخيص لاذاعة «البشائر» الناطقة بلسان المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «لم يمر بالقنوات القانونية التي تنص عليها قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع».

واشار الوزير الى «ان ملف الترخيص للاذاعة المذكورة لم يستغرق البث فيه اكثر من 48 ساعة»، مؤكدا «ان المعنيين عن الاذاعة لم يقدموا طلب ترخيص رسميا الى المجلس الوطني للاعلام المكلف درس الطلبات والبت فيها، ثم نشرها في الجريدة الرسمية ليتخذ مجلس الوزراء قراره النهائي بشانها سلباً او ايجاباً». مستغرباً «تجاوز مجلس الوزراء للاطر القانونية». واكد الوزير انه بامكان اية جهة مسؤولة تقديم طعن بالترخيص امام مجلس الشورى الذي «سيقبله بالتاكيد».

وبدوره انتقد الرئيس عمر كرامي تعاطي الحكومة مع ملف الاعلام الديني. وقال لـ «الشرق الاوسط»: «لقد فتحوا بابا طويلا عريضا من الاذاعات»، مؤكدا «انه لو لم يكن هناك ترخيص لاذاعة «البشائر» لما طلب مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين باذاعات خاصة».

وكانت القرارات الحكومية الاخيرة موضع انتقاد شديد خصوصا من قبل الشيخ شمس الدين الذي ابدى استياءه من تجاوز المجلس الشيعي في الترخيص لوسائل اعلام دينية شيعية. علما ان موضوع الترخيص لاذاعة «البشائر» كان موضوع تقاذف بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس الحريري، اذ ان المقربين من الرئيس بري نفوا «تدخله» لاعطاء البشائر الترخيص، واضعين ذلك في اطار «محاولة بعض المسؤولين للعب على التناقضات الشيعية»، خصوصاً بعد ما تردد ان الشيخ شمس الدين «مستاء» من مواقف بري بالتحديد.

كما تردد ايضا ان الرئيس الحريري ابلغ شمس الدين انه وافق على الترخيص لـ «البشائر» بناء لطلب مراجع رسمية شيعية.

وفي حين تكتمت مصادر المجلس الشيعي بشكل كامل على اجواء الاجتماع الذي ضم الحريري وشمس الدين مؤخرا عازية ذلك الى «قرارها انتظار صدور شيء عن الحكومة يصحح الخطا الذي ارتكبته في معالجة ملف الاعلام الديني». الا ان مصادر مطلعة ابلغت «الشرق الأوسط» ان الرئيس الحريري اكد للشيخ شمس الدين «احقية المجلس في الحصول على وسيلة اعلامية»، وهو ما اعتبره شمس الدين «نوعا من الاعتراف بالخطا»، وباباً لاعادة العلاقات الى طبيعتها مع الحريري بعد «العتاب القاسي» للحريري الذي حمله شمس الدين لموفدين من الرئيس الحريري التقاهم بناء على طلبه. وفي هذا الاطار يتوقع ان يبحث مجلس الوزراء في اول اجتماع يعقده قضية الاعلام الديني وصيغة لاعطاء المرجعيات الدينية وسائل اعلامية خاصة بها.

انسحب منه ممثلو الجبهة والتجمع وحركة أبناء البلد

وفد فلسطينيي 48 يبدأ الخميس زيارة لسورية تستغرق 8 أيام

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن رئيس جبهة الانقاذ الفلسطينية خالد الفاهوم ان وفدا من فلسطينيي عرب عام 1948 في اسرائيل يضم نحو 48 شخصا سيصل الى دمشق من اسرائيل عن طريق القاهرة مساء الخميس المقبل. وقال الفاهوم في تصريح لـ «الشرق الأوسط» انه سيكون ومحافظ دمشق زهير التغلبي وعدد من الشخصيات الفلسطينية في استقبال اعضاء الوفد الفلسطيني لدى وصولهم الى مطار دمشق الدولي. وستستغرق زيارة الوفد لسورية 8 ايام، ووصف الفاهوم زيارتهم بالمهمة جدا في هذه الظروف وهي الزيارة الثانية منذ ان زار وفد سورية عام 1994 للتعزية في وفاة باسل الاسد نجل الرئيس السوري.

وقال رئيس جبهة الانقاذ الفلسطينية «بان الوفد سيلتقي مع الرئيس حافظ الأسد ووزير الخارجية فاروق الشرع وزعماء واعضاء المنظمات الفلسطينية في سورية»، موضحا ان هدف الزيارة هو تقوية العلاقات بين عرب فلسطينيي 48 وسورية، وذلك «تقديراً منهم لمواقف الرئيس الاسد الوطنية والقومية التي لا تفرق بين عربي وآخر، وتقديرا لصمود سورية في رفض مشاريع التسوية التصفوية».

ورحب الفاهوم بشدة بزيارة الوفد الفلسطيني، وقال «اني مع تقوية العلاقات بين فلسطينيي 48 وسورية وهم اثبتوا انهم عرب واصيلون ومخلصون لقضيتهم ووطنهم رغم وجودهم 50 عاما تحت الحكم الاسرائيلي مما يؤكد ان العرب يبقون عرباً مهما تغيرت اجيال عليهم» وقال «اني اشجع واحبذ مثل هذه الزيارات واللقاءات دائما».

وذكر الفاهوم ان الوفد سيكون برئاسة ابراهيم نمر حسين (مستقل) وهو رئيس بلدية شفا عمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس لجنة المتابعة لقضايا المواطنين العرب في اسرائيل.

واكد انه سيكون للحركة الاسلامية وجود قوي فيه، ومنهم 5 من جناح الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم و8 من جناح الشيخ عبد الله نمر درويش، بالاضافة الى 5 من الحزب الديمقراطي العربي الذي يترأسه عبد الوهاب الدراوشة. وسيشارك في الوفد الشاعر الفلسطيني سميح القاسم الى جانب اعضاء في الكنيست هم وليد صادق من حزب ميريتس وطالب الصانع والدراوشة من الحزب العربي الديمقراطي ونواف مصالحة من حزب العمل وصالح طريف رئيس لجنة الداخلية في الكنيست وعبد الله الدهامشة وتوفيق الخطيب من الحزب الاسلامي.

وسيضم الوفد ايضا 12 صحافيا بينهم محمد شريف مدير الاذاعة العربية وجودت العودة مراسل التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية ووديع عواودة محرر صحيفة «كل العرب» وزهير اندراوس صحافي في راديو 2000 وبسام جابر رئيس تحرير صحيفة «بانوراما».

وانسحب من الوفد ممثلو الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وحركة ابناء البلد وحزب التجمع الديمقراطي.

محذرا من برامج تلفزيونية «من المطبخ الإسرائيلي»

مسقاوي: تمليك الطوائف الدينية وسائل إعلام سيقسم لبنان

طرابلس: من مرسال الترس

قال وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي ان ما اعلنه رئيس الجمهورية الياس الهراوي في خطابه في مناسبة عيد الجيش هو «نقد للمسيرة (الرسمية) اكثر منه فتح لآفاق جديدة»، مضيفاً «ان الافكار الجميلة في متناول الجميع وهي سهلة التوصيف، لكن المهم هو الوسائل التي تحقق هذه الافكار، وهذا يتطلب مستوى وطنيا وسياسياً».

وعما اثاره الرئيس الهراوي حول الهدر في الانفاق العام، قال الوزير مسقاوي «ان الهدر موجود في الكثير من مواقع الدولة، وهو نتيجة سوء التقدير وانعدام المسؤولية».

واعتبر مسقاوي الترخيص للطوائف الدينية بتملك وسائل اعلام خاصة بها «اكبر فخ ينصب لجميع الطوائف في لبنان، لان وسائل الاعلام هذه ستقسم البلد، لذلك على الطوائف عدم الدخول في هذا المازق».

وانتقد مسقاوي ما اسماه «المنحى التحريضي» لبعض وسائل الاعلام، وقال «علينا ان نحارب هذا المنحى لانه لا يجوز لأي فئة ان تحرض على فئة اخرى، ومن الملاحظ ان هناك تلفزيونات اصبحت تجارية لاكثر من اللزوم، ومن الخطر الكبير انها اصبحت تخاطب غرائز الناس في بيوتهم، وبعض القنوات الفضائية تعطي صورة مشوهة عن لبنان، اضافة الى ان بعض محطات التلفزة تستدرج الى برامج اعدت في المطابخ الاسرائيلية. وعلينا ان نتنبه، لان هذا الاعلام هو بمثابة فخ لهموم البيئة السياسية في لبنان».

وفي معرض تعليقه على الخطاب السياسي للامين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي، قال الوزير مسقاوي «ان على الحكومة ان تكون نبرتها عالية كي تسكت جميع الاصوات، لان كل نبرة قوية تعني دائماً ان هناك موقعاً ضعيفاً في الاتجاه الآخر».

وضع حجر الأساس لكنيسة بحمدون

العودة حق لكل المهجرين اللبنانيين وتسهيلها واجب على الحكومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري «ان عودة المهجرين الى مناطقهم التي نزحوا عنها خلال سنوات الحرب هي حق للجميع، وهي تكملة لمسيرة السلم الأهلي في لبنان بعدما اصبحت الحرب وراءنا» مضيفاً «انه اصبح في الامكان استعجال العودة باسرع ما يمكن».

وكان الحريري يتحدث امس في بلدة «بحمدون - المحطة» الجبلية أعلى طريق بيروت - دمشق حيث احتفل بوضع حجر الأساس لاعادة بناء كنيسة المخلص للطائفة المسيحية الأرثوذكسية. وحضر الحفل حشد من ابناء المنطقة والفاعليات السياسية ووزراء ونوابه وقال الحريري في كلمته: «العودة حق لكم وتسهيلها واجب علينا، وضع حجر الأساس اليوم لكنيسة المخلص هو في الحقيقة تكملة لمسيرة السلم الأهلي في لبنان وهو استكمال لطريق الينا على انفسنا ان نسلكه جميعاً، ان الحرب اصبحت وراءنا وما علينا الا ان نبني بلدنا يداً بيد، معكم واياكم. ان هذه البلاد الطيبة التي استقبلت أبناء كل لبنان وابناء كل العرب، وكل العرب واللبنانيين الذين لهم ذكريات جيدة في هذه الأرض الطيبة، بل ستعود ليس كما كانت بل ستعود باذن الله معكم وبواسطتكم افضل كثيراً مما كانت».

وتعهد الحريري «ببذل الجهد للمساعدة على العودة ليس فقط الى هذه المنطقة وانما الى كل مناطق الجبل. أما الامكانية المالية فان الله تعالى هو الموفق عندما تكون الأهداف سامية. واذا تاخرت العودة وتاخر وصول الاموال لأسباب عديدة نعتقد الآن ان جميع هذه الأسباب زالت واصبح بامكاننا الآن ان نستعجل العودة وباقصى سرعة ممكنة، نرجو ان نحتفل في الأعوام القادمة ليس فقط بتدشين الكنيسة وانما بتدشين معالم عديدة من هذه البلدة ومن البلدات المجاورة ووفقكم الله والسلام عليكم».

وتحدث في هذا الحفل رئيس بلدية بحمدون لويس غصن الذي «شكر الحريري على عاطفته تجاه البلد، وكل لبنان من خلال بنائه للمعابد والمعاهد والمنازل والمستشفيات بناء وطن عزيز بعدما اصبح البناء والانماء ملازمين لاسمه».

كما تحدث المطران جورج خضر (راعي الابرشية الارثوذكسية في الجبل) فشدد على «اهمية العودة وفائدتها تجاه لبنان» وقال لا مصالحة وطنية ولا ترميم لحياتنا بدون العودة ومن دون تفاهم صادق للجبل فهاجسنا العودة والباقي الكفيل لها لانها من اولوية الأولويات التي نص عليها اتفاق الطائف وحددها رئيس الجمهورية أثناء زيارته لعاليه. وسبق احتفال وضع حجر الأساس للكنيسة صلاة تراسها المطران خضر وحضرها نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ووزير البيئة اكرم شهيب والنواب انطوان اندراوس ونبيل البستاني وعبدو بجاني وانطوان حتي ومحمد بيضون وبيار دكاش.

«حزب الله»: الحظر الأميركي هدفه تشويه سمعة لبنان

بعلبك (البقاع اللبناني): «الشرق الأوسط»

اعتبر عضو مجلس الشورى في «حزب الله» الشيخ محمد يزبك ان الحظر على سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان «كان موقفاً اميركياً لتشويه سمعة لبنان لعلاقته مع سورية التي ساهمت بالسلم الاهلي». وقال: «من يراجع جيداً يرى ان الاميركيين كانوا يزورون لبنان ولم يكن احد يصدق انه يوجد خطر لكن الولايات المتحدة كانت تسعى الى تخويف رعاياها».

وقال يزبك خلال لقاء مع الاعلاميين في مركز «وكالة الانباء الايرانية» في بعلبك: «ان ما حصل بالنسبة لمقر السفارة الاميركية او المارينز هناك تساؤلات. ماذا كانوا يفعلون وما الذي اتى بهم؟» متسائلاً عن «المسؤول عن القذائف التي كانت تقصفها البوارج الاميركية على مناطقنا ومن المسؤول عن الشهداء الذين سقطوا بسلاح اميركا؟». مشدداً على «ان الحزب لن يسمح لأحد بان يلعب بالملف المقاوم» وقال: «للشعب الحق بان يقاوم الاعداء والاحتلال وكل عمل في هذا السياق هو عمل مقاوم وشريف شرعاً وقانوناً. واذا كان رئيس الحكومة قد دخل بصفقة مع الاميركيين فهو يتحمل المسؤولية ونحن لن نسمح بذلك وعندها يصبح هو والاميركيون بمصاف واحد». واضاف: «لكننا حتى الآن لسنا متاكدين كي نحمله المسؤولية».

وقال يزبك «ان المطالب التي طرحت من قبل الشيخ صبحي الطفيلي هي مطالب طرحها «حزب الله» وعمل من اجل تحقيقها وما زال العمل لأجل تحقيقها مستمر». لكنه اشار الى «ان الخلاف مع الطفيلي لم يكن على المطالب وانما على الاسلوب». وقال: «من يقرأ الساحة قراءة جيدة وموضوعية ودقيقة يرى انه توجد اساليب لا يمكن لانسان ان يستخدمها، من هنا طرح «حزب الله» التفاهم على اساليب يمكن التعاون فيها. لكن الشيخ اصر على اسلوبه الذي اصبح واضحا ومعلوما عند الجميع». واضاف: «لحزب الله قيادة وهي التي تحدد الاساليب ولا يمكن ان تفرض اساليب على حزب الله لجره الى حيث لا يريد من خلالها».

معتبرا أن لبنان ما يزال في «وضع غير طبيعي»

صفير يدعو لإعطاء الجيش اللبناني «ما يجب له من رعاية» لإبقائه على الحياد

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير ان لبنان «لا يزال في وضع غير طبيعي» مستدلاً على ذلك بـ«الشكوك التي ارفقتها الولايات المتحدة بقرار رفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان».

ودعا صفير الى «اعطاء الجيش ما يجب له من رعاية تبقيه على الحياد». في اشارة منه الى وقف وزارة المال دفع فواتير استشفاء العسكريين في المستشفيات الخاصة والتي يضعها البعض في خانة «العلاقات غير الطبيعية بين قيادة الجيش ورئيس الحكومة رفيق الحريري».

وقال صفير في عظة الاحد امس: «نحمد الله على ان قرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان قد جاء يعترف بتحسن الوضع الامني، لكنه اعتراف مشروط بمعاهدة احتجاز الرهائن، ومجزوء بدليل انه يستثني الضاحية والجنوب والبقاع ومصحوب بتحذير من ان لبنان لا يزال مكانا خطرا ويتهدد بالغاء رفع الحظر في حال تدهور الوضع الامني فيه». مشيراً الى «ان في هذا ما يكفي للدلالة على اننا لا نزال في وضع غير طبيعي».

واشاد صفير بالجيش اللبناني الذي «حظي بتقدير دلت عليه مشاركة جميع المسؤولين في الاحتفال بعيده». لكنه اشار الى انه «سيكون تقديرا مفرغا من معناه اذا لم يلق هذا الجيش ما يجب له على الدولة من رعاية تبقيه على الحياد وتجنبه ما يلقاه افراده من معاملات استشفائية تحول دون اخلاصهم للوطن حتى التضحية بالنفس». مؤكداً ان «لا وطن دون جيش يحميه ويذود عن كرامته ويدافع عن قيمه وثوابته ومقدساته».

واكيم تحدث عن حركة عصيان على مستوى كل لبنان

الطفيلي: مستعدون ليوم طويل النفس

(البقاع اللبناني): «الشرق الأوسط»

قال الامين العام السابق لحزب الله، الشيخ صبحي الطفيلي «اننا امام مؤامرة جديدة تقودها يد الاستكبار العالمي وادوات اميركا والصهيونية في لبنان».

واضاف الطفيلي في مهرجان نظمته اللجنة التحضيرية لـ «ثورة الجياع» حضره النائب المعارض نجاح واكيم وممثل سابق لحزب الله في البرلمان الشيخ خضر طليس: «لم يخف على احد ان مشروعهم كان دعم الجيش عدة وعتاداً ولهذا دفعوا ميزانيات كبيرة للجيش على قاعدة ان هذا الجيش ينبغي ان يعد لمرحلة صد المقاومة، وتمهيد الارض وبعدما وجدوا ان الصلح بعيد بدأوا يتحدثون عن العدد الكبير في الجيش ولا بد من تقليص العدد علماً ان اراضينا محتلة ونحن بحاجة لجيش قوي اذا كنا صادقين بشعار تحرير الارض، وطرد العدو. لكن عندهم دعم الجيش او عدم دعمه ليس مرتبطا بتحرير الارض او عدمه وانما بالصلح او عدمه مع العدو الصهيوني». وشدد الطفيلي على انه اليوم «اكثر قدرة وقوة وتصميماً من العام 1982 بعيد الاجتياح الاسرائيلي للبنان وانشاء «حزب الله»» وقال: «نذكر اصحاب المشاريع والاحلام والعدو الصهيوني والاميركي انه اذا كان في الافق بعض من المشاريع الغربية الصهيونية يدبر فليعلموا اننا مستعدون ليوم الحسم وليوم المعركة، اننا مستعدون ليوم طويل النفس ولقتال دائم».

وقال: «نحن في مرحلة تصعيد والمرحلة الرابعة خطوات كبيرة سوف تكون ضربة للظالم المتعنت الذي عليه ان يدفع الحقوق ويخضع لقرارات الشعب. واننا نهضنا ولن نتراجع ومن يتصور اننا سنتراجع فهو مخطئ». واضاف: «سنعلن عن خطوة جاهزة هي مجلس الاعيان ولجان ثورة الجياع وقد تكاملت وسوف نتحول الى موقف واحد وعصب واحد ويد واحدة وسوف نقاوم التحدي بالصمود والقوة بالقوة والحجة بالحجة والموقف بالموقف واننا لهم بالمرصاد وستتابع اللقاءات في المناطق وبيروت وكل التحضيرات تجهز حتى نصل الى ما نريد».

وبدوره القى النائب نجاح واكيم كلمة قال فيها: «نحن على موعد مع ثورة الجياع في بيروت وكل لبنان، ونحن نعد لحركة بقدر ما هي سلمية بقدر ما هي قوية، نحن نعد لحركة عصيان على مستوى كل لبنان لا ترضخ لقرارات الدولة».

السفير المصري يؤكد أن زيارة مبارك واردة

اللجنة العليا اللبنانية ـ المصرية المشتركة تجتمع في بيروت الخميس لتوقيع اتفاقات ثنائية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تجتمع اللجنة العليا المشتركة اللبنانية - المصرية في بيروت برئاسة رئيسي وزراء البلدين رفيق الحريري وكمال الجنزوري وحضور الوزراء المعنيين اللبنانيين والمصريين ورجال اعمال من الجانبين يومي السابع والثامن من اغسطس (آب) الحالي. وهذا الاجتماع هو الثاني للجنة بعد الاجتماع الاول الذي عقد بين الحريري والجنزوري في القاهرة العام الماضي. وسيركز اجتماع اللجنة على تنسيق الموقف السياسي المشترك اللبناني - المصري، حسبما قال سفير مصر في لبنان عادل الخضري.

واوضح السفير الخضري لـ«الشرق الاوسط» ان العلاقات بين البلدين مميزة وتعمقت في العصر الحديث، وكان من الطبيعي بعدما استرد لبنان عافيته وساد الامن والاستقرار وانطلقت ورشة الاعمار الضخمة بأن يبدأ البلدان اقامة جسور عدة في علاقاتهما الثنائية، وقد بدأ الامر بشكل قوي منذ فترة قريبة. وتم توقيع اتفاقيات عام 1992 وهي اتفاقيات تجارية وسياحية وحول العمالة واخرى ثقافية بعد ذلك تسارعت وتيرة هذه العلاقة اثر زيارة الرئيس الحريري للقاهرة في مارس (آذار) 1996، حيث عقد الاجتماع الاول للجنة العليا وبحث في كل ما يتعلق بدعم وتطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية وكل المجالات الممكنة. وقد جرى خلال هذه الزيارة توقيع اتفاقيتي تنشيط وحماية الاستثمار ومنع الازدواج الضريبي. اما اجتماع الدورة الثانية التي تعقد في بيروت في 7 و8 من الشهر الحالي فسيتم خلاله البحث في عدد من الاتفاقات ومذكرات التفاهم التي ما زالت موضع نقاش ومتابعة بين الجانبين ولا شك في ان هذا الاجتماع سيضيف كثيراً الى العلاقات بين البلدين في شتى المجالات.

وأوضح السفير الخضري «ان زيارة الجنزوري ستتخللها لقاءات يعقدها مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري، اضافة الى الاجتماعات واللقاءات التي ستجري مع نظيره اللبناني رفيق الحريري».

وعن الزيارة المرتقبة للرئيس حسني مبارك الى بيروت اكد الخضري «ان هذه الزيارة واردة وان الاتصال بين الرئيسين الهراوي ومبارك قائم دائماً وما ذكر عن قبول الرئيس مبارك دعوة لزيارة لبنان وجهها اليه الرئيس الهراوي دليل على العلاقة المميزة بين البلدين والتقدير الطيب الذي يكنه ايضاً الشعب اللبناني لمصر رئيساً وشعباً».

وعلى صعيد الدعوة الى اقامة السوق العربية المشتركة اكد السفير الخضري دعم بلاده لهذه الخطوة، اما على صعيد التعاون مع لبنان فقد اعتبر ان البيان الذي صدر عن اجتماع اللجنة العليا في القاهرة العام الفائت كجدول عمل مهم للعلاقة المشتركة حيث لوحظ في بند التبادل التجاري توقيع اتفاقية جديدة ومشاريع تسويق مشتركة موضحاً ان موضوع التسويق المشترك لم يتبلور بعد.

واشار السفير الخضري الى ان اسماء الوزراء المصريين اعضاء الوفد المرافق لم تحدد بعد لان موضوعات البحث ما زالت متواصلة حتى يتم تحديد المرجعيات الوزارية التي تهتم بها. اما المشروع المصري - اللبناني الذي اتفق عليه رجال اعمال في البلدين فهو فقط مشروع «مينا» الذي ينفذ في جبل لبنان.

بن بيلا غادر بيروت واعدا بالعودة

بيروت: «الشرق الأوسط»

غادر بيروت امس الى جنيف الرئيس الجزائري السابق احمد بن بيلا وزوجته زهرة بعد زيارة الى لبنان استمرت اسبوعين، قابلا خلالها عددا كبيرا من الشخصيات السياسية والروحية والرسمية وزار مناطق عدة في مختلف المناطق.

وفي صالون مطار بيروت صرح بن بيلا: «ان هذه الزيارة هي انجح من اي زيارة قمت بها الى اي بلد عربي آخر، ولقد اطلعت عن قرب على مختلف الشؤون اللبنانية واقول ان لبنان بخير. ولقد زرت كل المناطق، والجنوب الصامد اولاً، الصامد في وجه الصهيونية والامبريالية الغاشمة، ولقد استعدت شبابي وانا اعيش في هذا الوسط وزرت كذلك الجبل والشمال والبقاع ولو زيارات قصيرة، الا انني لامست الشارع ولا بأس به فالهم الوطني والقومي موجود بقوة في ضمير شعبنا الموحد ضمن هذا الاطار وساعود قريباً ان شاء الله».

وكان بن بيلا قد التقى عشية مغادرته النائب نسيب لحود في بلدة بعبدات الجبلية بحضور حشد من الشخصيات السياسية والثقافية والاعلامية، كما اجرى اتصالات هاتفية مع السيد محمد حسن الامين قاضي صيدا الجعفري والشيخ طه الصابونجي مفتي طرابلس والشمال.

ردا على تصريحات عرفات

نتنياهو: إسرائيل أعلنت الحرب على الإرهابيين لا الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس أن اسرائيل اعلنت الحرب على «الارهابيين» لا على الفلسطينيين. واعلنت رئاسة الحكومة الاسرائيلية أن نتنياهو قال خلال اجتماع مجلس الوزراء الاسبوعي في القدس المحتلة «لم نعلن الحرب على الشعب الفلسطيني بل على الارهابيين». وكان بذلك يرد على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي اتهم نتنياهو بشن «الحرب على الشعب والقيادة الفلسطينية» باتخاذه اجراءات عقابية جماعية في غاية التشدد ردا على الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية يوم الاربعاء الماضي الذي اسفر عن مقتل 13 اسرائيليا ومنفذي الهجوم.

وحض نتنياهو مرة جديدة السلطة الفلسطينية على شن حرب على المنظمات الارهابية وفق ما تعهدته في اتفاقات الحكم الذاتي». وقال ان «مستقبل هذه الاتفاقات رهن بياسر عرفات: اذا لم يحترم التزاماته، فاسرائيل بدورها لن تحترم التزاماتها، وتاليا لا تعود هذه الاتفاقات قائمة».

اما وزير الدفاع اسحق مردخاي فاشار الى أن اسرائيل تضغط على السلطة الفلسطينية لتضرب «البنى التحتية للمنظمات الارهابية» في مناطق الحكم الذاتي. وكشفت رئاسة الحكومة ان مسؤولي جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) التقوا المسؤولين الامنيين الفلسطينيين الليلة قبل الماضية لتقويم ما توصل اليه التحقيق في شأن انفجاري القدس.

واكد رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل رجوب للاذاعة الاسرائيلية حصول الاجتماع. واوضح أن «ثمة تنسيقا قائما في هذا التحقيق، لكن الشروط لم تتضح لمعاودة التعاون الامني».

وكان التعاون الأمني بين الطرفين قد توقف بعد بدء اعمال بناء مستعمرة يهودية جديدة في القسم العربي من القدس في مارس (آذار) الماضي.

واضاف رجوب «لا يمكن للحكومة الاسرائيلية أن تواصل الاستعمار الاستيطاني وأن تسعى في وقت واحد للحصول على السلام والأمن». وشجب «العقوبات الجماعية التي تفرضها اسرائيل» ملاحظا أن هذه العقوبات «تخدم اهداف من أرسل الانتحاريين، الذين نفذا هجوم القدس. واكد أن «السلطة الفلسطينية تفعل كل شيء لمنع حصول عمليات، وهي تفعل أكثر مما يقول الاسرائيليون». وشرح أن «القضاء على الارهاب هو في مصلحة الفلسطينيين، لكن هؤلاء غير مستعدين لقبول تهديدات اسرائيل». ورأى أن «التصدي لأعداء السلام يستلزم، بالعكس، تعزيز السلطة الفلسطينية». وشدد العقيد رجوب على أن لا اجهزته ولا قوات الأمن الاسرائيلية تعرف من أين جاء منفذا العمليتين الانتحاريتين في القدس.

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي خلال اجتماع الحكومة امس (رويترز)

موجز

دمشق تشكك باحتمال نجاح جولة روس

● شككت دمشق امس باحتمالات نجاح الزيارتين المتوقعتين لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت والمنسق لعملية السلام دينيس روس الى المنطقة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «سيريا تايمز» الرسمية الصادرة باللغة الانجليزية قولها امس ان الزيارتين «لن تتركا اثرا كبيرا لانهما تاتيان متاخرتان كثيرا اولا، وثانيا لأن الادارة الاميركية لم تنسحب من السياسة المتشددة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو».

وزير النقل اللبناني ينبه إلى «حماية السفر»

● نبه وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي شركة الطيران الوطنية «MEA» الى «مسؤولياتها الكبيرة في حماية السفر من لبنان الى الخارج».

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في مدينة طرابلس (شمال لبنان) عن مسقاوي قوله: «ان علينا ان نكون واعين لكل المستجدات، بعد رفع حظر السفر عن الاميركيين الى لبنان».

المعارضة الأردنية تحاول الاتفاق على الانتخابات والحكومة تتابع إجراءاتها وتصدر نشرة بتقسيم الدوائر

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري احزاب المعارضة الأردنية في اجتماع تعقده اليوم تقييماً شاملاً للأوضاع على الساحة الأردنية والحوار مع الحكومة، بعد الخطاب الذي القاه العاهل الأردني الملك حسين يوم الأربعاء الماضي، والذي قلل فيه من شأن الحوار وقال انه ينصب على قضايا الوطن الكبرى، وليس على الانتخابات.

وقال المحامي ملحم التل الأمين العام لحزب الجبهة العربية الدستورية، وهو احد الأحزاب الخمسة التي أعلنت مقاطعتها للانتخابات لـ«الشرق الأوسط»: ان احزاب المعارضة سواء التي قررت مقاطعة الانتخابات او التي قررت المشاركة المشروطة فيها ستجري تقييماً شاملاً للوضع، موضحاً ان الأحزاب اخذت الوقت الكافي لدراسة الخطاب وتحليله.

واوضح ان مؤتمر الدوحة الاقتصادي ومشاركة الأردن في فعالياته ستشغل حيزاً هاماً في اجتماع الأمناء العامين لأحزاب المعارضة، مؤكداً رفض هذه الاحزاب المشاركة في المؤتمر الذي سيكرس لتعزيز الوجود الاسرائيلي في المنطقة العربية وان عدداً كبيراً من الدول العربية قررت مقاطعة القمة في حال عقدها.

وستناقش احزاب المعارضة كذلك التنسيق في ما بينها بشأن الانتخابات البرلمانية، خاصة ان هذه الأحزاب انقسمت الى قسمين: الأول أعلن رفضه المشاركة في الانتخابات، ويضم خمسة احزاب هي: جبهة العمل الاسلامي، والجبهة العربية الدستورية، وحزب الشعب الديمقراطي (حشد)، وجبهة العمل القومي، وحزب الانصار، بينما أعلن القسم الثاني مشاركته المشروطة في الانتخابات ويضم ستة أحزاب هي البعث العربي الاشتراكي، والبعث التقدمي، والأرض العربية، والعمل القومي، والوحدة الشعبية، والحزب الشيوعي.

من ناحية أخرى تعقد الجبهة العربية الديمقراطية التي تضم احزاب الأرض العربية والعمل القومي والبعث العربي الاشتراكي والناصريين والقوميين المستقلين اجتماعاً اليوم يسبق اجتماع الأمناء العامين لأحزاب المعارضة لبلورة موقف موحد للجبهة بشأن الانتخابات البرلمانية التي أحدثت انقساماً في صفوف المعارضة.

وأشارت مصادر الجبهة الى ان الأحزاب المشاركة فيها، وكذلك بعض الشخصيات المستقلة، تميل الى المشاركة في الانتخابات مع توفر الضمانات السكانية لاجرائها بنزاهة وحيادية.

وعلى هذا الصعيد اجتمع المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد ذنيبات مساء اول من امس مع ممثلي احزاب المعارضة الستة التي اعلنت مشاركتها المشروطة في الانتخابات، حيث تم بحث التنسيق في المواقف بشأن الحوار المزمع اقامته بين الحكومة واحزاب المعارضة الاسبوع الحالي.

وقال الدكتور يعقوب زيادين الأمين العام للحزب الشيوعي لـ«الشرق الأوسط»: ان احزاب المعارضة الستة لم تضع شروطاً لمشاركتها في الانتخابات، وانما تقدمت بمطالب للحكومة لاجراء الانتخابات بنزاهة وحياد، وتوفير الاجواء المناسبة لذلك، موضحاً ان الحزب الشيوعي واحزاباً اخرى ستشارك في الانتخابات المقبلة حتى لو لم تستجب الحكومة لمطالب هذه الأحزاب.

وبدأت امس الأول عملية تنقيح جداول الناخبين في مختلف مناطق الأردن تمهيداً للانتخابات البرلمانية المزمع اجراؤها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقالت مصادر وزارة الداخلية لـ«الشرق الأوسط» ان عملية تنقيح الجداول التي تستغرق اسبوعين تتضمن تسجيل اسماء الذين سيشاركون في الانتخابات لأول مرة، وتضم من بلغ سن التاسعة عشرة بالاضافة الى شطب اسماء المتوفين خلال السنوات الأربع الماضية منذ اجراء آخر انتخابات برلمانية عام 1993.

واوضحت المصادر ان تنقيح جداول الناخبين تشمل كذلك التدقيق في ملفات الناخبين الذين تم نقلهم من دائرة انتخابية الى اخرى والتي انتهت يوم الخميس الماضي.

من ناحية اخرى اصدرت وزارة الداخلية نشرة توضيحية تتضمن التقسيمات الادارية الجديدة للأردن التي بموجبها ستجري الانتخابات البرلمانية المقبلة، وتقضي التقسيمات الادارية الجديدة باحداث ثلاث محافظات جديدة في العقبة، وجرش، وعجلون، بالاضافة الى احداث عدد من الألوية والاقضية في مختلف المناطق.

وقالت مصادر وزارة الداخلية ان التقسيمات الادارية الجديدة ستوضح حدود الدوائر الانتخابية التي ستشهد الانتخابات في شهر نوفمبر المقبل بغية تسهيل اجراء العملية الانتخابية في مختلف المناطق.

واوضحت ذات المصادر ان غرفة العمليات التي تم انشاؤها اخيراً ستعمل على تهيئة الظروف واتخاذ الاجراءات اللازمة لاجراء الانتخابات بيسر وسهولة وبمنتهى الحياد والنزاهة والموضوعية لاخراج مجلس نواب يعبر عن رغبات الشعب وطموحاته.

وبموجب التقسيمات الادارية الجديدة أصبح الأردن يضم 21 دائرة انتخابية في مختلف المناطق لانتخاب 80 نائباً هم اعضاء مجلس النواب المقبل.

مشكلة بسبب عبور الوفد للحدود

العاهل الأردني يلتقي لجنة الأمن الداخلية بالبرلمان الإسرائيلي

عمان: «الشرق الاوسط»

التقى العاهل الاردني الملك حسين امس لاعضاء لجنة الداخلية والامن في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) برئاسة صالح طريف، حيث جرى استعراض اخر المستجدات في عملية السلام والظروف التي احاطت بها بعد الانفجارين في القدس. كما تم استعراض العلاقات الثنائية بين الاردن واسرائيل وسبل تعزيزها وخاصة في مجال الامن وشؤون المعابر، بعد ان تم اغلاق المعابر الفلسطينية امام حركة الفلسطينيين. وقال رئيس اللجنة صالح طريف انه تم خلال اللقاء استعراض عملية السلام في المنطقة وخاصة المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني والاجراءات الاسرائيلية التي يتم اتخاذها بعد كل عملية تفجير، وضرورة مراعاة احتياجات المواطنين وتسهيل حركة تنقلهم.

واضاف ان اللجنة التي تضم 15 عضوا من جميع الاحزاب السياسية ما عدا حزب «موليديت» والتي تزور الاردن لمدة يومين ستلتقي اليوم رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي ووزير الداخلية الاردني نذير رشيد لبحث شؤون المعابر بعد الاغلاق وضرورة تسهيل حركة المواطنين، وكذلك احتياجات الامن اسرائيل والعلاقات الاردنية ـ الفلسطينية وضرورة تسهيل حركة البضائع الاردنية الى الاسواق الفلسطينية عبر المعابر.

وكان رجال الامن الاردنيون عطلوا عبور اعضاء اللجنة لمدة ثلاث ساعات عبر جسر الملك حسين بسبب اصرار اعضاء اللجنة على مرافقة رجل امن اسرائيلي مسلح لهم، ورفض رجال الامن الاردنيون ذلك، ووفروا رجال امن اردنيين لحراستهم ومرافقتهم.

بائع «سوس» فلسطيني يأخذ قسطا من الراحة عند بوابة دمشق في البلدة القديمة من القدس الشرقية المحتلة، غير عابئ بجنود الاحتلال الذين يشددون الاجراءات الامنية على المدينة امس (أ ب)

بعد تأكيد الاتصال بين السلطة وقائد الجيش الإسلامي للإنقاذ

احتمال إعلان هدنة على الجبهة الشرقية في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أكد مصدر حسن الاطلاع في الجزائر امس لـ«الشرق الأوسط» ان اتصالات رفيعة المستوى تمت فعلا بين السلطات الجزائرية وبين مدني مزراق قائد الجيش الإسلامي للانقاذ بالشرق الجزائري، للوصول الى حل وسط معه.

وكان شهود عيان لاحظوا خلال الاسابيع الاخيرة حركة غير عادية للسيارات والطائرات المروحية بجبال تاكسانة غرب مدينة جيجل التي تعتبر احد معاقل مزراق. وأشاعت بعض الدوائر ان اعضاء من قيادة «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة، من بينهم الشيخان عبد القادر بوخمخم وعلي جدي، شاركوا في هذه الاتصالات لكن مصدراً عليما نفى ذلك مؤكدا ان الاتصالات الجارية ما تزال في نطاق ضيق مباشرة بين وزارة الدفاع وقائد جيش الانقاذ وربما الشيخ عباسي مدني فقط واضاف المصدر نفسه ان بقيت اعضاء قيادة الجبهة، بما في ذلك عبد القادر حشاني، لا علم لهم بالموضوع الى حد الآن.

وصب المصدر نفسه فان الافراج عن الشيخ عباسي قد يكون ثمرة اولى للاتصالات الجارية. ويعتقد هذا المصدر ان ما جرى ويجري في هذا الإطار يصب في مخطط السلطات الجزائرية الذي يقدم الجانب الاجرائي على الجانب السياسي ومعنى ذلك ان هذه السلطات منشغلة بالدرجة الاولى بالجوانب الاجرائية المترتبة على ابرام هدنة محتملة مع «الجيش الاسلامي للانقاذ» على الجبهة الشرقية على الاقل في مرحلة اولى. وبادرت السلطات بالتعبير عن حسن نواياها بالإفراج عن الشيخ عباسي وقبل ذلك عن الشيخ عبد القادر حشاني.

ويمهد نجاح «المعالجة الاجرائية» الطريق للمعالجة السياسية التي ستظل محصورة حسب المصدر المذكور، في نطاق الاشكال التالي: «صعوبة اعادة فتح ملف الجبهة الاسلامية مع صعوبة اغلاقه في الوقت نفسه». ومعنى ذلك ان كلا من السلطة والجبهة الاسلامية مطالب بقبول «حل وسط» يجري البحث في خطوطه العامة وتفاصيله لاحقاً واكد هذا المصدر لـ«الشرق الأوسط» في هذا السياق ان الشيخ عباسي صرح فعلا غداة الافراج عنه في 15 يوليو (تموز) ان الوضع السائد يستوجب الاهتمام بانقاذ البلاد قبل انقاذ الجبهة الاسلامية.

وفسر المراقبون هذا التصريح في حينه باستعداد قيادة الجبهة للمضي بعيدا في «الحل الوسط» المنتظر. وحسب المصدر نفسه دائما فإن الشيخ عباسي ما زال الى حد الآن مكتفيا بملاحظة ما يجري حوله، ولم يفتح بعد الحديث حول مصير الجبهة الاسلامية مع بقية اعضاء القيادة المفرج عنهم عام 1994 الذين يترددون عليه بمقر اقامته بكل حرية.

ويقيم الشيخ عباسي مدني منذ الافراج عنه في شقة والديه بحي بالوزداد (بلكور سابقا) الواقعة بعمارة تحتضن مركزا للشرطة.

وما زالت تحركات الشيخ عباسي محل مراقبة مشددة من قبل مصالح الامن «خوفا عليه ومنه» في ان واحد. وتحاول هذه المصالح ثني معارف وأصدقاء الرجل عن زيارته باعتراض سبيل الوافدين احيانا، وطلب التعرف على هوياتهم أحيانا اخرى.

باريس ومعارضة جزر القمر تدينان إعلان استقلال انجوان

موتسامودو (جزر القمر) ـ باريس ـ أ.ف.ب: اكد متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس تمسك باريس بوحدة وسلامة اراضي جمهورية جزر القمر الفدرالية الاسلامية» بعد ان اعلن انفصاليون هناك استقلال جزيرة انجوان عن هذا البلد. وقال المتحدث «نامل ان تسود روح التشاور في هذه القضية الداخلية لجزر القمر، وننتظر باهتمام لنرى الطريقة التي سيتم فيها تطبيق مقترحات رئيس جزر القمر» محمد تقي عبد الكريم.

وفي الوقت نفسه ادان زعيم المعارضة في جزر القمر عباس يوسف ـ الموجود في باريس حاليا ـ اعلان استقلال جزيرة انجوان، الذي تم في وقت مبكر من امس، اثناء مظاهرة جرت في موتسامودو كبرى مدن الجزيرة وضمت 7 آلاف شخص، ساروا حتى قصر الحاكم (الفرنسي) السابق، ورفعوا علما فرنسيا وعلم حكام انجوان قبل الاستقلال، مطالبين بالالتحاق بفرنسا، ومن هناك توجهوا ـ وعلى رأسهم مجموعات من المقنعين ـ الى مقر حامية الجزيرة ورشقوه بالحجارة، ثم انطلقوا، ولكن رجال الدرك لم يردوا عليهم.

وطلب بيان الاستقلال ـ الموقع من زعيم الحركة عبد الله ابراهيم (71 عاما) ـ من فرنسا « اعطاء اذن صاغية الى نداءات شعب انجوان، ودعم المشروع المنشود، تجنبا لاراقة الدماء».

واضاف «اننا نفضل الانسحاب من الاطار الرسمي لدولة جزر القمر، وممارسة سيادتنا الكاملة على أراضينا».

وقال يوسف ـ في تصريح ادلى به امس في العاصمة الفرنسية ـ «ندين اي فكرة انفصالية عن جزر القمر» واكد ان «التاريخ لا يرجع ابدا الى الوراء» وان «التفكير في ان انجوان يمكن ان تصبح مستقلة وهم». واضاف قوله «نحن منفتحون على اي مناقشة مع الجزر، سواء كانت انجولن او موهيلي، او القمر الكبرى ـ التي تشكل دولة جزر القمر ـ او مايوت (التي اختارت البقاء فرنسية في عام 1975)، لتتمتع كل جزيرة بحكم ذاتي واسع».

واوضح يوسف ـ الذي طلب يوم الجمعة الماضي «وساطة فرنسية» لتسوية الازمة الانفصالية

التي تهز انجوان منذ عدة اسابيع ـ ان رئيس جزر القمر محمد تقي عبد الكريم «يدرك خطورة الوضع القائم حاليا».

جلسة طارئة لمجلس الجامعة العربية غدا

عرفات يطلب تدخل مبارك لإعادة فتح المعابر المصرية ـ الفلسطينية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طلب من الرئيس المصري حسني مبارك «العمل على إعادة فتح الحدود بين مصر والاراضي الفلسطينية، التي أغلقتها اسرائيل، وضمان تدفق السلع والبضائع المصرية ـ خاصة الأدوية ـ الى هناك»، في الوقت الذي جرت فيه أيضا اتصالات ثلاثية مصرية ـ فلسطينية ـ اردنية، بهدف اجراء الاردن باتصالات مماثلة مع اسرائيل، لإعادة فتح الحدود الفلسطينية مع الاردن، للتخفيف من حجم المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

واضافت المصادر ان عرفات نقل الى الرئيس حسني مبارك «مخاوف فلسطينية» من تصاعد خطورة الموقف، بعد اغلاق المعابر مع كل من مصر والاردن، وحدوث أزمات خانقة في مستلزمات الحياة، وبصفة خاصة بعد اغلاق المصايد أمام الصيادين الفلسطينيين.

من ناحية اخرى يعقد مجلس الجامعة العربية جلسة طارئة غدا على مستوى المندوبين، بناء على اتفاق بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، لبحث دعم السلطة الوطنية الفلسطينية، والتصدي للاجراءات التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحررة.

وكان الرئيس عرفات قد أجرى اتصالات ومشاورات بهذا الشأن ـ اثناء وجوده في الاسكندرية ـ مع الدكتور عبد المجيد، عقب مباحثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وفي نفس السياق أكد مندوب فلسطين لدى الجامعة العربية السفير محمد صبيح ـ لـ«الشرق الأوسط» ـ أن «هذه الجلسة ليست طارئة، لانه من المعروف ان اجتماعات مجلس الجامعة مفتوحة ولم تغلق منذ مشكلة جبل ابو غنيم» ثم اضاف قوله «نحن الآن امام اجراءات خطيرة تقوم بها اسرائيل، منها عدم التعامل مع جواز السفر الفلسطيني، ومنع الفلسطينيين من دخول المناطق «أ»، والقبض على المواطنين دون سبب وحجز أموالهم، والتشويش على الاذاعة والتلفزيون الفلسطيني».

أحزاب الوفاق المغربية تبحث مستجدات الساحة السياسية

الرباط: «الشرق الأوسط»

عقد جهاز المتابعة لأحزاب الوفاق المغربية المشاركة في الحكومة الحالية اجتماعا في الرباط خصص لتدارس المستجدات على الساحة السياسية وتقييم نتائج الانتخابات التي عرفها المغرب منذ 13 يونيو (حزيران) الماضي.

وسجل ممثلو الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي في بيان صحافي أن المغرب يجتاز مرحلة دقيقة من تاريخه حيث يواجه تحديات مختلفة في تهيئ الاقتصاد الوطني لخوض معركة التنافس الشامل وكسب رهان التبادل الحر مع الاتحاد الاوروبي وفي حل المشاكل الاجتماعية عبر إيجاد فرص الشغل الكافية وفي تنفيذ البرامج الهادفة الى تقليص الفجوة البنيوية بين العالم القروي والعالم الحضري وفي انجاح المسلسل الديمقراطي.

واعتبروا ان التوقيع على اتفاق أول اغسطس (أب) 1996 يعد مكسبا اساسيا في الحياة الاجتماعية للبلاد، ولاحظوا ان مفعول المكتسبات التي تحققت في المجالات الاقتصادية والمالية والاجتماعية يبقى رهينا بخلق جو نفساني ايجابي يضع حدا للتردد والانتظار ويحفز الفاعلين الاقتصاديين على إعطاء دفعة قوية للاستثمار والمبادرة. واضافوا ان العنصر الحاسم في خلق هذا الجو المنشود يكمن في اتمام المسلسل الديمقراطي الجاري حتى تكون المؤسسات الدستورية جاهزة بدورها في اقرب الآجال. وحثوا على تغليب المصلحة العليا للبلاد على الحسابات السياسية الضيقة، مؤكدين على أهمية اللجنة الوطنية لتتبع الانتخابات وعلى اهمية الدور الذي تضطلع به.

وقرر المجتمعون تكوين لجنة عهد اليها ببلورة وتعميق التقييم الصادر عن مختلف اجهزة احزاب الوفاق لمختلف مراحل الاستحقاقات الانتخابية مع تشخيص التدابير الكفيلة بوضع حد لكل الممارسات التي قد تسيء الى المسيرة الديمقراطية للبلاد.

الحجوجي والأموي: اتفاق أول أغسطس حدث مهم في تاريخ العلاقات الاجتماعية المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد كل من عبد الرحيم لحجوجي رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب ونوبير الأموي الكاتب العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل أن التصريح المشترك الموقع في 1 أغسطس (آب) 1996 يشكل حدثا مهما في تاريخ العلاقات الاجتماعية بالمغرب. وأبرز الحجوجي في افتتاح الندوة الدراسية التي تنظمها الكونفدرالية الديمقراطية للشغل حول موضوع التصريح المشترك ورهانات الحوار الاجتماعي بالمغرب ان اتفاق 1 أغسطس (آب) أعلن عن بداية عهد جديد وعكس روح المسؤولية والعدل والصمود لدى الاطراف المعنية، كما جاء نتيجة بلورة فلسفة جديدة.

وذكر الحجوجي ان الحوار الاجتماعي الذي يعتبر اكبر من حاجة ظرفية يهدف الى تحقيق تراض بين اطراف الانتاج حول التدبير الجماعي للصالح المشترك.

وأكد أن الخصم الحقيقي للتنمية والتقدم لايوجد داخل المؤسسة بل خارجها. مشيرا الى أن ذلك يتمثل في البطالة والفقر وحدة المنافسة الاجنبية وضعف القدرة التنافسية لأدوات الانتاج.

وأعرب الحجوجي في هذا الصدد عن ضرورة وضع تصور على المدى البعيد، مقترحا في هذا الإطار تعميم اللقاءات والمشاورات على المستوى القطاعي والجهوي. وذكر رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب أن اتفاقية 1 أغسطس تعتبر برنامجا يجب السهر على إنجازه وتحقيقه كليا، مبرزا ان المبادئ التي تحكمت في وضعه تتمثل في تأكيد الحفاظ على التلاحم الاجتماعي ومراعاة التحديات الناتجة عن عولمة الاقتصاد والتجارة.

وتطرق الحجوجي الى الضغوط والصعوبات الناجمة عن المنافسة الحادة التي تواجه الاقتصاد الوطني، مؤكدا أنه لتحقيق النمو الشامل ينبغي الرفع من الأجور والاهتمام بالقضايا الاجتماعية كالسكن وكذا رفع الانتاجية والجودة وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات المغربية.

كما أكد على ضرورة التفكير الجدي والجماعي لاصلاح مدونة الشغل والوقوف عند نقط ضعفها وجعل المناخ الاقتصادي المغربي متلائما مع المناخ العالمي، مشيراً في هذا الاطار الى أن النسبة التنموية التي حققها المغرب تعد ضعيفة مما يحتم تحسين المناخ الاقتصادي المغربي بجميع مكوناته. وذكر ان الوقت قد حان لاعتماد مرونة في التوظيف بصورة تتلاءم مع حاجيات المجتمع المغربي وتوضيح الوضعية القانونية لجميع العمال ثم تنظيم حق الاضراب.

أما نوبير الاموي، الكاتب العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، فقد أكد أن تنظيم هذا اللقاء يمثل وقفة للتامل في حدث تاريخي مهم تم انجازه بعد مسلسل من الكفاحات التي خاضتها الطبقة العاملة.

وتطرق الى المواقف والجهود التي بذلتها الكونفدرالية الديموقراطية للشغل منذ تاسيسها من أجل اقامة حوار اجتماعي وتحقيق مطالب العمال. وأعرب الاموي عن أسفه لغياب الطرف الحكومي في افتتاح هذه الندوة التي تركز على دراسة التصريح المشترك.

وقال الأموي: «اننا واعون بطبيعة الازمة التي تعاني منها مؤسساتنا لكننا متفقون على أن اي مراجعة يجب أن تكون عقب حوار مسؤول وتراض نؤسس فيه لعلاقات تستجيب لتطلعات جماهير بلادنا».

وأشار الى ان بداية معالجة الملف الاجتماعي يجب أن تنطلق من معالجة ظاهرة البطالة عموما وبطالة الخريجين بصفة خاصة، معربا في هذا الاطار عن التضامن مع جميع الخريجين.

وأضاف ان التصريح المشترك في 1 أغسطس 1996 وضع حدا لحوار مغشوش، مبرزا انه منذ استقلال المغرب لم تجلس اطراف الانتاج الى مائدة التفاوض، مشيرا الى أن الطرف الحكومي ينفرد باتخاذ القرار لاكثر من اربعين سنة.

وذكر أنه تم افراغ اتفاق الأول من أغسطس من بعض مضامينه وخاصة ما يتعلق بالبند المرتبط بالترقية الداخلية لرجال التعليم والصحة واصدار قانون لرجال الطب.

ومن جهة أخرى أكد الاموي ان الكفاح العمالي أدى الى تنامي الوعي بالعمل النقابي السياسي، مشيراً إلى ان «ما جاء على لسان ممثل ارباب العمل ينصفنا». وأردف قوله «اننا نريد مجتمعا تتوفر فيه فرص متساوية لتقسيم ثروات الانتاج».

وشدد على ان الكونفدرالية لا تقبل بتجاوز الحريات النقابية وحقوق الطبقة العاملة.

«التقدم والاشتراكية»: اعتمدنا الانفتاح والتوافق لوضع المغرب على سكة الحداثة

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكر المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية المعارض انه اختار طريق التعامل العقلاني والرزين مع متطلبات البناء الديمقراطي واعتماد اسلوب الانفتاح والتوافق بهدف وضع المغرب على سكة التقدم والحداثة.

واوضح المكتب في تصريح بشأن تقييم انتخابات الغرف المهنية نشرته جريدة «بيان اليوم» ان المسلسل الانتخابي بالمغرب تواصل باجراء اقتراع الغرف المهنية الذي ساهم فيه الحزب لاول مرة بتقديمه 363 مرشحا في مختلف اصناف الغرف المهنية وحصل على 33 مقعدا.

وذكر المكتب بان اللجنة المركزية للحزب سبق لها ان استعرضت المظاهر السلبية والخروقات العديدة التي ميزت الانتخابات الجماعية (المحلية)، مضيفا ان الحزب عبر في تقييمه للاجواء التي احاطت بمختلف اطوار الانتخابات الجماعية عن استنكاره لهذه الاساليب وللتدخلات التي حصلت، مشيرا الى ان هذه التدخلات استهدفت بصفة مباشرة حزبا اتسم سلوكه منذ نشاته بوطنيته الراسخة وباعتماده على التوافق والانفتاح.

حزب «الاتحاد» الموريتاني ينهي مؤتمره الأول بلهجة ممالئة للسلطة

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

اختتم حزب «الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم» اعمال مؤتمره الاول في نواكشوط وبرز بشكل لافت غياب عدد كبير من القيادات المؤسسة للحزب، والتي انشقت عليه خلال الاشهر الاخيرة.

وحاول حمدي ولد مكناس زعيم الحزب التقليل من اهمية هذا الغياب باحضار وجوه جديدة، ابرزها سيدي ولد احمد دية، وهو وزير مالية سابق واحد عناصر المعارضة النشطين، قبل ان يرسم مع ولد مكناس معالم تحالف ثابت مع النظام. وطغت اللهجة الممالئة للسلطة على ادبيات المؤتمر الذي اقر توجه ولد مكناس في تحالفه السياسي الجديد.

ورغم نجاحه في استقطاب اعلامي وحضور شخصيات سياسية موريتانية وعربية، خصوصا من حزبي «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في المغرب» فإن حزب ولد مكناس ما يزال احد الاحزاب الصغيرة. في حين ان زعيمه يبذل محاولات دؤوبة لاستقطاب الانصار والمؤيدين. ويتمثل حضور الحزب اكثر في الشمال الموريتاني، خصوصا في «نواذيبو» ثاني اهم مدن البلاد.

وعانى حزب ولد مكناس من سلسلة من الانشقاقات، كان اكبرها حين قدم خمسة من اعضاء قيادة الحزب استقالتهم واسسوا جناحا مناوئا بالاسم نفسه يشكل اليوم احد اقطاب تحالف قوى المعارضة. وقد اخذ الزعماء المستقيلون على ولد مكناس توجهاته السياسية الموالية للنظام.

مأساة الحرب الأفغانية تبدو بلا نهاية

طالبان تعلن استعادتها تلالا شمالية من المعارضة

لندن: «الشرق الأوسط»
كابل: وكالات الانباء

قال المولوي غلام ساخي القائد بميليشيا طالبان امس ان قواته استولت على بعض التلال الواقعة تحت سيطرة المعارضة. واضاف: «صباح اليوم (امس) سيطرنا على بعض التلال على الجانب الغربي من الوادي. تطل مواقعنا الآن على المعارضة في اسفل الوادي».

وصرح ساخي بذلك من موقع للمدفعية بالقرب من قرية حسن كوت الواقعة على بعد 21 كيلومترا شمال كابل. وفي الوقت الذي كان يدلي فيه بتصريحاته، كانت منصات الصواريخ متعددة الفوهات التابعة لطالبان تطلق النيران على الاراضي الواقعة تحت سيطرة المعارضة ودوى صوت نيران الاسلحة الصغيرة بشكل متقطع. وحلقت طائرة تابعة للمعارضة فوق خطوط المواجهة واسقطت مجموعة من القنابل على التلال عند الجانب الغربي من وادي شومالي. ولم يتسن الحصول على تاكيد لما ان كانت القنابل قد اصابت اهدافها. كما لم يتسن الحصول على تاكيد مستقل لتصريحات ساخي.

وهناك تحركات بسيطة عند خط المواجهة منذ ان تحركت المعارضة صوب كابل منذ اكثر من اسبوعين. وشن الجانبان هجمات صغيرة لاستعادة اراض وتبادل الجانبان السيطرة على بعض القرى خلال هذين الاسبوعين. ويتوقع محللون في كابل ان تشن المعارضة هجوما على كابل بمجرد الانتهاء من اصلاح جسر محطم يسد طريق الامدادات الرئيسي امام مقر المعارضة في شمال البلاد. ويقود قوات المعارضة احمد شاه مسعود. واضاف محلل: «بمجرد انتهاء مسعود من اصلاح الجسر سيتمكن من نقل اسلحته الثقيلة. وفي الوقت الحالي يحملون كل شيء يودون نقله عبر الجسر بالأيدي».

ويبدو ان افغانستان اصبحت ارض التائهين ولم يعد امام سكانها اي مهرب خارج بلادهم التي عصفت بها الحرب. وتقترب نذر معركة جديدة حاسمة للسيطرة على كابل ويعتقد عدد كبير من الافغان انهم سينتقلون الى مفترق طرق اخر لا يؤدي الى اي شيء ايا كانت نتيجة هذه المعركة.

وفي قائمة للامم المتحدة تسمى مؤشر التنمية الانسانية، ياتي ترتيب افغانستان 170 في قائمة تضم 174 دولة. وقال تقرير للامم المتحدة في وقت سابق هذا العام انها اقل الدول تنمية في العالم خارج افريقيا. وتبين احصاءات الامم المتحدة ان نسبة الامية تبلغ 75 في المائة، كما ان في افغانستان احد اعلى معدلات الوفيات بين الاطفال الحديثي الولادة والامهات. وتزيد البطالة على 50 في المائة والتضخم يتجاوز 500 في المائة. وتتقلص رقعة الارض المزروعة كل شهر ويعاني 57 في المائة من السكان من سوء التغذية. وقال تقرير الامم المتحدة ان الانتاج الزراعي انخفض الى النصف في الثمانية عشر عاما التي انقضت منذ ان احتل الاتحاد السوفياتي افغانستان والمحصول الرئيسي في الارض المتبقية هو الخشخاش الذي يصنع منه الافيون. وقال تقرير الامم المتحدة ان انتاج الافيون في افغانستان يعادل الانتاج الاجمالي للثلاث دول الكبرى الاخرى المنتجة للافيون في العالم، وان لذلك عواقب جسيمة على استهلاك الهيروين في العالم.

وينتشر في ارض افغانستان اكثر من عشرة ملايين لغم وربما يكون ذلك اكبر تركيز للالغام في مناطق ماهولة في العالم ويترتب على ذلك سقوط ضحايا كل يوم. وقد فاقمت الماساة من نزوح اللاجئين من افغانستان التي يبلغ تعدادها 17 مليون نسمة. وتقول وكالات اجنبية ان مليون شخصا في افغانستان فروا من منازلهم الى مناطق اخرى في الداخل. ولجا 1,4 مليون نسمة الى ايران و900 الف الى باكستان.

وستدور المعركة المنتظرة للسيطرة على كابل بين ميليشيا طالبان الاسلامية والتحالف الشمالي المعارض. والزعماء الرئيسيون في هذا التحالف هم القائد الطاجيكي احمد شاه مسعود والجنرال عبد المالك بهلوان وهو قائد من اصل اوزبكي مقره في مزار الشريف.

ويريد التحالف تجريد كابل من الاسلحة كشرط لاجراء محادثات سلام يقوم مسؤولون في الامم المتحدة ودول مجاورة لافغانستان منها باكستان وايران بدور وساطة لاجرائها. وقالت مصادر في الامم المتحدة في مزار الشريف ان مسؤولي التحالف الشمالي اقترحوا ان تنسحب قواتهم وقوات طالبان بحيث تصبح العاصمة خارج مدى الصواريخ او على بعد 40 كيلومترا تقريبا منها وذلك في اطار خطة لتطهير العاصمة من الاسلحة والتمهيد لتولي قوة دولية تابعة للامم المتحدة شؤون الامن.

● اعلنت «اذاعة الشريعة الاسلامية» أمس ان دوريات طالبان عاقبت 14 رجلا من سكان كابل لانهم شذبوا لحاهم او حلقوها، لكنها لم توضح طبيعة العقوبات.

وقالت الاذاعة، الناطقة باسم طالبان، ان الدوريات المتحركة المكلفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دعت السكان لاحترام الشريعة. واكدت ان عقوبات انزلت ايضا بعدد معين من الحلاقين ومدخني الحشيش في جلال اباد شرق البلاد وعلى بعد 146 كيلومترا من كابل.

يذكر ان حركة طالبان فرضت منذ استيلائها على كابل في سبتمبر (ايلول) الماضي تدابير صارمة للالتزام بالشريعة وشكلت دوريات للشرطة الدينية في العاصمة الافغانية. واشارت اذاعة الشريعة الى انه تمت حتى الآن معاقبة 1200 رجل على الاقل قاموا بتشذيب لحاهم او حلقها.

صبي أفغاني يحمل خبزا إلى اجتماع لقيادة التحالف الشمالي برئاسة مسعود في قلبهار امس (رويتر)

المندوب السامي للبوسنة يطلب عدم الاعتراف بسفرائها في الخارج

زغرب: من نور الدين صالح

بعد الأول من الشهر الجاري تعتبر البوسنة والهرسك دولة «بلا كيان دبلوماسي» كما اطلق عليها بعض المراقبين في المنطقة، فقد اعلن المندوب السامي للبوسنة كارلوس ويستندروب انه طلب من جميع الدول التي لها علاقات دبلوماسية مع البوسنة سحب اعترافها بسفرائها المقيمين في اراضي هذه الدول وعدم اعتماد أوراق الجدد منهم.

ويعتبر قرار المندوب السامي الخطوة الأولى في فرض عقوبات أخرى واشد في حال عدم التمكن للوصول لاتفاق بين الأطرف الثلاثة على توزيع الممثلين الدبلوماسيين حسب ما تم الاتفاق عليه في دايتون، وتكمن الحقيقة في ان كلا من الأطراف الثلاثة يريد كسب اكبر عدد من السفراء في الخارج واهم السفارات مثل المندوب الدائم في الأمم المتحدة وواشنطن ودول لجنة الاتصالات الدولية الخاصة بالبوسنة.

ويطالب المسلمون البوسنيون بأن يكون توزيع الممثلين الدبلوماسيين بين القوميات الثلاث حسب النسبة السكانية للبلاد. وهذا ما يعارضه الصرب والكروات لأن المسلمين يشكلون اكبر قومية في البوسنة والهرسك وهذا يعني اعطاءهم اكبر عدد من نسبة الدبلوماسيين في الخارج لكن هذه العقوبات لا تعني ايقاف وصول المساعدات المالية لاعمار البلاد، الا ان ويستندروب شدد على أن المساعدات المالية لن تصل الى الطرف الذي يعرقل تنفيذ بنود اتفاق دايتون خاصة في القاء القبض على المتهمين من قبل محكمة العدل الدولية الخاصة بجرائم الحرب في منطقة يوغوسلافيا السابقة.

وهذا تهديد ادركت الرئيسة الصربية بيليانا بلافسيتش انه موجه للكيان الصربي، لذلك طلبت من المندوب السامي ان يخاطب الشعب الصربي في البوسنة عبر شاشات التلفزيون والاذاعة ليؤكد لهم على السلبيات التي تؤثر على «جمهورية صرب البوسنة» بسبب زعيمهم السابق رادوفان كاراديتش وممسيكر كراشينيك «لأن الشعب الصربي في البوسنة حتى الان لم يتفهم هذه الآثار السلبية» على حد قولها.

من ناحية اخرى اكدت بلافسيتش انها لن تتاخر في تقديم المساعدات في محاكمة مجرمي الحرب المتهمين، لكنها لم تنكر ما ان كان تؤيد محاكمتهم في جمهورية صرب البوسنة ام في هولندا امام محكمة العدل الدولية، ويعتقد المراقبون ان تصريحات بلافسيتش جاءت قبل وصول المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك الى المنطقة والمقرر وصوله في الاسبوع الجاري، ويعتقد المراقبون ايضا ان الهدف من زيارة هولبروك هو القاء القبض على كاراديتش ومحاكمته باعتباره حجر العثرة الأكبر في تطبيق بنود اتفاق دايتون للسلام في البوسنة.

الانفصاليون يعلنون أنجوان مستقلة عن سلطة جزر القمر

موتسامودو (جزر القمر) - باريس - أ.ف.ب: اعلن الانفصاليون في جزيرة انجوان بجزر القمر، الذين يطالبون بالالتحاق بفرنسا، استقلالهم اثناء مظاهرة أمس في موتسامودو كبرى مدن هذه الجزيرة التي تشكل مع جزيرتي القمر الكبرى وموهيلي دولة جزر القمر.

وسار نحو 7 آلاف متظاهر حتى قصر الحاكم السابق ورفعوا علمي فرنسا والسلاطين الذين حكموا انجوان قبل الاستقلال. ومن هناك توجهوا وعلى راسهم مجموعات من المقنعين الى مقر الدرك ورشقوا الحجارة قبل ان يفروا. ولم يرد رجال الدرك.

وطلب بيان الاستقلال الموقع من زعيم الحركة عبد الله ابراهيم (71 عاما) من فرنسا «اعطاء اذن صاغية الى نداءات شعب انجوان ودعم المشروع المنشود تجنبا لاراقة الدماء». وقال البيان: «نفضل الانسحاب من الاطار الرسمي لدولة جزر القمر وممارسة سيادتنا الكاملة على أراضينا».

وأدان زعيم المعارضة في جزر القمر عباس يوسف امس في باريس اعلان استقلال الجزيرة. وفي تصريح لوكالة الأنباء الفرنسية قال يوسف: «ندين اي فكرة انفصالية عن جزر القمر». واضاف: «التاريخ لا يرجع ابدا الى الوراء والتفكير ان انجوان يمكن ان تصبح مستقلة وهم باطل».

وقال: «نحن منفتحون على اي مناقشة مع الجزر سواء كانت انجوان او موهيلي او القمر الكبرى او مايوت (التي اختارت البقاء فرنسية عام 1975) لتتمتع كل جزيرة بحكم ذاتي واسع. واضاف ان الرئيس محمد تقي عبد الكريم «يدرك خطورة الوضع القائم حاليا في جزر القمر». وكان يوسف قد طلب الجمعة وساطة فرنسية لتسوية الازمة الانفصالية التي تهز انجوان منذ عدة اسابيع.

وفي باريس اكد متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس تمسك بلاده بوحدة وسلامة اراضي جمهورية جزر القمر الفيدرالية الاسلامية». وقال المتحدث: «نامل ان تسود روح التشاور في هذه القضية الداخلية وننتظر باهتمام لنرى الطريقة التي سيتم بها تطبيق مقترحات رئيس جزر القمر محمد تقي عبد الكريم».

هجمات لثوار الصين المسلمين على رجال الشرطة وأقربائهم

بكين - وكالات الأنباء: ندد مسؤول كبير في مقاطعة سنكيانغ الاسلامية (تركستان الشرقية) في شمال غرب الصين بموجة العنف التي يقوم بها الثوار المسلمون مستهدفين عناصر قوات الامن واقرباءهم، كما اوردت الصحف المحلية التي وصلت امس الى بكين.

ونقلت صحيفة «سنكيانغ» عن رئيس الجمعية الشعبية (البرلمان الاقليمي) حمدون نياز قوله ان ناشطين مسلمين قتلوا رجل الشرطة قاسمو ناصر الذي كان يخدم في قرية ينغمايلي في يينينغ. واضاف ان الشقيق الاصغر لشرطي آخر في المنطقة نفسها «تعرض لاعتداء وحشي».

وقد دخلت يينيغ دوامة العنف واعمال الانتقام بعد اشتباكات وقعت في الخامس من فبراير (شباط) بين قوات الامن وثوار من عرق الاويغور الذي يشكل الغالبية في سنكيانغ. واوقعت تلك الاشتباكات عشرة قتلى وفق حصيلة رسمية ونحو 100 قتيل تبعا للثوار. كذلك اعدم 12 شخصا لمشاركتهم في الصدامات منهم ثلاثة في ابريل (نيسان) الماضي اثر محاكمة علنية ادت الى اندلاع اعمال عنف جديدة.

وقال نياز اثناء تجمع لكوادر الحزب الشيوعي وعناصر قوى الامن في يينينغ: «انتماؤكم العرقي او معتقداتكم لا اهمية لها مطلقا في نظر الثوار. كل ما يهمهم هو ان تتبعوهم والا قتلوكم». وشبه الثوار بـ«الميكروبات القاتلة والعشب الفاسد الذي يجب انتزاعه لفصله عن الورد العطر». ويذكر ان سلطات سنكيانغ اعترفت في مايو (ايار) بوجود حزب الله الداعي للاستقلال عن الصين.

● توجه عضو اللجنة المركزية العسكرية الصينية ورئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الجنرال فو كوان يو بكين امس، في زيارتين رسميتين، الى كل من الولايات المتحدة وفنلندا. وقالت وكالة الانباء الصينية «شينخوا» ان الزيارتين تتمان تلبية لدعوة تلقاها يو من رئيس هيئة الاركان المشتركة الاميركية وقائد القوات المسلحة الفنلندية.

واوضحت الوكالة انه يرافق فو وفد يضم عددا من كبار المسؤولين في مختلف فروع القوات المسلحة الصينية، مشيرة الى ان الزيارتين تعتبران ذات اهمية خاصة في اطار تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين العسكريين في الصين والولايات المتحدة وفنلندا.

واضافت ان فو سيجري خلال الزيارتين محادثات تتناول العلاقات الثنائية وبخاصة بين القوات المسلحة في كل من الصين والولايات المتحدة وفنلندا اضافة الى القضايا الامنية ذات الاهتمام المشترك بين البلدان الثلاثة.

واشارت الوكالة الى ان الزيارتين ستسهمان في زيادة الفهم المتبادل وتدعيم الثقة وتطوير العلاقات الثنائية بين الصين والبلدين.

رئيس الكونغو ـ برازافيل يوافق على تشكيل حكومة وحدة وطنية

كينشاسا - أ.ف.ب: اعلن رئيس لجنة الوساطة الوطنية في ازمة الكونغو - برازافيل برنار كوليلاس للاذاعة الكونغولية الرسمية الملتقط بثها في كينشاسا امس ان الرئيس الكونغولي باسكال ليسوبا وافق على تشكيل حكومة وحدة وطنية اقترحتها لجنة الوساطة الدولية لإحلال السلام في البلاد. واوضح كوليلاس - وهو ايضا رئيس بلدية برازافيل - ان هذه المعلومات نقلها اليه محمد سحنون المبعوث الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية الى منطقة البحيرات العظمى والذي يقوم مع رئيس الغابون عمر بونغو بالوساطة الدولية لحل الازمة الكونغولية. وكان سحنون قد وصل الجمعة الى العاصمة الكونغولية حيث اجتمع تباعا مع الرئيس ليسوبا وسلفه، الطرف الآخر في النزاع دني ساسو نجيسو، وبحث معهما عملية المفاوضات الصعبة بين ممثليهما في ليبرفيل. واشارت الاذاعة الرسمية الى ان الاشتباكات بين انصار ليسوبا ونجيسو - التي بدأت في الخامس من يونيو (حزيران) في برازافيل - اوقعت اربعة الاف قتيل على الاقل.

وامس الاول واصل سحنون اتصالاته مع ليسوبا وكوليلاس. وقال كوليلاس ان سحنون «ابلغني ان المفاوضات بدأت تتخذ شكلا جادا. لقد وافق الرئيس ليسوبا على تشكيل حكومة وحدة وطنية اقترحتها الوساطة الدولية لدفع محادثات ليبرفيل».

واكد كوليلاس بعد اجتماعه بسحنون ان نجيسو «تراجع بدوره ولكن ببعض الشروط عن المطالبة برحيل ليسوبا». واوضح ان النقطة المتعلقة بالتجديد لرئيس الدولة والتي كان يرفضها ساسو نجيسو لم تعد مرفوضة لديه حتى وإن كانت مرفقة ببعض الشروط».

مظاهرة للسلام في كمبوديا

بنوم بنه - وكالات الأنباء: نظم اكثر من الف شخص مسيرة من اجل السلام في شوارع العاصمة الكمبودية بنوم بنه امس بعد اربعة اسابيع من المعارك التي اندلعت بين الفصيلين المتنافسين على السلطة في البلاد.

ودعا المتظاهرون، الذين تجمعوا برعاية بعض المنظمات غير الحكومية ومجموعات تنادي بالسلام، لإنهاء العنف في البلاد وطلبوا من طرفي النزاع وضع حد لخلافهما بوسائل سلمية. وسار حوالي 1300 شخص تحت رقابة مشددة من الشرطة بصمت كيلومترين انطلاقا من معبد بوذي الى وسط المدينة. وقد توجه المتظاهرون الذين رافقهم كهنة بوذيون الى نصب الاستقلال حيث وضعوا اكاليل الزهور. ومرت المسيرة دون وقوع حوادث.

وقال الزعيم البوذي ماها جوساناندا، الذي رشح لجائزة نوبل للسلام عام 1997، ان هذه المسيرة «تهدف الى احلال السلام في جميع انحاء البلاد».

الاشتباه بقيام حاكم هونغ كونغ السابق بتسريب وثائق سرية

لندن - وكالات الأنباء: أوردت انباء أمس ان وزارة الخارجية البريطانية قد تلاحق الحاكم السابق لهونغ كونغ كريس باتن لأنها تشتبه في انه وراء تسريب وثائق سرية تتعلق بالمفاوضات الصينية البريطانية حول هونغ كونغ وردت في كتاب يتضمن سيرته الشخصية صدر الشهر الماضي.

وقالت صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية الاسبوعية ان الجهاز البريطاني لمكافحة التجسس بدأ تحقيقا في الامر بعد صدور كتاب بعنوان «الحاكم الاخير» يتضمن سيرة باتن بقلم الصحافي جوناثان ديمبلبي الذي يبدو انه كان على علاقة وطيدة مع الحاكم السابق. ويتحدث ديمبلبي في كتابه نقلا عن باتن عن «اتفاق شرف» عقدته لندن خلال المفاوضات مع بكين من اجل نقض وعد قطع عام 1984 باجراء انتخابات مباشرة لمجلس تشريعي في هونغ كونغ اعتبارا من عام 1988.

ويتهم باتن الدبلوماسية البريطانية في تلك الحقبة بانها «لم تحترم تعهداتها من اجل ارساء الديمقراطية» في المستعمرة البريطانية السابقة. واشارت صنداي تايمز الى ان الخارجية البريطانية تعتقد ان باتن وحده يمكن ان يكون المسؤول عن نشر بعض الوثائق التي استند اليها كتاب ديمبلبي.

وتابعت ان الخارجية البريطانية تنتظر اعداد ما فيه الكفاية من الادلة بهذا الخصوص، وقد تبدأ بعد تلك بملاحقته قضائيا بتهمة «إفشاء اسرار الدولة». ورفض متحدث باسم الخارجية البريطانية التعليق على مقال صنداي تايمز. وقال ديمبلبي انه ليس على علم بتحقيق الجهاز البريطاني لمكافحة التجسس، وابلغ صانداي تايمز انه لا يكشف مصادره.



قضية السماسرة... والاستيلاء على الأرض في فلسطين (3)

الضرائب والربا والديون... ثم يأتي دور السماسرة

بلال الحسن

وضع الفلاح الفلسطيني، عن سابق تصور وتصميم، داخل دائرة مغلقة، تتكون من الضرائب والربا والديون، قاده الى بيع الارض عن طريق السماسرة.

هل باع الفلسطينيون اراضيهم للحركة الصهيونية في فلسطين؟

نريد في هذه الحلقة ان نذكر بعض الامثلة عن الكيفية التي ادى فيها تعديل القوانين من قبل الانتداب البريطاني، الى تسهيل انتقال الارض، هبة او بيعا اجباريا، الى ايدي الحركة الصهيونية في فلسطين، ذلك ان ما ظهر في البداية على انه عملية تحديث وتنظيم، من خلال فرز الارض المشاع، وتسجيل قطع الارض باسماء اصحابها، استعمل في ما بعد من اجل هدف واحد، هو معرفة الاراضي غير المملوكة وغير المسجلة، بحيث توضع تحت تصرف المندوب السامي البريطاني كارض (ميري) يستطيع التصرف بها كيفما يشاء، وحسب نصوص الدستور البريطاني لفلسطين وتعديلاته.

في سنة 1926 سنت بريطانيا (قانون نزع ملكية الارض) للاغراض العامة، ويبيح هذا القانون نزع ملكية اي ارض لاقامة مشروع عمومي فوقها، وعلى مالك الارض ان يرضخ لذلك وان يبيع ارضه بضغط القانون لمن يريد ان ينشئ المشروع العمومي، وهم دائما مسؤولو الحركة الصهيونية. ومن الامثلة على ذلك نص القرار التالي:

«انا السير ستيوارت سبنسر تيفيس، القائم بادارة حكومة فلسطين، اثبت بان سوقا ومركزا تجاريا لليهود في صفد، هو مشروع عمومي، حسب مفاد المادة الثالثة من قانون نزع ملكية الاراضي لسنة 1926» (1930/8/15).

ومن الامثلة على ذلك ايضا:

«انا الجنرال السير آرثر غرينفيل واكوب، المندوب السامي لفلسطين، اشهد ان انشاء محطة للقوة الكهربائية وغيرها من الابنية الضرورية لها، من قبل شركة الكهرباء الفلسطينية (شركة يهودية)... هو مشروع يراد به المنفعة العامة، حسب قانون نزع ملكية الاراضي لسنة 1926». (1936/8/20).

ومن امثلة ذلك ايضا:

«بما ان المادة السادسة عشرة مكررة، من دستور فلسطين لسنة 1922، بصيغتها المعدلة من دستور فلسطين المعدل سنة 1933، تنص على انه يجوز للمندوب السامي، اذا استصوب ذلك، ويامر يصدره في الوقائع الفلسطينية (اي الجريدة الرسمية) بتوقيعه، ان يحول ارضا ميري في فلسطين يسميها في الامر، الى ارض ملك، لذلك، انا اللفتنانت جنرال السير ارثر غرينفيل واكوب، المندوب السامي لفلسطين، استنادا الى الصلاحية المخولة لي كما ذكر انفا آمر بتحويل جميع قطع الارض او القسيمة الموصوفة تفاصيلها في الذيل ادناه، من ارض ميري الى ارض ملك، وان تسجل بتلك الصفة في دائرة تسجيل الاراضي في طبريا باسم «روفائيل بيياس» و«الراب ماير فاكتين».

الذيل : جميع الاراضي او القسيمة الواقعة في باقي القضبان في طبريا، والبالغة مساحتها 1379 مترا مربعا». (1945).

يتبين من هذه الامثلة بوضوح، ان القوانين المعدلة، استخدمت بدأب واصرار، من قبل الانتداب البريطاني، لتمكين اليهود من امتلاك الارض اللازمة في فلسطين لانشاء الوطن القومي اليهودي فوقها، وان هذه القوانين سمحت بتقديم الارض الفلسطينية غير المملوكة للافراد (الميري) هبة للحركة الصهيونية، كما فرضت على المالك الفلسطيني، سواء كان غنيا ام فقيرا، ان يبيع الارض لليهودي رغما عنه، حين يصدر قرار بان مشروعا عموميا سيقام فوقها. ولم يحدث في تاريخ الانتداب كله، ان قدمت قطعة ارض ميري هبة لاي فلسطيني، كما لم يحدث ان فرض على اي يهودي ان يبيع ارضه لفلسطيني لاقامة مشروع عام فوقها، ولذلك فان كثيرا من عمليات البيع التي قام بها فلسطينيون، سواء كانوا اغنياء ام فقراء، يجب ان يتم التدقيق فيها، ليتم التفريق بين من باع الارض مضطرا بقرار من السلطة البريطانية، وبين من باع بهدف الحصول على المال فقط.

ولكن ماذا عن الفلاحين الفقراء الصغار الذين كانوا يبيعون ارضهم لليهود؟ ماذا كانت ظروفهم، وماذا كانت اوضاعهم، وماذا كانت دوافعهم؟

لقد وقع هؤلاء الفلاحون ضحية الضرائب الفاحشة التي فرضها البريطانيون، ثم وقعوا ضحية المرابين اليهود الذين فتحت الادارة البريطانية الابواب امامهم للعمل بحرية، بعد ان امرت باغلاق البنك الزراعي الوحيد الذي كان قائما منذ ايام العثمانيين، وادى ذلك الى وقوع الفلاح الفلسطيني الصغير تحت طائلة الدين المتنامي بطريقة سرطانية، وكثيرا ما تم بيع الارض للتخلص من ذلك الدين او سدادا له، بينما كانت قرارات المحاكم سيفا مصلتا على الرأس في كل لحظة. ومن ابرز الشهادات في هذا الموضوع، شهادة المطران «غريغريوس الحجار» مطران عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، عام 1937 امام (اللجنة الملكية)، وجاء فيها:

«سعيت لدى المندوب السامي البريطاني بالحاح، كي يعيد فتح هذا البنك الزراعي... ولكنكم لا تريدون فتح هذا البنك لكي يزداد الفلاح فقرا، ويضطر الى بيع ارضه لليهود».

ولعل ابرز صورة عن فداحة ديون المرابين للفلاحين، وردت في تقرير (لجنة جونسون ـ كروسبي) عام 1930، وفيها يقول التقرير «ان فائدة 30 % سنويا ربما كانت الفائدة الاكثر شيوعا بين اولئك الذين يلجأون الى المرابين، ولكن فائدة الـ50 % لمدة ثلاثة اشهر ليست امرا غير معتاد». ونقرأ في تقرير اعده «لويس فرانش» عام 1932، بطلب من ادارة الانتداب البريطاني (وقد تم تجاهل هذا التقرير) ما يلي:

«نظام الضرائب في فلسطين شاذ، فالفلاح المسكين... يتحمل الضرائب وحده، اما المرابي الذي يحصل على ايراده او جميع ثروته من عرق جبين الفلاح، فيتملص من دفع الضريبة بالمرة».

ويقول فرانش ايضا في تقريره:

«وطأة الديون على الفلاح لا تقل عن وطأة الضرائب، ففي منطقة احد المفتشين الاداريين التي تشمل 3 اقضية، يوجد 14 جابيا لضرائب الحكومة، بينما ان مرابيا واحدا فقط، في احدى هذه الاقضية الثلاثة يستخدم 27 محصلا من الخيالة لتحصيل ديونه».

وجاء في تقرير فرانش ايضا:

«الفلاح فقير، ودخله لا يسد ما عليه من المصاريف الضرورية... طعامه بسيط... واكثر وقعات طعامه مؤلفة من الخبز مع قليل من البصل والفجل او البندورة والملح... وهو لا يتناول اللحوم الا نادرا لعدم مقدرته على شرائها، وبالايجاز ان احتياجات الفلاح الحيوية قليلة، فهو يعيش عيشة بسيطة، وفقره بازدياد، وارضه صغيرة، وقيمة محصولاته زهيدة، وقد عرض علي كثير من الفلاحين اراضيهم للبيع، رغبة منهم في التخلص من ربقة الديون التي عليهم».

وجاء في تقرير اخر هو تقرير لجنة «سمبسون» الاكثر شهرة، والمنشور عام 1930 ما يلي:

«سمعت في كل قرية زرتها شكوى حول نقص مساحة الاراضي التي يملكها الفرد، ذلك ان بعض الاهالي اضطروا الى بيع اراضيهم، اما لتسديد ديونهم، او لدفع ضرائب الحكومة، او لاحراز نقد لسد رمق العائلة».

وقال تقرير «سمبسون» ايضا ما يلي:

«ان الفلاح العربي في حالة يأس وقنوط، فليس لديه رأس مال لمزرعته، بل بالعكس يرزح تحت عبء ديون طائلة... وهو مكلف بدفع ضرائب فادحة، وبلغ ما يدفعه من الفائدة على ديونه درجة غير قابلة للتصديق... وقد هبطت اسعار منتوج الفلاح عام 1930 فاصبح الدخل الصافي للمزارع الذي يملك 100 دونم حوالي 12 جنيها، وللمزارع المستأجر حوالي 3,5 جنيه، بينما ان نسبة ضريبة «العشر»، وضريبة تعداد المواشي، ارتفعت من 19% الى 32% ... وليس من قبيل المبالغة القول ان الفلاحين كمجموع قد بلغوا درجة من الافلاس لا رجاء بعدها».

وقد ضمنت لجنة «سمبسون» في تقريرها، مذكرة قدمها اليها مدير المعارف البريطاني جاء فيها:

«لقد اصبحت حالة المزارعين الاقتصادية على حافة اليأس والقنوط، وتكاد لا توجد قرية عربية غير مغرقة بالديون، والفلاحون مثقلون بالضرائب لدرجة انه يتعسر عليهم دفع ضريبة «العشر»... وقد شح النقد في بعض الاماكن حتى اصبح الاهالي يبتاعون حاجياتهم عن طريق الاستبدال، الامر الذي يؤدي الى زيادة ديونهم الباهظة للمرابين».

هذه هي صورة وضع الفلاح الفلسطيني، وصورة وضع المرابين الصهيونيين، وصورة تواطؤ الادارة البريطانية مع الحركة الصهيونية، كما ترويها وثائق اللجان التي شكلت بقرار بريطاني، وقدمت تقاريرها لهيئات بريطانية. وعلى ضوء هذه الصورة هل يمكن لوم الفلاح الذي يبيع ارضه ليأكل او ليتخلص من الديون التي تزداد في كل يوم؟ وبالرغم من ذلك لا بد ان نسجل ان الفلاح الفلسطيني صمد طويلا امام هذه الضغوط، وكان اقباله على بيع الارض من اقل النسب، باعتراف احصاءات الحركة الصهيونية نفسها، وعلى امتداد ثلاثين عاما، لم يبع الفلاح الفلسطيني الفقير اكثر من 64 الف دونم بلغت نسبتها 9,4 % فقط.

ومع ذلك، لا بد ان نلاحظ، ان عمليات البيع هذه، لم تتم بشكل مباشر، فقد كان يعز على الفلاح الفلسطيني ان يذهب ليبيع ارضه للصهاينة، وهنا لعب السماسرة دورهم القذر، فكانوا يتولون عمليات الشراء الاولى، ثم يقومون هم ببيعها للحركة الصهيونية. ويروي الدكتور «يوسف هيكل» في كتاب له يحمل اسم «القضية الفلسطينية: تحليل ونقد» صادر في يافا عام 1937 ما يلي:

«اذا اضطر المزارع الى بيع ارضه، فهو لا يبيع الى اليهود رأسا في اغلب الاحيان، بل الى فريق من السماسرة العرب... والسماسرة على نوعين:

افراد النوع الاول من الاغنياء يبتاعون الارض من الوطنيين الذين يعز عليهم بيع اراضيهم الى الصهيونيين، ثم يبيع هؤلاء السماسرة ما اشتروا الى اليهود باسعار اكثر بكثير من تلك التي دفعوها ثمنا للارض.

وافراد النوع الثاني، وهم اكثر عددا من افراد النوع الاول، يؤلفون حلقة الوصل بين الملاك العربي وبين الصهيونيين، فيزينون للفلاح البيع، ويخيفونه من المستقبل، ويأخذون في الكذب والتهويل ليرسخوا في ذهنه انه اذا لم يبع اليوم عن طيب خاطر، وبسعر مرتفع فستستملك الصهيونية ارضه عندما تصبح اكثرية في البلاد، وتدفع له ثمنا زهيدا. وقد اوقع السماسرة، يقول «يوسف هيكل»، «اضرارا عظيمة بالقضية الفلسطينية، وجنوا على الوطن وعلى الشعب العربي جناية كبرى لا تغتفر، بمساعدتهم الصهيونية بالاستيلاء على الاراضي».

ان هذا النص المكتوب عام 1937، وفي يافا، ومن قبل كاتب فلسطيني، يوضح ان قضية السماسرة قضية قديمة، وهي منذ ذلك الحين قضية مدانة، ونجد صدى لها في كثير من البيانات ومذكرات الحركة الوطنية الفلسطينية. ولكن كيف تكون المعالجة؟ لا تكون المعالجة بمواجهة قضية السماسرة فقط، فهي مجرد ظاهرة منحرفة، اما الجذر والاساس فهو في القوانين التي اباحت بيع الارض للوافدين الصهيونيين، وهو في السياسة البريطانية التي شرعت واخذت على عاتقها تسهيل نقل الارض، هبة او بيعا، للحركة الصهيونية، التزاما منها بانجاز بناء الوطن القومي لليهود في فلسطين. وهذا هو بالضبط ما فعلته الحركة الوطنية في مواقفها السياسية على امتداد سنوات طويلة، وهو ما سنتناوله في حلقة لاحقة.

هل هناك حل لمعضلة قبرص؟

ستيفن كاليا *

غالبا ما يجري، مرة بعد اخرى، التعليق بان حلا للمأزق في قبرص يلوح في الافق. فبعد ثلاث وعشرين سنة من تقسيم قبرص، لم يتحقق، حتى الآن، تقدم في احدى اطول عمليات السلام في القرن الحالي. في ضوء مثل هذا التصلب، ما الذي يمكن ان يستشفه المرء من جهود الوساطة الدبلوماسية للتوصل الى حل؟

من اللافت للانتباه، بالتأكيد، ان يلاحظ المرء التزايد الواسع، ولكن الثابت، في الاهتمام الدولي الذي حظيت به المسألة القبرصية في اجتذاب الانظار خلال السنوات القليلة الماضية. وعلى الرغم من ان المبادرات الدولية التي استهدفت ايجاد تسوية سلمية للنزاع القبرصي قد جرت، الى حد كبير، تحت رعاية الامم المتحدة، فان مسعى دوليا اكثر تنسيقا يجري الآن، بمشاركة من الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة باعتبارهما الراعيين الرئيسيين للسلام في المثلث اليوناني - التركي - القبرصي.

ويمكن الثقة بالاتحاد الاوروبي في زيادة اهتمامه بهذه المنطقة الواقعة في البحر الابيض المتوسط عندما اصدر «تقرير الرأي بشأن قبرص» اواخر يونيو (حزيران) عام 1993. وفي مسعى لتحفيز اواصر التعاون بين الجماعتين التركية واليونانية اعلن الاتحاد الاوروبي انه سيعيد النظر بالعلاقات دوريا، ويحدد المسؤولية عن اي اخفاق في التوصل الى حل. واوضح الاتحاد الاوروبي، بالتالي، ايضا انه مستعد للشروع بمفاوضات تقارب مع حكومة القبارصة اليونانيين اذا لم تتحقق وحدة الجزيرة، وبهذا ازال امكانية استخدام حق الفيتو الذي ربما كانت الزعامة التركية تامل في الاستفادة منه.

واتخذت عروض الاتحاد الاوروبي الدبلوماسية تجاه قبرص انعطافا جديدا، في الفترة الاخيرة، مع اعلانه بانه ملتزم بالشروع باجراء مفاوضات مع نيقوسيا في مارس (آذار) 1998. ولا بد ان بروكسل تامل، بالتأكيد، ان تخوض غمار هذه العملية وتحديد طرف مذنب في مفاوضات السلام، وبالتالي عزله تماما من جانب الاتحاد، وسيكون القبارصة الاتراك الذين يتزعمهم رؤوف دنكتاش، اكثر استعدادا للمساومة مما كان عليه الحال في السابق.

والطرف الآخر الذي ظل يزيد، تدريجيا، اهتمامه الدبلوماسي بقبرص هو الولايات المتحدة. فالزيارات التي قامت بها مادلين اولبرايت عندما كانت سفيرة الولايات المتحدة في منظمة الامم المتحدة، وكاري كافانو المسؤول في وزارة الخارجية الاميركية والذي تدخل لتهدئة التوتر بين اليونان وتركيا بعد ان اعلنت قبرص انها ستشتري صواريخ مضادة للطائرات من روسيا في وقت مبكر من العام الحالي، ان ذلك ساعد على دفع قبرص نحو قائمة اولويات السياسة الخارجية لواشنطن. وجرى الكشف الشهر الماضي عن دليل اخر على نوايا ادارة كلينتون الجديدة تجاه قبرص عندما اعلن انه لن يكون شخص اخر سوى ريتشارد هولبروك مبعوثا خاصا للولايات المتحدة الى قبرص، ان اوراق اعتماد هولبروك باعتباره الدبلوماسي الصلب الذي لا يعرف الكلل، والذي فاوض للتوصل الى اتفاق دايتون للسلام عام 1995 الذي انهى الحرب الاهلية في البوسنة، وعمله كمساعد لوزير الخارجية اثناء فترة ولاية كلينتون الاولى، ان هذا يضعه، بالتأكيد، في موقع مناسب لكي يضمن، على الاقل، ان الزيادة الاخيرة في الزخم المسجل في عملية السلام القبرصية، لن يسمح بزوالها قبل الموعد المناسب.

واخيرا، فالامر متروك لطرفي النزاع في قبرص ليحدد امكانية ايجادا حل لتقسيم هذه الجزيرة المتوسطية. ويقدم اللقاء الاخير، برعاية الامم المتحدة، بين الرئيس القبرصي اليوناني جلافكوس كليريديس ونظيره التركي رؤوف دنكتاش، في منطقة تقع بشمال نيويورك، وهو الاول من نوعه بين الزعيمين خلال اكثر من ثلاث سنوات، يقدم بالتأكيد آفاقا تشير الى ان الوقت ربما يكون قد حان للتوصل الى حل دائم شامل.

وخلال اللقاء قدم وسيط الامم المتحدة دييجو كوردوفيس، الى الطرفين مسودة اتفاق حول مبادئ قبرص فيدرالية، تتضمن منطقتي استقلال ذاتي يونانية وتركية. واذا ما جرى قبول خطة الامم المتحدة في المستقبل القريب، يمكن للزعيمين القبرصيين ان يتعهدا رسميا بالتوصل الى تسوية في لقاء من المقرر ان يجري الشهر القادم في العاصمة السويسرية جنيف. وفي وقت لاحق من العام الحالي سيطلب من الجماعتين اليونانية والقبرصية تقديم اقتراحات لدستور فيدرالي، بينما ستقدم الامم المتحدة مقترحات للقضايا الاكثر حساسية، مثل الاراضي والامن.

وبالتالي سيكون المسرح ممهدا للشروع باجراء مفاوضات حل نهائي مكثفة في مارس (آذار) 1998، بعد فترة قصيرة من الانتخابات القبرصية اليونانية، وبالضبط في الوقت الذي يتوقع ان يستأنف فيه الاتحاد الاوروبي المفاوضات بشأن العضوية. وبتوفر هذا العدد الكبير من الحوافز، يبدو ايجاد حل للمأزق القبرصي ممكنا بالتأكيد. غير ان على المرء ان لا يستخف بالخلافات المديدة والمرارات التي توجد لدى الطرفين بشأن الخط الاخضر الذي يقسم قبرص، والشكوك والريبة التي تسمم العلاقات بين حاميي قبرص، اليونان وتركيا.

* مؤلف الكتاب الصادر اخيرا تحت عنوان «ابحار في الآليات الاقليمية في عالم ما بعد الحرب الباردة، نماذج العلاقات في منطقة البحر الابيض المتوسط» الصادر عن «دار تيموث» عام 1997.

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

القوة والحق وشريعة الغاب

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض :

تعقيبا لما نشر في صحيفة الشرق الاوسط العدد 6792 يوم الخميس الموافق 1997/7/3 في الصفحة 8 بعنوان (هل تستطيع اوروبا تحريك جمود السلام؟ نعم المهم توفر الارادة) بقلم جون ويتبك محام اميركي متخصص في القانون الدولي نقول ان تحديد مضامين المصطلحات تحديداً دقيقاً يعتبر من العوامل الجوهرية الهامة في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والقانونية والدبلوماسية والعسكرية الى اخره ولكن نحن لا نهتم كثيرا بتحديد معاني المصطلحات في كافة المجالات لا سيما في ميادين السياسة الخارجية وعلى سبيل المثال حين نود ان نتحدث عن احتلال اسرائيل لمحافظة قنيطرة السورية نقول مرتفعات الجولان وتحذف اسرائيل عمدا كلمة سورية وحين نتناول قضية فلسطين نقول قضية الشرق الاوسط وحين اطلق الرئيس الاميركي السابق جورج بوش عبارة الشرعية الدولية ابان فترة غزو العراق المؤسف للكويت اصبحنا نردد تلك العبارة في ببغائية مستهجنة ونسينا ان الولايات المتحدة الاميركية التي وقعت على الميثاق الخاص بانشاء الامم المتحدة عام 1945 في سان فرنسيسكو تنكرت للمبادئ الجوهرية لهذا الميثاق والتي تهدف منح حق تقرير المصير للشعوب وعدم الدخل في شؤون الدول الداخلية وعدم جواز احتلال اراض بالقوة والمحافظة على السلام والامن الدوليين ومحاربة الحروب في كافة صورها ولكي نؤكد على صدق ما ذكرناه انفا عن عدم احترام اميركا للمبادئ الاساسية للامم المتحدة نورد ما ذكره المحامي الاميركي جون ويتبك في المقال الذي نحن بصدد التعليق عليه في العدد 6792 من جريدة «الشرق الأوسط» ص 8 (في عام 1967 اقدمت اسرائيل على اجتياح واحتلال اجزاء من اراضي جيرانها كافة باستثناء لبنان (وهو سهو عمدت اسرائيل الى تصويبه منذ ذلك الحين) فهللت اميركا وبدأ الانحدار المديد في احترام اميركا للقانون الدولي ووجدت الولايات المتحدة نفسها مرارا خلال العقود الثلاثة الماضية (ومؤخرا في اربع مناسبات في ربيع هذا العام) امام حالة هي الادنى وقد تمثلت في التصويت باربعة عشر صوتا مقابل صوت واحد (صوت اميركا) في مجلس الامن و150 صوتا مقابل صوتين (اميركا واسرائيل) في الجمعية العامة واقفة بمفردها في دعم سلوك تقر بقية العالم بانه يشكل انتهاكا صارخا وسافرا لاتفاقيات جنيف والقانون الدولي عموما ويمضي جون ويتبك في تاكيده على عدم احترام بلاده للقانون الدولي فيقول (وفي حين ان غالبية الاميركيين قد لا يلاحظون او لا يكترثون فان من يصنعون سياسة الحكومة الاميركية لا يمكن ان يكون لديهم على المستوى السيكولوجي والفكري الا استجابتان ممكنتان لخيار اميركا في الوقوف بثبات ضد بقية الانسانية حول قضايا اساسية تتعلق بالقانون الدولي وحقوق الانسان اولا سيستطيعون القبول بان اميركا اصبحت دولة خارجة عن القانون او ربما دولة (مارقة) اذا استخدمنا النعت الذي تلصقه اميركا الآن بتلك الدول التي لا تروق لها وثانيا انهم يستطيعون ان يقولوا لانفسهم ان القانون الدولي ينبغي بكل بساطة ان لا يؤخذ على محمل الجد في العالم الحقيقي على الاقل من جانب الاقوياء بما فيه الكفاية لتجاهله ولا بد ان يكون البديل الثاني البديل المقبول اكثر سيكولوجيا ومهما يكن من امر يبدو انه البديل الذي تم اعتماده)! ويمكن ان نورد مئات الامثلة لكي نؤكد ان اميركا تؤمن بفلسفة القوة تصنع الحق! وفي اطار هذه الفلسفة اللاديمقراطية واللاانسانية صوت الكونجرس الاميركي باغلبية مطلقة لجعل القدس الشريف اولى القبلتين وثالث الحرمين عاصمة ابدية لاسرائيل متحديا بذلك مشاعر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وفي اطار فلسفة القوة تصنع الحق وليس القانون، رفضت الولايات المتحدة الاميركية التجديد لولاية ثانية للدكتور بطرس غالي رغم موافقة كل الدول المنضوية في الامم المتحدة بسبب موقفه من مجزرة قانا اللبنانية واميركا رغم وجود منظمة البوليس الدولي (انتربول) في العاصمة الفرنسية باريس والتي من مهامها الاساسية تعقب المجرمين قامت باعتقال رئيس بنما من بلاده على اساس انه من لوردات المخدرات، واميركا تتحدث صباح مساء عن ضرورة تطبيق الديمقراطية في الدول النامية وتشترط تطبيق الديمقراطية كشرط اساسي لتقديم المساعدات للدول النامية ولا تؤمن بها. في اعتقادي الديمقراطية التي تعني احترام الاقلية لرأي الاغلبية تعني بالمفهوم الاميركي السيطرة والانانية. ونقول للذين يعتقدون ويأملون ان الرئيس بيل كلينتون سيعمل على ايجاد حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية ما ذكره جون ويتبك في العدد 6792 من صحيفة «الشرق الأوسط» من منطلق شهد شاهد من اهله!! «ان السياسة الاميركية في الشرق الاوسط شأنها شأن السياسة الخارجية الاميركية عموما انما هي دالة للسياسة الداخلية ولا تمت بصلة الى المصالح القومية الاميركية الى حد يمكن معه القول حتى بعدم وجود مصالح قومية اميركية على الضد من وجود مصالح محددة لفئات اميركية معينة ذات مصالح خاصة ما عدا مصلحتها في تفادي الفناء النووي. والساسة الاميركيون شأنهم شأن غالبية بني البشر مدفوعون اساسا بالرغبة في البقاء موظفين الامر الذي يتطلب او على الاقل يعتقد انه يتطلب عدم الاساءة الى اي فئة غنية وقوية ذات مصالح خاصة وفي حين ان الساسة الاميركيين بدءا من الرئيس كلينتون لا يناصبون السلام في الشرق الاوسط عداء فعالا فانهم يضعونه من حيث الاولوية بمرتبة ادنى بكثير من ضمان وظائفهم الشخصية وسوف يستمرون في ذلك على الدوام».

صفوة القول هل ننتظر من موظفين يخشون فقد وظائفهم العمل على حل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام القائم على العدل؟ نامل ان يطلع صانعو القرارات في كافة المستويات في الوطن العربي على ما جاء في مقال جون ويتبك المحامي الاميركي المتخصص في القانون الدولي لانه ذكرنا بالحقيقة. لذا يجب علينا ان نتعامل مع الحقائق السياسة الاميركية التي تهدف الى تمكين اسرائيل من اقامة دولة اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل والى اخضاع كافة الدول العربية للسيطرة الصهيونية. لذا يجب علينا توحيد الصفوف ونبذ الخلافات، لا سيما ان خلافاتنا المزمنة بكل اسف هي التي مكنت اسرائيل من احتلال اراضينا بالقوة. ان السياسية والتي هي فن الممكن لا تعرف لغة العواطف بل تعرف فقط لغة المصالح والقوة المصاحبة لها في وزارات الخارجية في دول الشمال لا سيما في الولايات المتحدة الاميركية قبل اتخاذ قرار خطير مثل اعتراف الكونجرس بالقدس عاصمة ابدية لاسرائيل لمعرفة التغذية المرتدة FEEDBACK لمثل هذه القرار يقوم المسؤول بتقمص الشخصيات للجامعات المعنية بالقرار لمعرفة تصرفها وقبيل ان يتخذ الكونجرس القرار الجائر بشأن القدس تقمصوا سلوك شخصيات عربية واسلامية من صانعي القرارات وعرفوا ان التغذية الاسترجاعية لهذه الشخصيات ستكون سالبة وليست غاضبة ضد هذا القرار والا لما تجاسروا (تجرأوا) على اصدار قرار نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس وجعل القدس ذات الاهمية الدينية الكبيرة لمليار مسلم عاصمة لاسرائيل!! ونظرا لمكانة القدس في نفوس المسلمين كانت الامنية الوحيدة الغالية لجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه ان يصلي في المسجد الاقصى قبل ان ينتقل الى الرفيق الاعلى.

• • •

حرب السودان وحكايات القردة

● من عثمان شيخ الدين - سوداني مقيم في السعودية:

بالاشارة الى موضوع محمد حسن شوريجي المنشور بالعدد 6818 بتاريخ 1997/7/29 بعنوان «تفسير ما يحتاج الى تفسير في حرب السودان». يقول: يريد بعض الناس التدليس على الناس بتفسير ما لا يمكن تفسيره. تناول محمد حسن شوريجي موضوع الكرامات التي حدثت للمقاتلين في الجنوب، واوجد لها تبريرات من عنده. والكرامات هي الاشياء الخارقة للعادة وتجيء على غير المألوف وتتجاوز الواقع والمنطق ولا تخضع لاي قانون واذا خرجت عن ذلك تكون اشياء عادية تحدث للمؤمن والكافر.

لقد جرد شوريجي القصص التي تكلم عنها الكاتب عثمان ميرغني من الكرامات حيث اوضح اسبابها وكيفية حدوثها او جعلها اوهاما متخيلة كحالة تكبير الاشجار مع المجاهدين.

افترى شوريجي على القرود وغير طبيعتها وجعلها تدب على الارض امام كتائب الجهاد وما الذي يجعل القردة تهجر الاشجار لتقوم بتلك المهمة الارشادية؟ بدلاً عن تسلق الاشجار والتنقل بواسطة الاغصان؟ سوى (..)؟! ولو صدق شوريجي في تلك الملاحظة عن حساسة القرود الرادارية فان القرود تقدم خدمة لكلا الجانبين بدون تمييز بين المجاهد والمناضل.

قال شوريجي «اما رائحة المسك فان اشجار الجنوب وادغالها تفوح رائحتها احيانا برائحة المسك ...الخ».

ان كان شوريجي يريد خداع نفسه فلا حرج. اما ان كان يريد خداع الاخرين فهذا اثم كبير وبهتان عظيم. لان المعلوم ان المسك تفرزه غدة معينة عند بعض الحيوانات وايضا بعض الفئران ولا علاقة لاشجار الجنوب بتلك الرائحة. اما اذا فاحت من الادغال فانها تفوح بسبب وجود تلك الحيوانات وافرازاتها وليس لاي سبب آخر ولذلك تصل رائحة المسك لكل انف من الحيوان الى الطير، والبشر على اختلاف دياناتهم، وكما يستطيع اي انسان شاء لسبب او اخر ان يتطيب بالمسك او يضمخ ثيابه به.

هذه نماذج من الاباطيل واحاديث الخرافة واضغاث الرؤى التي ما انفك اهل النظام يبثونها للبفع والناشئة فتكسى عقولهم وقلوبهم غشاوة ثم يدفع بهم الى الحرب.

متى نلغي «حزب العضاضين»؟

● من محمد سالم الشمري - الدمام:

قرأت في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6809 بتاريخ 1997/7/20 تعليقا من ناصر السلمي من جدة عن كتابات الدكتور أحمد الربيعي، ودون السلمي امتعاضه الشديد لكتابات الدكتور الربيعي وخصوصا بالنسبة لعضة تايسون لاذن هوليفلد. ويعتقد السلمي ان الدكتور الربيعي يشتم امته ويحقرها. فاين هي الامة التي يتحدث عنها؟ هل هي الكلمة الرنانة التي نسمعها؟ ان هناك اكثر من مئتي مليون عربي، فهل كلمتهم واحدة؟ هل سياستهم واحدة؟ وهل وقفتهم من الازمات واحدة؟ وهل شعورهم واحد؟ وهل.. وهل؟ ان كل واحد منهم يعض اذن الآخر ويتحين الفرصة لابتلاعه خصوصا وقد زاد عددنا ليصبح اكثر من عشرين دولة في «جامعة الدول العربية». ان الدكتور الربيعي واقعي في كتاباته ويمثل الواقع المر الذي تعيشه الامة العربية التي تتهمه فيها بالتحقير وشتم هذه الامة المسكينة المغلوبة على امرها. لا يجب علينا ان نتهم الاشخاص جزافا في ما يكتبون ونفسره نحن حسب ما نهوى ونرغب، فالدكتور الربيعي عربي وشعوره القومي اكثر من شعور اي شخص آخر، ولكن الاحداث التي تمر بهذه الامة المسكينة جعلته وجعلتني ايضا نتساءل: متى نقف عن عض بعضنا البعض؟ ومتى نلغي حزب العضاضين ونفتح مكانا لحزب «المحبة والاخوة والثقة»؟ والله اعلم بما في النفوس!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

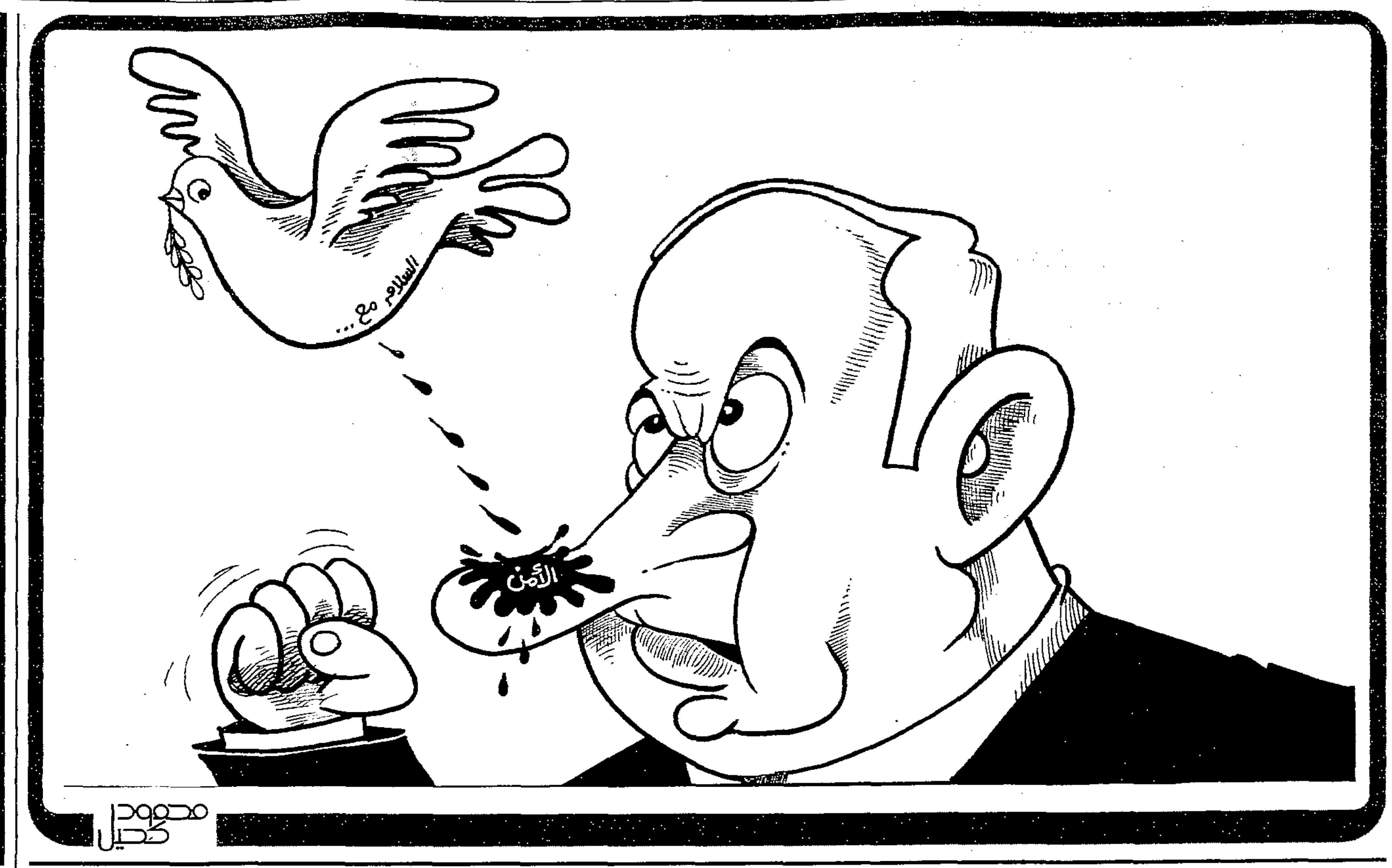
الناشــران
هشــام علي حــافظ
محــمد علي حــافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

صفحة الجرائم

صورة الفتاة الشقراء ذات الـ28 ربيعاً لا تنم أبداً عن روح شـريرة. بدأت قصتها عندما أبلغت البوليس عن شخص سمين صاحب نظرات شريرة لاحقها وخطيبها في الطريق السريع. وبعد ان توقف خطيبها جانباً لمعرفة أسباب غضب سائق السيارة الأخرى، الذي كان مستاء من قيادة خطيبها، دخلا في عراك بالأيدي وطعن الآخر خطيبها ثلاثين مرة حتى فارق الحياة لاحقاً.

فجعت القصة الكثيرين من سائقي الطرق السريعة. فهناك «موضة عنف» جديدة بين سائقي السيارات بسبب الاجهاد والتوتر من القيادة يصل الى حد القتل.

وبعد شهر من التحقيق أصر البوليس على ان قصة السائق البدين الشرير مختلقة وان الفتاة الجميلة هي القاتلة بعد عثوره على أدلة قوية مثل دم وشعر وشهادات ضدها. وبالفعل حكم المحلفون بتجريمها.

وعندما سئل أكثر من 15 الف شخص من عدة دول غربية عن شعورهم بالأمان كانت اجابة الهولنديين والبريطانيين انهم اقل شعوراً من غيرهم بالحماية وذلك بنسبة واحد الى عشرة تقريباً.

وبطبيعة الحال المشاعر لا تحكي الوقائع لكنها تعبر عن الخوف الذي هو اكثر تأثيراً وأطول زمناً من الجريمة الحقيقية.

ولا شك ان العقوبات المتخاذلة سبب من أسباب تفشي الجريمة. ها هو جار قام بالاعتداء على جاره من خلال طرد بريدي ملغوم ارسله له، وعندما فتحه الجار انفجر فيه وأصابه بجروح مشوهة، وكل ما فعله القاضي ان أرسل الجاني الى السجن لمدة عام واحد فقط في حين ان محكمة أخرى ارسلت امرأة الى الحبس لمدة عشرين عاماً لأنها هربت مع صبي في الرابعة عشرة من عمره في قصة حب اعتبرها النظام القضائي مرفوضة لأن الفتى لم يبلغ «الحلم» وفقاً للتفسير القانوني.

ويتضح من مثل هذه القصص وجود اختلال في معنى الخطر، فقصة الحب بين اثنين لا يمكن ان تثير فزعاً او تشجع على جريمة، أما محاولة قتل شخص بقنبلة بريدية فهي مسألة بالغة الخطورة. ومع هذا فالعقابان لا يمثلان ردعاً او عقاباً متوازناً.

خاتمي يحلف اليمين الدستورية اليوم

هل يصبح «الوفاق» عنوانا للجمهورية الإيرانية الثالثة؟

فهمي هويدي

هل يكون «الوفاق» عنوان الجمهورية الايرانية الثالثة؟ وهل سيكون بمقدور السيد محمد خاتمي الذي نصب رئيسا امس، ويحلف اليمين الدستورية اليوم ان يقيم تلك الجمهورية الثالثة؟ و«الوفاق» كما هو معلوم هو عنوان احدث صحيفة ايرانية تصدر باللغة العربية، وقد تزامن الاعلان عن صدورها مع استعداد السيد خاتمي لتقلد مهام منصبه رئيسا للجمهورية الاسلامية. وأيا كانت الخلفيات التي رشحت هذا الاسم، فان الذي لا يختلف عليه احد ان السيد خاتمي اصبح الآن رمزا للوفاق الوطني في ايران، منذ اجمعت عليه مختلف التيارات والقوى، باستثناء انصار المؤسسة التقليدية وفصائل الغلاة، وهؤلاء ثبت ان تاثيرهم محدود في الشارع الايراني، وان ظلوا على قوتهم وتاثيرهم في المؤسسة واجهزة الادارة.

في الوقت ذاته فان الترحيب العربي والدولي بانتخابه جعله محطا لآمال كثيرين في خارج ايران ايضا، وليست خافية الاشارات العربية العديدة التي استبشرت به خيرا، وتأملت أن يكون عهده علامة بارزة على طريق الوفاق العربي الايراني.

واذ تعلقت بالرجل الامال في الداخل والخارج، فاخشى ما اخشاه ان يتصور البعض ان تسلمه مهام منصبه هو اشارة البدء لتحقيق تلك الامال ولحدا تلو الاخر، الامر الذي قد يصيبهم بالقنوط اذا طال بهم الاجل ولم يحدث شيء مما توقعوه. ولذا وجب التنبيه من البداية الى ان مهمة السيد خاتمي ليست سهلة، وان طريقه ليس مفروشا بالورود والرياحين. وانما الطريق امامه صعب ولا يخلو من اشواك والغام. قلت «صعب» واشدد على انه ليس مغلقا ولا هو مستحيل.

تكمن الصعوبة في ان الخارطة الايرانية حافلة بالمؤسسات والكيانات القوية، التي تعد رئاسة الجمهورية احدى حلقاتها. فهناك مرشد الثورة، الذي هو سلطة اعلى من رئيس الجمهورية وله صلاحيات شديدة الاتساع، ثم مجلس تشخيص المصلحة الذي يفترض ان يرأسه الشيخ هاشمي رفسنجاني وهو مختص برسم الاستراتيجيات العليا للدولة، ومجلس الخبراء ومجلس صيانة الدستور، ومجلس الشورى، وحرس الثورة، والسلطة القضائية. ثم هناك مؤسسات اهلية اخرى قوية مثل «البازار» وحزب الله، ومدرسي الحوزة العلمية في قم، وجماعتي الروحانيات والروحانيين، وكوادر البناء.. الخ.

اغلب هذه المؤسسات لم تؤيد السيد خاتمي في انتخابات الرئاسة، وكان انحيازها واضحا لمرشحها الاثير، الشيخ ناطق نوري، وقد كان جهاز الادارة وعناصر المؤسسة التقليدية بوجه اخص من معارضي السيد خاتمي، ولا احسب ان موقفها تغير كثيرا بعد انتخابه، وهو ما قد يثير تساؤلات عدة حول المدى الذي يمكن ان تتعاون به تلك الاطراف مع الرئيس الجديد، الامر الذي يقيم بعض التشابه بين تجربته في ايران وتجربة السيد نجم الدين اربكان في تركيا، من زاوية ان كليهما جاء سابحا ضد التيار، وفرض عليه ان يتعامل مع جهاز للادارة غير موال له، ووصل الى مقعده في السلطة رغم انف المؤسسة، اعتمادا على تأييد الجماهير وحدها.

غير اننا عند المقارنة نجد فروقا مهمة بين الرجلين والتجربتين، فالسيد خاتمي جاء من خارج المؤسسة التقليدية حقا، الا انه يظل قادما من داخل المشروع (اقصد مشروع الدولة الاسلامية في ايران). اما اربكان فقد جاء من خارج المؤسسة التقليدية الحاكمة في تركيا، فضلا عن انه من خارج مشروعها العلماني. وبينما وقف الجيش باعتباره مركز الثقل الرئيسي في الحياة السياسية التركية ضد اربكان، فان الجيش الايراني يظل محايدا، فضلا عن انه ليس له تلك الوزن الكبير في السياسة الايرانية، وربما كان حرس الثورة اثقل منه وزنا، ورغم ان قيادة الحرس لم تؤيد السيد خاتمي اثناء الانتخابات، الا انها لم تعارضه بعد انتخابه. وقد اعلن عن اجتماع طويل عقد لاحقا بين السيد خاتمي وقائد الحرس محسن رضائي، تم فيه توفيق الاوضاع وتسوية ما هو معلق بينهما، على صعيد آخر فاربكان له حزب واضح المعالم يقف وراءه اضافة الى جماهير الشارع التي اعطته اصواتها، اما السيد خاتمي فلم يكن مرشحا لحزب بذاته، وانما ايدته احزاب عدة، التفت عليه واختلفت في ما عدا ذلك (الروحانيون والكوادر مثلا).

رغم ذلك فالسيد خاتمي ليس طرفا ضعيفا في المعادلة، فالاغلبية الشعبية الكاسحة التي حصل عليها تقوي مركزه في مواجهة الجميع لا ريب (لا ننسى ان اربكان حصل على 21في المائة من الاصوات بينما خاتمي جاء باكثر من 70 في المائة) - ثم ان هناك اطرافا قوية تؤيده في مقدمتها الشيخ هاشمي رفسنجاني الذي وقف الى جواره من البداية، ويقال انه هو الذي حث مجلس الخبراء على اجازته ضمن المرشحين للرئاسة، والروحانيون وكوادر البناء الممثلون في مجلس الشورى بنسبة الثلث هم حلفاؤه الاصليون، وثمة تجمع جديد باسم «المثقفين الاسلاميين» ظهر الى السطح بعد انتخابه، وهو يضم عناصر من المثقفين الليبراليين الذين كان بعضهم ضمن مستشاري السيد خاتمي في حملته الانتخابية.

ورغم ان المعسكر الاخر لن يمرر توجهات الرئيس الجديد بسهولة، وسيمارس مختلف الحيل والضغوط لتقييد حركته، خصوصا في الامور التي هي محل خلاف معه، الا ان هناك عنصرين جوهريين سيحولان دون تصعيد المواجهة معه او انفلات الموقف وانفجاره. والعنصران اللذان اعنيهما هما: مرشد الثورة وتقاليد الحوزة، ذلك ان المرشد - السيد علي خامنئي - رغم تعاطفه مع التيار التقليدي والمحافظ الا انه يظل ضابط الايقاع للعبة السياسية كلها، وقد حرص خصوصا في المرحلة الاخيرة من المعركة الانتخابية، على التاكيد للجميع انه فوق التيارات والاحزاب، وانه ملتزم الحياد في صراع القوى، وحياده ذاك لن يمنعه من ادراك حقيقة ان برنامج السيد خاتمي لقي ترحيبا وتأييدا من اغلبية الشعب الايراني، ومن ثم فلا مناص من مساندته، والا فقد المرشد شعبيته وثقة الجماهير التي صوتت للبرنامج.

من ناحية ثانية فان للحوزة تقاليدها الخاصة، غير المعهودة في الحياة السياسية العادية وهذه التقاليد تلزم الجميع بسقف للحوار او الصراع، يساعد دائما على امتصاص حدته ولحتوائه والحيلولة دون تصعيده وانفجاره، وقد كانت تلك التقاليد هي التي ساعدت على احتواء الكثير من الخلافات التي نشأت في محيط نخبة العلماء الحاكمة في ايران طوال العقدين الماضيين، واتاحت للجميع فرصة التعايش الامني حتى الآن، رغم وجود الخلافات والصراعات بينهم.

يقوم مشروع السيد خاتمي على ثلاث ركائز اساسية هي: الحريات المدنية، سيادة القانون والدستور، الدفاع عن المهمشين والمستضعفين ورفع المعاناة عنهم، والقدر المتيقن ان كلا من هذه العناوين يمثل بحد ذاته معركة كبرى، ولو انه نجح في واحد منها فقط لعد ذلك انجازا كبيرا بالمعيار التاريخي. فالحريات المدنية مثلا تعني الاعتراف بالتعددية السياسية وفتح الباب لاقامة الاحزاب، وتوفير ضمانات حرية التعبير والاجتماع وغير ذلك. ومن شان فتح الابواب لتلك الممارسات ان يحدث هزة قوية في المجتمع الايراني، قد لا تحتملها المؤسسة التقليدية - بما فيها مرشد الثورة - وهي المؤسسة التي ظلت فوق النقد والحساب طيلة العقدين الماضيين، وكل الاحتمالات الواردة في صدد الحريات المدنية تسري على العنوانين الاخرين بطبيعة الحال.

الانجاز في هذه المجالات لا يحتاج الى وقت طويل فحسب، وانما يحتاج ايضا الى قدر كبير من حسن التدبير والصبر والاناة، وذلك كله يتطلب وقتا لا ريب، لذلك لا احسب ان احدا من المراقبين للشان الايراني يتوقع انجازا ذا قيمة للسيد خاتمي في سنته الاولى على الاقل، واعتقد ان اهم ما يتعين عليه فعله هو ان يعطي الناس على الاقل املا وثقة في احتمالات الانجاز. ولا شك ان الصورة التي سيظهر عليها فريق عمله او مجلس وزرائه يمكن ان تساعد على احياء ذلك الامل او تبديده ورغم ان كلامه مشجع حتى الآن، الا ان الاهم من الكلام هو المبادرات التي ستصدر عنه والمصير الذي ستلقاه.

في كل الاحوال، ينبغي ان يعطى الرجل فرصته قبل الحكم على مصير تجربته، حيث سيظل عامه الاول عام الاشارات دون التحولات، من ثم فان بصماته على الحكم واحتمالات اقامته لجمهورية متميزة يمكن ان توصف بالجمهورية الثالثة (الاولى منسوبة الى الامام الخميني والثانية منسوبة الى الشيخ رفسنجاني) هذه الاحتمالات يمكن ان تبرز في نهاية سنواته الاربع، اذا كانت الريح مواتية له.

ان كثيرين شغلوا انفسهم باجابة السؤال: ما الذي يتعين على الرئيس الايراني الجديد ان يفعله؟ - وهو سؤال مشروع لا ريب، حتى اذا اشتط البعض وطالبه احدهم بتفكيك مشروع الثورة الاسلامية، والعودة بالبلاد الى ما قبل عام 79م - غير ان ثمة سؤالا اضافيا ينبغي على النخبة العربية أن تنشغل بدورها به، هو: كيف يمكن مساعدة الرئيس خاتمي على ان ينجح في مهمته، وكيف يوظف ذلك النجاح لصالح الوفاق العربي الايراني، ومن ثم لاجل استقرار المنطقة وازدهارها، وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات المختلفة التي تتهددها؟

لم تجر النخبة العربية مثل ذلك الحوار للاسف ولا سمعنا صوتا ينادي باجرائه، رغم ان النخبة الاميركية ما برحت تدعو منذ انتخاب السيد خاتمي الى اعادة النظر في سياسة واشنطن تجاه ايران، لاستثمار الوضع الجديد في الافادة منه.

صغرى مع إسرائيل وكبرى مع آخرين.. وعظمى مع العرب والمسلمين

فؤاد مطر

هذه المرة بالذات نجد انفسنا نقول بثقة ان المسؤول الاول عن التفجير الذي حدث في القدس الغربية يوم الاربعاء (30 - 7 - 1997) هو الادارة الاميركية التي يتربع على قمتها الرئيس بيل كلنتون. فلقد اثبتت هذه الادارة انها ليست الادارة التي تصنع سلاماً عادلاً وان كل ما تفعله، منذ ان استدرجت بعض الاطراف العربية الى عملية السلام التي تبين انها ورطة، هو انها ستبقي على الوضع الراهن لتلك العملية، وهو وضع في غاية التعثر، الى ان ينقضي ما تبقى من عمر ولاية الرئيس كلنتون.

وعند التأمل في الاسلوب الذي تعتمده هذه الادارة منذ صفقة اوسلو حتى الان نلاحظ ان الرئيس كلنتون يتصرف دائما على النحو الذي لا يجعل عملية السلام تتقدم. فهو عندما تكون هنالك ضرورة للضغط على اسرائيل فانه لا يقوم بذلك. وعندما تسعى دول اخرى لديه من أجل ان يضغط وينقذ عملية السلام فانه لا يتجاوب مع السعي. وهو عندما تعتدي اسرائيل يرفض ادانتها ولا يتيح المجال امام قرار ادانة يصدر عن مجلس الأمن. وهو كلما تقدمت اسرائيل بطلب مساعدة فانه يبذل كل ما في وسعه ليس لتأمين موافقة الكونغرس على الطلب وانما للاسراع في التلبية. وهو في كل مرة يلتقي فيها بمسؤول عربي يقوم بزيارته في واشنطن وفي ظنه انه سيعود من لقاء الرئيس غانماً فانه - اي كلنتون - يستبق الطلب العربي بمطالب تصب كلها في خانة التنازل بما يرضي اسرائيل ويغريها بانجاز عملية السلام.

ولقد ارتكبت الحكومة الاسرائيلية ابشع المخالفات لما تم الاتفاق في شانه من اجل السلام ولم نسمع من الرئيس كلنتون تصريحاً يكون عبارة عن نقد قاس من رئيس اميركا لهذه المخالفات ولخروج رئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو عن امور تم التفاهم في شانها والاتفاق على ضرورة تنفيذها.

وقد يجوز لنتنياهو التذرع بحجج كثيرة لكي لا يلتزم بهذه الامور وذلك على اساس انه ليس هو الطرف الذي ابرم صفقة اوسلو من جانب اسرائيل، ولكن ما ليس جائزاً على الاطلاق هو الا يكون الرئيس كلنتون حازما كل الحزم على اساس انه هو الراعي الاول والاخير لعملية السلام. ومن كان هذا دوره فان الواجبات الملقاة عليه كثيرة. ومع ذلك فانه لا يتصرف بما تمليه عليه مسؤولية الراعي، بل انه يفعل نقيض ما هو مطلوب منه، اي انه، عن قصد او عن عجز، يشجع في كل مرة نتنياهو بدل ان يردعه، مع انه لو تصرف منذ البداية بالحزم المطلوب لما كان رئيس الوزراء الاسرائيلي تمادى والى درجة التصريح مرة بانه لا يتلقى التعليمات من الادارة الاميركية، علماً بان العرف السائد هو ان من يتلقى الدعم والسلاح والمساعدات والنجدات في ساعة الشدة لا يجب ان يغص بتعليمات تصله من الطرف الذي يساعده، مع الأخذ في الاعتبار ان الادارة الاميركية لا تبعث اليه بتعليمات وهو ما يجب ان تفعله.

والذي يثير الاستغراب في الادارة الاميركية هو هذا التسليم الكامل، ونكاد نقول الاستسلام، بالتجاوزات الاسرائيلية. ويزيدنا استغرابا هو ان ادارة الرئيس كلنتون تتصرف مع كل دول العالم على انها دولة عظمى وترفض اي خروج على ارادتها حتى في صفقة سلاح متواضعة من نوع الصفقة التي كادت تبرمها الكويت مع الصين. الا انها مع اسرائيل تتساهل في امر التصرف المشار اليه والى درجة تبدو اسرائيل احيانا وكانها هي الدولة العظمى والولايات المتحدة بشخص الادارة الحالية دولة اقل شأناً.

واللافت للنظر هو ان الادارة الاميركية بدل ان تتأمل في بعض التصريحات التي تصدر عن اصدقاء للولايات المتحدة، وابرزهم الرئيس حسني مبارك، وتعيد النظر بعض الشيء في اسلوب تعاملها مع اسرائيل، فانها لا تكترث بمضمون هذه التصريحات واحيانا تفعل العكس. ومنذ ثلاث سنوات والرئيس مبارك يتصرف وكما لو انه الناطق باسم العرب والمسلمين الحريصين على العلاقة مع الولايات المتحدة من جهة والمنزعجين كل الانزعاج من اسلوب تعاملها مع اسرائيل. وفي تصريحاته، واحدثها ادلى بها في دمشق (خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس حافظ الاسد، صادف انعقاده قبل ساعات من التفجير الذي حدث في القدس) سمعنا الرئيس مبارك يقول «ان الموقف الراهن في عملية السلام صعب للغاية وكان من المنتظر حدوث مرونة من الجانب الاسرائيلي ولكن شيئاً من هذا لم يحدث حتى الآن. ان الموقف محير ولا اريد ان اتكلم في هذا الموضوع كثيراً ولكن احب ان اقول ان البديل للسلام سيكون خطيراً على جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل، واذا انفرط العقد فسيكون من الصعب اعادة الهدوء والسلام...».

واذا كانت الادارة الاميركية لا تقوم بوقفة تأمل امام ما يقوله الرئيس مبارك وما يقوله الرئيس حافظ الاسد، وما يؤكده في استمرار اهل الحكم السعودي، كثوابت لسياسة المملكة ازاء القدس والجولان والحقوق الفلسطينية، فمتى اذن تقوم بتلك الوقفة؟ لقد تحمل اصدقاء الولايات المتحدة من الادارة الاميركية، والاسلوب الملتوي الذي تنتهجه بالذات ادارة الرئيس كلنتون، ما بات من الصعب تحمل المزيد منه. وبات هؤلاء - وبالذات الرئيس مبارك - محرجين امام الرئيس حافظ الاسد بعد الاعلان في اسرائيل قبل ايام عن مشروع القرار المطروح على الكنيست بضم الجولان. فالرئيس مبارك تبنى الموقف الفلسطيني على اساس ان رعاية هذا الموقف تزيل الانطباع السائد بان مصر تخلت عن القضية الفلسطينية منذ ان استعادت ارضها المحتلة، وبذل جهداً كبيراً من اجل تقريب الرئيس الاسد من العملية السلمية وذلك على اساس ان هذه العملية تعيد الجولان السورية وتزيل التحفظات في شأن استباق مصر عملية الصلح مع اسرائيل. وفي الحالتين تكون المكاسب جيدة. وعندما لا تتقدم العملية السلمية ويصيب الموقف الفلسطيني ما اصابه من تعثر، ثم عندما تتتابع الصدمات في ما يتعلق بسورية وتصل الى حد انه بعدما اعتبر الحكم السوري ان السلام خيار استراتيجي تحدث عملية الاستفزاز الكبرى المتمثلة بمشروع القرار الخاص بالجولان... انه عندما يحدث ذلك فهذا معناه ان الجهد الذي بذله الرئيس مبارك في الاتجاه الفلسطيني ولدى الرئيس الأسد سيتلاشى وانه في هذه الحال سيكون بحكم ما يفرضه المنطق مؤازراً للقيادة الفلسطينية اذا هي اختارت العصيان المدني السياسي ومؤازراً للحكم السوري اذا هو ارتأى ان المواجهة لا مفر منها انسجاما مع مقولة الرئيس الاسد في المؤتمر الصحافي المشترك مع الرئيس مبارك في دمشق يوم الاربعاء 30 - 7 - 1997 «سنحافظ نحن العرب جميعا على ارادتنا واوطاننا ولن نتخاذل، ولا يوجد سوري واحد يقبل التنازل عن الجولان...» واللافت للنظر هنا ان الرئيس الأسد يقول «سنحافظ نحن العرب» ولا يتحدث باسم سورية فقط وهي عبارة مستوحاة من مضمون لقائه مع الرئيس مبارك ومن قبل من لقائه مع ولي عهد المملكة العربية السعودية الامير عبد الله بن عبد العزيز قبل بضعة اسابيع في دمشق.

وتكرارا ان مسؤولية كل ما يحدث من تعثر للعملية السلمية وما يرافق التعثر من اهانات واستفزازات من جانب اسرائيل للعرب والفلسطينيين ثم ما يحدث من عنف وتفجيرات (على نحو ما حدث في القدس) ... ان مسؤولية كل ذلك تقع على الادارة الاميركية. وهي لو تصرفت لمرة واحدة كما يفرضه عليها واجبها كراعية للعملية السلمية لكان كل هذا الذي يحدث لن يحدث ولكانت اسرائيل ستشعر بالامان ولكان العرب سيشكرون للولايات المتحدة موقفها ووقفتها ويزدادون تمسكا بالعملية السلمية على رغم انها جاءت منقوصة ومفروضة ولمصلحة اسرائيل قبل ان تكون لمصلحة العرب والفلسطينيين. وبتحديد اكثر دقة انه لو مارست الادارة الاميركية دورها وواجبها كرمز للدولة العظمى مرة واحدة على اسرائيل لكان سيتبدد الانطباع الذي يترسخ يوما بعد اخر في الاذهان وهو ان الولايات المتحدة كبرى مع بعض دول العالم وعظمى مع البعض وبالذات مع العرب والمسلمين الا انها اقل عظمة، ونكاد نقول صغرى امام اسرائيل. واذا كانت ستبقى على ترددها في ممارسة الدور المأمول فإن واجب الناطق باسم الاطراف العربية الصديقة الرئيس مبارك الذي يقوم من ثلاث سنوات بمسعى لدى الجانبين السوري والفلسطيني، ان يعلن في واحد من تصريحاته وبصراحة ان الادارة الاميركية هي التي تتحمل مسؤولية تعثر العملية السلمية وما ينتج عن هذا التعثر من مفاجآت ومواقف استفزازية وعمليات تفجير.

وعندما تبدأ مثل هذه المصارحة فان الادارة الاميركية ربما تتنبه خصوصاً انها اذا كانت لن تتنبه ستكتشف في ضوء دعوة الرئيس العراقي صدام حسين قبل شهر الى قمة لا تشترط المصالحة، وفي ضوء الزيارة الاستثنائية للرئيس الاسد الى طهران يوم الخميس 31 - 7 -97، وفي ضوء الانفراج المتزايد في العلاقات العراقية - السورية، وفي ضوء التوجه العربي نحو التضامن خطوة خطوة... ان الادارة الاميركية ستكتشف انها امام واقع جديد ربما لا يبقيها على شأن العظمة الذي تريده، وستجد انها اضاعت فرصة تاريخية وان اسرائيل اضاعت نفسها... لان العرب وجدوا انفسهم.

العنف المتزايد في الجزائر

فيما تستعد الجزائر للانتخابات البلدية والمحلية يتواصل الجدل حول كيفية إنهاء العنف خلال الاسبوعين الماضيين لم يمر يوم واحد بدون لحداث عنف جديدة في الجزائر.. وحسب ارقام اوردتها الصحافة الجزائرية فان ما لا يقل عن 200 شخص معظمهم من النساء والاطفال قتلوا ذبحاً بطرق بشعة. وفي الوقت نفسه قتل اكثر من 300 «ارهابي» في «عملية تطهير» نفذتها قوات الأمن الجزائرية.

وما من شك ان العنف الذي اثر سلباً على الجزائر منذ عام 1992 قد تنامى خلال الأيام الأخيرة. حيث يقول البعض ان هذه هي محاولات النزع الاخير التي تقوم بها الحركة الارهابية التي تم عزلها واضعافها واوشكت على الانهيار.. فيما يصر آخرون على ان زيادة حدة العنف ناتجة عن قرار قوات الأمن بشن ضربات موجعة ضد الجماعات المسلحة.

وبغض النظر عن مدى اقتراب اي من وجهتي النظر السالفتين من الحقيقة فانه من المؤكد ان مأساة الجزائر دخلت مرحلة جديدة. فاكثر من خمس سنوات من العنف لم تتمكن من منع ما توقعته السلطات بشأن اعادة هيئات الدولة المنتخبة. فقد جرت الانتخابات الرئاسية ثم البرلمانية عملياً بمشاركة جميع الاحزاب السياسية القانونية. وقد تم تحديد موعد الانتخابات المحلية والبلدية الاكثر صعوبة والاعلان عنه.

وفي نفس الوقت تتواصل خطط تحويل الاقتصاد الجزائري الى النموذج الغربي الرأسمالي.. حيث تم نشر قائمة تضم اكثر من 200 مؤسسة تملكها الدولة معروضة للخصخصة.

كما بدأت الصحافة الجزائرية في الحديث عن اعمال العنف وقامت بتغطية وجود عشرات رجال الاعمال الاوروبيين في البلاد بشكل واسع، حيث وصل اولئك الى الجزائر للتوقيع على مجموعة من الاتفاقيات المربحة.

هل تسير الجزائر باتجاه النموذج الاميركي اللاتيني حيث تزدهر التجارة والاعمال فيما يتواصل العنف السياسي؟

هناك بعض الاصوات المؤثرة داخل المؤسسة الجزائرية ممن لا يمانعون في حدوث ذلك، حيث يصرون على ان العنف يجب ان يعامل كخطر عابر مقارنة بخطر الزلزال أو أية كوارث طبيعية اخرى. ويجادل هؤلاء في ان العنف لم يمنع دولاً مثل الأرجنتين وتشيلي من تحديث اقتصادها واصلاح انظمة الحكم فيها.

ومثل هذا التبرير قد يؤدي الى درجة خطيرة من الرضى عن النفس. فاستمرار العنف قد يضعف الجهود التي تحتاجها الجزائر لتحديث اقتصادها وتوفير مستوى معيشة افضل للشعب الجزائري.

من الخطأ التعامل مع العنف على انه مسألة امنية خالصة اكثر من النظر اليه كظاهرة سياسية بحتة.

ويتطلب الامر مزيجاً من الوسائل السياسية والأمنية لاحتواء، وبالتالي، لانهاء العنف. والان وقد ظهر ان الجزائر باتت تستخدم الوسائل الأمنية بشكل اعنف، ربما حان الوقت لتوقع مبادرات جديدة من الناحية السياسية.

«الشرق الأوسط»

حرية الإعلام الديني في لبنان

قضية حرية وتعددية الاعلام السمعي - البصري في لبنان على ضآلة حجمها السياسي او القومي، بالمقارنة مع القضايا القومية والوطنية الاخرى، التي تحتل عناوين الاخبار، ليست بقضية ثانوية، لان الحرية الاعلامية تشكل عنصرا اساسيا من عناصر الكينونة اللبنانية اولا. وثانيا، لان الاعلام السمعي - البصري، بمشتقاته وتوابعه ودوره المتزايد حجما وتأثيرا، مرشح للعب الدور الرئيسي في المستقبل، في الديمقراطية السياسية، والعلاقات الدولية والتجارة العالمية. ومن هنا فان الضجة التي اثارتها المراجع الدينية الاسلامية بوجه الحكومة وسارع رئيس الحكومة لاخمادها، كانت منتظرة، وربما لن تخمد سريعا، كما تتمنى الحكومة. مبدئيا ليس هناك من مبرر او عذر لمنع المراجع الدينية في لبنان، او في اي بلد يعترف بحرية وتعددية وسائل الاعلام، من امتلاك محطة اذاعة او تلفزيون، تبث عليها التوجيهات الدينية السماوية، لاسيما في الوقت الذي يسمح فيه لمحطات اذاعة او تلفزيون تجارية ببث برامج تسلية - او افلام مثيرة للغرائز - ومن اجل الربح. ولكن المشكلة في لبنان، كما في بلدان اخرى متعددة الطوائف او الاجناس، مثله، هي في طبيعة ونوع ولهجة الخطاب الديني الذي سوف تستعمله. فقد يكون خطابا دينيا روحانيا متسامحا يساعد على ارتقاء فكر المستمعين، وقد يكون خطابا تعصبيا تزمتيا تحريضيا يهدم الوحدة الوطنية، ويثير الفتن بين الطوائف. ثمة مشكلة اخرى الا وهي ان في كل طائفة لبنانية مراجع رسمية معترفا بها قانونيا وبروتوكوليا من قبل الدولة، وهي التي طالبت بحق البث الاذاعي والتلفزيوني، كما ان في كل طائفة، ايضا، عدة تنظيمات او احزاب او جمعيات، مستقلة عن المرجعيات الرسمية، بل وعلى خصام واياها، تطالب بحقها في امتلاك وسائل البث - واذا كانت الحكومة حريصة على وضع حد لفوضى الاعلام بعد انتهاء الحرب، وهذا حقها بل وواجبها، فان منع كل وسائل الاعلام السمعي - البصري، عن جميع المرجعيات والاحزاب الدينية، والسماح فقط للاذاعات التجارية الترفيهية، يعتبر ولا ريب، خطأ ونوعا من التمييز بل خيارا علمانيا، صريحا - اما منح الرخص لبعضها ومنعه عن البعض الآخر، فانه يعتبر اختيارا سياسيا او اعتباطيا. قد يكون الحل، كما فكرت الحكومة في اطلاق الحرية، مبدئيا، ثم تقييدها بشروط مهنية ومالية تضمن الى حد ما، مستوى البرامج وجدية الخطاب ووطنية الرسالة. ولمزيد من الضمانات وضع مراقبة مسبقة على الاذاعات الفضائية متجاوزة بذلك حدود الحرية الاعلامية. في مطلق الاحوال لن تجد الحكومة اللبنانية ولا اي حكومة ديموقراطية اخرى حلا مثاليا لمشكلة الاعلام الحر والتعددي بل سوف يبقى دائما، في الحرية الاعلامية ثغرات استغلال وتجاوز، ولا علاج لها بتقييد الحرية او بالمراقبة المسبقة، بل بالاخلاقية الاعلامية والشفافية التمويلية وحكم القضاء. لقد دفع لبنان غاليا، ثمن الحرية الصحفية، التي اتخذت المصالح الخارجية منها اسلحة مبارزة في الساحة اللبنانية، وكانت من بين اسباب التوترات السياسية التي قادت الى الحرب. والمطلوب - وكم هو صعب - المحافظة على الحرية والتعددية في لبنان، وحماية الوحدة الوطنية وعلاقات ومصالح لبنان العربية، في آن معا.

باسم الجسر

تقيمها المؤسسة الإسلامية مع جمعية المحامين المسلمين

دورة في الشريعة وتطبيقها في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

ستقيم المؤسسة الاسلامية في بريطانيا دورة في الشريعة الاسلامية وتطبيقها بالتعاون مع جمعية المحامين المسلمين في الفترة من 31 اغسطس (آب) الى 6 سبتمبر (ايلول) المقبل، وهدف الدورة المكثفة التعريف بتطبيق الشريعة ووسائل ذلك وأحكامها والمبادئ التي تحكم مختلف القضايا والمواضيع الشرعية والفقهية والتعريف بالمحاكم والنظام القضائي في الاسلام واقامة حوار مع غير المسلمين حول تطبيق الشريعة ومنافعه للإنسانية، وتوضيح المشاكل القضائية التي يواجهها المسلمون في الغرب والبحث عن حلول لها على ضوء الاسلام، وتوضيح دور المحامي المسلم في الغرب. وتشمل الدورة التعريف بالشريعة الاسلامية واصول الفقه وقضايا العائلة والوراثة والجرائم وعقابها والشريعة واحكامها في مجال التجارة والشؤون المالية والتشريعات الدستورية والادارية والقانون الدولي وحقوق الانسان.

ويحاضر في هذه الدورة علماء واساتذة جامعات من السودان وماليزيا وباكستان والولايات المتحدة وبريطانيا.

مسلمو نيجيريا يطالبون الحكومة بإعطاء مساعدات للمدارس الإسلامية

نيجيريا - اينا: لا تحصل المدارس الاسلامية في نيجيريا على مساعدات من حكومة نيجيريا وهذا يضعف المستوى الثقافي والتعليمي للمسلمين. ويطالب المسلمون باعطاء المدارس الاسلامية مساعدات حكومية.

والتعليم الاسلامي غير متوفر في المساجد بشكل منظم وانما هو متوفر في المدارس الاسلامية الخاصة وعددها قليل. وهذه المدارس بحاجة الى المساعدة من حكومة نيجيريا ومن المسلمين والمنظمات الاسلامية في العالم حتى يتحسن مستواها وحتى يدخلها مزيد من الطلبة المسلمين اذا تحسن مستواها وامكاناتها لان كثيرا من الطلبة الان يتجهون الى المدارس العلمانية بسبب مستواها التعليمي القوي والمتطور. ويشتكي المسلمون من أن المدارس الحكومية تفرض على الطلبة امتحانات يوم الجمعة بينما يطالب المسلمون بجعل يوم الجمعة يوم عطلة في البلاد بدلا من يوم الاحد حتى يتمكن الناس من أداء صلاة الجمعة في وقتها.

لجنة وصاية من 5 وزراء خارجية تدير شؤونه

«بيت مال القدس الشريف» يبدأ عمله رسميا أول يناير المقبل

القاهرة: من جمال توفيق السكري واحمد ربيع

قالت مصادر لجنة شؤون مدينة القدس العربية ان لجنة وصاية تضم في عضويتها 5 وزراء خارجية عرب ستدير شؤون وكالة بيت مال القدس الشريف الذي تقرر انشاؤه لرعاية شؤون المدينة العربية المقدسة وانقاذها ويكون مقره الدائم العاصمة المغربية الرباط.

واضافت المصادر ان الوكالة ستبدأ عملها رسميا في يناير (كانون الثاني) المقبل وستكون دوراتها الرئاسية لمدة عام.

وأوضحت المصادر ان لجنة الوصاية ستضم عضوين دائمين هما وزيرا خارجية فلسطين وهي الدولة المعنية مباشرة والمملكة المغربية وهي دولة مقر رئاسة لجنة القدس و3 اعضاء ينتخبون لمدة 3 سنوات من طرف زملائهم في لجنة القدس مع مراعاة التمثيل الاقليمي بنسبة منصب واحد لكل من افريقيا وآسيا والعالم العربي ويشارك الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في اجتماعات اللجنة.

كما يقوم بتسيير شؤون وكالة بيت مال القدس الى جانب لجنة الوصاية مجلس ادارة يقوم بمراقبتها ويضم وزراء مالية كل الدول الاعضاء في لجنة القدس بمشاركة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وجاء في ميثاق النظام الاساسي لانشاء وكالة بيت مال القدس الشريف ان من اهدافها تقديم العون للسكان الفلسطينيين والمؤسسات الفلسطينية في المدينة المقدسة والحفاظ على المسجد الاقصى المبارك والاماكن المقدسة الاخرى في المدينة وتراثها الحضاري والديني والثقافي والعمراني وترميمها، ولتحقيق هذه الاهداف تعبىء الوكالة الموارد المادية والمالية الضرورية المنصوص عليها في المادتين 16، 17 من هذا النظام.

ويعمل بميزانية الوكالة لمدة 12 شهرا من فاتح يناير الى 13 ديسمبر (كانون الاول) من كل عام، يسري العمل بالميزانية الاولى استثنائيا لفترة تمتد من تاريخ اقرار هذا النظام الى 31 ديسمبر من العام الحالي.

وينص النظام الاساسي للوكالة على ان تنتخب لجنة الوصاية من بين اعضائها - وفي اول اجتماع لها - رئيسا ومقررا لمدة سنة واحدة قابلة للتجديد مرة واحدة، ويدعو الرئيس اللجنة للاجتماع كلما ارتأى ذلك على ان ينعقد اجتماع واحد كل ستة اشهر على الاقل، ويجوز لرئيسها دعوتها لعقد اجتماع طارىء تقتضي الضرورة عقده، ويحدد الرئيس جدول الاجتماع الدوري نصف السنوي ويحق لكل عضو من اعضاء اللجنة ان يضيف مواضيع اخرى الى جدول هذا الاجتماع.

اما الاجتماع الطارىء فيحدد بالموضوع المستعجل الذي دعيت اللجنة للبحث والتداول فيه، ويحق لرئيس لجنة القدس دعوة لجنة الوصاية للانعقاد كلما ارتأى ضرورة لذلك.

وتتولى لجنة الوصاية مهام اعداد برنامج العمل وميزانية الوكالة السنويين وعرضهما على مجلس الادارة لاقرارهما. والقيام بمتابعة تنفيذ البرامج والميزانية. والاشراف على تسيير ادارة الوكالة، وتعيين المدير وتحديد المهام والصلاحيات التي تفوضها اللجنة له واحداث ممثليات او مكاتب اينما رات اللجنة مصلحة في ذلك.

ولا يجوز للجنة الوصاية ان تتداول خلال دوراتها العادية او الطارئة الا بحضور ثلاثة من اعضائها على الاقل، ويتعين على العضو الغائب ان يبرر تخلفه عن الحضور، كما تتخذ قرارات اللجنة بالاغلبية المطلقة عند حضور جميع الاعضاء، في حالة اقتصار الحضور على ثلاثة وزراء فقط تتخذ القرارات بالاجماع، وعند تعادل الاصوات يرجح الجانب الذي يضم صوت الرئيس.

كما ينص النظام الاساسي لوكالة بيت مال القدس الشريف على ان تضع لجنة الوصاية في نهاية كل سنة تقريرا مفصلا عن الانشطة يبرز على الخصوص ما انجزته الوكالة من اعمال وبرامج، كما تعرض حصيلة حساباتها السنوية الختامية موضحة ما تم جمعه من موارد، وما تم انفاقه منها على المشاريع المقررة.

وتقوم لجنة الوصاية بتعيين مدير تنفيذي لادارة شؤون الوكالة وتسيير اعمالها وتنفيذ قرارات اللجنة وتوصياتها ، ويمارس المدير التنفيذي ما تفوضه اياه من سلطات، ويتولى تامين اشغال سكرتارية اللجنة واعداد محاضر اجتماعات مجلس الادارة.

ويتولى المدير ايضا مهمة اعداد مشروع الميزانية السنوية طبقا لتوجيهات لجنة الوصاية، ومسك دفاتر حسابات الوكالة ومراسلاتها وملفاتها الادارية والمالية ويمثل اللجنة لدى السلطات الادارية والقضائية.

وعن مجلس ادارة وكالة بيت مال القدس الشريف ينص النظام الاساسي لعملها على ان ينتخب المجلس من بين اعضائه - وفي اول اجتماع له - رئيسا ونائبا للرئيس ومقررا لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد، وتعني السنة الفترة الزمنية الفاصلة بين الاجتماع السنوي والاجتماع الموالي له ويجتمع المجلس بالمغرب مرة في السنة على الاقل، بدعوة من رئيسه، واذا تعذر ذلك فمن قبل نائب الرئيس او بطلب من ربع عدد اعضائه على الاقل، ويترأس اجتماعات المجلس رئيسه، او نائب الرئيس حال غيابه، او رئيس مؤقت ينتخبه المجلس لاجتماعه الذي لا يحضره رئيس المجلس ونائبه معا. ويحق لرئيس لجنة القدس دعوة المجلس للانعقاد كلما ارتأى ضرورة لذلك ويمكن ان ينعقد هذا الاجتماع برئاسته.

ويختص مجلس الادارة باقرار كل من برنامج العمل والميزانية السنويين اللذين تعرضهما عليه لجنة الوصاية وتعيين مدققين للحسابات ويتسلم آراءهم بشأن كل من تقرير لجنة الوصاية عن نشاطها والحسابات السنوية للوكالة وملاحظات المدققين حول الحسابات نصف السنوية. كما يبت في تقرير نشاط الوكالة وفي حساباتها السنوية المقدمة اليه من طرف لجنة الوصاية.

ولا يجوز للمجلس ان يتداول الا بحضور اغلبية اعضائه وتتخذ القرارات باغلبية الاعضاء الحاضرين وفي حالة تعادل الاصوات يرجح الجانب الذي يضم صوت رئيس الجلسة.

وعن موارد الوكالة يقول النظام الاساسي لعملها، تتشكل موارد الوكالة من المساهمات الطوعية للدول الاعضاء والهبات والتبرعات المقدمة من الهيئات العامة والخاصة، ومن الجمعيات الخيرية والجماعات والجاليات العربية والاسلامية والصديقة وكذلك من الشركات والافراد، والايرادات والعوائد الناتجة عن أصول الوكالة وممتلكاتها ومشاريعها ومساهماتها ومنتجاتها وتجمع هذه الموارد وغيرها في جميع البلدان سواء كانت اعضاء أو غير اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

ويجوز للوكالة في كل مكان ان تقتني او تتسلم من اجل التملك أو الانتفاع أو التصرف، كل الاصول المنقولة والثابتة التي من شانها أن تساعد على تحقيق اهدافها المحددة وغاياتها المقررة، وذلك وفقا لاتفاقية منظمة المؤتمر الاسلامي حول الحصانات والامتيازات.

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا
لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا
جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ الصف / صدق الله العظيم

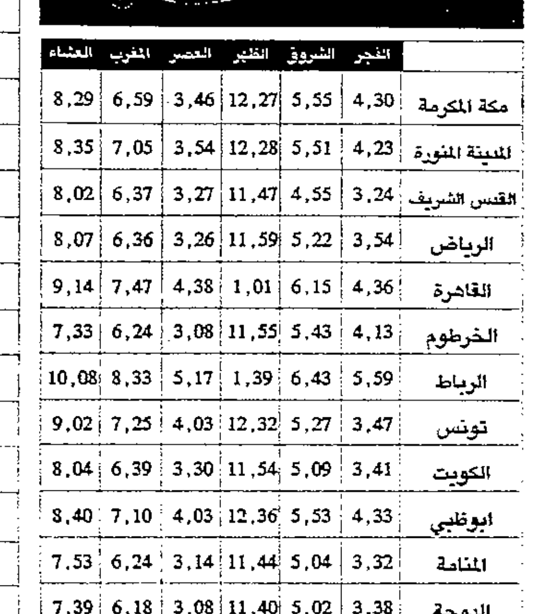
وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي، ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم».

رواه مسلم.

دعاء اليوم

بسم الله خير الأسماء، بسم الله رب الأرض والسماء، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء، بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت، الله ربي لا أشرك به أحدا.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,30	5,55	12,27	3,46	6,59	8,29
المدينة المنورة	4,23	5,51	12,28	3,54	7,05	8,35
القدس الشريف	3,24	4,55	11,47	3,27	6,37	8,02
الرياض	3,54	5,22	11,59	3,26	6,36	8,07
القاهرة	4,36	6,15	1,01	4,38	7,47	9,14
الخرطوم	4,13	5,43	11,55	3,08	6,24	7,33
الرباط	5,59	6,43	1,39	5,17	8,33	10,08
تونس	3,47	5,27	12,32	4,03	7,25	9,02
الكويت	3,41	5,09	11,54	3,30	6,39	8,04
ابوظبي	4,33	5,53	12,36	4,03	7,10	8,40
المنامة	3,32	5,04	11,44	3,14	6,24	7,53
الدوحة	3,38	5,02	11,40	3,08	6.18	7,39
مسقط	4,14	5,36	12.12	3,36	6,47	8,07

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,31	5,41	12,15	3,15	6,36	7,36
عمان	4,24	5,52	12,42	4.22	7,32	9,00
بغداد	3,47	5,17	12.16	4,35	7,05	8,25
اسطنبول	3,11	5,00	12,11	4,06	7,21	9,03
نيقوسيا	3,19	4,55	11,45	3,39	6,50	8,20
اثينا	4,46	6,28	1,32	5.22	8,35	10,10
لندن	3,59	5,29	1,08	5.15	8,45	10,15
باريس	4,27	6,25	1,58	6,03	9,29	11,18
روما	4,12	6,04	1,17	5.13	8,29	10,23
بروكسل	4,15	6,10	1,50	5,57	9,28	11,14
مدريد	5,25	7,12	2,22	6,16	9,30	11,10
جينيف	4.17	6.18	1,43	5,44	9.06	10,58
فيينا	3,32	5.31	1,02	5,06	8,31	10,21
برلين	3.36	5,27	1,14	5,23	8,58	10,42
فرانكفورت	3,59	5,55	1,32	5,39	9.08	10,56
ستوكهولم	2,58	4,35	12,55	5,04	9.13	10,43
كوبنهاجن	3.21	5.17	1,17	5,31	9.15	10,35
امستردام	4,10	6.02	1,48	5.57	9,32	11,16
نيويورك	4.04	5.53	1,03	4.57	8.12	9,53
واشنطن	4,25	6,09	1,15	5,07	8,20	9.57



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة

أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار إقتصادي

Business & Finance

بدء تحويل الهواتف النقالة في البحرين الى نظام «جي إس إم»

المنامة: من هناء بوحجي

بدأت شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية «بتلكو» عملية تحويل الهواتف السيارة العاملة على نظام الاتالوج الى نظام جي .اس.لم. وذلك ابتداء من هذا الشهر.

وقالت مصادر الشركة انه سيتم تحويل 65 هاتفاً يومياً للنظام الجديد بحيث يتم تحويل 5000 هاتف خلال الثلاثة شهور الاولى وقد قامت الشركة بزيادة الطاقة الاستيعابية لشبكة جي. اس. لم من 25 الفاً خط الى 35 الف خط ويبلغ عدد الهواتف النقالة العاملة بنظام الاتالوج القديم نحو 19 الفا سيتم تحويلها بالتدريج وقد تكفلت الشركة بتوفيرها جهازاً جديداً وخدمة اولية لجميع اصحاب الهواتف العاملة بالنظام القديم من جهة اخرى وقعت «بتلكو» على اتفاقية بقيمة 4,5 مليون دينار بحريني مع شركة اريكسون لانظمة الراديو من اجل توسعة نظام للهاتف السيار جي. اس. ام رالي 80 الف خط هاتفي وذلك لتلبية الطلب الحالي والمتوقع على هذه الخدمات.

لبناء ثماني حاويات عملاقة للنفط

«الوطنية للنقل البحري» السعودية توقع عقد تمويل بقيمة 427 مليون دولار مع مصرف «تشيس مانهاتن»

الرياض: من احمد عوض السلامي

قالت الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري امس انها اكملت توقيع عقدين بقيمة 427 مليون دولار مع مصرف «تشيس مانهاتن» الاميركي لتمويل شراء 8 حاويات اتفقت على شرائها من شركة كورية.

وقالت الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري في بيان امس انها نفذت اكبر تمويل للعام الحالي وذلك من خلال عقدين وقعتهما مع البنك، العقد الاول بقيمة 300 مليون دولار لاعادة تمويل بناء خمس ناقلات بترول خام عملاقة والعقد الثاني بقيمة 127 مليون دولار لبناء ثلاث سفن لنقل الحاويات.

وفي تصريح لمدير عام الشركة المهندس عبد الله الشريم عن هذه العقود قال ان الشركة قامت باعداد دراسات للسوق العالمية للنقل البحري وقد بينت هذه الدراسات اهمية الاستثمار الامثل لامكانيات وطاقة الشركة. وقد اوضح الشريم في تصريحه ان من اهداف الشركة الاستراتيجية التوسع في نقل الحاويات والبضائع وايصال خدمات الشركة الى اهم الموانئ الاوروبية.

هذا وقد شكلت لجنة برئاسة رئيس مجلس الادارة وعضوية بعض اعضاء مجلس الادارة لتحقيق هذا الهدف، وقد تمت دراسة المواصفات الفنية لهذه السفن، وتحديد مواعيد بنائها، وتعد هذه السفن من افضل واحدث انواع السفن العاملة في نقل الحاويات لدى كبريات الشركات العالمية، وقد تمت مناقشة العروض المقدمة من احواض بناء السفن، وقد وافق مجلس الادارة على اعتماد شركة «سامسونج للصناعات الثقيلة» الكورية لبناء ثلاث سفن عملاقة ومن المقرر ان تنضم هذه السفن الى اسطول الشركة في العام 1999، وذكر مدير عام الشركة بان بنك تشيس منهاتن، قدم افضل العروض من بين العديد من البنوك المحلية والعالمية. وذلك بعد تحليل ومقارنة العروض من قبل اللجنة المنبثقة عن مجلس الادارة والتي اوصت المجلس باعتماد «بنك تشيس منهاتن» لتمويل الصفقة بقيمة 127 مليون ريال وذلك لبناء ثلاثة سفن لنقل الحاويات، اما العقد الاول فهو لاعادة وتمويل ناقلات البترول الخام العملاقة الخمس، التي بنتها الشركة من احواض شركة «متسوبيشي للصناعات الثقيلة اليابانية وسبق ان قامت الشركة بتوقيع عقود لتمويل ناقلات مع بنك الاستيراد والتصدير الياباني وبناء على الدراسات المالية والتحليلية، اظهرت النتائج امكانية حصول الشركة على تمويل افضل، وبناء على ذلك تم طرح الموضوع على عدد من البنوك العالمية والمحلية لتقديم عروضها، وتم اختيار بنك تشيس منهاتن، وتم توقيع عقد التمويل المتبقي من قيمة بناء ناقلات البترول الخمس مع بنك (تشيس منهاتن) بقيمة 300 مليون دولار وتبلغ مدة العقد 5 سنوات، وذكر المهندس عبد الله الشريم بان سبب عدم قيام الشركة بالاعلان عن توقيع العقود الا بعد اعلان بنك «تشيس منهاتن» عنها يعود الى ان الشركة وافقت للبنك على الاعلان عن الصفقة. وذلك بناء على طلبهم، وتحقيقا لرغبتهم لاهمية العقد بالنسبة لهم بين البنوك العالمية، مشيرا الى ان قيام بنك تشيس منهاتن بالتمويل، يؤكد الوضع المالي الجيد للشركة وثقة البنوك العالمية بامكاناتها ومستقبلها الحالي.

الأمم المتحدة أجازت له رسميا استيراد البضائع عبر سورية

العراق يعلن استعداده لتصدير 2.5 مليون برميل

بغداد - رويتر - ا.ف.ب: اعلن العراق امس استعداده لاستئناف صادراته النفطية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء والتي توقفت من شهر يونيو (حزيران) الماضي في انتظار الاتفاق مع الامم المتحدة حول خطة توزيع الاغذية للمرحلة الثانية من الاتفاق. ونقلت صحيفة القادسية عن وكيل وزارة النفط طه حمود موسى قوله «نحن الان على استعداد لاستئناف تصدير النفط من جديد بعد ان انجز العراق تسويق كامل الكميات المطلوبة بموجب مذكرة التفاهم (اتفاق النفط مقابل الغذاء) للستة اشهر الاولى».

من جهة اخرى اكد مصدر في الامم للتحدة في بغداد امس ان الامم المتحدة اجازت للعراق رسميا استيراد بضائع عبر الحدود العراقية السورية حيث سيجري وضع مراقبين دوليين وقال طه حمود وكيل وزارة البترول العراقية في تصريحات نشرت امس ان العراق يمكنه الان تصدير ما يصل الى 2,5 مليون برميل يوميا من النفط وهي كمية يمكن زيادتها الى 3 ملايين برميل/ يوميا.

وذكر حمود في ما نقلته عنه صحيفة القادسية الرسمية ان بلاده مستعدة لاستئناف صادرات النفط بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء بين بغداد والامم المتحدة. وقال ان العراق يستطيع من اليوم تصدير 2,5 مليون برميل/ يوميا من النفط الخام يمكن زيادتها الى 3 ملايين برميل/ يوميا اذا اتيحت متطلبات فنية طفيفة. واضاف قوله «نحن مستعدون لاستئناف صادرات النفط بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء».

واشار المسؤول العراقي الى ان معدلات تصدير النفط خلال الفترة الاولى من اتفاق النفط مقابل الغذاء من ديسمبر (كانون الاول) الى يونيو الماضيين كانت «750 مليون برميل يوميا منها 350 الف برميل عبر ميناء البكر و400 الف برميل عن طريق ميناء جيهان التركي» على البحر المتوسط ويسمح الاتفاق الذي بدأ العمل به في ديسمبر الماضي للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط كل 180 يوما لتمكينه من شراء اغذية وادوية لمساعدة العراقيين على التغلب على آثار العقوبات الدولية المفروضة على بغداد.

وجدد مجلس الامن للامم المتحدة العمل بالاتفاق ستة اشهر اخرى من الثامن من يونيو لكن الصادرات تأخرت لحين موافقة الامم المتحدة على خطة عراقية للشراء وتوزيع المعونات. فقد قرر العراق في يونيو الماضي تعليق تصدير نفطه بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء وربط استئناف تصديره بموافقة الامم المتحدة على خطة توزيع الاغذية للمرحلة الثانية من الاتفاق. ويتوقع ان تصادق الامم المتحدة على هذه الخطة مطلع الاسبوع المقبل. وكان مجلس الامن قد رفض طلبا عراقيا بارجاء بدء احتساب هذه المهلة لتعويض مدة الشهرين التي مرت منذ اعلانه تعليق صادراته النفطية.

على صعيد آخر اكد مصدر في الامم المتحدة في بغداد امس ان الامم المتحدة اجازت للعراق استيراد بضائع عبر الحدود العراقية السورية حيث سيجري وضع مراقبين دوليين. واوضح المصدر نفسه ان لجنة العقوبات في الامم المتحدة وافقت ليلة الجمعة الماضية على اعتماد معبر رابع للبضائع الواردة الى العراق يقع على الحدود السورية العراقية وان مراقبين من شركة لويدز سيوضعون قريبا على معبر الوليد الحدودي بين البلدين.وكان العراق قد طلب من الامم المتحدة اثر تقاربه مع سورية الموافقة على استيراد البضائع عبر الحدود المشتركة بين البلدين والتي اعيد فتحها في يوليو (تموز) الماضي بعد 15 سنة من الاقفال. وكانت الامم المتحدة تجيز حتى الان دخول البضائع الى العراق عبر ثلاث نقاط هي الحدود مع الاردن والحدود مع تركيا وميناء ام قصر في جنوب العراق.وقد امكن اعادة فتح الحدود العراقية السورية المقفلة منذ عام 1982 بفضل التقارب الذي بدأ في مايو (ايار) الماضي بين البلدين اللذين كانا قد قطعا علاقاتهما عام 1980, وقد زار وفد من رجال الاعمال السوريين بغداد في مايو الماضي وابرم عقودا لتزويد العراق بمواد غذائية واساسية بقيمة عشرين مليون دولار.

ترسية العقد الأخير لإنشاء الميناء النفطي في الفجيرة

الفجيرة: «الشرق الأوسط»

تم الانتهاء اخيرا من ترسية آخر عقود انشاء ميناء المنتجات البترولية في امارة الفجيرة، على شاطئ بحر العرب، الذي تصل تكلفته الاجمالية الى 311 مليون درهم اماراتي (85 مليون دولار اميركي)، ويتضمن المشروع اقامة منشآت تخزين للمشتقات البترولية وهو مشروع مشترك بين حكومة الفجيرة وشركة الامارات الوطنية للنفط (اينوك) وشركة «فان اوميرين تانك كيرمينال» وشركاء آخرين. ومن المقرر أن ينتهي العمل فيه خلال شهر يناير (كانون الثاني) من عام 1999.

وقد حصلت شركة «دانوي» على عقد التجهيزات الكهربائية للمشروع الشهر الماضي، في حين وقع الاختيار على شركة «بالاست نيدام» الهولندية لتنفيذ الاعمال البحرية في يونيو (حزيران) الماضي.

وتشتمل أعمال الانشاء البرية، التي تستأثر بالجانب الاكبر من المشروع على انشاء الميناء وكاسر أمواج ورصيفين يستقبل احدهما السفن التي تصل حمولتها الى 140 الف طن، في حين يتعامل الآخر مع المراكب التي لا تتجاوز حمولتها 45 الف طن ساكن.

وكانت شركة «سكس كونستراكت» البلجيكية قد فازت بعقد اعمال البناء البرية والهندسية الذي تقدر قيمته بحوالي 25 مليون دولار. وحصلت شركة «بيليلي» الايطالية على عقد انشاء صهاريج التخزين التي تصل طاقتها التخزينية القصوى في المرحلة الاولى الى 479 الف متر مكعب.

وسوف تستخدم هذه الصهاريج لتخزين البترول الخام، النافتا، المكثفات، وقود الطائرات، الكيروسين، الميثانول، ميثيل تيرتشري بيوتيل، ايثر وزيت الوقود كما فازت بيليلي ايضا بعقد الاعمال الميكانيكية، وتمديد الانابيب، واعتبر فوزها بالعقدين انتشالا لها من الصعوبات المالية التي واجهتها خلال السنة الماضية.

وتتولى أعمال الحفر في المشروع الشركة الاميركية «جريت ليكس دريج اند دوك» مما يتيح رسو السفن التي يصل غاطسها الى 18 مترا على الرصيف الذي يمتد 1,5 كيلومتر. وقد شارف العقد الذي تبلغ مدته 3 اشهر على الانتهاء، ويتضمن حفر واخراج 700 متر مكعب من المواد، وتولت شركة «موت يوبانك بريس» البريطانية أعمال المشروع الاستشارية.

وتوقع حسين سلطان، عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة «اينوك» ان تصبح الفجيرة مركزا رئيسيا لتجارة وتخزين المنتجات البترولية في المنطقة وذلك بفضل موقعها الاستراتيجي خارج مضيق هرمز وعلى ملتقى طرق التجارة بين الاسواق الرئيسية في الشرق والغرب.

موجز

ابو داود: محادثات السعودية مع الجات تتم في إطار مدروس

● نسبت وكالة الانباء السعودية امس الى اسماعيل ابو داود رئيس مجلس امناء غرفة جدة للتجارة والصناعة قوله ان المفاوضات الجارية بين السعودية ومنظمة التجارة العالمية تسير بصورة سلسة. كما نسبت الوكالة اليه تأكيده على ان المفاوضات الجارية بين المملكة والمنظمة تتم في اطار مدروس وانه ما من صعوبات تعتري المفاوضات.

وقالت ان ابو داود اشار الى ان السعودية تجري تعديلات على اقتصادها وقوانينها بحيث تتسق مع قوانين منظمة التجارة العالمية. غير ان الوكالة نقلت عن ابو داود قوله ان السعودية ابدت تحفظها على قضايا معينة ما زالت قيد البحث. وكانت السعودية تقدمت بطلب للانضمام الى منظمة التجارة العالمية التي خلفت الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة «الجات» في عام 1993. وعقدت ثلاث جلسات من المفاوضات منذ ذلك الحين.

طرح أسهم الشركة الوطنية للسكر العمانية هذا الشهر

● قال احد مؤسسي الشركة الوطنية للسكر وهي أول شركة لتكرير السكر في سلطنة عمان ان اسهم الشركة ستطرح للاكتتاب العام هذا الشهر. وقال تاجر السكر علي رضا درويش وهو واحد من ثمانية رجال اعمال انشأوا الشركة ان الاسهم ستطرح للاكتتاب العام ابتداء من 15 من اغسطس (اب).

وقال في اتصال هاتفي من مسقط لرويتر أن رأس المال المرخص به للشركة 15,36 مليون ريال (40,7 مليون دولار). وسيعرض 40 في المائة من هذه الاسهم للاكتتاب. ويبقى 60 في المائة بحوزة المؤسسين. واضاف درويش ان شركة الخليج للاستثمار تشرف على عملية البيع.

وبدأ العمل في تسوية تل جرانيتي في ميناء قابوس لافساح المجال لبناء مصنع بطاقة انتاجية سنوية تبلغ 360 الف طن. وتابع درويش ان مصنع التكرير سيتكلف نحو 70 مليون دولار وسيستغرق نحو عامين قبل ان يكتمل. وسيكون هذا المصنع الثالث من نوعه في منطقة الخليج العربية التي يستهلك فيها الفرد اعلى نصيب من السكر على مستوى العالم يصل الى 30 كيلوجرام سنويا.

بتمويل من الأمير سلطان بن عبد العزيز

مجموعة هائل سعيد توقع عقد إنشاء طريق تعز باليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

وقعت مجموعة هائل سعيد امس عقد تنفيذ مشروع طريق تعز - جبل صبر في اليمن، وذلك بتمويل من الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي. ووقعت الاتفاقية الخاصة بتنفيذ مشروع طريق تعز - جبل صبر اليوم في المكتب الرئيسي لمجموعة شركات هايل سعيد انعم بصنعاء.

وتبلغ تكلفة المشروع اثني عشر مليوناً ومئتي واثنين وعشرين الفاً وثلاثمائة وثمانية وسبعين دولاراً اميركياً. ويبلغ طول الطريق 22 كيلومتراً يشتمل على الطريق الرئيسية الممتدة من مدينة تعز إلى قمة الجبل (العروس) مروراً بالعديد من القرى وبطول 16 كيلومتراً، بالإضافة إلى 4 طرق فرعية تؤدي إلى القرى المجاورة وبطول إجمالي 6 كيلومترات.

ويشتمل المشروع على توسعة الطريق الحالية وأعمال الحمايات والجدران الخرسانية وتصريف مياه الأمطار، إضافة إلى أعمال السفلتة بعرض لا يقل عن سبعة أمتار للطريق الرئيسية وعرض 6 أمتار للطرق الفرعية وتخصيص 4 مواقف.

وقال علي محمد سعيد رئيس مجلس إدارة مجموعة هائل سعيد وعضو المجلس الاستشاري بانه سيتم تنفيذ مشروع الطريق خلال 20 شهراً ابتداء من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

واضاف أن المشروع سيجري تنفيذه بمواصفات عالمية تحت إشراف فريق استشاري من قبل إحدى الشركات الهندسية العالمية المتخصصة (دار الهندسة للتصاميم والاستشارات الفنية) التي قامت بالإعداد للدراسة والتصاميم الخاصة بالمشروع، وأشار إلى أهمية المشروع الذي يخدم اكثر من 90 الف نسمة وتقديم الخدمات للسائحين الذين يرتادون المنطقة. وان هذا المشروع يؤكد على عمق وترسيخ العلاقات الأخوية الصادقة بين السعودية واليمن.

وقد حضر التوقيع السفير علي محمد القفيدي سفير السعودية بصنعاء وعدد من المسؤولين من السعودية واليمن.

ويذكر أن الأمير سلطان تبرع بتمويل المشروع اثناء زيارته للمنطقة في إطار زيارته لمحافظة تعز عند زيارته لليمن في العام الماضي.

2.4 مليون دينار أرباح «الخليج للتأمين» الكويتية

الكويت: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة الخليج للتامين امس تحقيقها صافي ربح قدره 2,4 مليون دينار عن النصف الاول من هذا العام بنسبة زيادة قدرها 15,7 في المائة عن العام الماضي.وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب سليمان حمد الدلالي في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان حقوق المساهمين ارتفعت بنسبة 5,25 في المائة عن العام الماضي لتصل الى 29,5 مليون دينار، مما ادى الى ارتفاع القيمة الدفترية للسهم لتصل الى 261 فلسا بزيادة قدرها 13 فلسا كما زاد نصيب السهم من صافي ربح الفترة ليصل الى 20,9 فلس مقابل 18 فلسا للعام الماضي.

واضاف الدلالي ان الشركة تمكنت من تحقيق زيادة في اقساط التامين نسبتها 18,8 في المائة حيث بلغ انتاج الفترة الحالية نحو 4,3 مليون دينار، كما تمكنت الشركة من زيادة ربح التامين بنسبة 59,1 في المائة ليصل الى 425 الف دينار.

وقال ان العائد القياسي للاستثمار ارتفع ليصل الى 2,1 مليون دينار مقارنة بحوالي 1,9 مليون في العام الماضي.

واوضح ان مجموع ميزانية الشركة ارتفع ليصل الى 44,5 مليون دينار بنسبة زيادة قدرها 6,5 في المائة.

يذكر ان شركة الخليج للتامين تاسست في عام 1962 برأسمال قدره 11,2 مليون دينار وهي واحدة من اربع شركات تامين عاملة في الكويت وتقوم بكافة انواع التامين.

20 مليار جنيه حجم الاستثمارات المتوقعة في سوق العقارات المصرية العام الحالي

الخبراء يحذرون: «الهرولة العقارية» ستؤدي لتداعيات سلبية والاستثمار في المنتجعات لن يحل مشكلة الإسكان

حمى الاسعار تجتاح عمليات تأجير العقارات السياحية في الصيف (أرشيف «الشرق الأوسط»)

القاهرة: من يوسف شاكر

حذر خبراء الاسكان في مصر من تداعيات الهرولة في اتجاه الاستثمار العقاري الذي من المتوقع ان يزداد خلال العام الحالي لنحو 20 مليار جنيه مقارنة بنحو 15 مليار جنيه العام الماضي وذلك حسب تقديرات بورصة العقارات التابعة للبنك الاهلي المصري، وقدروا قيمة الاستثمارات العقارية المعطلة نتيجة اغلاق نحو 1,8 مليون شقة في مصر بحوالي 25 مليار جنيه، وشددوا على ان الهرولة باتجاه الاستثمار في الاسكان الفاخر والاداري وفوق المتوسط على حساب الانواع الاخرى سيخلق فجوة ويضاعف من مشكلة الاسكان في مصر ويضيع على الدولة مليارات الجنيهات ويشكل تبديدا لثروة قومية معطلة لا تستغل استثماراتها بالصورة المطلوبة.

الهرولة مستمرة

واشار الخبراء الى انه بالرغم من الاحداث المتلاحقة التي شهدها قطاع العقارات والاسكان المصري بداية من القانون الذي ينظم العلاقة بين المالك والمستاجر وقرار الحاكم العسكري بمنع البناء على الاراضي الزراعية ثم دخول الحكومة في المنافسة بطرح وحدات سكنية تملكها للتاجير وتشجيع شركاتها التابعة للقابضة للبناء والتشييد بطرح وحدات سكنية للايجار بدلا من التمليك الا ان الهرولة العقارية مازالت مستمرة لاسيما على ضوء حالة الارتباك التي شهدتها بداية العام الحالي وانخفاض مؤشرها بشكل حاد وهروب بعض الاستثمارات منها وعدم الثقة في اسعار الاسهم والاوراق المالية المتداولة بها.

العرض والطلب

وكنتيجة لتسخين الاسعار المستمر والشحن المتواصل للمضاربات في الاستثمارات العقارية من خلال معارض وهمية والخلل المتعمد في عناصر العرض والطلب، والصعود المرعب لقيم العقود والصفقات والابراج الفاخرة تضاعفت طلبات الاجانب للتملك العقاري في مصر حيث قفزت - حسبما ورد في تقرير لمصلحة الشهر العقاري - من 530 طلبا خلال الفترة من اغسطس (اب) عام 1995 الى 13 يوليو (تموز) العام الماضي الى حوالي 2212 طلبا خلال الفترة من 14 يوليو العام الماضي الى 12 يونيو (حزيران) الماضي بزيادة 418 في المائة توزعت على مستثمرين من 49 جنسية في مقدمتهم السعودية التي تقدم مستثمروها بنحو 868 طلبا تليها الكويت 505 طلبات وذلك على اثر القانون رقم 230 لسنة 1996 الذي صدر في 12 يوليو العام الماضي ويقضي بتملك غير المصريين في مصر لعقارين على الاكثر في جميع انحاء البلاد بغرض السكن على الا يزيد مساحة العقار الواحد على 4 الاف متر مربع على الا يكون اثرا، كما سمح لغير المصريين بتملك اراض فضاء للبناء بشرط ان يتم البناء خلال 5 سنوات، الامر الذي ينبئ بأن الاستثمارات العقارية في مصر بما تحققه من نمو يتجاوز 5,6 في المائة وارباحا تتعدى 300 في المائة ستصبح مقصد رؤوس الاموال لفترة طويلة مقبلة، لذلك فإن اية هزات ومضاربات مفتعلة في هذه السوق ستؤدي لخسائر فادحة لقطاع عريض من المستثمرين واضرار مؤثرة لقطاع العقارات الذي يعتبر من القطاعات التنموية الاساسية في الاقتصاد الوطني المصري.

وتبين الاحصاءات السابقة ان الحقيقة كانت عكس توقعات الخبراء الذين توقعوا ان يتراجع الاستثمار العقاري في مصر خلال الفترة الماضية بعد قرار الحاكم العسكري ودخول الحكومة لساحة تاجير العقارات والتخلي عن العمل بنظام التمليك حيث ساهمت تلك القرارات في تنشيط سوق الاستثمارات العقارية.

الاسكان الفاخر والمنتجعات في المقدمة

ورصد خبير الاسكان المصري الدكتور ميلاد حنا عاملا اخر يزيد من هاجس خطورة الافراط الاستثماري غير المنضبط في مجال العقارات وما يحمله في ثناياه من تاثيرات سلبية على منظومة سوق العقارات مشيرا الى ان تضاعف اسعار الاسكان الفاخر بصورة كبيرة في الآونة الاخيرة حيث بلغ سعر الشقة في منطقة المعادي أو العجوزة 235 الف دولار اميركي لمساحة 250 مترا و120 الف جنيه لشقة مساحتها 90م2 بينما تضاعفت اسعار الشقق في المهندسين ليتجاوز سعر المتر بها 2500 جنيه كما زادت اسعار شقق الابراج التي زرعت على الشوارع المطلة على النيل في الجيزة والعجوزة لتتراوح بين مليون جنيه و5 ملايين جنيه، موضحا ان بعض الشقق في مناطق معينة بلغت ارقاما فلكية فاقت قيمتها ملايين الجنيهات، مشيرا الى ان تنفيذ هذه الابراج الشاهقة لا يتم وفق تخطيط اسكاني سليم حيث لم تراع نسبة الـ 2 في المائة المحددة من قبل اللجنة القومية المصرية للاسكان والمتعلقة بالاسكان الاداري والفاخر، وانتشرت دون تغطية احتياجات ذوي الدخول المحدودة.

وانتقد توظيف النسبة الغالبة من الاستثمارات العقارية في الشواطئ والمصايف معتبرا انه اهدار لها حيث ان تلك العقارات لا يتم شغلها سوى شهرين طوال العام وتبقى معطلة باقي السنة، كما انها لا تعتبر اداة انتاجية تساهم في نمو الاقتصاد المصري الذي يحتاج لتنوع في الاستثمارات وعدم احتكارها في مجال واحد.

واضاف ان دخول الحكومة في مجال تاجير العقارات بمدة محددة حسب قرار رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري استهدف اعطاء النموذج للقطاع الخاص ليقوم بتاجير ما يمتلكه من وحدات دون خوف وفقا لقانون الاسكان الجديد غير ان ذلك لم يحدث وادى قرار الحاكم العسكري بوقف البناء في الاراضي الزراعية الى زيادة مجنونة في اسعار العقارات وبلغ سعر شقة مساحتها الف متر على النيل الى 8 ملايين جنيه ووصل سعر المتر في مصر الجديدة الى ما بين 3 و10 الاف جنيه مقابل 50 الف جنيه في الزمالك و10 الاف جنيه في مدينة نصر و15 الف جنيه في المهندسين كما ان نظام الايجار المحدد لم يجد اقبالا من الشباب الذي يريد الاستقرار ويتخوف من الزيادة في الايجار بعد انتهاء مدة العقد خاصة مع ارتفاع مستوى الدخل.

تحرير العلاقة بحاجة لـ3 سنوات

واعترف الخبير الاسكاني ان تحرير العلاقة بين المالك والمستاجر يحتاج الى مرحلة انتقالية تقضي بالمنافسة بين التمليك والايجار، ويمكن ان تصل هذه الفترة الى 3 سنوات خاصة ان طبيعة السوق حاليا تفضل البناء للتمليك مشيرا الى ان المواطن القادر على سداد ثمن الوحدة السكنية يفضل شراء الشقة وانهاء علاقته مع المالك فورا، لكن من وجهة النظر الاقتصادية فإن ظروف واعتبارات تناقص القوة الشرائية للجنيه المصري ستؤدي الى الاستثمار في البناء بغرض الايجار.

واوضح ان الخلل في سوق العقارات المصري يعود الى الفجوة بين التكلفة ومستوى دخل الاسرة حيث ان الزيادة السنوية في اسعار الوحدات السكنية تصل الى 20 في المائة مقابل 40 في المائة للاراضي بينما لا يزيد دخل الاسرة، مؤكدا ان ضبط سوق العقارات يتطلب الا تزيد نسبة التمليك على 25 في المائة من الشقق المتوافرة مقابل 55 في المائة للايجار و20 في المائة للمفروش.

السمسرة أهم من التنمية العقارية

وتكرس خريطة السوق العقارية في مصر وجهة النظر التي تحذر من الهرولة العقارية غير المحسوبة حيث تحترف 185 شركة من اجمالي 910 شركات تعمل في مجالات العقارات مهنة السمسرة، وتمارس 170 شركة تجارة الاراضي بنسبة 18,6 في المائة فيما تزعم 225 شركة انها تمارس وظيفة ادارة العقارات بينما الحقيقة غير ذلك حيث لا تمارس سوى عمليتين اولاهما عرض الوحدات للايجار بأعلى قيمة في حالة المساكن الجديدة وعرض الوحدات للبيع، والوظيفة الرابعة هي بناء الوحدات السكنية للايجار وتمارسها 119 شركة بنسبة 13 في المائة وفي حقيقة الامر فإن هذه الوظيفة اختفت من جدول اعمال الشركات منذ عقدين على الاقل.

وعادة تمارس شركات العقارات المصرية معظم الوظائف الواردة في هذه القطاع دون التخصص في وظيفة أو اثنتين لضمان الاجادة والاسعار المناسبة حيث ترغب هذه الشركات في الربح والاحتكار وتسخين السوق والمضاربات وحسبما ورد في بيانات مصلحة الشركات فإن وظيفة التنمية العقارية للاراضي الفضاء والمناطق الجديدة هي الاكثر انتشارا وتمارسها 669 شركة بنسبة 73,5 في المائة وتسمح لكل شركة بالسعي للحصول على مساحة واسعة من الاراضي وامدادها بالمرافق والخدمات وتقسيمها وبيعها الامر الذي يخلق مضاربة تؤذي السوق لان المنافسة بينها لا توجد سوى على نطاق جنب المستثمرين دون اية تنازلات في الاسعار كما تمارس 162 شركة الاستثمار وتمويل المشروعات العقارية الكبيرة بينما لا يتوافر في المقابل اية مؤسسات تعمل على توفير التمويل للمشروعات العقارية الصغيرة كما تهتم 79 منشأة بنسبة 10,6 في المائة في بناء الشقق الفندقية و150 شركة في المنتجعات و15 شركة في المساكن المتنقلة ونحو 73 شركة في الوحدات المطلة على البحار وكلها انشطة ترفيهية تتغافل عن ازمة الاسكان ومضاعفاتها الاجتماعية الخطيرة بينما لا تمارس وظيفة مجال التنمية العقارية في القرى والنجوع سوى 26 شركة بنسبة 2,8 في المائة وواقع خريطة السوق العقارية يشير الى ان الشركات تفتقد اشباع حاجات المجتمع من المناطق الصناعية والمباني التجارية وساحات التخزين باعتبار ان هذه الانشطة غير مجدية بمعيار الارباح مقارنة بانشطة بيع المساكن الفاخرة ومباني المنتجعات.

معارض وهمية

ونظرا لزيادة المنافسة وتضاعف اعداد الشركات العاملة في مجال الاستثمارات العقارية خاصة المتعلقة بانشطة المنتجعات والابراج الفاخرة فقد برزت منذ عامين ظاهرة المعارض العقارية التي تزداد حدتها في الصيف لتتزامن مع عودة المصريين العاملين بالخارج ووجود العرب الذين يقضون العطلة الصيفية في مصر والذين يرغبون في توظيف مدخراتهم في استثمارات مضمونة الارباح والعوائد لاسيما على ضوء عدم خبرتهم الكافية في التعامل في البورصة وتراجع العوائد التي تعطيها البنوك على الودائع ولما كانت الشركات التي تمارس نفس النشاط كثيرة فقد لجأت لجذب المستثمرين بمنحهم مزايا في السداد واقامة معارض في افخر الفنادق لتبقى قريبة من اعين المستثمرين العرب بالاضافة لاعلانات في الصحف والتلفزيون تبرز المزايا والتسهيلات.

حمى أسعار الصيف

ويعترف الخبير المثمن والاستشاري بمجال الاسكان عمر طوسون بأن اسعار تاجير وتمليك العقارات في مصر تصاب بحمى شديدة في الصيف ترفع من درجة حرارتها بشكل مفتعل خاصة في مجال التاجير المفروش الذي يتضاعف بنسب تتراوح بين 200 في المائة و300 في المائة حتى انه يتم التاجير باليوم بدلا من الشهر الامر الذي جعل البعض يتجه لتملك وحدة سكنية لقضاء اشهر الصيف فقط واغلاقها باقي السنة مما يؤدي لزيادة مشكلة ازمة السكن الحقيقية.

واضاف ان الضوابط التي تم اتخاذها في مجال تراخيص البناء وتضييق الخناق على البناء في الاراضي الزراعية ضاعف من اسعار الاراضي الفضاء المعدة للبناء والشقق المغلقة كما ان الاسكان الاقتصادي سجل تراجعا كبيرا في ظل ارتفاع اسعار مواد البناء اللازمة كالاسمنت والحديد.

البنوك مدعوة للتدخل

ودعا طوسون البنوك التجارية والعقارية للاستثمار في تاجير العقارات الاقتصادية متوسطة التشطيب حيث ان ابسط عملية حسابية تؤكد تحقيق مكاسب كبيرة باعتبار ان العقار يحقق نموا سنويا يقدر بنحو 25 في المائة، مشيرا الى ان ارباح البنوك مضمونة خاصة انها تؤجر الشقق وفقا لقانون الاسكان الجديد، وبالتالي لن تتكرر عملية فشل شركات التامين في مشروع تاجير عمارات تملكها حيث واجهت سلبيات عقد الايجار الابدي وانخفاض العائد بدرجة كبيرة.

ويتوقع نائب رئيس اتحاد المقاولين في مصر المهندس حسن دره ان يزداد الاستثمار العقاري لاسيما على ضوء دراسات بورصة العقارات التي تشير الى حاجة القاهرة لامتداد عمراني جديد يتجاوز مساحته نحو 30 الف فدان باستثمارات 4,5 مليار جنيه منها 2,5 مليار للوحدات السكنية ومليارات للاراضي المخصصة للمصانع والوحدات التجارية، غير انه حدد عدة متطلبات لضبط سوق العقارات منها اعادة النظر في القوانين المنظمة للبناء بحيث تسري القوانين الجديدة على كل العقارات الحديثة والقديمة.

وعن تاثير خصخصة شركات الاسكان العامة على الاستثمار العقاري اوضح انه ليس من المتوقع ان تتجه شركات الاسكان في عهد الخصخصة لبناء الفيلات والمنتجعات فقط بحكم ان طبيعتها تشكل احتياجات طائفة محدودة ومعدودة من طبقات المجتمع، ومع مرور الوقت فإن السوق ستصل لاقصى طاقتها الاستيعابية منها وتبلغ درجة التشبع وبالتالي فإن الشركات ستعود مرة اخرى للاستثمار في الوحدات التي تهم السواد الاعظم من المستهلكين.

مجلس التعاون يؤكد تطور مسار تعميق المواطنة الاقتصادية

عدد الشركات المسموح لمواطني المجلس تداول أسهمها يرتفع إلى 254 شركة برأسمال 25.7 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مجلس التعاون لدول الخليج امس ان خطة تعميق المواطنة الاقتصادية في دول المجلس احرزت تقدما ملموسا. وذكرت الامانة العامة للمجلس في بيان بعثت به لـ«الشرق الأوسط» ان خطة السماح لمواطني دول المجلس الطبيعيين والاعتباريين بممارسة العديد من المهن والحرف والانشطة الاقتصادية قطعت شوطاً كبيراً. كما ان مسعى السماح للمواطنين بممارسة تجارة التجزئة والجملة وتملك الاسهم والعقار بالدول الاعضاء يجد دفعاً في دول المجلس. وقال البيان الصادر عن مكتب الامين العام لمجلس التعاون الشيخ جميل الحجيلان، ان عدد الشركات المسموح بتداولها من قبل مواطني دول المجلس قد بلغ 254 شركة برأسمال 25,7 مليار دولار.

وكان المجلس الاعلى لمجلس التعاون قد قرر في الدورة التي عقدت بدولة البحرين في جمادى الاولى 1409هـ الموافق ديسمبر (كانون الاول) 1988م «السماح لمواطني دول المجلس بتملك اسهم شركات المساهمة بالدول الاعضاء ونقل ملكيتها، وفق قواعد محددة. وفي رجب 1415هـ الموافق ديسمبر (كانون الاول) 1994م وافق المجلس الاعلى على تطوير تلك القواعد لتمكين مواطني دول المجلس من تملك وتداول المزيد من اسهم الشركات الخليجية المساهمة حيث وافق على القواعد الموحدة المعدلة لتملك وتداول مواطني دول المجلس لاسهم الشركات المساهمة. وقد اعطيت كل من دولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر مهلة خمس سنوات لتطبيق ذلك لعدم اكتمال انشاء السوق المالية لديها آنذاك. وقد اتخذت كل من دولة البحرين والسعودية وسلطنة عمان ودولة الكويت اجراءات تنفيذية لتطبيق هذا القرار آخرها ما صدر عن السعودية.

فقد صدر عن مجلس الوزراء بالسعودية القرار رقم (16) بتاريخ 1418/1/20هـ القاضي بالموافقة على تطبيق قرار المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بشأن القواعد الموحدة لتملك مواطني دول المجلس لاسهم شركات المساهمة بالدول الاعضاء وتداولها.

وقد سمح قرار مجلس الوزراء السعودي لمواطني دول مجلس التعاون بتاسيس الشركات المساهمة الجديدة في السعودية والمشاركة في تاسيسها والاكتتاب فيها، وتملك اسهم الشركات المساهمة القائمة التي تعمل في المجالات الاقتصادية المسموح لمواطني دول مجلس التعاون بممارستها. كما سمح القرار لهم بتملك وتداول اسهم الشركات المشتركة وذلك وفقا للقواعد المطبقة على مواطني السعودية باستثناء شركات التامين والصرافة والبنوك وبما لا يزيد عن 25% من راسمال هذه الشركات.

وسبق ان سمحت دولة البحرين لمواطني دول مجلس التعاون بتملك وتداول اسهم الشركات المساهمة العامة المحلية بنسبة تصل الى 49% من راس المال بما فيها البنوك والصرافة والتامين والاستثمار، كما سمحت لمواطني دول مجلس التعاون بتاسيس شركات مساهمة عامة او مقفلة وطرح اسهمها لاكتتاب مواطني دول المجلس دون التقيد باية نسبة تملك للمواطنين البحرينيين. اما سلطنة عمان فقد سمحت لمواطني دول المجلس بتملك 49% من اسهم الشركات المتداولة والتي تمارس نشاطا اقتصاديا يعتبر من الانشطة الاقتصادية التي اتفقت او تتفق دول المجلس على السماح بممارستها، اضافة الى السماح لمواطني دول المجلس بتملك نسبة 25% من اسهم جميع الشركات المدرجة في سوق مسقط للاوراق المالية ايا كان نشاطها. كما سبق ان اصدرت دولة الكويت قرارا وزاريا بشأن السماح لمواطني دول المجلس بتاسيس الشركات المساهمة الكويتية تنفيذا لقرار المجلس الاعلى في دورته الخامسة عشرة وسمحت لمواطني دول المجلس بتملك نسبة لا تزيد عن 49% من اسهم الشركات المساهمة في مجال التامين والبنوك.

وفيما يتعلق بممارسة تجارة التجزئة وتجارة الجملة قالت الامانة العامة فقد تم السماح بممارستهما لمواطني دول المجلس في اية دولة عضو ومساواتهم بمواطني الدولة وفقا لقواعد معينة منذ عام 1986 وفقا لقرار المجلس الاعلى في دورته السابعة التي عقدت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1986. وقد تمت مراجعة هذه القواعد بهدف تشجيع وتسهيل ممارسة مواطني دول المجلس لتجارتي الجملة والتجزئة في عامي 1994 و1995 على التوالي.

واضافت الامانة ان الدول الاعضاء طبقت قرارات المجلس الاعلى بهذا الصدد بل ان بعض الدول الاعضاء اقرت مزايا اضافية لتشجيع مواطني دول المجلس الآخرين لمزاولة الانشطة الاقتصادية في مجال التجارة.

وعلى سبيل المثال تسمح دولة البحرين لمواطني دول المجلس بالجمع بين تجارة الجملة وتجارة التجزئة ومزاولة اكثر من نشاط واحد بشرط التجانس وفتح فروع لمحالهم التجارية سواء كانت لنفس النشاط ام لانشطة متغايرة.

ويجدر الذكر ان عدد الشركات المساهمة بدول المجلس المسموح بتداول اسهمها من قبل مواطني دول المجلس قد بلغ 254 شركة برأسمال قدره 25,7 مليار دولار منها 83 شركة صناعية و30 شركة خدمات و29 شركة عقارية و10 شركات تجارية و9 شركات تامين. وقد تركز اكبر عدد من الشركات في السعودية (76 شركة) تلتها سلطنة عمان (66 شركة) ودولة الكويت (41 شركة)، فالامارات العربية المتحدة ودولة البحرين (34 شركة في كل منهما) ، ودولة قطر (3 شركات احداها صناعية والآخريان في مجال الخدمات برأسمال قدره 27,48 مليون دولار)، كما يوضح ذلك الجدول المرفق.

كما بلغ عدد التراخيص الممنوحة لمواطني دول المجلس لممارسة الانشطة الاقتصادية والمهن والحرف حتى عام 1996 حوالي 4704 تراخيص منها 4123 ترخيصا لممارسة الانشطة الاقتصادية و141 ترخيصا لممارسة المهن و440 ترخيصا لممارسة الحرف. وجاءت الامارات العربية المتحدة في المرتبة الاولى من حيث عدد التراخيص الممنوحة لمواطني دول المجلس لممارسة الانشطة الاقتصادية والمهن والحرف حيث بلغت 2621 ترخيصا حتى عام 1995 (55 في المائة من اجمالي عدد التراخيص في دول المجلس) تليها السعودية (16 في المائة) ودولة الكويت (10 في المائة) ودولة البحرين (6 في المائة) ودولة قطر (5 في المائة) فسلطنة عمان (4 في المائة)، كما هو موضح في الجدول المرفق.


جميل الحجيلان

جدول يبين عدد ورؤوس اموال الشركات المساهمة المسموح لمواطني دول المجلس بتداول وتملك اسهمها حسب القطاعات

رأس المال: مليون دولار

الدولة	البيان	بنوك	تامين	عقارية	زراعية	صناعية	تجارية	خدمات	المجموع
الامارات	العدد	8	-	2	4	16	1	3	34
	راس المال	718,7	-	319,6	63,2	865,8	19,1	127,7	2114,1
البحرين	العدد	11	5	2	2	3	3	8	34
	راس المال	1347,4	33,1	138,3	16,6	169,3	115,4	344,4	2164,4
السعودية	العدد	-	-	6	14	31	6	19	76
	راس المال	-	-	1073,0	639,2	5720,5	192,4	7421,6	15046,7
عمان	العدد	3	-	8	16	25	-	14	66
	راس المال	112,0	-	122,4	99,8	1	-	54,3	480,2
قطر	العدد	-	-	-	-	91,6	-	2	3
	راس المال	-	-	-	-	27,5	-	-	*27,5
الكويت	العدد	8	4	11	4	7	-	7	41
	راس المال	1738,5	153,9	1052,3	288,7	1513,1	-	1125,6	5872
دول المجلس	العدد	30	9	29	40	83	10	53	254
	راس المال	3916,5	187,0	2705,7	1107,6	8387,7	326,9	9073,7	25705

* لا يشمل رؤوس اموال شركات الخدمات
المصدر: امانة مجلس التعاون

عدد التراخيص الممنوحة لمواطني دول المجلس لممارسة الانشطة الاقتصادية بالدول الاعضاء الاخرى

نوع التراخيص	الامارات	البحرين	المملكة	عمان	قطر	الكويت	دول المجلس
انشطة	2214	238	747	185	270	469	4123
مهن	28	35	28	17	3	30	141
حرف	379	28	14	1	1	17	440
المجموع	2621	301	789	203	274	516	4704

رغم توقيع مذكرة لشراء 2.2 مليون طن سنويا

تايلاند لم تتخذ بعد قرارا لشراء الغاز الطبيعي لعمان

بانكوك ـ رويتر: قالت مصادر الصناعة النفطية ان تايلاند يجب ان تدرس عدة عوامل مهمة قبل ان تتخذ قرارا هل تشتري الغاز الطبيعي المسال من سلطنة عمان. واضافت المصادر قولها أن العوامل التي يجب اخذها في الحسبان تشمل توقيت الانتاج من مشروع غاز ناتونا في اندونيسيا ومقارنات التكاليف ومزيدا من المعلومات عن صناعة الغاز الطبيعي المسال واحتمالات العرض والطلب على الاجل الطويل.

وكان وزير الصناعة كورن دبارانسي لمح في الاونة الاخيرة الى انه الان اكثر ميلا من ذي قبل لشراء الغاز الطبيعي المسال من عمان بعد دراسة اجريت في الاونة الاخيرة لكنه قال انه يتعين عليه ان ينظر اولا في عدد من العوامل قبل اتخاذ قرار في سبتمبر (ايلول). وقال مصدر مقرب من الاتفاق لرويتر ان كورن سيزور كوريا الجنوبية في وقت لاحق من هذا الشهر لجمع مزيد من المعلومات عن تجارة الغاز الطبيعي المسال هناك بعد القيام بزيارة مماثلة لليابان في يونيو (حزيران) الماضي. وقال المصدر «من المرجح بعد ذلك ان يذهب الى سلطنة عمان في سبتمبر (ايلول) ليبلغهم بنفسه بقرار الحكومة».

وكانت تايلاند وقعت في اغسطس (اب) عام 1996 مذكرة تفاهم لشراء 2,2 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال كل عام لمدة 25 عاما من سلطنة عمان. وسوف تورد عمان مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال ابتداء من عام 2003 وستزيد الكمية الى مليوني طن عام 2005.

وكان من المقرر ان توقع بانكوك عقد شراء مع سلطنة عمان في مارس (اذار) تنفيذا لمذكرة التفاهم. ولكن وفرة المعروض في السوق العالمية جعلت تايلاند تؤجل الخطة وتراجع افاق العرض والطلب بالنسبة للغاز الطبيعي. وقال مصدر رفيع في الصناعة ان الجدول الزمني لمشروع ناتونا الكبير في اندونيسيا احد العوامل الرئيسية التي تدرسها تايلاند في قرارها الخاص بالغاز الطبيعي. واذا لم يبدأ الانتاج من ناتونا كما هو متوقع فان تايلاند قد تواجه نقصا في امدادات الغاز.

وتتوقع اندونيسيا ان يبدأ ناتونا الانتاج عام 2003 ولكن محللي الصناعة قالوا ان الجدول الزمني المتوقع متفائل اكثر مما ينبغي بسبب عدد من المصاعب مثل ضخامة تكاليف التمويل وضغوط الوفرة المحتملة من المعروض من الغاز الطبيعي. وقال البعض ان الانتاج قد يتأخر الى عام 2005 او 2010.

وناتونا واحد من اكبر حقول الغاز في العالم اذ تبلغ الاحتياطيات فيه 222 تريليون قدم مكعبة. وتقدر الاحتياطيات الفعلية القابلة للاستخراج بنحو 46 تريليون قدم مكعبة.

الشركات السعودية تبدأ الاستعداد للمشاركة في معرض البناء في القاهرة

دبي: «الشرق الاوسط»

بدأت الشركات السعودية الاستعداد للمشاركة في معرض القاهرة للبناء الذي يبدأ في اكتوبر (تشرين الاول).

هذا وسيعقد معرض البناء في الشرق الاوسط «بيلدكس 97» في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في القاهرة في الفترة ما بين 11 ـ 14 اكتوبر المقبل.

ومن بين الشركات السعودية المشاركة في المعرض شركة الهويش للصناعات (هيسكو) التي تتخذ من جدة مقرا لها والتي تنتج العوارض الرغوية المعدنية العازلة والاكساءات المعدنية.

وقال نبيل جبر المدير العام للمبيعات والتسويق في «هيسكو» «سنشارك في المعرض لايماننا بان سوق الانشاءات والبناء في مصر وشمال افريقيا تشهد ازدهارا مطردا بسبب وقوف القطاعين العام والخاص بقوة وراء المبادرات التنموية الجديدة. وقد فزنا بالفعل بعقود صغيرة ومتوسطة الحجم في مصر ونتطلع الان لاختراق السوق على مدى اعمق».

خطوط سنغافورة تبدأ رحلات منتظمة للسعودية

جدة: «الشرق الاوسط»

بحضور عدد من كبار المسؤولين بالطيران المدني ومطار الملك عبد العزيز الدولي بدأ امس بجدة التشغيل الرسمي للشركة الوطنية لخدمات الطيران ومعدات الخدمات الارضية، بمناسبة وصول اول رحلة للخطوط الجوية السنغافورية الى مطار الملك عبد العزيز الدولي.

ونذكر ان الشركة الوطنية لخدمات الطيران تم تأسيسها اخيرا لتغطية الاحتياجات في مجال الخدمات الجوية والمساهمة من خلال القطاع الخاص في توفير خدمات مميزة مبنية على اسس وضوابط تضمن الجودة والفعالية.

وتعمل الشركة في مجال الخدمات الارضية في المطارات السعودية وخدمات ادارة عمليات الطيران والعمل كوكلاء سفر وسياحة وشحن جوي وتشغيل وصيانة الطائرات ونقل الطرود غير البريدية.

وحرصا من الشركة على المساهمة في انجاح مشروع السعودية الطموح والخاص بسعودة الوظائف في كافة القطاعات العامة والخاصة، فقد قامت الشركة باعداد برنامج تدريبي مكثف لمجموعة من الشباب السعودي على أعلى المستويات في مجال تقنيات مناولة الطائرات وخدمات الركاب بواسطة الخطوط السنغافورية والخطوط الجوية الالمانية وذلك من اجل الاعتماد عليهم بشكل كامل في المستقبل لادارة اعمال الشركة المختلفة.

موجز

51 مليون دولار أرباح «ديسكونت» الإسرائيلية في ستة أشهر

● قالت شركة «ديسكونت» الاستثمارية الاسرائيلية امس انها ستحقق ارباحا رأسمالية قدرها 51 مليون دولار في الربع الثالث من عام 1997 من بيع حصصها في اسكار المحدودة وبليدز تكنولوجي. وذكرت رويتر ان الاسهم بيعت مقابل 244 مليون دولار لاسرة ورثيمر التي تمتلك الان جميع اسهم شركة اسكار و50 في المائة من شركة «بليدز». وتمتلك شركة «برات اند ويتني» لصنع محركات النفاثات النصف الاخر من شركة «بليدز». واضافت «ديسكونت» انها باعت يوم الجمعة 26,7 في المائة من «اسكار» مقابل 197 مليونا منها 131 مليون دولار نقدا والبقية في صورة اسهم تمتلكها اسكار في شركة اي دي بي القابضة.

ارتفاع أسعار المستهلكين في إندونيسيا

● قال مسؤول حكومي ان الرقم القياسي لاسعار المستهلكين في اندونيسيا ارتفع بمعدل شهري 0,66 في المائة في يوليو (تموز) بعد ان سجل هبوطا نسبته 0,17 في المائة في يونيو (حزيران). وقال المسؤول لرويتر في مطلع الاسبوع ان الرقم القياسي لاسعار المستهلكين زاد 0,66 في المائة في يوليو. وستعلن الارقام ايضا في اجتماع لمجلس الوزراء يوم الاربعاء المقبل. واضاف المسؤول قوله ان اسعار الغذاء ارتفعت 1,10 في المائة والاسكان 0,21 في المائة والمنسوجات 0,19 في المائة والخدمات 0,70 في المائة. وسجلت اندونيسيا معدل تضخم قدره 6,47 في المائة عام 1996 مقارنة مع 8,64 في المائة عام 1995.

قرض لتايلاند من بنك التصدير الياباني وصندوق النقد

● قالت صحيفة نيهون كيزاي المالية اليابانية امس ان بنك التصدير والاستيراد الياباني وصندوق النقد الدولي اعدا برنامج قروض طارئة قيمتها ثمانية مليارات دولار لتايلاند التي تواجه صعوبات. واضافت ان البنوك اليابانية الخاصة ستنسق في ما بينها لتقديم قروض اضافية قيمتها عدة مليارات من الدولارات لمساعدة بانكوك على تعزيز احتياطياتها من العملات الاجنبية وتنظيم اقتصادها. واردفت قائلة ان هذه الخطة سيكشف النقاب عنها بنك التصدير والاستيراد الياباني بعد الخامس من اغسطس (آب) وهو الموعد الذي من المتوقع ان تكشف فيه تايلاند عن خطة لاعادة تنظيم اقتصادها للوفا.

فرض قيود على الصرف الأجنبي أحد الحلول المتوقعة لتجنب هجوم جديد للمضاربين

رئيس وزراء ماليزيا يفكر بلقاء جورج سوروس لبحث مشكلة هبوط العملة

كوالالمبور - رويتر: صرح رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد امس انه سيدرس عقد اجتماع مع رجل المال الاميركي جورج سوروس الذي اتهمه مهاتير بالمسؤولية عن هجمات مضاربين على عملات جنوب شرق آسيا. ورجح محللون أن تفرض ماليزيا اجراءات لتجنب هجوم جديد للمضاربين على العملة الوطنية الرنجيت على الرغم من تحسنها في الاونة الاخيرة.

ونقلت وكالة انباء برناما الوطنية عن مهاتير قوله للصحافيين في مطار كوالالمبور «سأدرس قطعا ذلك (لقاء سوروس). وسنرى ما يريد ايضاحه».

وجاءت تصريحات مهاتير بعد تقرير في صحيفة «نيو صاندي تايمز» قال ان سوروس طلب عقد اجتماع مع رئيس الوزراء لمناقشة المزاعم المنسوبة اليه.

وكان مهاتير وصف ايضا مضاربي العملات بانهم «اوغاد» و«لصوص» يرمون الى تدمير التقدم الاقتصادي للمنطقة.

ونسبت الصحيفة الى سوروس قوله في مقابلة جرت في نيويورك «اريد مقابلة الدكتور مهاتير في مناقشة في منتدى عام نبحث فيه خلافاتنا ويقدم فيه اي دليل لديه على انشطتي الشائنة».

وقالت الصحيفة وهي عدد الاحد من نيو ستريتس تايمز الناطقة بالانجليزية والموالية للحكومة ان سوروس هو الذي طلب المقابلة مع مراسلها.

ونقل عن سوروس قوله انه يمكن ترتيب تاريخ للاجتماع في نوفمبر (تشرين الثاني) حينما يلقي كلمة في الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في هونغ كونغ.

وكانت انتقادات مهاتير قد فجرتها الخسائر الحادة التي منيت بها بضع عملات في جنوب شرق اسيا حينما تعرضت لضغوط من عمليات المضاربة في منتصف مايو (ايار). فقد تعرضت عملات دول رابطة جنوب شرق اسيا لهجوم مضاربين اوائل الصيف مما تسبب في خفض واقعي لقيمة البهت التايلاندي والبيزو الفلبيني. ووسعت اندونيسيا نطاق تذبذب الروبية وهبط ايضا الدولار السنغافوري «الذي يعد ملاذا امنا» هبوطا شديدا.

وهوى الرنجيت اكثر من 5 في المائة خلال الفترة الى اقل مستوى منذ ثلاث سنوات 2,6530 رنجيت مقابل الدولار. واقفل على 26320/2,6290 رنجيت في كوالالمبور يوم الجمعة الماضي. وانفق بنك نيجارا ماليزيا المركزي ما بين ملياري دولار وثلاثة مليارات دفاعا عن الرنجيت في الاسابيع القليلة الماضية.

وقد اتهم مهاتير سوروس الشهر الماضي بالهجوم على عملات الدول اعضاء رابطة جنوب شرق اسيا لمعاقبة الرابطة على قبولها بورما التي يحكمها العسكريون عضوا فيها.

وفي وقت سابق من الاسبوع الماضي قال متحدث باسم سوروس ان معهد المجتمع المفتوح الذي يموله سوروس يعارض قبول رابطة جنوب شرق اسيا انضمام بورما اليها غير انه قال ان هذا النشاط منفصل عن ادارة صندوق سوروس وهو ذراع الاستثمار لرجل المال. ونقلت «نيو صاندي تايمز» عن سوروس قوله «لم اكن احلم بالانغماس في المضاربة لاغراض سياسية. لو حدث ذلك لكان مثار سخط شديد من جانب حملة الاسهم» في مجموعته.

وقال سوروس انه خلال الشهرين الماضيين فان مجموعته لم تبع اي عملة اخرى من عملات المنطقة ماعدا عشرة ملايين من البهت التايلاندي. وذكر انه ليس من عادته التعقيب او التحدث عن انشطته الاستثمارية لكنه سيخرج على هذه القاعدة على سبيل الاستثناء من اجل شرح موقفه لمهاتير.

وتضم رابطة جنوب شرق اسيا بروناي وبورما واندونيسيا ولاوس وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام. وسعت الولايات المتحدة جاهدة لمنع انضمام بورما الذي تم رسميا الشهر الماضي.

من جهة اخرى توقع محللون ان تفرض ماليزيا اجراءات لتجنب هجوم جديد للمضاربين على العملة الوطنية الرنجيت. وكان رئيس الوزراء مهاتير محمد لمح في وقت سابق من الاسبوع الماضي الى احتمال فرض عقوبات على مضاربي العملة لكنه لم يذكر تفاصيل العقوبات.

وذكر المحللون انه من الغباء استبعاد فرض اجراءات لمكافحة المضاربة.

وقال بيريك لي كبير المحللين في مؤسسة تكنيكال داتا لتحليلات الاسواق «ان مجيء هذا التحذير من رئيس الوزراء يجعل من الضروري اخذه في الاعتبار والاحتمال قوي جدا ان تفرض اجراءات جديدة».

وقد ترددت تكهنات بان ماليزيا قد تفرض قريبا قيدا مماثلا لقيد مفروض في سنغافورة على مبادلات الصرف الاجنبي وهي عقود اجلة لمبادلة عملة باخرى.

«ماركس آند سبنسر» البريطانية تعتزم منافسة مخازن الأغذية الكبرى

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تقدم سلسلة مخازن «ماركس آند سبنسر» البريطانية التجارية الشهيرة خلال العام الحالي على اتخاذ خطوة توسع كبرى في مجال بيع المواد الغذائية تهدف الى منافسة شركات مخازن الاغذية «السوبرماركت».

وذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية امس ان «ماركس آند سبنسر» تجري في الوقت الحاضر سلسلة من الاختبارات في هذا المجال وانه في حالة موافقة مجلس ادارتها، برئاسة السير ريتشارد جرينبيري، فانها ستبدأ بطرح سلسلة اوسع من المنتجات الغذائية في وقت لاحق من هذا العام.

وقالت الصحيفة ان المنتجات الجديدة تتضمن اقامة مخابز داخل المخازن لبيع مختلف المعجنات بالاضافة الى بيع اللحوم الطازجة ومنتجاتها وكذلك سلسلة اوسع من المنتجات الغذائية. والجدير بالذكر ان اقسام مبيعات الاغذية في محلات «ماركس آند سبنسر» تطرح في الوقت الحاضر منتجات البيض والالبان باسعار تنافسية. ومن المتوقع ان تبدأ ايضا في وقت لاحق ببيع الاسماك.

وعلى ما يبدو فان هدف السلسلة من هذا الاتساع ينطوي على تشجيع الزبائن على رؤية محلات «ماركس آند سبنسر» باعتبارها بديلا عن المحلات الكبرى المتخصصة ببيع الاغذية «السوبرماركت» بدلا من اعتبارها مكملة لعدد محدود من المنتجات الغذائية ذات النوعية العالية.

وتعد مبيعات المواد الغذائية لدى محلات «ماركس آند سبنسر» في الوقت الحاضر مساهما كبيرا في النمو الذي حققته المجموعة في السنوات الاخيرة. اذ تظهر الارقام الاخيرة الصادرة عن المجموعة ان مبيعات «ماركس آند سبنسر» من المواد الغذائية قد بلغت 2,7 مليار جنيه استرليني في السنة المنتهية في مارس (آذار) الماضي مقابل 4 مليارات جنيه مبيعات الملابس والاحذية و257 مليون جنيه قيمة مبيعات الاثاث. وكان جرينبيري قد اخبر المساهمين في اجتماع الجمعية العمومية الشهر الماضي ان نمو المبيعات سيستمر رغم انخفاض الاسعار. ومن المنتظر ان تتلقى خطوة محلات «ماركس آند سبنسر» الرامية الى التوسع في مجال مبيعات الاغذية دفعة اضافية بفضل شراء المجموعة في الشهر الماضي لـ 19 محلا في عدد من المدن وبقيمة 192,5 مليون جنيه من سلسلة محلات «ليتيلوود» التجارية.

مسؤولون يحثون حكومة الهند على تحرير سياسة الذهب

نيودلهي - رويتر: صرح مسؤولون حكوميون كبار بانه يجب على الهند ان تطلق حرية استيراد وتصدير الذهب وترفع القيود عن تجارته لتعزيز النمو الصناعي وزيادة فرص العمل.

وقال واي.في ريدي نائب محافظ بنك الاحتياطي الهندي في ندوة عن الذهب في العاصمة الهندية نيودلهي «قد يكون الهدف الاساسي لسياسة الذهب الجديدة هو الاعتراف باهمية الذهب في النظام الاقتصادي الهندي». واضاف ان هذه السياسة «لابد وان تمكن الذهب من القيام بدور ايجابي في مجالات النمو الصناعي والتوظيف والتصدير».

واردف قائلا انه يجب على الهند ان تسمح بحرية تصدير واستيراد الذهب والتخلي عن نظامها الحالي بتجارة الذهب من خلال وكالات معينة. ولا يسمح حاليا الا لستيت بنك اوف انديا الحكومي ومؤسسة ام ام تي سي باستيراد الذهب.

وقال ان معظم دول جنوب اسيا اطلقت حرية استيراد الذهب ولا تتقاضى سوى رسوم جمركية اسمية عليه. واضاف «هذا التطور يجعل من الضروري علينا مراجعة سياساتنا بشكل عاجل».

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغيير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1997/8/1	16.01	% 2.84
	صندوق الاسهم	اسهم	1997/8/1	26.21	% 24.95
	صندوق التجارة	بدون فوائد	1997/8/1	13.31	% 2.83
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/8/1	22.72	% 23.07
	محافظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/8/1	26.63	% 41.08
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/8/1	1.179.13	% 18.97
	محفظة اسهم جنوب شرق اسيا	أسهم	1997/8/1	21.24	% 3.65
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/8/1	21.79	% 14.04
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/8/1	16.33	% 1.58 -
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/8/1	11.04	% 1.57
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/8/1	13.64	% 1.40 -
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/8/1	11.15	% 8.17 -
	صندوق الرياض للاسهم (١)	أسهم	1997/8/1	1.529.00	% 13.81
	صندوق الاستثمار التجاري	دون فوائد	1997/8/1	1.199.53	% 2.84
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1997/8/1	1.136.20	% 13.36
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/8/2	11.65	% 2.87
	صندوق الاستثمار بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/3/1	11.54	% 2.75
	صندوق الاستثمار بالعملات الاميركي	أخرى	1997/8/2	1.048.41	% -0.51
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/7/31	1.338.95	% 15.85
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1997/7/31	1.02	% 21.86
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1997/7/31	1.26	% 15.63
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1997/7/31	1.35	% 18.55
	الصندوق الياباني	اسهم	1997/7/31	0.88	% 13.10
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	أسهم	1997/7/31	1.01	% 1.34
	صندوق الاسهم العالمي	اسهم	1997/7/31	1.16	% 14.17
	صندوق السندات العالمي	اسهم	1997/7/31	1.01	% -2.70
	صندوق السندات الاميركي	اسهم	1997/7/31	1.08	% 4.40
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	اسهم	1997/7/31	1.67	% 2.73
	صندوق الاسواق المالية بالريال	اسهم	1997/7/31	15.50	% 3.03
	استثمار	اسهم	1997/7/31	153.36	% 15.86
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار ريال سعودي	نقد - سوق النقد	1997/8/2	11.55	% 3.12
	صندوق الاستثمار دولار اميركي	نقد - سوق النقد	1997/8/2	11.35	% 2.96
	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1997/8/2	1.827.66	% 21.69
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/8/2	10.07	% 0.41-
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1997/8/2	65.51	% 2.53
البنك القاهرة السعودي	مستثمر	اسهم	1997/7/26	691.25	% 27.86
	سنبلة	نقد - سوق النقد	1997/7/26	2.669.54	% 6.99
البنك العربي الوطني	العربي للإستثمارات المحلية	أخرى	1997/7/26	1.436.59	% 10.53
	العربي لاسهم الشركات	اسهم	1997/7/26	1.287.55	% 6.56
	للعربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/7/26	12.16	% 2.57
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/7/26	1.17	% 2.60
	صندوق المستثمر العربي	أخرى	1997/6/30	1.334.98	% 8.76
	مضمون ٥ ,٩٧٪- ريال السعودي	أخرى	1997/6/30	385.57	% 2.82
	المضمون ١٠٠٪- ريال السعودي	أخرى	1997/6/30	384.27	% 2.47
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات وأسهم دولية (بالدولار)	أخرى	1997/8/2	22.34	% 5.02
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة وأسهم دولية (بالدولار)	أخرى	1997/8/2	1.887.87	% 5.72
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	بدون فوائد	1997/8/2	6.388.28	% 4.88
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	بدون فوائد	1997/8/2	1.697.97	% 4.82
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1997/8/2	1.800.75	% 5.26
	صندوق سمبا للسندات الدولية	سندات	1997/8/2	1.812.15	% 1.52 -
	صندوق سمبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1997/8/2	1.660.74	% 1.06
	صندوق سمبا للاسهم الدولية	أسهم	1997/8/2	1.900.88	% 7.03
	صندوق المساهم	صناديق الاستثمار الحكومية	1997/8/2	1.066.96	% 14.69
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/8/2	1.642.29	% 4.57
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1997/8/2	1.560.31	% 4.95
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1997/7/30	3.50	% 2.57
	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/7/15	1.48	% 16.68
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1997/7/23	1.03	% 15.50
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/7/23	1.75	% 19.82
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/7/15	1.69	% 19.50
	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1997/7/30	0.92	% 12.16
	صندوق الأسهم الاميركية	أسهم	1997/7/15	1.95	% 26.22
	صندوق المتاجرة بالأسهم الدولية	أسهم	1997/7/15	1.69	% 14.94
	صندوق الاسهم لجنوب شرق اسيا	أسهم	1997/7/29	1.38	% 5.42
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/7/30	2.44	% 2.61 -
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/7/30	1.46	% 3.58
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/7/15	1.64	% 10.72
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/6/30	1.03	% 8.51 -
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/7/30	1.64	% 2.53
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/730	1.12	% 2.90
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1997/7/28	1.26	% 11.94
	صندوق الأهلي للإستثمار الوطني	نقد- سوق النقد	1997/7/30	1.68	% 2.82
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/8/3	1.321.36	% 2.84
	المضاربة بالاسهم المحلية	اسهم	1997/8/2	3.927.44	% 9.74
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/8/2	122.28	% 14.17
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1997/8/2	101.01	% 1.01

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

هواية جمع الطوابع في دمشق

كان السير رولاند هل اول صاحب فكرة لجمع الطوابع البريدية في بريطانيا وفي العالم قاطبة وذلك عام 1840، تاريخ اصدار اول طابع بريدي، وتطورت هذه الهواية وانتشرت وتأسست نواد وجمعيات خاصة بها. «الشرق الأوسط» زارت نادي هواة الطوابع في دمشق وتحدثت مع اعضائه.

(ص عالم الشرق)

أعلن صدام حسين قبل أيام استعداده لمنح الجنسية العراقية لكل عربي راغب في الحصول عليها، وخلال ثلاثة أشهر من تقديم الطلب. ورغم الهدف الاعلامي الواضح لهذا القرار في تصوير العراق الحالي وكأنه يمثل ذروة الروح القومية فان وجهه الآخر ينطوي على نكتة سوداء: البلد الذي هجّر ابناءه وشتتهم في بقاع العالم المختلفة يوم كان يملك من الخيرات ما يفيض عن حاجته، تعلن قيادته استعدادها لمنح جنسيته لمن يريد من العرب بعد ان أفلس ولم يعد يمثل طموحاً لأقل اشكال العمالة كفاءة.

ان الأمر على هذه الدرجة من الوضوح: ما دام نظام الحكم قد فرّط بهذا العدد الهائل من ابنائه الذين يحملون جنسية بلدهم، فانه لن يكون باراً بحاملي الجنسية الجدد، خصوصاً ان القانون العراقي الذي صدر في أوائل الثمانينات ينص في فقرة رئيسية فيه على اسقاط الجنسية العراقية وتهجير من لا يثبت ولاؤه لنظام الحكم و«مبادئ الثورة»، وما اكثر ضحايا هذا القانون.



مع حرائق حروب صدام كف العراقيون عن انتظار عودة المنفيين والغرباء (ارشيف «الشرق الأوسط»)

خريطة توزيع أبناء الرافدين في المعمورة (2ـ4)

فيلم «القادسية» تمهيد لتهجير مئات الألوف من العراقيين

دمشق: من عامر بدر حسون

قبل ان يصل عدد العراقيين في ايران الى اكثر من مليون مواطن (سبعمائة ألف حسب احصاء مفوضية شؤون اللاجئين) كان العراق قد اطلق اضخم حملة نفي وتهجير ومطاردة لأسباب سياسية في تاريخه المعاصر. فمنذ العام 1978 وحتى العام 1980 جرت حملة مطاردات بوليسية للقوى السياسية في العراق، وكان الشيوعيون في مقدمتها بسبب انفراط عقد جبهتهم التي اعلنوها مع حزب البعث الحاكم في العام ,1973 ولم يكن الشيوعيون وحدهم هم الذين ملأوا شوارع بيروت ودمشق بل كان هناك الكثير من المستقلين ويكفي ان نشير الى ان اول تنظيم ثقافي عراقي معارض تشكل في بيروت عام 1980، وهو رابطة المثقفين الديمقراطيين العراقيين، وبلغ عدد اعضائه في ذلك العام 500 مثقف. وهذا الرقم قد يعطينا فكرة عن حجم الهجرة خلال عامين، لكن هذه الفكرة ستبقى متواضعة اذا لم ننظر الى ميدانها الآخر، ونعني به عمليات التهجير الجماعية، للعراقيين باتجاه ايران والتي فاقت في اعدادها وطرق تهجيرها كل تصور.

فيلم «القادسية»

حدثني احد الذين شاركوا في تمثيل فيلم «القادسية» (مثلته سعاد حسني وعزت العلايلي واخرجه صلاح ابو سيف) ان الفيلم كان قد اكتمل واجريت عليه عمليات المونتاج النهائية وصار صالحاً للعرض قبل الحرب العراقية ـ الايرانية وقبل عمليات التهجير.

وكان احد المسؤولين الكبار يزور مناطق التصوير بشكل متواصل ناقلاً ملاحظات صدام حسين ومذكراً إياهم بان ميزانية الفيلم مفتوحة، وعندما عاد الممثلون المصريون الى بلادهم قال المسؤول الكبير ان الشخصية التي ادتها سعاد حسني في الفيلم هي شخصية ايجابية وهذا لا يجوز لأن الشخصية في الفيلم فارسية الأصل، ويجب ان تعبر عن شيء سلبي، وعندما قيل له ان الشخصية التي ادتها حقيقية ومذكورة في التاريخ بهذه الصورة التي قدمت بها، ذكر ان «القائد» لا يرغب في ذلك، وان مصير الشخصية لم يعجبه حتى وان كانت في الواقع كذلك. وقال ان الفيلم لا يتحدث عن المسلمين عموماً، بل يتحدث عن العرب وصراعهم مع الفرس. وأعيدت سعاد حسني الى العراق بعقد جديد وقع ايضاً مع ممثلين آخرين وتمت كتابة شخصيتها من جديد حتى تبدو وكانها تظاهرت بالاسلام من اجل خدمة الفرس فقط، وانها يجب ان تلقى العقاب الصارم؟

وعمليات التهجير تمت أمام انظار العراقيين دون ان يستطيعوا شيئاً، فالقانون المعلن الذي صدر يومذاك لم يكتف بالاشارة الى تهجير من يعتبرهم من أصول ايرانية، بل نص، كما أسلفنا، على جواز اسقاط الجنسية العراقية وتهجير كل عراقي يشك «بولائه لمبادئ ثورة 17 تموز». وأخذت هذه العملية طابعاً اكثر إرهابية يوم صدر قانون يحكم بالاعدام، وبأثر رجعي، على كل عراقي ينتسب أو انتسب سابقاً الى حزب من الأحزاب. وكانت اعدامات الشيوعيين تجري على نطاق واسع لتأكيد جدية هذا القرار الذي ازهقت بموجبه ارواح المئات وربما الآلاف ممن انتموا، او اتهموا بالانتماء، الى ذلك الحزب.

العراقيون والسياسة

والآن.. هل يعقل ان مليوني عراقي تقريباً في الخارج هم جميعاً من العاملين في السياسة؟

ـ كيف يكون مصير بلد يبلغ عدد منفييه السياسيين فقط اكثر من عشرة في المائة من سكانه؟

هل يحب العراقيون السياسة الى هذا الحد؟

ـ هذه النسبة خطيرة جداً على صعيد سلامة المجتمع العراقي حالياً، وبعد ذهاب نظام الحكم الحالي ايضاً. والمشكلة لا تكمن في رغبة هذا الشعب في العمل السياسي، بل في الحكومة التي ادخلت السياسة بانتماءاتها الحادة في كل زاوية من زوايا الحياة. لقد أصدرت الحكومة قرارات لا حصر لها تجعل من الانتماء السياسي جزءاً من الشخصية العراقية: اصحاب البقاليات وبائعو الاجبان والأسماك والملابس وأصحاب المطاعم وربات البيوت والموظفون والموظفات والعمال والجنود والفلاحون وغيرهم كثير كان عليهم بموجب قرارات الحكم ان ينتموا الى حزب البعث او الى النقابات والجمعيات والاتحادات التي يديرها الحزب، حتى الأطفال في المدارس كانت لهم منظمات تنتظرهم لاستقبالهم قسراً فيها، ناهيك عن طلبة الجامعات والثانويات، وكل هذه التنظيمات كانت تؤدي، اليا، الى الانتماء للحزب.

ـ لماذا لا تريد ان تنتمي الينا؟ هل انت عضو في حزب آخر؟

هكذا كان يسأل المواطن الذي يرفض الانتماء الى الحزب، وحين يجيب بالنفي كان يداهم بالسؤال الخطير:

ـ اذا لم تكن معي كيف أتأكد انك لست ضدي؟!

هذا التأطير الخطير للمجتمع حول الحياة الى شكل من اشكال الجحيم، خاصة ان القوانين العراقية المتعلقة بالتهم السياسية هي قوانين خطرة جداً من ناحية صيغتها، فهي تساوي اولاً بين الكلمة المعارضة وبين حمل السلاح ضد السلطة، اضافة الى ان بعض صياغاتها يمكن ان تحاكم الفرد على نواياه: «يحكم بالاعدام كل من انتمى الى حزب... او عمل لمصلحته او تعاطف معه» والى آخره.

قوانين ارهابية

هذه القوانين لم تكن على الورق فقط بل كانت هراوة حقيقية وقيداً بيد شرطي الأمن والمسؤول الحزبي.

وقد يستسلم الناس لهذا القدر من المحاصرة بالانتماء الاجباري، لكن مشكلة المواطن في ابعاد نفسه عن الشبهات تبدو صعبة للغاية في العراق، وفي احيان غير قليلة مستحيلة، فبعض القوانين لا تعاقب مرتكبي الجرائم السياسية وحدهم بل تنص على انزال عقوبات باهاليهم واقاربهم الى درجات معينة، هذا الأمر منصوص عليه في الأقل في القوانين الحزبية، وفي تطبيقات علي حسن المجيد الذي أصدر امراً باعدام عائلات اربعة معارضين تم اعدامهم في وقت سابق، وكتب في تبرير هذا القرار ما يلي «وتعدم عائلاتهم ايضاً لقطع نسلهم»!

هذه الأوضاع التي باتت معروفة دفعت بالكثير من الشباب والعائلات الى الهجرة، وفي احيان كثيرة كانت هذه الهجرة تتم تسللاً عبر الحدود.

وعندما يصل الأمر ببلد حد ان تباع فيه ملفات الانتماء الى حزب البعث في دكاكين البقالة والعطارة والمكتبات، يكون واضحاً ان رغبة الدولة في رصد انفاس المواطنين ليست كلاماً مجازياً بل هي فعل يومي.

لكن هذا كله لا يعد شيئاً أمام الآتي:

الطامة الكبرى

عندما وضعت الحرب العراقية ـ الايرانية اوزارها كان عدد الهاربين من العراق قد تجاوز المليون بكثير، وبدلاً من ان تستغل فترة السلم لزراعة الأرض وبناء ما تهدم فوقها جاءت الطامة الكبرى المتمثلة في غزو الكويت في الثاني من اغسطس (آب) 1990 والذي ادخل العراق في نفق مظلم ومصير مجهول.

وطيلة شهور الاحتلال كان العراقيون، جنوداً ومدنيين، يتسللون من العراق المقبل على كارثة، وحين انتهت الحرب وجاءت بعدها الانتفاضة التي قمعت بقسوة نادرة المثيل، اتجه شباب الانتفاضة الى الدول المجاورة بحثاً عن الامان وكان ثمة الكثير من العائلات في الشمال تجد طريقها غرباً الى سورية والاردن و... انتشر العراقيون في مختلف جهات الأرض، وسنرى أية ظروف كانت في انتظارهم عند الوصول.

وطيلة السنوات الماضية، وتزايد شدة القوانين المقيدة للحريات، وايضاً وبفضل انهيار الوضع الاقتصادي في العراق اخذت الهجرة العراقية شكل موجات بشرية يصعب تقدير عدد من فيها.

اقترحت تشكيل هيئة عربية لنصرة مصر في أزمة تأميم قناة السويس



الحلقة 20

لجنة الاتصال الشعبي اثناء زيارتها القاهرة وكانت في طريقها الى تونس والمغرب عندما حدث العدوان الثلاثي، مما اضطرها للسفر الى الاقصر في طريقها للسودان والسعودية. من اليمين: اكرم الحوراني، فاخر الكيالي، حميد فرنجية، معروف الدواليبي، الوزير المصري كمال الدين حسين ثم فؤاد جلال

يتحدث الحوراني في زيارته لمصر في اطار وفد برلماني سوري وما تركته هذه الزيارة ما اثر في التفكير الاستراتيجي لديه ولبقية قادة البعث حيث اصبحت استراتيجيتهم ترمي الى الاتحاد مع مصر وتجاوز الاتفاقيات الثنائية مع السعودية والاردن. كما تحدث الحوراني عن زيارة الوفد الى السعودية، ثم زيارة الوفد الى العراق وتفاصيل المشادات الكلامية التي حدثت بينه وبين عبد الاله ونوري السعيد.

الاتحاد مع مصر

بعد تاليف الحكومة القومية بتاريخ 56/6/14 نشات ازمة وزارية امتدت ثلاثة عشر يوما، فقد اصر حزبنا على ان ينص البيان الوزاري صراحة على تحقيق الاتحاد بين مصر وسورية، ومرد ذلك ان الاستاذ ميشيل عفلق لم يكن راضيا عن اشتراك الحزب في الحكومة القومية، ولكنه لم يجد مبررا منطقيا للرفض، حيث كان الحزب مجمعا على ضرورة الاشتراك ومتحمسا له بصورة عامة، وفرع الاردن بصورة خاصة وكان هذا معروفا.

كان الاستاذ ميشيل يعتقد بان فرض الاتحاد مع مصر على حكومة العسلي كفيل باسقاطها، اما كيف عرفت ذلك؟ فلان الاستاذ ميشيل لم يكن من الرجال القادرين على كتمان عواطفهم، فقد قابل تشكيل الحكومة القومية واشتراك الاستاذ صلاح البيطار بكآبة والم ظاهرين، وهكذا كان شانه عندما اشترك وهيب الغانم في الماضي في الوزارة الائتلافية، وكان من المحتمل ان يكون حدسي خاطئا، لو لم يرو ميشيل عفلق لقادة الفرع في لبنان عند لجوئه اليه خلال عهد الوحدة عام 1959 انه لم يكن راضيا عن اشتراك الحزب في الحكومة القومية، وانه اصر على اشتراط الاتحاد مع مصر املا في اسقاطها، هذا ما قاله لي غسان شرارة وعبد الرحمن منيف وغالب ياغي في معرض ذكرياتهم مع الاستاذ ميشيل خلال لجوئه الى لبنان.

لم أكن مختلفا مع الاستاذ ميشيل على الاتحاد مع مصر فقد قرره الحزب ودعونا اليه وعملنا في سبيله ولكن الخلاف كان يدور حول الاسلوب، اذ لم اكن مقتنعا بانه يجوز استخدام هذا الشعار لفرط الحكومة القومية التي كان تاليفها اكبر انتصار للحزب والقضية، ولم يكن شعار الاتحاد هدفا علجلا، بل كان هدفا مرحليا يقتضي وقتا وعملا ومفاوضات بين الطرفين المعنيين (مصر وسورية)، وان نجاحنا في تاليف الحكومة القومية على اساس الميثاق القومي هو الطريق لتحقيق هذا الهدف. في هذا الوقت بالذات كان عبد الناصر يخطب في المصريين، ويدعوهم للاستفتاء على الدستور وانتخابه رئيسا للجمهورية.

واعود الان الى البيان الوزاري:

ما العمل والاطراف الاخرى في الحكومة والمجلس تصر على رفض هذا الشرط؟

لم ار مخرجا للازمة الا التهديد باقتراح حل المجلس واستفتاء الشعب من جديد.

لم يكن تنفيذ هذا التهديد بيدنا من الناحية الدستورية بل بيد رئيس الجمهورية الذي لا يمكن ان يوافق عليه، ومع ذلك فقد كان ناجحا بالنسبة لرئيس الجمهورية والمجلس النيابي معا، لان استقالة سبعة عشر نائبا من نواب حزب البعث ستضطر رئيس الجمهورية لاجراء انتخابات جديدة ستكون على اساس الاتحاد مع مصر، وسيفوز فيها الحزب فوزا مبينا تكون فيه نهاية الاحزاب والتكتلات السياسية الاخرى.

القوتلي يستدعي لأول مرة بكداش

«استدعى رئيس الجمهورية امس لاول مرة خالد بكداش ودام الحديث بينهما زهاء ساعة، وقال خالد بكداش عند انتهاء هذه الزيارة انه فهم من رئيس الجمهورية انه من القائلين بالاتحاد بين سورية ومصر وانه استعمل حقه بالنصح مع وزارة العسلي عندما استقبلها اول مرة وناشدهم ان يعملوا للاتحاد بين سورية ومصر، ولكنه لا يجب ان يخطو ابعد من ذلك لانه يريد ان يلتزم بحدوده الدستورية». (الرأي العام 56/6/20).

لم يكن الحزب الشيوعي متحمسا لاجراء انتخابات جديدة لا يقدر سلفا نتائجها فاصدر بيانا ايد فيه العمل على الوحدة مع مصر.

اخفقت مساعي جميع الوسطاء من مختلف الشخصيات الحزبية والمستقلة التي تنادت لحل الازمة سواء عن طريق النص المباشر على الاتحاد في البيان الوزاري او عن طريق سؤال يقدم للحكومة فتجيب عليه بالموافقة.

الاتفاق وجلسة الثقة بالوزارة القومية

بدات مئات البرقيات تنهال يوميا من جميع انحاء سورية على ادارت الصحف والمجلس النيابي والحكومة تطالب بتحقيق الاتحاد مع مصر، وفي هذا الجو دعا احسان الجابري رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس النيابي ممثلي الاحزاب والمستقلين الى اجتماع عقد في فندق الشرق حضرته ممثلا لحزب البعث العربي الاشتراكي.

دل الجو الحماسي الذي ساد الاجتماع على ان انصار الاتحاد اصبحوا اكثرية في المجلس النيابي، واصبح الشعبيون يقولون انهم لا يعارضون مشروع الاتحاد من حيث المبدأ، وانما يريدون ما سموه حلا لانقاذ كرامتهم حتى لا يقال بان حزب البعث العربي الاشتراكي هو الذي يقود السياسة العربية التحررية ويجرهم وراءه جرا، ولذلك اتجه البعثيون للبحث عن حل يصون كرامتهم فاتفقت مع خالد العظم على ان نتقدم بالاقتراح التالي:

«بعد سماع بيان الحكومة يقرر مجلس النواب ان تشرع الحكومة بالدخول فورا في المفاوضات مع الجمهورية المصرية لتحقيق الاتحاد بين القطرين، على ان يكون هذا الاتحاد مفتوحا امام الدول العربية المتحررة المستوفية للشروط التي نص عليها الميثاق القومي». وقد وافق على هذا الاقتراح جميع ممثلي الاحزاب والكتل المجلسية والمستقلين، في حين قال عادل الكيخيا ممثل حزب الشعب انه يقر هذا الاقتراح ولكنه مضطر قبل توقيعه ان يعود للمكتب التنفيذي لحزب الشعب.

جلسة الثقة بالحكومة القومية

تظاهر الجميع اخيرا بالموافقة على حل الازمة، وقررت الحكومة القومية ان تجعل الميثاق القومي بيانها الوزاري، وبعد ان تنال الثقة تعلن للمجلس النيابي في جلسة لاحقة انها شكلت لجنة وزارية للشروع في مفاوضات الاتحاد مع مصر وعلى هذا الاساس عقد المجلس النيابي اول جلسة في دورته الاستثنائية بتاريخ 56/6/27.

التوقيع على الميثاق

اثر نوال الحكومة القومية الثقة الاجماعية، عقدت لجنة الشؤون الخارجية جلسة خاصة لاقرار مشروع الغاء الجوازات بين الاردن وسورية والاكتفاء بالهوية الشخصية، وللتوقيع على الميثاق من قبل مفوضي جميع الاحزاب والتكتلات، وقد عارض دعاة حلف بغداد المشروع الاول بحجة انه لا يشمل جميع البلاد العربية ثم اقر المشروع مع تعديله على اساس المعاملة بالمثل بالنسبة للبلاد العربية الاخرى، وكانت حجتهم في هذه المعارضة ان حرية التنقل تسهل امور التبادل التجاري بين البلاد العربية، بينما كان النواب الذين يريدون حصر موضوع التنقل حاليا بين سورية والاردن يعتبرون ان اطلاق حرية التنقل بين سورية والعراق بدون تاشيرة مسبقة سيفتح ابواب سورية لعملاء حلف بغداد. اما بالنسبة للميثاق فقد وقع عليه الجميع - دون استثناء - ولكن احمد قنبر وزير الداخلية صرح وهو يوقع عليه بانه غير قانع به وانما هو ينفذ قرارا حزبيا.

جلسة البرلمان الاتحادية

اعلن رئيس الحكومة صبري العسلي في الجلسة التي عقدها مجلس النواب بتاريخ 56/7/5 ان «مجلس الوزراء قد اتخذ قرارا بالاجماع بتفويض لجنة وزارية لاجراء التفاوض بين سورية ومصر توصلا لاتحاد فيدرالي. ثم اردف قائلا:

«ارجو الله ان يوفقنا بهذه الخطوة المباركة حتى اذا تمت امكن ان اتقدم الى مجلسكم الكريم بالمشروع اللازم لاقراره من قبلكم واحب ان اعلن ان هذا الاتحاد سيبقى مفتوحا لجميع الدول العربية المتحررة».

قابل المجلس تصريح العسلي بالتصفيق والترحيب والموافقة، ولم يعارضه احد من النواب ولكن بعضهم حاول ان يجعل مشروع الاتحاد عاما مطلقا حتى يشمل الدول المرتبطة بحلف بغداد، والذي لفت نظري آنذاك ان بعض المرتبطين بالسعودية حاولوا التشكيك بالمشروع وبامكان تنفيذه.

اما بالنسبة لحزب البعث فقد القى الكلمة التي هياها الحزب النائب عبد الحليم قدور التي ورد فيها: «ايها السادة اذا كنا جادين في تقدير عظم الاخطار المحيطة بنا، فهذا الاتحاد خير سبيل للوقاية والدفاع، واذا كنا واثقين بامكانيات شعبنا، مؤمنين بنزوعه الصادق للحرية والعدالة والوحدة فهذا الاتحاد سيكون المحرك الفعال لتلك الامكانيات وسيضاعف الثقة بالنفس وينسق النضال ويختصر الزمن لخير العرب ولخير الانسانية».

وبعد ان فرغ النواب من القاء كلماتهم حول مشروع الاتحاد مع مصر، وافق المجلس النيابي بالاجماع على القرار التالي:

«ان مجلس النواب السوري تنفيذا للفقرة الثالثة من المادة الاولى من الدستور التي تنص ان الشعب السوري جزء من الامة العربية، يؤيد قرار الحكومة الذي اعلنه رئيس مجلس الوزراء في هذه الجلسة والذي نصه:

انني اعلن للمجلس الموقر ان الحكومة اتخذت قرارا باجماع آرائها بتفويض لجنة وزارية لمباشرة المفاوضات مع الشقيقة مصر توصلا لتحقيق اتحاد فيدرالي بين قطرينا على ان يكون هذا الاتحاد مفتوحا للدول العربية المتحررة الاخرى حتى اذا تم الاتفاق على هذا الاتحاد تقدمنا بمشروعه الى مجلسكم الموقر لاقراره».

وقد رد الرئيس جمال عبد الناصر على قرار المجلس بالتصريح التالي:

«تلقيت بترحيب بالغ القرار الذي اتخذه مجلس النواب السوري مساء اليوم باقامة اتحاد بين جمهورية مصر وسورية، وان تحقيق هذا الاتحاد امنية يخفق لها قلب كل عربي مؤمن بالقومية العربية، وهو تحقيق للمادة الاولى من الدستور المصري والتي تنص على ان مصر دولة عربية مستقلة، وان الشعب المصري جزء من الامة العربية، وقد وافق الشعب المصري بالاجماع على هذا الدستور، ولا شك ان هذا الاتحاد خطوة اساسية على طريق اقامة وحدة عربية شاملة تعزز القومية العربية وتمكنها من ان تقوم بدورها الفعال في مجالها الدولي».

اما الرئيس شكري القوتلي فقد باده الحكومة القومية بمشروع كونفدرالي للدول العربية المستقلة او المتحررة سربه للصحافة السورية، وهو يخالف تعهد الحكومة وقرار المجلس النيابي الذي ينص على قيام اتحاد فيدرالي بين مصر وسورية على ان يكون مفتوحا امام الدول المتحررة لا امام جميع الدول المستقلة او المتحررة، وقد اعتبر مشروع القوتلي متطابقا ومنسجما مع السياسة السعودية.

تأميم قناة السويس

بعد ستة ايام من سحب التمويل الغربي لمشروع السد العالي خطب عبد الناصر بمناسبة الذكرى الخامسة لثورة 23 يوليو (تموز) فاعلن تاميم شركة قناة السويس وتجميد اموالها في الداخل والخارج لاستخدام ارباحها في تمويل مشروع السد العالي، كما اعلن ترحيب مصر بالاتحاد مع سورية.

الهيئة العربية السورية لنصرة مصر

اقترحت على فؤاد جلال مندوب عبد الناصر الدائم في دمشق ان نؤلف لجنة من مختلف الاحزاب السورية نطلق عليها اسم «الهيئة العربية لنصرة مصر» فحبذ الفكرة وباشرنا فورا بانتقاء اعضائها من النافذين في هذه الاحزاب: خالد العظم ومعروف الدواليبي وعلي بوظو ومحمد المبارك وخالد بكداش وظافر القاسمي واكرم الحوراني.

وفي يوم 56/8/16 اضربت سورية اضرابا عاما شاملا مع خروج مظاهرات ضخمة، وقد وقفنا نحن اعضاء اللجنة القومية لنصرة مصر في الوقت المحدد خمس دقائق صمت امام مبنى مجلس النواب حيث شاركت بالوقوف عشرات الالوف من المواطنين، وكان منظرا رائعا وفريدا ان يقف الشعب السوري كله خمس دقائق صمت في الوقت المحدد، ولعل ذلك اعلى مراتب الالتزام والنظام بالنسبة لاي شعب من شعوب العالم المتقدم.

كانت انظارنا متجهة للعراق الشقيقة حيث يشكل نجاح الاضراب فيه تحديا مباشرا لبريطانيا وحلف بغداد، وبدات اسلاك البرق تنقل الينا اخبار البلاد العربية: الاضراب العربي امتد من الاطلنطي الى الخليج العربي.

ففي لبنان كان الاضراب عاما شاملا، وانطلقت في بيروت وطرابلس والمدن اللبنانية الاخرى المظاهرات العارمة.

وفي العراق اضربت بغداد والمدن العراقية اضرابا شاملا، وابرقت الاحزاب والهيئات الوطنية والنقابات الى الرئيس جمال عبد الناصر مؤيدة قرار تاميم قناة السويس. وقد نجح الاضراب مع المظاهرات الضخمة في الاردن ومصر والسودان وليبيا وتونس ومراكش والبحرين وعدن والكويت التي جرت فيها مظاهرات دامية. اما الجزائر فقد اضربت على طريقتها الخاصة فشن الثوار الجزائريون سبع هجمات واسعة على القوات الفرنسية.

وقد اعربت للصحف عن اغتباطي العظيم «بمشاركة الشعب العربي في العراق في الاضراب الشامل الذي عم الوطن العربي امس من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي».

ماذا جرى في الساحة الأردنية بعد انعقاد المؤتمر الشعبي

صحب عبد الله الريماوي معه بمناسبة حضوره المؤتمر الشعبي الذي عقد تاييداً لمصر، اعضاء قيادة الحزب، فرع الاردن لنبحث معا في دمشق الخطة الواجب اتباعها لضمان نجاحهم في معركة الانتخابات التي تجري في الاردن، وكان كمال رفعت (احد رجال عبد الناصر) قبل ذلك قد شكا في طريق عودته الى القاهرة بعد زيارته للادن من عناد عبد الله الريماوي وامتناعه عن خوض المعركة الانتخابية بقوائم موحدة، وقد شرح لي بحضور فؤاد جلال شرحا مفصلا الموقف الانتخابي في الاردن، فكنت متفقا معه بان الحزب سيخسر المعركة اذا خاضها بقائمة مستقلة، وكنت متاكدا من ذلك نظرا لخبرتي الطويلة بشؤون الانتخابات النيابية، وكان الاستاذان صلاح وميشيل متفقين معي في هذا الرأي لا سيما ان ذلك ينسجم مع استراتيجية الحزب العامة بالتعاون مع الاحزاب الاخرى، ولكن عبثا حاولنا اقناع الريماوي، وكان رفاقه الاخرون متفقين معه في الرأي الا عبد الله نعواس، ولكنه لم يكن يجرؤ على مخالفته علنا والوقوف في وجهه.

رفض عبد الله الريماوي اقتراح الاحزاب والهيئات السياسية الاخرى بتخصيص خمسة مقاعد لحزب البعث العربي الاشتراكي لانه كان يأمل ان يفوز بعدد اكبر، ولما عجزنا عن اقناعه اشهدت المجتمعين بانه لن ينجح من مرشحي الحزب الا اثنان هما عبد الله الريماوي وعبد الله النعواس، وقد خاض فرع الاردن الانتخابات بقوائم مستقلة، فاضطر الحزب لتاييدها والدعوة لها في جريدة البعث في دمشق. وفي ما يلي اسماء المرشحين عن الحزب:

منطقة عمان: سليمان الحديدي، ابراهيم العابد

منطقة رام الله: عبد الله الريماوي، كمال ناصر، والدكتور حمدي التاجي

منطقة القدس: عبد الله نعواس، بهجت غربية

منطقة نابلس: حمدي عبد الحميد، حسني الخفش، مصطفى عودة

منطقة جنين: فريد حافظ غنام

منطقة اربد: فرح اسحق ومصطفى خصاونة.

وقد صح تقديري فلم يفز من مرشحي الحزب في هذه الانتخابات التي جرت في 56/11/20 الا الريماوي والنعواس، اما كمال ناصر فقد انتسب للحزب بعد ترشيحه للنيابة، وبقطع النظر عما اسفرت عنه الانتخابات من نتيجة مؤسفة، فان تصلب الريماوي قد اضعف الحركة الوطنية بالرغم من ان الاوضاع السياسية في الاردن كانت اكبر مساعد للحزب لان يلعب دورا اكبر من الدور الذي لعبه في الاحداث التي تعاقبت على الاردن في ما بعد، حيث كان المد الشعبي قد وصل الى اقصى مداه، وحيث كان قائد الجيش الاردني وعدد كبير من خيرة الضباط انصارا للحزب، كما كان اللواء السوري المجهز باحسن المعدات بقيادة العقيد نيبه الصباغ متمركزاً في الاردن، وقد اشرت في ما سبق لعلاقة العقيد الصباغ الوثقى بالحزب وبقائد الجيش الاردني اللواء علي ابو نوار، وكان من الغريب حقا ان تسفر انتخابات الاردن عن تلك النتائج الهزيلة بالنسبة للحزب.

العدوان الإسرائيلي المحتمل على الأردن

توالت الاعتداءات الاسرائيلية على الاردن وكان اكبرها هجوم الجيش الاسرائيلي بتاريخ 56/9/25 على قرية حوسان قاشتبك في معركة حامية مع الحرس الوطني والجيش الاردني اسفرت عن خسائر كبيرة مني بها الطرفان.

كان استمرار الهجمات الاسرائيلية يوحي بان الاردن سيكون هدفا للاحتلال الاسرائيلي، وكانت قناعتنا منبثقة عن الاهمية التي يتمتع بها الاردن بالنسبة للصراع العربي الاسرائيلي.

ولم يكن تقديرنا خاطئا تماما فقد ذكر ايدن في مذكراته في ما بعد «بان بريطانيا وفرنسا هما اللتان وجهتا العدوان الاسرائيلي نحو مصر، لانه اذا تحتم على اسرائيل ان تقوم بهجوم على احدى الدول المعادية فسيقع اختيارها اما على مصر واما على الاردن، اما اذا هاجمت اسرائيل مصر لا الاردن فلن يصيب موقفنا اي حرج ولهذا كان من الافضل من وجهة نظرنا ان يكون الهجوم على مصر». (ص 355 - مذكرات ايدن - الجزء الثاني).

حاول الملك حسين ان يستعين بالجيش العراقي لانه لم يكن مطمئنا لتمركز القوات السورية وحدها في الاردن، فارسل وزير خارجيته عوني عبد الهادي الى بغداد ليطلب من السلطات العراقية ارسال فرقة عسكرية.

وقد اشارت الصحف الاردنية الى اخفاق المحادثات والى امتناع الحكومة العراقية عن تقديم المساعدة العسكرية للاردن.

لجنة الاتصال للمؤتمر العربي تزور الأردن

قررت لجنة الاتصال للمؤتمر الشعبي العربي زيارة بعض البلدان العربية لاطلاع حكوماتها على مقررات المؤتمر، وتنظيم التعاون بين هذه الحكومات والشعوب، تحقيقا لوحدة النضال العربي، المهمة التي اوكلها الينا المؤتمر اثناء انعقاده في دمشق.

وصلنا الى عمان بتاريخ 1956/10/6 وفي اليوم الثاني قمنا بزيارة الملك حسين فشرحنا له قرارات المؤتمر وبلغناه عزم سورية حكومة وشعباً على نجدة الاردن مهما بلغت التضحيات، ثم زرنا رئيس الحكومة ووزير الخارجية عوني عبد الهادي فتحدث معنا عن تفاصيل مباحثاته مع المسؤولين العراقيين فقال:

ان نوري السعيد استدعى السفير البريطاني الى اجتماع حضره الملك فيصل وجرى البحث حول موقف بريطانيا من تزويد الجيش العراقي بالذخيرة في ما اذا دخل الاردن الحرب، فقال السفير البريطاني:

ان حكومته ستمتنع عن تزويده بالذخيرة لان اسرائيل ستعتبر دخوله للاردن عدوانا عليها، ولكن الامر يختلف في حال نجدة الجيش العراقي للاردن عندما تجتاحه اسرائيل بقصد احتلاله.

وقال عوني عبد الهادي بان النقاش قد احتدم بينه وبين نوري السعيد بحضور الملك فيصل عندما سأل نوري السعيد قائلا:

ومن يضمن حتى في حال اجتياح اسرائيل للاردن ان تزود بريطانيا الجيش العراقي بالذخائر؟ فاستغرب نوري السعيد ان يشك وزير خارجية الاردن بالوعد البريطاني.. فقال عوني عبد الهادي:

لو جئت يا باشا الى الضفة الغربية وشاهدت اللاجئين الفلسطينيين لشككت معي بجميع للوعود البريطانية. وقال ايضا ان مباحثاته في بغداد انتهت بالنتائج الاتية:

لا تستطيع الحكومة العراقية ارسال قواتها الى الاردن الا اذا وافقت بريطانيا واميركا على ذلك لانها تعتقد بان اية حرب مع اسرائيل في حالة دخول جيشها للاردن - هي حرب خاسرة ما لم يضمن العراق امداد جيشه بالذخيرة اللازمة من قبل بريطانيا، والذخيرة المتوفرة لدى الجيش لا تكفيه في حالة الحرب الا اياما معدودات. وبرر نوري السعيد ذلك بان هذا شان جميع الدول كبيرة كانت ام صغيرة لا شان العراق وحده... فالذخيرة لا تؤمن عادة الا عند الحاجة اليها وبالنسبة لمستوى هذه الحاجة وظروفها.

وقد حاول عوني عبد الهادي ان يأخذ وعدا بارسال القوات العراقية الى حدود الاردن عندما تسمح الظروف، فادعى نوري السعيد بان مثل هذا الامر يحتاج الى اعدادات فنية كثيرة، وان الفرقة العسكرية التي يريد الاردن ارسالها الى حدوده تحتاج الى اماكن لاقامتها، والى طرق لمواصلاتها، والى عمليات تمويل واسعة لامدادها، وهذا كله يحتاج الى اموال لا يمكن انفاقها قبل دعوة البرلمان العراقي واخذ موافقته.

لقد اتاحت لنا زيارتنا لعمان التعرف على الوضع السياسي هناك فتاكد لي مجدداً خطأ سياسة الريماوي لامتناعه عن دخول الانتخابات بقوائم موحدة، ولتشدده بشروط التعاون الوثيق مع الاحزاب الوطنية الاخرى، ولا سيما الحزب الوطني الاشتراكي الذي تعرفت على عدد من قادته.

بعد عودتنا الى دمشق جاء عوني عبد الهادي اليها ايضا فابلغ الحكومة السورية نتائج مباحثاته مع نوري السعيد، فاحدث نشرها دويا كثيرا، واثر بليغا في سورية والاردن، ولا سيما وانها نشرت مع دعوة نوري السعيد بجريدة التايمز الى ما اسماه باتفاق عربي اسرائيلي دائم.

أسطورة المساعدة العراقية للأردن

منذ منتصف شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1956 تحددت بوضوح سياسة اسرائيل وبريطانيا وحكام العراق تجاه الاردن، فقد زار الوصي على عرش العراق عمان وترافقت هذه الزيارة مع صدور بيان لوزارة الخارجية الاسرائيلية اعلنت فيه ان دخول القوات العراقية الى الاردن سيعرض الوضع الراهن في الشرق الاوسط الى الخطر وسينسف اتفاقية الهدنة الاسرائيلية الاردنية، ثم عقب بن غوريون في الكنيست بتاريخ 56/10/19 على هذا البيان بقوله:

«ان اسرائيل تحتفظ بحرية العمل اذ دخلت قوات عراقية الى الاردن ولكن الجيش لن يقاتل الا اذا هوجمت بلاده».

وفي اليوم نفسه اعلن ناطق بلسان الخارجية البريطانية ان بريطانيا ابلغت اسرائيل احتمال دخول قوة عسكرية قليلة العدد الى الضفة الشرقية بغية تامين الاستقرار في المنطقة ولن تنتقل الى الضفة الغربية، وان ارسال هذه القوة لن يعتبر خرقا لاتفاقية الهدنة الاسرائيلية، كما ان مسؤولاً بريطانياً آخر صرح بان ملك الاردن طلب من السفير البريطاني اثناء هجوم اسرائيل على قلقيلية مساعدة القوات البريطانية للقوات العسكرية الاردنية ولكن هذا الطلب بقي دون جواب. وهكذا فضحت لندن واسرائيل الخطة المتفق عليها، فكان من الطبيعي ان تنتهي مباحثات الوصي على عرش العراق الى الفشل لان الاردن اصر بالاستناد الى المعاهدة المعقودة بينهما على ارسال ما لا يقل عن فرقة عسكرية ترابط على حدود الاردن وتوضع تحت تصرف القيادة الاردنية لتنفيذ ما يصدر اليها من اوامر فلم يوافق العراق على ذلك لانه يخالف الاتفاق البريطاني الاسرائيلي.

وفي الوقت الذي كان فيه الوفد العراقي يغادر عمان، كان السفير السوري يعلن عن وصول المساعدات السورية من الاسلحة للاردن وهي اربعون دبابة سنتوريون ومعدات حربية اخرى هدية للجيش الاردني، تلك المساعدات المتواضعة التي كنا اول من طالب بتقديمها للجيش الاردني.

اما في ما يتعلق بالموقف الاميركي فقد كان التناقض ظاهراً فيه مع الموقف البريطاني اذ صرح المستر فوستر وزير الخارجية الاميركي «ان الولايات المتحدة لا تزال متمسكة بتعهدها الذي اعلنته في التاسع من ابريل (نيسان) الماضي بمساعدة اي دولة في الشرق الاوسط تصبح ضحية للعدوان» ثم اظهر اسفه للهجمات الانتقامية الاسرائيلية على الاردن، وقال انها لا تتفق والتاكيدات التي قدمتها اسرائيل لداغ همرشولد في الربيع الماضي. وقال بصدد الاسلحة التي قدمتها سورية الى الاردن:

«ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تشكو من المساعدة التي تعد بها الدول الاخرى الاردن اذا كان الهدف منها دفاعيا محضا لان الولايات المتحدة نفسها قد ساعدت دولا كثيرة من الناحية العسكرية طبقا لمواثيق الامن المتبادلة».

هذا التصريح الذي ادلى به وزير خارجية الولايات المتحدة هو جزء من الاحداث الطافية على السطح، ولكن كما يتبين من كتاب «حبال من رمل» الذي قراته بعد 15 عاما من كتابة هذه المذكرات لمؤلفه ولبم كراين ايفلاند من المخابرات المركزية، انه كان لهذا التصريح هدف آخر له علاقة بالمؤامرة على الاوضاع الديمقراطية في سورية التي كانت المخابرات الاميركية طرفا فيها بالاضافة الى عراق نوري السعيد وبريطانيا واسرائيل.

لجنة الاتصال للمؤتمر الشعبي العربي تزور القاهرة

قررت لجنة الاتصال متابعة زياراتها للاقطار العربية الاخرى، وكانت رحلتنا هذه المرة تستهدف زيارة مصر ثم زيارة مراكش لنكون على مقربة واتصال مع ثورة الجزائر، وقد وصلنا القاهرة بتاريخ 56/10/18 وكان الوفد مؤلفا على ما اذكر من سورية: اكرم الحوراني ومعروف الدواليبي وفاخر الكيالي وظافر القاسمي، وعن لبنان: حميد فرنجية وتقي الدين الصلح، وعن العراق: كامل الجادرجي وصديق شنشل، وعن الجزائر: احمد توفيق المدني واحمد فؤاد جلال عن مصر.

اجتماعنا بالرئيس جمال عبد الناصر

كان الرئيس جمال عبد الناصر شديد الاهتمام بلجنة الاتصال الشعبي لان نشاطها كان يشكل عاملا مؤثرا في نجاح سياسته العربية والدولية لانجاح معركة قناة السويس، هذا بالاضافة الى ما يتمتع به اعضاؤها من شهرة ومكانة مرموقة كانت سببا في التفاف جميع الاحزاب والعناصر النضالية حول قيادته في ما بعد للعالم العربي.

وفي عشية يوم 56/10/20 اجتمعنا بعبد الناصر في مكتبه ودام اجتماعنا به اكثر من ثلاث ساعات، وانني لا ازال اذكر بان جمال عبد الناصر عندما استعرض تطور الاحداث كان مستبعدا لاحتمال العدوان على مصر بعد الاخفاق الذي منيت به بريطانيا وفرنسا في مجلس الامن الدولي، وكان يتصور بانهما ستلجآن الى المؤامرات والانقلابات وعلى الخصوص في سورية، وقد كنت اكثر تشاؤما منه لانني كنت اعتقد ان العدوان واقع لا محالة ان لم يكن على مصر من قبل بريطانيا وفرنسا فعلى الاردن من قبل اسرائيل.. وقد قلت للرئيس جمال عبد الناصر بان كل الدلائل والامارات تؤكد «استكلاب» الاستعمار الغربي على البلاد العربية فاذا لم تقم بريطانيا وفرنسا بالعدوان المباشر فلا شك ستدفعان اسرائيل للعدوان على الاردن.. وقد فوجئت بضحكة عالية من جمال عبد الناصر وهو يسألني: «ودي استكلاب يعني ايه؟» فقلت له ضاحكا:

انها اشتقاق من كلمة كلب، وقد نشرتها الصحف المصرية كاحدى النكات التي دارت في هذا الاجتماع. وقد رد عبد الناصر على مطالعاتي قائلا:

اذا وقع العدوان فلن يستهدف الا مصر لانها القوة الرئيسية في المنطقة العربية.

كنت قلقا، وكان جمال عبد الناصر مطمئنا، وقد رجوت منه ان تساعد على تسليح الاردن بعد ان اظهرت خشيتي على الضفة الغربية، فقال:

اننا ارسلنا وسنرسل السلاح اللازم للاردن.

جو من الاطمئنان والتفاؤل كان مخيما على مصر فانتشرت عدواه الى نفوسنا.

توحيد الجبهات العربية والعدوان على مصر

قبل خمسة ايام من العدوان على مصر انتهت المحادثات العسكرية المصرية السورية الاردنية وصدر البيان المشترك التالي:

«وقعت في عمان بتاريخ 56/10/24 اتفاقية ثلاثية بين الاردن ومصر وسورية تهدف الى توحيد جبهات الدول المتعاقدة الثلاث، والى تركيز جهودها العسكرية وتنسيق خططها وتبادل المعونة في ما بينها، وتدعيم امكانياتها للدفاع المشترك عن الجبهة العربية تحت قيادة موحدة لرد اي اعتداء يقع على اي من الدول الثلاث باعتباره اعتداء عليها جميعا، ولتحقيق الامن والسلامة لشعوب هذه الدول، وضعت الاتفاقية موضع التنفيذ بمجرد توقيعها».

وبتاريخ 56/10/27 اعلنت اسرائيل التعبئة العامة، وفي ليل 56/10/29 بدات القوات الاسرائيلية هجومها على مصر.. ولجنة الاتصال الشعبي ما تزال في القاهرة قبل مغادرتها للمغرب.

وفي مساء يوم الحادي والثلاثين اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية ان عمليات الغزو قد بدات لمنطقة قناة السويس. وان الطائرات البريطانية قد شرعت بقصف المراكز الاستراتيجية تمهيدا لعملية الانزال على ضفة القناة.

انه يمكن للقارئ ان يقدر قلقنا واضطرابنا ووضعنا بعد ان بدات بريطانيا وفرنسا العدوان لاحتلال القناة، ونحن في القاهرة محصورون في الفندق، لا حول لنا ولا طول، نرى بام اعيننا انهيار جميع امالنا، فلا الجبهة السورية الاردنية تحركت ولا اي من الانظمة العربية نهض لنجدة مصر.

كنا نقضي معظم الوقت في فندق سميراميس او في مكتب الاستاذ فؤاد جلال متحلقين حول المذياع.

عبد الناصر يرقى إلى مستوى القادة المحررين

عندما اصبح الموقف، في اليوم الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) ميؤوسا منه بنظر الكثيرين، حتى بالنسبة لاقرب المقربين من النظام، اعلن عبد الناصر في اروع موقف من مواقفه اطلاقا:

ان شعارنا هو القتال بضراوة من قرية الى قرية. فشحذ بخطابه الذي اذاعه من محطة القاهرة العزائم، وزاد من محبة الشعب له، وثقته به والتفافه حول قيادته، ونظرا لبساطة الخطاب وصدقه وشجاعته وحضه على القتال ورفضه للاستسلام تعالت من القاهرة صيحات طلب المساعدة من عمان ودمشق، بالرموز حينا، وبجلاء ووضوح حينا اخر، وقد حاولت ايجاد طريقة لعودتي الى سورية، وقال لي الاستاذ فؤاد جلال ان عبد الناصر فكر ايضا بارسالي الى سورية في طائرة خاصة ولكن ذلك اصبح مستحيلا بعد تدخل الطيران البريطاني والفرنسي وبعد تخريب جميع المطارات المصرية.

كان تصوري للوضع في سورية صحيحاً عندما الححت على ارسالي على جناح السرعة فقد اخبرني الاستاذ عبد الكريم زهور بعد عودتي، بان زمام المبادرة قد خرج من يد الحزب اثناء العدوان، وانهم كانوا يشعرون بفراغ كبير، وان ذلك قد فوت الفرصة التاريخية لاشتراك سورية في المعركة الى جانب مصر، وكان البعض يعتقد اننا وقعنا في شركة باسم لجنة الاتصال وهو ما ادى الى غيابي عن دمشق اثناء العدوان. وعندما يئست من امكانية عودتي الى سورية رجوت الرئيس عبد الناصر ان يسمح لي بالانضمام الى المقاومة الشعبية، فاعتذر قائلا: بان دورا آخر ينتظرني اكبر من هذا الدور.

ثم اخبرني عبد اللطيف البغدادي في ما بعد بان الرئيس عبد الناصر نفسه قد عزم على ان يقاتل لينهي حياته شهيداً بدلا من ان ينتهي سجينا او طريدا، وانهم اقنعوه بالعودة الى القاهرة عندما كان في طريقه الى بورسعيد.

في ليلة الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) سافرنا بالقطار الى الاقصر، كانت المحطة تعج بالجنود، وكان التقصف شديدا ولكن معنويات المسافرين كانت عالية جدا، وكان هدفنا من السفر ان نعود الى سورية عن طريق السودان والسعودية، وكان هذا اقتراح الحكومة المصرية بعد ان تعذر السفر عن طريق الجو والبحر.

من نسف خطوط البترول البريطانية المارة في سورية؟

كان سروري كبيرا عندما انبأ نبأ نسف انابيب البترول المارة في سورية في ثلاث محطات للضخ، وقد سارع نوري السعيد الى تقديم مذكرة الى سورية طلب فيها اصلاح



● الارهاصات الحكومية والشعبية في سورية قبيل الوحدة مع مصر ● حزب البعث يشترط على حكومة العسلي أن ينص بيانها الوزاري صراحة على تحقيق الاتحاد بين مصر وسورية ● البعثيون يهددون بالانسحاب من البرلمان والدعوة لانتخابات جديدة أمام اصرار الحكومة والكتل الأخرى على رفض هذا الشرط ● الحزب الشيوعي السوري أصدر بيانا ايد فيه العمل على الوحدة خشية أن تجري انتخابات برلمانية جديدة ● البرلمان السوري يقر تشكيل لجنة وزارية لمباشرة المفاوضات مع مصر لتحقيق اتحاد فيدرالي ● عبد الناصر يرحب بالقرار السوري باعتباره خطوة أساسية على طريق اقامة وحدة عربية شاملة ● تصلب الريماوي في رفض القوائم الموحدة للانتخابات البرلمانية الأردنية عام 1956 أضعف الحركة الوطنية ● سورية تبدي استعدادها لدعم الأردن في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية ● نوري السعيد يرفض ارسال قوات عراقية الى الأردن لمساعدته في مواجهة المخاطر الصهيونية ● لجنة الاتصال الشعبي تزور مصر وتجتمع مع عبد الناصر الذي استبعد تعرض بلاده للعدوان ● الأردن يفضح استمرار نوري السعيد ضخ البترول الى حيفا بعد تفجير انابيب النفط المارة في الأردن ● اميركا تحاول البدء بتنفيذ مبدأ ايزنهاور.. وتمارس ضغوطا اقتصادية على الأردن ● سليمان النابلسي يرد على الضغوط الأميركية باعلان تبادل التمثيل الدبلوماسي مع الاتحاد السوفياتي بدرجة سفارة ● الحوراني يحذر الريماوي وقادة البعث من تشجيع أية عملية انقلابية ضد الملك حسين ● جريدة الاخوان المسلمين في سورية تدافع عن الاجراءات الأردنية وتتهم الحكومة السورية بسلوك سياسة هوجاء

أبو نوار لجأ الى سورية وتبعه الحياري.. وبقية القيادات الحزبية الأردنية


بعض أعضاء الوفد في الاقصر خلال العدوان الثلاثي على مصر

المنشآت المدمرة على نفقة الحكومة العراقية.

وعندما قلت لفؤاد جلال باعتزاز ان سورية قد وفت بوعودها، كانت صدمتي كبيرة عندما اجابني:

ان اولادنا (ويعني المخابرات المصرية) هم الذين نسفوا انابيب البترول. وقد عرفت بعد عودتي لسورية بان جهاز عبد الحميد السراج قد نفذ هذه العملية بدفع وتشجيع من ضباط الجيش. وتساءلت ماذا يعني ادعاء المصريين؟ هل هم يعتبرون عبد الحميد السراج عميلا لهم، واذا كان الامر كذلك فهل يجرؤ عبد الحميد السراج على تنفيذ هذه العملية لو لم يكن مؤيدا ومدعوما من الضباط الوطنيين في الجيش؟

نوري السعيد يضخ البترول الى حيفا

اذاعت الحكومة الاردنية بتاريخ 56/11/12 ما يلي:

«نسف اليوم مجهولون انابيب البترول العراقي المارة من كركوك الى حيفا عبر الاردن في موقعين يبعدان الى الجنوب عن مدينة اربد حوالي 12 كيلومترا وانلعت منها السنة النيران». وكانت الحكومة العراقية قد اعلنت منذ حرب فلسطين عام 1948 توقف ضخ البترول على هذه الانابيب الى حيفا، وكان هذا هو الاعتقاد العربي السائد طيلة تلك السنوات التي انقضت على قيام اسرائيل، ولكن اكتشف بطريق الصدفة ان البترول العراقي لا يزال يضخ عبر هذه الانابيب الى اسرائيل عندما شاهد الاهلون البترول يتدفق من انابيب الشركة نتيجة تلف عادي اصابها في موقع يبعد 4 كيلومترات الى الغرب من تقاطع طريق جرش - الرمثا فاقدم الشعب عند ذلك على تفجير هذه الانابيب.

اهتممت بهذا الحادث كثيرا لانه لم يكن يخطر ببال احد احتمال تدفق النفط العراقي الى اسرائيل، ولا شك ان المسؤولين في الاردن لم يكونوا يعلمون بهذا الموضوع، فقد كان النابلسي رئيسا للحكومة، كما ان الملك حسين كان ما يزال مرتبطا بالاتفاق الثلاثي مع سورية ومصر.

تمت موافقة الكونجرس الاميركي على مبدأ ايزنهاور بتعديلات طفيفة، وكانت الادارة الاميركية قد شرعت في تنفيذ المشروع قبل المصادقة عليه من الكونجرس اثناء الزيارات التي قام بها الملك سعود وعبد الاله الوصي على عرش العراق وكميل شمعون رئيس جمهورية لبنان لواشنطن، كما كانت المفاوضات والاتصالات جارية بين الولايات المتحدة وحليفتها في حلف الاطلسي بريطانيا وفرنسا لهذا الغرض.

كان مبدأ ايزنهاور في حقيقته يهدف الى تامين مصلحة اسرائيل والمصالح الاميركية في المنطقة العربية بعد العدوان الثلاثي على مصر، فكانت المشاكل المطروحة امام الادارة الاميركية هي:

1 - تامين حرية الملاحة في خليج العقبة وفتح ابواب افريقية وآسيا امام الملاحة الاسرائيلية وتشغيل خط عسقلان البترولي الذي يمتد من ايلات.

2 - تشكيل تكتل عربي لاسقاط الوضع الديمقراطي الشعبي التقدمي في سورية.

بدأ نيكسون زيارته للخرطوم كما بدأ ريتشارد زيارته لليبيا ثم لبنان ثم بغداد بتاريخ 57/4/9 وقد صدر بلاغ مشترك اثنى فيه ريتشارد على نوري السعيد الذي رحب بقرار الولايات المتحدة في المساهمة في اللجنة العسكرية في حلف بغداد، واعلنا اتفاقهما على مقاومة النشاط الهدام، واعلن العراق قبوله رسميا لمبدأ ايزنهاور.

وحوالي منتصف شهر مارس (آذار) على ما اذكر - اي اثناء زيارة ريتشارد للشرق الاوسط - زارني مصطفى حمدون في منزلي واخبرني بان الملازم الاول نعسان زكار - وكان يعمل آنذاك مع عبد الحميد السراج بالشعبة الثانية - اخبره بان تنقلات خطيرة في الجيش صدرت ولم تعمم بعد على القطعات.

وهي كلها تنقلات تستهدف تركيز القوى في الجيش لصالح امين النفوري واحمد عبد الكريم ورفيقيهما الآخرين طعمة العودة الله واحمد حنيدي. وهو التكتل الذي كان داعما لاديب الشيشكلي وكان ما يزال معاديا لحركة البعث. وقد علق المقدم مصطفى حمدون على هذه التنقلات بانها مقدمة مفضوحة لتصفية حركة البعث العربي الاشتراكي، وقد قررت فور انتهائه من حديثه ان العمل قد بدا فعلا لقلب الاوضاع في سورية.

كنت انتظر في منزلي مع العقيد نبيه الصباغ المقدم مصطفى حمدون لنطلع منه على نتائج الاجتماع الذي عقد في منزل خالد العظم، فوافانا بعد منتصف الليل بتفصيل ما جرى من العصيان الذي قام به الضباط البعثيون احتجاجا على هذه التنقلات، وطلبت منه ان يتجه حالا الى معسكرات قطنا للسيطرة على الوضع حتى يتم تنفيذ الاتفاق، اما العقيد الصباغ فلم يكن راضيا عما جرى وكان يفضل ان نفرض بعض الضباط الموالين من الدمشقيين لمراكز قيادة الجيش.

هكذا انتهى العصيان بتحقيق اغراضه دون ان ناخذ بوجهة نظر عبد الناصر الداعية إلى القيام بانقلاب عسكري.

الضغوط الأميركية الاقتصادية على الأردن

كان الملك حسين قد وجه بنفسه من اذاعة عمان رسالة الى رئيس وزرائه سليمان النابلسي ينذره فيها من «النشاط الهدام في الاردن»، ولكن بعد اجتماع الملوك والرؤساء في القاهرة ظن الكثيرون ان العاصفة قد مرت وانها لن تعود ثانية.

مر على الاردن بعد ذلك ما يقارب الشهرين احتفل خلالها بعيد استقلاله، كما صادق مجلس النواب السوري على المعونة العربية للاردن بدلا من المعونة البريطانية، وعقدت سورية ومصر والاردن اتفاقية ثقافية تقضي بتوحيد مناهج التربية والتعليم في الاقطار الثلاثة، ولكن مجيء بعثة رشاردز الاميركية لبحث مشروع ايزنهاور مع دول المنطقة كان بداية مرحلة من الضغوط على الاردن اضطرت الملك حسين لاقالة وزارة سليمان النابلسي، فقد اعلنت الخارجية الاميركية امتناعها عن الاستمرار في بذل المعونات الاقتصادية للاردن حتى يعلن انفصاله عن سياسة سورية ومصر التحررية، فاوقفت المشروعات التي تنفذها النقطة الرابعة ووكالة غوث اللاجئين، وجمدت الستة ملايين دولار المتبقية في ميزانية النقطة الرابعة، وتجاه هذا الضغط الاميركي على حكومة الاردن اعلن النابلسي تبادل التمثيل الدبلوماسي مع الاتحاد السوفياتي بدرجة سفارة كما اعلن رفضه للضغوط الاقتصادية والسياسية الاميركية.

لقد شرح الملك حسين وجهة نظره التي دعته لاقالة حكومة سليمان النابلسي بالكتب التي ارسلها الى الملك سعود وجمال عبد الناصر وشكري القوتلي.

كان جواب الملك سعود مؤيدا للملك حسين في وجوب محاربة الشيوعية والمبادئ الهدامة، بينما كان جواب القوتلي وجمال عبد الناصر غامضا، وقد اذاع الملك حسين نص رسالته والاجوبة التي تلقاها.

بعد فترة من نشر الرسائل زار رئيس الاركان الاردني علي ابو نوار دمشق (مطلع نيسان عام 1957) وكان العقيد نبيه الصباغ قائد اللواء السوري المتمركز في الاردن تنفيذا للاتفاقية العسكرية الثلاثية بين مصر وسورية والاردن، قد عرفني به من قبل، وقد اوصيت علي ابو نوار يومها بالتحفظ والحذر وبتجنب اي ضغط على الملك حسين، وكنت سابقا قد ارسلت الى الاردن مصطفى حمدون وعبد الفتاح الزلط للاجتماع بعبد الله الريماوي وبغيره من قيادات البعث لتحذيرهم من التشجيع على اي عملية انقلابية ضد الملك حسين، الامر الذي سيتيح لاسرائيل ولحلف بغداد مجالا للتدخل.

بتاريخ 57/4/11 بعد ايام من زيارة اللواء علي ابو نوار لدمشق التي كان غرضها الاجتماع مع السفير الروسي للاتفاق على شراء صفقة من الاسلحة للاردن، منعت السلطات الاردنية اي اتصال مع سورية، وفي اليوم التالي اعلن الملك حسين اقالة حكومة النابلسي فانطلقت في مدينة نابلس مظاهرة ضمت الالوف تندد بمبدأ ايزنهاور وتعلن غضبها واستنكارها لهذا الضغط الاستعماري.

وفي يوم الثالث عشر من نيسان 1957 اعلنت عمان ان السيد عبد الحليم النمر المكلف بتشكيل الوزارة قد ذهب للقصر الملكي ليعرض على الملك حسين اسماء وزرائه من الاحزاب الثلاثة التي كانت تتشكل منها حكومة النابلسي السابقة، وهم: عبد الحليم النمر وسليمان النابلسي ومنيف الرزاز (بعثي اشتراكي) وسمعان داوود (مستقل) وانور النشاشيبي، وانور الخطيب ونعيم عبد الهادي وصلاح طوقان (وطني اشتراكي) وعبد القادر صالح (جبهة وطنية) وسابا العكشة (الحزب العربي الدستوري).

وقد تفاءلنا كثيرا بنبأ تكليف السيد عبد الحليم النمر الذي كان يتمتع بسمعة طيبة وأملنا كثيرا ان تنتهي الازمة.

عين الملك حسين اللواء علي الحياري رئيسا للاركان بدلا من اللواء علي ابو نوار، وبعد يومين من تعيينه وصل اللواء علي الحياري ايضا الى دمشق لاجئا سياسيا بتاريخ 57/4/19 فعقد مؤتمرا صحافيا جاء فيه:

«لقد ملأت الشائعات عمان بان ثمة خطة لاحداث انقلاب على الملك من قبل الجيش، وقد بدات الاحداث تتلاحق في مساء 57/4/13 عندما قامت وحدات عسكرية في منطقة الزرقاء لمنع المحاولة، وكان السيد عبد الحليم النمر المكلف بتاليف الوزارة قد جاء الى القصر يحمل قائمة وزارته.

كان كل شيء في القصر يبدو هادئا، ولم يكن عبد الحليم النمر يعلم شيئا عما يجري في الخارج عندما تحركت سرية من المدرعات الى القصر فاحاطت به وهي تهتف بحياة الملك وسقوط رئيس الاركان علي ابو نوار الذي كان قد استدعي للقصر حيث كان عبد الحليم النمر الرئيس المكلف، وهنا ابلغ جنود المدرعات رئيس الاركان انه محجوز، وان مهمته قد انتهت بواسطة مكبرات الصوت، كما ابلغ الرئيس النمر ان مهمته قد انتهت ايضا، وانه ستؤلف حكومة اخرى.

وفي يوم 57/4/14 اصبح البلد فريسة للاشاعات من ان الجيش احبط انقلابا ضد الملك، وفي الساعة الثانية عشرة ليلا عقد اجتماع في منطقة اريحا للضباط المرابطين في الضفة الغربية بطلب من الملك، وفي هذا الاجتماع وعد الملك ان يؤلف حكومة يرضى عنها الشعب، وكان هذا الوعد على مسمع من جميع اخواني المجتمعين هنالك اذ قال الملك انه سيدعو ممثلي الهيئات الوطنية لعقد مؤتمر ظهر الغد. كنت في القصر في اليوم الثاني، عندما جاءت الوفود، ويربو عددها على الـ 400 شخص، وكان اكثر من نصفهم من رؤساء العشائر، وبعد ساعتين من الانتظار اعلن الملك تاليف الوزارة، وخلال اليومين التاليين من استقالة اللواء علي ابو نوار تم تعييني بدلا عنه رئيسا للاركان ولاواجه مباشرة بطلب اجراء تنقلات بين ضباط الجيش وفتح تحقيقات... لهذا غادرت الاردن لاوجه هذا البيان من عسكري مخلص لجيشه ووطنه ومليكه».

استقالت حكومة الخالدي يوم 57/4/24 امام المظاهرات التي استمرت فشملت جميع مدن الاردن، على الضفتين، فتالفت حكومة جديدة برئاسة ابراهيم هاشم في ظل تهديد اميركي واسرائيلي.

اصبحت دمشق في هذه الفترة ملجا للقيادات الحزبية الاردنية، فبالاضافة الى علي ابو نوار وعلي الحياري فقد لجا اليها من القيادات البعثية عبد الله الريماوي وعبد الله نعواس، وشفيق رشيدات من الحزب الوطني الاشتراكي، وجورج حبش من قادة القوميين العرب والدكتور عبد الرحمن شقير من اليساريين العرب وعدد من ضباط الجيش الاردني، وبعد الاتفاق مع رئيس الحكومة صبري العسلي قدمنا للمجلس النيابي تقريرا يقضي بتسليف رئاسة مجلس الوزراء اعتمادا لنفقات اللاجئين، وعند تلاوة التقرير في المجلس تظاهر سهيل الخوري بانه يريد سماع راي المعارضين من اعضاء لجنة الموازنة بينما لم يعارضه احد من اعضائها، فقلت له: «ان المشروع يتعلق باعانات للاجئين العرب، وانه لامر محزن جدا ان يوجد في دمشق لاجئون عرب وهم في ضيق واملاق».

بعد هذه الاحداث اصبحت سورية ومصر موضعا لحملات الافتراء التي كانت بتوجيه السفير الاميركي مالوري في عمان.

اما في دمشق فقد دافعت جريدة الاخوان المسلمين (المنار) عما حدث في الاردن. واتهمت الحكومة السورية بانها تسلك سياسة هوجاء، وانها وحدها التي خرجت عما تم عليه الاتفاق في القاهرة، بينما ما تزال مصر متربصة، وقالت ان ما قام به الحسين جاء منسجما مع ما اتخذه الاقطاب العرب من مقررات ثم انهت مقالها بهذا التحريض متوجهة به الى الرئيس شكري القوتلي: «لا تقل شيئا بل افعل» (المنار 57/5/19).

وقائع مذهلة تكشف سبب عدوان فرنسا يوم 29 أيار (3)

لماذا قاطع أكرم الحوراني احتفالات عيد الجلاء؟

مطيع النونو*

كشفت في الحلقة الماضية النقاب عن كيفية وصول اكرم الحوراني الى البرلمان لاول مرة وذكرت ان الفضل في ذلك كان لزعيم حماة فريد بك العظم، وكيف تنكر الحوراني لهذا الفضل واخذ يطعن بالطبقة الغنية في سورية التي منها آل العظم وآل البرازي وآل الكيلاني وغيرهم، واصبح الحوراني عدوها اللدود لانه لا يعرف للوفاء والعرفان معنى ولانه يجد لذة في افقار الاثرياء وكسر نفوذهم واذلالهم.

ان الحوراني يتميز عن غيره من السياسيين باسلوب تمسكه بمبدأ سلبي بعيدا عن الواقعية، لذلك حمل لواء المعارضة منذ اليوم الاول لعمله السياسي بهدف اضعاف رجال الرعيل الاول وفي مقدمتهم الرئيس شكري القوتلي - رحمه الله - في مفاوضات جلاء القوات الفرنسية والبريطانية عن الاراضي السورية وعدم الاهتمام بصالح سورية الوطنية، بينما كان الرئيس القوتلي يبذل جهده لتاليف حكومة قوية تنبثق عن المجلس النيابي الجديد حائزة ثقة النواب الاجماعية لمواجهة الاحتمالات التي تختلقها الحكومة الفرنسية لتاخير اي انسحاب من سورية، وفي تعنتها بداعي حماية المسيحيين والاقليات من الطوائف الاخرى.

لذلك استهجن الشعب السوري المبدأ السلبي للحوراني لا سيما عندما اخذ يطعن بمواقف كل رجالات سورية الوطنية من خلال تطبيق المثل الشعبي «خالف تعرف». بينما كان الوطن السوري باشد الحاجة لتوحيد الصف وجمع الكلمة امام دول الانتداب لتقرير مصير البلاد والحصول على سيادتها وحريتها. ولهذا كانت معارضة الحوراني انما تقوم على وضع العصي في عجلات المفاوضات مع فرنسا بهدف التخريب السياسي، لا على الانشاء والبناء لان انشاء الوطن وحمايته يتطلب قيادة وطنية ماهرة، وخططا مرسومة سلفا، وتعاونا كليا بين رجالات الحقل الوطني والتزاما بقرارات القيادة الحكيمة في تلك الاوقات الحرجة، في حين ان التخريب لا يحتاج لمثل هذه الجهود الوطنية، بل يكفي ان يتناول كل عامل معارض معولا ويضرب به في ناحية من البناء لكي ينهار هذا الصرح، وهذا ما كان يعمله الحوراني حقا في حياته السياسية.

وفي العالم المتطور، نرى ان المعارضة فيه تقوم على قيادة حكيمة، وتوجيه صحيح، وفق برنامج مدروس، واخلاص وتفان لدى كل العاملين في صف المعارضة، ولكن في سورية برعت المعارضة في كل موقف سلبي، بعيدة عن الاساليب الدستورية والديمقراطية بعد الارض عن السماء، والدليل على ذلك ان الحوراني اتهم الرئيس القوتلي - رحمه الله - زورا وكذبا بان كان ينطلق من سياسة التعاون مع فرنسا حتى تكرسه دولة الانتداب زعيما على الوطن السوري - كما ورد في الحلقة الثالثة من ذكريات الحوراني - لذلك كانت معارضته غير بناءة وهي تقوم على الكذب والتجني والاستهزاء السياسي، وسنكشف في هذه الحلقة حقيقة الموقف الوطني المشرف للرئيس القوتلي في امر المفاوضات الحاسمة مع قوات الانتداب لجلاء القوات الفرنسية والبريطانية عن سورية.

ان الحكم الوطني لم يحقق استقلال سورية منحة من الدول الاستعمارية، او نتيجة لمقررات المؤتمرات الدولية التي عقدت اثر الحرب العالمية الثانية، بل كانت بفضل جهود مضنية ولمواقف صامدة للرئيس القوتلي في تلك المفاوضات الصعبة مع قادة التحالف الدولي آنذاك. تلك المفاوضات الصعبة والشاقة التي رسمت للقيادة السورية طريق السيادة والاستقلال الناجز، لذلك ان استقلال سورية التام قد كلف الوطن منذ عام 1920 وحتى عام 1946 عام الجلاء اكثر من مئة الف شهيد والوف الملايين من الليرات السورية - حسب تقدير بطل «الجلاء» الرئيس القوتلي حيث قال: «لقد بذل الشعب السوري بكل فئاته ومدنه وقراه وبواديه دما زكيا سخيا، وابدى من ضروب الشجاعة والبذل بالروح والمال والممتلكات ما يعجز اللسان عن وصفه».

لقد كشف الرئيس القوتلي وقائع تلك المفاوضات الحاسمة والشرسة في جلسة خاصة مع الاستاذ نصوح بابيل صاحب جريدة «الايام» ونقيب الصحافة السورية - رحمه الله - في عام 1957 الذي سبق قيام الوحدة المصرية - السورية وبحضور الاستاذ رياض العابد احد كبار المحامين العاملين في الحقل الوطني بدمشق، وقد اشار الاستاذ بابيل لمضمون حديث الرئيس القوتلي في مؤلف «صحافة وسياسة، سورية في القرن العشرين» في صفحات: 195 حتى 198، وقد لخص الرئيس القوتلي في تلك الجلسة جهاد الشعب السوري بقيادة رجالاته الوطنية، والمعارك الكبرى التي خاضها الثوار في المدن السورية، وقدموا ارواحهم فداء استقلال الوطن، وثمن حريته وتحرره من ربقة الانتداب الفرنسي البغيض. وكان ما كشفه الرئيس القوتلي حقيقة ناصعة، وهي بحد ذاتها بمثابة رد على اتهامات وتخرصات اكرم الحوراني في ذكرياته المليئة بالحقد الدفين للزعامة السورية التي كان لها الفضل بعد الله في تحقيق الجلاء، واقدم للقارئ موجزها ليطلع على الحقيقة الناصعة.

ومما قاله الرئيس القوتلي: «يظن بعض الجاهلين بحقائق الامور ان نيل سورية استقلالها كان منحة من الدول الاستعمارية، والحقيقة بفضل نضال الشعب تحقق هذا الاستقلال، لقد قاتل الشعب السوري قتالا باسلا ومريرا، ووقف في سائر المناسبات القومية والوطنية وقفة الرجل الواحد متساميا ومترفعا عن العصبيات والاهواء والمطامع، ولم يكن لهذا الشعب الحيوي من غاية او هدف سوى التحرر وبناء الدولة العربية السورية على قيم راسخة من الديمقراطية الصحيحة والعزة القومية، والمثل الوطنية السامية.. لقد كان الشعب السوري كله دون تفريق او تنظيم كتلة وطنية واحدة موحدة، ولبت نداءه كل الفئات، وتسابقت للبذل في هذا السبيل كل الطبقات، لا غني ولا فقير، ولا رجل ولا امرأة، ولا حاضر ولا بادي، كل مواطن مهما كان مكانه وموضعه مسؤول، وكل مواطن ثائر في وجه المستعمر، وكل مواطن له دوره وله خطره واثره».

وتابع القوتلي يقول: «مثلا.. انا اقول وبكل تواضع، ولكن بكل اعتزاز ايضا.. انا واحد ممن انفقوا كل ما يملك في سبيل قضية هذا الاستقلال الذي تنعم الآن والحمد لله في ظله، نعم انا انفقت نصف مليون ليرة ذهبية على قضايانا الوطنية.. وغيري وغيري انفق، وكل الناس بذلوا وانفقوا بكل شهامة وسخاء ان جيلنا كله كان جيل التضحية والبذل، والعطاء وارجو الله ان يكون الجيل القادم خيرا من جيلنا بذلا وعطاء ومثالية في وطنيته، لان مهمة البناء شاقة.. وسورية تحمل رسالة قومية عظيمة، والشعب السوري هو المسؤول الاول عن تحقيق الوحدة العربية بحكم ماضيه وتاريخه البعيد والقريب، لان كل مولود في سورية يرضع من لبن امه الوطنية والعروبة ومبدأ الوحدة العربية الشاملة الكاملة.

وتحدث الرئيس القوتلي عن اجتماع (رضوى) في المملكة العربية السعودية الذي عقد بينه وبين الرئيس ونستون تشرشل بحضور المغفور له جلالة الملك عبد العزيز والذي كان يهدف تحقيق السيادة والاستقلال لسورية. قال تشرشل «ان مصلحة الحلفاء وضرورات الحرب تقتضي منكم ان تتفقوا مع فرنسا، ونطمئن الى الهدوء والاستقرار في هذه المنطقة الحساسة جدا من العالم». فاجابه القوتلي: «نحن نقدر مسؤولياتنا في هذه الظروف. فاني لم افهم مقصدك من طلب الاتفاق مع فرنسا التي تعتبرها جسما غريبا في المنطقة، وشوكة في جسم بلدنا وشعبنا». «فقاطعني، وقد علا صوته قائلا: والكلام للقوتلي - يجب ان تتفقوا مع فرنسا، واني احذر سورية بشكل خاص من مغبة مواقفها السلبية والمتهورة خصوصا في مثل هذه الايام التاريخية العصيبة.. وصاح باعلى صوته - اي تشرشل - وقال: العالم كله مهدد بالدمار، والشعوب كلها مهددة بالموت والفناء، وسوف نبني عالما جديدا حرا يحفظ كرامة الانسان والشعوب، ولن يكون للافكار البالية اي مجال.. ونحن الآن في حرب عالمية رهيبة يجب ان نحقق النصر، ولن نرحم اي انسان او شعب مهما كان شانه ان يقف في سبيل تحقيق هذه الغاية المقدسة التاريخية المصيرية الحاسمة».

وتابع الرئيس القوتلي كلامه فقال: «عندها نهضت وصحت انا باعلى صوتي ايضا: لن اعترف بفرنسا.. ولن امد لها يدا.. ولن اتفق معها مهما كانت الاسباب والظروف.. ومهما كانت الاخطار.. ماذا جنت سورية وشعبها المناضل.. وما ذنبها حتى ترغمونا على هذا البلاء؟ والله ثم والله لن ارتكب هذه الجريمة بحق وطني، ولن ارضخ لاي ضغط. ولن يرهبنا التهديد والوعيد.. لقد كتب الله علينا ان نعيش ثائرين مقاتلين مضحين.. وسنبقى كذلك.. ولن نستكين.. ولن نلين».

وتحدث الرئيس القوتلي عن مؤتمر «البحيرات المرة» الذي دعي لحضوره وكان يضم اقطاب الحلفاء وقادة الحرب فقال: وكرر تشرشل مطالبه من سورية في عقد معاهدة مع فرنسا، وان فرنسا مصرة على الطلب، وان الحلفاء يثبتون هذا الطلب، ويحملون سورية مسؤولية رفض هذا الطلب لأن دور فرنسا في المنطقة دور حيوي ومؤثر، وسورية تلعب دورا بارزا في العالم العربي، فلا مندوحة من عقد معاهدة مع فرنسا التي لها دور تاريخي في الشرق وبخاصة في سورية ولبنان».

وقال الرئيس القوتلي: «لقد اكدت مواقفي السابقة بان شعبنا السوري لن يبرم معاهدة مع فرنسا، ويكبل وطنه بقيد العبودية، والذل والاستعمار، ولو ابيد عن بكرة ابيه». والتفت الى البحر وقلت: «ولو اصبحت مياه هذا البحر الزرقاء حمراء قانية». وهنا سالني تشرشل.. ماذا تقصد؟ قلت له: اني اقصد لو سالت دماؤنا، وملأت البحر حتى اصبح ماؤه احمر، لن نعقد معاهدة مع فرنسا».

وتابع القوتلي وصفه لتلك اللحظات الحرجة فقال: «وهنا مشى تشرشل نحوي بانفعال حتى كاد يلاصق وجهه وجهي، واخذ يحدق الي بقسوة حتى خلت ان عينيه كادتا تخرجان من وجهه، ثم اخذ يصيح ويزمجر كالذئب الجريح، ويردد: اتهددني؟ اتهددني.. اتهددني؟ انت لا تعرف مع من تتكلم.. انت تتكلم مع قائد جيوش الحلفاء.. انا لا اسمح في العالم كله ان يتحداني او يهددني.. واستمر يرغي ويزبد، ويصيح، ويتوعد، وانا صامت والمجلس كله صامت وكان على رؤوسنا الطير».

وقال القوتلي: لم اقابل انفعال تشرشل بانفعال مماثل بل اجبته بكل هدوء: لا يا مستر تشرشل.. انا لا اهددك اطلاقا وانا اعرف من انت.. لذلك ليس من المعقول ان اتحداك او اهددك ولكني لو اجبتك لما تطلبه مني لحكمت على نفسي من قبل شعبي بالاعدام، وان الشعب السوري سيقتلني اذا خنت قضيته الوطنية المقدسة، ولن يرضخ للامر الواقع.. وسيكون مصير هذه المعاهدة مصير كل المعاهدات السابقة التي جرت محاولات لفرضها على سورية.. انت ولا شك قرات التاريخ، والشعوب لا تطلب صداقتها بالعسف والظلم، والتهديد.. والاكراه. والشعب السوري الذي بذل وضحى بشبابه وماله وممتلكاته وقاتل فرنسا اكثر من ربع قرن دون ان يستريح او يريح يوما واحدا يامل من الحلفاء ان يضموه الى قائمة انصار الحرية في العالم الحر الذي تضعون اسسه الآن. ان سورية تستحق احترام الحلفاء وتقدير زعماء العالم الحر ومساعدتهم وتاييدهم لانها تدين بالمبادئ السامية التي قامت هذه الحرب دفاعا عن قدسيتها ونشرا لرسالتها وترسيخا لقيمها ومثلها العالية الرفيعة.. نعم ان سورية تستحق تاييدكم لموقفها الشجاع لانها تدافع عن شرفها وتطالب حريتها وتحقيق استقلالها التام الناجز وسيادتها الكاملة لدولة حديثة تريد ان تساهم في بناء العالم الجديد، وتلعب دورها التاريخي في تشييد الحضارة الانسانية المثلى القائمة على الحرية والكرامة والعدل واحترام حقوق الانسان وحقه في الحياة التي تصل الارض برسالات السماء».

واشار الرئيس القوتلي «وهنا لمحت الرضى في وجه تشرشل، ثم اخذ وجهه المحتقن يعود الى طبيعته ويصفو، ثم انفرجت اساريره وابتسم والتفت الي وخاطبني بلهجة فيها هدوء وود قائلا:

- ايها الرئيس القوتلي.. لقد قلت لك ان لفرنسا مصالح في بلادكم فاعملوا معها معاهدة ثقافية وانا كفيلها بكل شيء تطلبون.. فاجبته بهدوء وابتسام ايضا: ان فرنسا ليس لها اي علاقة بنا، وليس لها مصالح عندنا، ونحن منذ اول يوم احتلت فيه بلادنا وحتى الآن لم نتعامل معها. ولم ندع لها حجة علينا في مثل هذه المصالح المزعومة.. قال تشرشل لها املاك عندكم.. ومدارس. قلت له - والكلام للرئيس القوتلي - ليس لها املاك سوى دار واحدة في دمشق انا مستعد ان اشتريها منها واسكنها لاني لا املك الآن دارا للسكن في دمشق بعد ان حرقت فرنسا داري ودار اجدادي وآبائي كما دمرت الحي الدمشقي الرائع بكامله الذي كان بيتنا فيه، وكان هذا الحي يعتبر بما فيه من كنوز وآثار وتحف وتراث وفن معماري واثاث ورياش الحي الفريد من نوعه في العالم كله.. لقد دمرته فرنسا واحرقته بعد ان نهبته واعتدت على سكانه الآمنين اعتداء وحشيا قاسيا لم يسبق له مثيل، وتاريخها في بلادنا كله تخريب ودمار وقتل وسفك دماء، وقصف المدن السورية بالطائرات والمدافع وتسليط المرتزقة وشذاذ الآفاق على المدنيين العزل والاسواق والاحياء السكنية والمدارس ودور العبادة والمقدسات لم تسلم مدينة او قرية في سورية كلها من جرائمهم واعتداءاتهم، ونحن على استعداد ان ندفع لها ثمن المدرسة الواحدة التي لها».

وتابع الرئيس القوتلي حديثه المهم قائلا: «وقد لمحت على وجهه القبول والرضى - فقلت له: يا مستر تشرشل، ماذا تريد فرنسا منا؟ لماذا لا تفكر في تحرير بلادها، قبل ان تفكر في استعمار الشعوب المحبة للحرية؟ لماذا لا تحارب عدوها الذي احتل بلادها وداس كرامتها، ودنس وطنها قبل ان تحاول الاعتداء على الشعوب التي دفعت ثمن استقلالها ومستعدة للدفع دائما اغلى واثمن ما تملك في هذه الحياة؟ الم تشعر بوطاة الاحتلال والذل والانكسار؟ الم تحس الهوان وجيش الغزاة جاثم على صدر شعبها المقهور؟ يا مستر تشرشل.. ان شعبنا اصيل له تاريخه العريق وله حضارته ويابى ان يعود الى الظلام، نريد النور، نريد الحرية، نريد الاستقلال والسيادة والكرامة وحياة العزة والشرف والتقدم..».

وفي ختام الجلسة التاريخية بين الرئيس القوتلي وقائد جيوش الحلفاء نهض تشرشل الى الرئيس القوتلي مسرعا ومبتهجا متهللا ومد يده اليه وتصافحا بحرارة قائلا للقوتلي وهو يهز يده بعنف: اهنئك.. اهنئك.. واهنئ الشعب السوري بك. ان الشعب السوري شعب عظيم وانت جدير برئاسته وزعامته.. اتفقنا كما تريد لا معاهدات ولا اتفاقات، ولكني اريد هدوءا واستقرارا. اريد ان لا اسمع بحركة تخل بامن المنطقة. لن نضغط عليكم ولن نزعجكم في امور لا تريدونها.. ولن نكرهكم على شيء ترفضونه باصرار.. نحن على ابواب النصر.. النصر اقرب مما تظن.. اريدكم ان تتحلوا بالصبر والحكمة وسعة الصدر، واكرر لك وللشعب السوري التهنئة من صميم قلبي».

وقال الرئيس القوتلي رحمه الله في ختام كلامه للاستاذ نصوح بابيل رحمه الله وللاستاذ رياض العابد: «وهكذا انتهى الاجتماع والحمد لله الى نتيجة اعتبرها نصرا كبيرا لسورية وقضيتها الوطنية المقدسة».

ويضيف الاستاذ بابيل في مذكراته ان هذا الحديث نقل للرئيس خالد العظم فقال بعد ان اطرق طويلا «عظيم.. والله ان شكري القوتلي رجل عظيم وزعيم وطني نادر المثال، ولا اعتقد ان رجلا آخر غير شكري القوتلي يستطيع ان يصمد هذا الصمود، ويقف هذا الموقف التاريخي.. ولا انا، ولا غيري ممن عرفت خلال حياتي السياسية وتجاربي وتعاملي مع كثير من السياسيين والزعماء».

هذه كانت مواقف الرئيس القوتلي رحمه الله من مفاوضات جلاء القوات الفرنسية والانجليزية من الاراضي السورية وهي صفحات ناصعة في تاريخه السياسي البطولي وبشهادة الآخرين من رجالات سورية الوطنية الاوفياء لهذا الوطن.

وفي الحقيقة قد يكون هناك بعض الاهمال من الحكومات التي تعاقبت على الحكم السوري خلال عهد الانتداب الفرنسي من ناحية التعامل مع المعارضة وتنظيم علاقات تلك الحكومات مع المجلس النيابي لتوحيد كلمة المجلس ووضع حد لهجمات النواب المعارضين بهجمات مقابلة تعدد مخازيهم وعيوبهم وتكشف مواقفهم السلبية من القضايا المصيرية المهمة الوطنية التي تعلو فوق المصالح الشخصية، وبسبب المواقف المتخاذلة وقع العدوان الفرنسي الغاشم على دمشق والمدن السورية الاخرى يوم 29 مايو (ايار) 1945 وادى لسقوط 600 شهيد في مدينة دمشق وحدها حسب التقارير الرسمية واصابة 1500 جريح منهم 500 جريح اصاباتهم بالغة، واعتبر 120 شخصا من رجال الدرك السوري بحكم المفقودين، اضافة لتدمير مبنى المجلس النيابي وقلعة دمشق والعديد من الدور الدمشقية بسبب القصف العشوائي الذي تعرضت له مدينة دمشق الآمنة بناء على تعليمات من الجنرال اوليفا روجيه قائد القوات الفرنسية في سورية ولبنان.

وهناك تساؤلات عديدة كان يطلقها ابناء دمشق تحوم عن السبب المباشر لهذا العدوان في الوقت الذي كانت تجري فيه المفاوضات لجلاء قوات الانتداب عن سورية، وقد حامت تلك الشبهات على اكرم الحوراني الذي زعم في الحلقة الرابعة من ذكرياته بانه بدأ التخطيط لاستقلال سورية وتحريرها من الاستعمار الفرنسي، ولكن كان تخطيطه بطريقته الخاصة وبمواقفه السلبية ومن خلال تسلله للجيش السوري وتحريضه لضباط الجيش في عهد الانتداب لخروجهم عن النظام والمعاهدات الدولية المعترف بها في دول العالم. لذلك تطوع الحوراني في قوات الدرك السوري بهدف تمرير مخططه وتعليماته السلبية في محاربة الفرنسيين كما اعترف في الحلقة الخامسة من تلك الذكريات ولكن لم يكشف الحوراني عن ذاك المخطط الذي اشعل فيه فتيل الانفجار بين الحكومة السورية وقوات الانتداب والذي كان سببا لوقوع الكارثة في الوطن السوري.

ومن خلال تسلل الحوراني للجيش السوري وصداقته مع الضباط ومن خلال تطوعه في قوات الدرك استطاع ان يجعل كلمته مسموعة في جهاز الدرك وان يكون الآمر الناهي لهم لذلك اصدر الحوراني في ذاك اليوم المشؤوم تعليماته لرجال الدرك بعدم الانصياع لاوامر القيادة الفرنسية لتحية العلم الفرنسي في موعد انزاله امام مركز رئاسة اركان الجيش الفرنسي - كما هي العادة المتبعة في كل يوم - فثار غضب القيادة الفرنسية من هذا التمرد، واعتبرته تمردا على النظام وعندها بداوا باطلاق الرصاص على رجالات الدرك فقابلهم الحرس بالمثل، وبدات القوات الفرنسية هجومها على المجلس النيابي ودخلوه عنوة وقتلوا ذبحا جميع افراد الحرس، وقصف مبنى البرلمان واحتلته قوات الانتداب، ثم اطلقت تلك القوات الرصاص على سراي الحكومة واخترقت نوافذ السراي حيث كان جميل مردم بك رئيس الوزراء في مكتبه مع الوزراء.

وكان اكرم الحوراني الذي تطوع في قوات الدرك قد ادعى انه كان يبيت في المجلس النيابي مع حرسه كل ليلة وسهر معهم حتى الصباح - الا انه قال في الحلقة الخامسة من ذكرياته - ان تلك الليلة هي الوحيدة التي لم يتمكن فيها من حراسة مجلس النواب، مدعيا بانه كان بوده لو يستطيع السفر الى مدينة حماة ولكن دون جدوى وهنا ياتي السؤال المطروح، لماذا كان الحوراني في تلك الليلة القائمة بعيدا عن حراسة المجلس النيابي؟ والجواب واضح كالشمس الساطعة وهو لئلا يصاب الحوراني باي اذى من وجوده في المجلس، لانه كان المخطط الاول لاشعال فتيل الانفجار بين حرس الدرك وبين القوات الفرنسية المستعمرة وقد اشرت في الحلقة الاولى من ردي على الحوراني عن ذاك اليوم بالذات بعبارة واحدة قلت فيها: والله اعلم بخفايا القلوب.

وقال الحوراني في تلك الحلقة بانه عندما بدأ العدوان الفرنسي كان موجودا امام فندق الشرق ليذهب الى سراي الحكومة القريب من الفندق مدعيا بانه كان متعذرا عليه الوصول الى مجلس النواب، وهنا اقول للحوراني وقد اصبح في عداد الاموات لماذا هذا اللف والدوران المكشوف في ذكرياتك، ان منزلك في زقاق الصخر وهو لا يبعد سوى امتار معدودة عن مجلس النواب، فلماذا قصدت فندق الشرق في تلك اللحظات، لانك توقعت الانفجار بين القوات الفرنسية المتنبهة وبين رجال الدرك الذين حرضتهم على التمرد وعدم الانصياع لتحية العلم الفرنسي امام مبنى رئاسة الاركان القريب من المجلس النيابي، وكان تصرفك لابعاد الشبهات بانك كنت وراء هذا التمرد المفتعل.

ويتابع الحوراني ادعاءاته في تلك الحلقة فيقول: بانه عندما وصل الى سراي الحكومة نبهه بعض الاخوان الى سترته العسكرية التي مرت من طرفها طلقة رصاص واعترف بانه لم يصب ولا بخدش، فوجد هناك جميل مردم وحوله بعض النواب والوزراء، وكان هائجا مذعورا فصرخ في وجه الحوراني قائلا: «هيك بك؟ فقال الحوراني: نعم هيك بدي».

ان هذه الكلمات القليلة التي وجهها رئيس الوزراء جميل مردم بك للحوراني خير دليل على ان رئيس الحكومة قد علم بان الحوراني كان وراء الطلب من رجال الدرك عدم تحية العلم الفرنسي وهذا ما سبب العدوان الفرنسي الكبير على دمشق في ذاك اليوم الاسود في حياة سورية، وكم كنا نود ان الحوراني اوضح في ذكرياته الحقيقة وسبب تلك الكلمات القليلة المتبادلة مع رئيس الوزراء يوم العدوان، وكشف حقيقة موقفه السلبي امام الشعب السوري وانه كان وراء التخطيط لتمرد قوات الدرك.

الا ان الحوراني تجاهل تلك الحادثة الخطيرة حتى لا يحمله الشعب مسؤولية تلك الكارثة المدمرة التي اصابت دمشق في ذاك اليوم المشؤوم. وقد كان الغرض منها لعرقلة مفاوضات الجلاء القائمة بين القيادة السورية وحكومة الانتداب الفرنسي، وليكون الحوراني طرفا معترفا به في تلك المفاوضات، ولكن لم يتحقق له ما هدف اليه لان القيادة السياسية السورية كانت واعية لمخطط الحوراني واهدافه البعيدة.

وفي تلك الساعة التي وقع فيها العدوان الفرنسي على دمشق ارادت قوات الانتداب الانتقام ليس من دمشق وحدها بل من جميع المدن السورية الاخرى فنقلت عدوانها لباقي المدن فقتل فيها من قتل، ووقعت خسائر مادية جسيمة لقاء تدمير الابنية الرئيسية وبخاصة مبنى البرلمان السوري «بيت الامة» الدستوري وتدمير قلعة دمشق الاثرية ومقتل العديد من السجناء فيها، وما اصاب الاقتصاد الوطني من خسائر بسبب قصف الطائرات الفرنسية والقنابل المدفعية لتلك المواقع الآمنة التي يقطنها السكان.

ويروي اكرم الحوراني في الحلقة الخامسة من ذكرياته عن يوم العدوان الفرنسي فقال: «ان الرئيس شكري القوتلي استدعى السفير البريطاني فجاء داخل دبابة انجليزية فبلغه احتجاجا شديدا على اعمال الجيش الفرنسي، وطلب من تدخل حكومته لوقف الاعتداء وان السفير عرض على القوتلي ان يذهب الى عمان فلم يقبل».

ولكن انصافا للحقيقة التاريخية وللرد على ادعاءات الحوراني اود ان اوضح حقيقة تلك الواقعة وهي ان السفير البريطاني المدعو «الن شو» وهو برتبة وزير مفوض جاء ليبلغ الرئيس القوتلي حيث كان رحمه الله مريضا في فراشه في ذلك اليوم، ان الفرنسيين اعلنوا هدنة قصيرة ليفسحوا المجال لدفن الموتى واسعاف الجرحى، ولم يعرض عليه بتاتا السفر الى عمان، ويعلم الجميع ما كان بين سورية والاردن من ترد في العلاقات، لذلك قام السفير بابلاغ الرئيس القوتلي بحضور جميل مردم بك ان الفرنسيين على استعداد للتفاوض بصدد الوصول الى توقيع معاهدة بين سورية وفرنسا - اي متابعة سير المفاوضات بين الجانبين - ولكن الرئيس القوتلي في ذاك الوقت انفجر في وجه السفير - الوزير المفوض - صارخا: «هل هذه هي سياسة بريطانيا في تحرير الشعوب، وهل خاضت الحرب العالمية الثانية واعدة الشعوب بتحريرها، اين هذا من الواقع الحالي الذي تقوم به فرنسا بالاعتداء على الاهالي وضرب وقصف المدن وتشريد السكان، هل هذا ما يريده العالم الحر، ارجو ان تنقل الى المستر تشرشل والى الفرنسيين انني افضل ان انقل الى ساحة المرجة مع عائلتي واولادي لنقتل هناك على ان اوقع على معاهدة مع فرنسا.. وقال له: اذهب فلا حاجة لك بالبقاء هنا».

ولم يمنع مرض الرئيس القوتلي من تلك الصراحة المعروف بها رحمه الله ومن اتخاذ المواقف المشرفة دفاعا عن وطنه وكرامته وسيادته.

وعلى اثر ما سمعه السفير البريطاني من الرئيس القوتلي، تحمس وعاد الى مكتبه وارسل برقية الى حكومته واصفا اعمال الفرنسيين بالطيش والحمق، وذكر عدوانهم على مجلس النواب وقتلهم حراسه، وقصف المدينة بالمدافع والطائرات ولجوءهم الى اشعال الحريق في الدور وكسر ابواب المخازن ونهبهم البضائع واطلاق الحرية لجنودهم السنغال للاعتداء على الناس، واكد في برقيته ان كل هذه الاعمال العدوانية لم يكن لها ما يبررها ولا هي متفقة مع شرائع الحرب، اذ افترض ان ثمة حربا بين سورية وفرنسا، ثم طلب من حكومته العمل على ايقاف هذا التعدي الصارخ على دولة معترف باستقلالها من قبلهم، وقد لقي تقرير السفير البريطاني المستعجل الى حكومته اذانا صاغية، باعتبار انه لم يسبق ان ظهر من السفير موقف معارض للفرنسيين.

واستطاع رئيس مجلس النواب سعد الله الجابري ان يغادر فندق الشرق بدمشق ساعة العدوان يوم 29 مايو 1945 بحماية سيارة الوزير الروسي المعتمد بدمشق يرفرف عليها علم دولته وخرجا من الفندق معا وتوجه الجابري الى بيروت واطلع حكومة لبنان على ما حصل بدمشق، وركب طائرة الى القاهرة واثار قضية العدوان الفرنسي على الملأ، واصدر رئيس وزراء مصر بيانا احتج فيه على موقف الفرنسيين وهددهم بمصالحهم في مصر، وطلب الجابري دعوة مجلس الجامعة العربية للاجتماع في جلسة طارئة للبحث في الوضع السوري واتخذ في اجتماع الجامعة قرارات عربية لانقاذ سورية العربية.

وكان لاحتجاج الرئيس القوتلي المبلغ للوزير البريطاني المفوض والذي ابلغ برقيا للمستر تشرشل دوره الفعال فتحركت بريطانيا فورا وارسل تشرشل برقية الى الجنرال ديغول اذاعت نصها محطة الشرق الاولى مساء يوم الخميس 31 مايو فانطلقت اسارير الشعب السوري بالامل وهشت النفوس بعد وجوم وكان نص البرقية الآتي:

«بالنظر للحالة الخطيرة التي آل اليها الامر في سورية ولبنان وبالنظر للقتال الدامي الذي جرى اخيرا في سورية فقد امرنا بالاسف الشديد قائد جيوش الشرق الاوسط بالعمل للحيلولة دون اراقة دماء اخرى.. لقد اتخذنا هذه الخطوة حرصا على الامن في ربوع الشرق الاوسط كله وتحاشيا لاي اصطدام يقع بين القوات الانجليزية والفرنسية فنطلب اليكم ان تامروا الجنود التابعين اليكم بالكف عن اطلاق النار للشروع بمحادثات ثلاثية بين بريطانيا وسورية وفرنسا في لندن».

وكلف تشرشل الجنرال باجيت قائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط مهمة وضع الجيش والقوات الفرنسية في ثكناتها وتوقف اطلاق النار وخرج سكان دمشق بمظاهرات رائعة طافت الشوارع الرئيسية وهم يهتفون للعدل والحرية والاستقلال.

اما عن تسلم الجيش السوري فقد كانت المفاوضات الشاقة مع الجانب الفرنسي مثمرة بعد اصرار الجانب السوري على ذلك، وقد قيل للرئيس القوتلي ذات مرة لماذا تريد ان يكون لنا جيش.. فقال: «حتى يكون هذا الجيش سياجا للوطن يحمي الحمى ويذود عن الوطن». وفي احدى جلسات المفاوضات قال الجنرال كاترو للرئيس القوتلي «لماذا تريدون هذا الجيش.. ان كلفة هذا الجيش اكثر من ميزانيتكم العامة للدولة. فمن اين ستاتون بهذا المال» فقال الرئيس القوتلي رحمه الله: «ساقوم بوضع ضريبة دم احصلها من هذا الشعب» فقال له الجنرال كاترو: «هذا امر آخر».

*كاتب وصحافي عربي

ثلاث ذهبيات توزع في ثالث أيام بطولة العالم لألعاب القوى

السعودي شداد الأسمري يتصدر مجموعته ويبلغ نصف نهائي سباق 3 آلاف متر موانع

اثينا: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب



توزع اليوم ثلاث ذهبيات في ثالث ايام بطولة العالم السادسة لالعاب القوى المقامة في اثينا في سباقي 400 متر (سيدات) و400 متر حواجز (رجال) ومسابقة الوثبة الثلاثية (سيدات).

وتنحصر ذهبية 400 متر حواجز بين الزامبي صامويل ماتيتي والاميركي ديريك ادكينز علما بان القطري مبارك النوبي والاسترالي السوري الاصل زيد ابو حامد والمغربي مصطفى سداد بلغوا الدور نصف النهائي.

وتتنافس البريطانية اشيا هانسن والروسية اينا لاسوفسكايا على ذهبية الوثبة الثلاثية، والاميركي جيرل مايلز والاسترالية كاتي فريمان على ذهبية 400 متر.

ويقام اليوم ايضا نصف نهائي 3 آلاف موانع ونصف نهائي 400 (رجال) ونصف نهائي 1500متر (رجال) ورمي الرمح و800 متر ضمن المسابقة السباعية والوثب العالي (رجال).

وفي اولى منافسات الامس تصدر العداء السعودي سعد شداد الاسمري المجموعة الثانية ضمن تصفيات سباق 3 آلاف متر موانع مسجلا 8,25,23 دقيقه وبلغ الدور نصف النهائي المقرر الذي سيقام اليوم..

وكان شداد حل ثالثا في بطولة العالم الاخيرة في جوتبورج عام 95 لكنه غاب عن اولمبياد اتلانتا للاصابة، ثم احرز ذهبية الدورة العربية في لبنان مسجلا 8,21,40 دقيقه الشهر الماضي.

ويتضمن سجل شداد ايضا فضية دورة الالعاب الآسيوية في هيروشيما (اليابان) عام 1994 ورقمه القياسي الشخصي وهو الافضل في آسيا مقداره 8,08,26 دقيقه.

وتاهل ايضا المغربي خالد بولامي الذي حل ثانيا في المجموعة الاولى مسجلا 8,24,95 دقيقه امام حامل الرقم العالمي في هذا السباق الكيني موزس كيبتانوي (8,25,80 دقيقة). وحجز المغربي الآخر هشام بوعويش مقعده في نصف النهائي بحلوله ثالثا في المجموعة الثالثة وسجل 8,29,67 دقيقة.

وحذا حذو بوعويش مواطنه العربي الخطابي وجاء خامسا في المجموعة الاولى وسجل 8,32,53 دقيقه، في حين خرج الجزائري عبد الرحمن الدعاس بحلوله ثامنا ضمن المجموعة ذاتها (8,33,35 دقيقة).

وفي سباق 400 مترخرج العداء القطري ابراهيم اسماعيل من الدور نصف النهائي . وكان اسماعيل حل سابعا في اولمبياد برشلونة 1992 واحرز الشهر الماضي الذهبية في الدورة العربية الرياضية مسجلا 45,51 ثانية. وخرج اليمني بشير الخيواني بحلوله في المركز الثامن ضمن المجموعة السادسة ايضا مسجلا 50,96 ثانية. كما خرج العداء الجزائري سمير عادل لواحلة من الدور نصف النهائي لنفس السباق . ويذكر ان رقم لواحلة الشخصي هو 74,4 ثانية.

وفي رمي الرمح سجل السوري فراس المحاميد رقما جديدا لبلاده مقداره 74,4 متر في الدور الاول، ومع ذلك لم يشفع الرقم للمحاميد الذي خرج من الدور الاول.

وفي الوثب الطويل حقق الكوبي ايفان بدروزو حامل اللقب افضل رقم في الدور الاول امس مسجلا 8,11 متر. وقد اخطأ بدروزو الذي يسعى الى ان يصبح اول من يتخطى حاجز التسعة امتار في محاولته الاولى لكنه لم يواجه اي صعوبات بعد ذلك.

وحقق السنغالي شيخ توريه بطل افريقيا والجامايكي ويجنال موريس ثاني افضل رقم (8,09 متر) والاميركي والدر اريك ثالث افضل رقم (8,05 متر). ويذكر ان الجامايكي جيمس بيكفورد حامل فضية اولمبياد اتلانتا يشارك في البطولة بعد ان رفع الاتحاد الدولي العقوبة عنه لمدة ثلاثة اشهر لتناوله منشطات. وخاب ظن المغربي يونس مدرك تماما وهو الذي سجل رقما عربيا جديدا مقداره 8,11 متر في الدورة العربية الشهر الماضي في بيروت، ولم يسجل مدرك في التصفيات العالمية سوى 7,66 متر فاخفق في بلوغ الدور النهائي.

أوكراني ومكسيكي نجما اليوم الاول

كان الاوكراني الكسندر باغاش والمكسيكي دانيال جارسيا نجما اليوم الاول بانتزاعهما لذهبيتي الكرة الحديد و20 كيلومتراً مشياً على التوالي. وتفوق باجاش (31 عاما) بفارق ثلاثة سنتيمترات على الاميركي جون جودينا حامل اللقب وثاني اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي، وجاء ثالثا الالماني اوليفر زفن بودر.

وكان مواطن باغاش، يوري بيلونوج احرز ذهبية هذه المسابقة في بطولة العالم داخل القاعة في باريس في مارس (آذار) الماضي، لكنه حل خامسا في هذه المسابقه. واوقف باغاش لتناوله منشطات عام 1989 اثر حلوله ثالثا في بطولة اوروبا لكنه عاد الى الميدان وحل ثالثا في بطولة العالم في شتوتجارت عام 1993.

وسارت الامور بشكل جيد بالنسبة الى غودينا الذي حقق في رميته الاولى 21,24 متر، لكن باغاش سجل رقما ممتازا في المحاولة الثالثة فامن الفوز بالذهبية. ونجح بودر في تحطيم رقمه الشخصي الصامد منذ سبع سنوات مسجلاً 21,24 متر. وكان الاميركي راندي بارنز حامل الرقم القياسي فشل في بلوغ الدور النهائي.

وفي سباق 20 كيلومتراً مشيا انتزع المكسيكي جارسيا الذهبية بتفوقه على الروسي ميخائيل تشنيكوف والبيلاروسي ميخائيل خميلنيتسكي. وكان جارسيا (26 عاما) احرز كاس العالم مرتين عامي 93 و97 وحل ثانيا في دورة الالعاب الاميركية 95.

وقال جارسيا: «بدأت السباق بطيئا وكان هذا تكتيكي للفوز، وعوضت فشلي في بطولة العالم في جوتبورج». وحل جيفرسون بيريز الذي احرز للاكوادور اول ذهبية على الاطلاق في تاريخ الالعاب الاولمبية العام الماضي في اتلانتا في المركز الثاني عشر. وشارك في السباق 49 عداء بينهم اثنان عرب هما التونسي حاتم غولا الذي حل تاسعا والفلسطيني رامي ديب الذي استبعد لارتكابه مخالفتين.

وشكا غولا ورقمه الشخصي 1,19,02 ساعة من صعوبة المسار. اما ديب الذي يعيش في مصر حيث يتابع دراسته ويتدرب في النادي الاهلي فقال: علمت بمشاركتي في بطولة العالم في 29 يوليو(تموز) اي قبل اربعة ايام فقط من البطولة. وكان ديب يشارك للمرة الثانية في بطولة كبيرة، وسبق ان خاض كاس العالم في تشيكيا العام الماضي.



السعودي شداد الاسمري يحيي الجماهير بعد تصدره لسباق 3 آلاف متر موانع لمس

يان زليزني صاحب الرقم القياسي لرمي الرمح تخطى التصفيات امس الى النهائي محققاً 83,66 متر (أ.ف.ب)

جونسون يتعرض لإحراج في تصفيات 400 متر ويتأهل للنهائيات بصعوبة

● كاد العداء الاميركي الفذ مايكل جونسون اول عداء في التاريخ يحرز الثنائية في سباقي 200 و400 متر في اولمبياد اتلانتا ان يخرج من تصفيات بطولة العالم لسباق 400 متر امس بعدما حل رابعا في الجولة الثانية وانتظر نهاية التصفيات ليضمن الظهور في النهائيات ضمن افضل 3 خاسرين. وكان جونسون قد فاز بسهولة في تصفيات 400 متر الاولى وسجل 45,66 ثانية وكان ينظر على يمينه ويساره بحثا عن اقرب منافسيه رغم انه عائد من اصابة.

وسمح الاتحاد الدولي لجونسون بالاشتراك في بطولة العالم بالرغم من انه لم يشارك في بطولة اميركا لالعاب القوى التي تحسم تشكيلة الفريق الاميركي لاصابته، وقال جونسون بعد التصفيات: «هدفي الفوز بسهولة في كل دور.وكان جونسون قد فرض نفسه نجما للدورة الاولمبية في اتلانتا من دون منازع واختير «بطل الابطال» لعام 1996. وما يضفي على انجاز جونسون بالاولمبياد روعة نجاحه في تحطيم الرقم القياسي العالمي الذي سجله في سباق 200 متر وهو 19,32 ثانية. وكان تحطيم الرقم القياسي الصامد منذ 1979 والمسجل باسم الايطالي بيترو مينيا في مكسيكو ومقداره 19,72 متر صعب المنال بحد ذاته لكن جونسون حطمه مرتين خلال 40 يوما.

ونجح جونسون في ذلك للمرة الاولى خلال التجارب الاميركية لاولمبياد اتلانتا فسجل 19,66 ثانية في منتصف يونيو(حزيران) 1996، قبل ان يحطم رقمه الشخصي في السباق النهائي في الالعاب الاولمبية في الاول من اغسطس (آب) ويسجل 19,3 ثانية. ويرى الكثيرون ان الرقم سيصمد طويلا. ووصف ايرف هانت مدرب منتخب الولايات المتحدة للرجال بان ما حققه جونسون هو افضل انجاز في تاريخ العاب القوى، اما مدربه كلايد هارت فاعتبر انه يصنف الى جانب قفزة مواطنه بوب بيمون في اولمبياد مكسيكو 1968 عندما سجل 8,90 متر كافضل الانجازات الاولمبية.

وكانت اللجنة الاولمبية الدولية بتوجيه من رئيسها خوان انطونيو سامارانش طلبت تعديل برنامج سباقي 200 متر و400 في اتلانتا كي يسمح لجونسون بتحقيق الانجاز فلم يخيب الاخير ظنه.

ولن يدافع جونسون عن لقبه في الـ200 متر في بطولة العالم الحالية وهو يسعى الى تحطيم الرقم القياسي العالمي لسباق 400 متر المسجل باسم مواطنه بويتش رينولدز ومقداره 43,29 ثانية الصامد منذ 1988.

محتكر الأرقام العالمية للقفز بالزانة بوبكا:

سأعتزل بعد أولمبياد سيدني 2000

● اكد بطل القفز بالزانة الاوكراني سيرجي بوبكا حامل الرقم القياسي العالمي داخل القاعة (6,15 متر) وفي الهواء الطلق (6,14 متر) امس على هامش بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في اثينا انه سيعتزل في نهاية اولمبياد سيدني عام 2000,

وقال بوبكا: «ما زلت قادرا على تقديم الكثير في السنوات الثلاث المقبلة وستكون سيدني المحطة الاخيرة بالنسبة الي».

واضاف بوبكا الذي اصيب في اربطة الكاحل قبل بداية مسابقة القفز بالزانة في اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي ان الاصابة «كانت الاخطر التي تعرضت لها خلال مسيرتي، لكنها لم تثبط من عزيمتي، فتمكنت مع مرور الوقت من تخطيها». واوضح بوبكا الذي حطم الرقم القياسي العالمي 35 مرة «اخلدت للراحة بعد اتلانتا ثلاثة اشهر وعندما عاودت التمارين شعرت بالام مبرحة، وبعد اجراء الفحوصات اللازمة تبين انني في حاجة الى عملية جراحية خضعت لها في ديسمبر الماضي على يدي طبيب فنلندي». ويملك بوبكا سجلا فريدا في بطولة العالم حيث انه الوحيد الذي فاز باللقب في البطولات الخمس السابقة ويسعى الى لقب سادس، في حين يتضمن سجله الاولمبي ذهبية واحدة في اولمبياد سيول 88.

وقال الاوكراني الطائر: «خضعت لبرنامج تدريبي مكثف ابتداء من فبراير (شباط) ركزت فيه على السباحة ورفع الاثقال ثم بدأت سباقات السرعة لاستعادة لياقتي تدريجيا وخضت اول مسابقة لي في 31 مايو». واضاف «خضت لقاء رسميا واحدا وسجلت 5,61 متر، ثم اخر استعراضيا وسجلت 5,80 متر، لكن المهم ان اكون جاهزا في الوقت المناسب واتوقع ان احقق نتيجة جيدة هنا».

ورأى ان ابرز منافسيه هو مواطنه ماكسيم تاراسوف الذي بات خامس رياضي يتخطى حاجز الستة امتار في لقاء نيس الفرنسي الشهر الماضي.

بايرن ميونيخ يسقط في الجولة الأولى للدوري الألماني وبداية قوية لسان جيرمان ومرسيليا في بطولة فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات:

سقط بايرن ميونيخ حامل اللقب في الجولة الاولى للدوري الالماني الخامس والثلاثين لكرة القدم بخسارته امام كايزرسلوترن الصاعد من الدرجة الثانية صفر/1 على استاد ميونيخ الاولمبي في حضور 63 الف متفرج.

وسجل الدنماركي مايكل شيونبرج الهدف في الدقيقة 80 بضربة من رأسه اثر ركلة حرة نفذها السويسري الدولي تشيرياكو سفورزا (لاعب بايرن السابق) لم يتمكن امامها الحارس اوليفر كان من عمل شيء. وقال شيونبرج «قبل المباراة تساءل الجميع بكم هدف سنخسر ولم يكن احد يضع توعدنا لهم على محمل الجد».

ويذكر ان المباراة حملت الرقم 400 لبايرن في بطولة الدوري.

وكان ذلك اول فوز لكايزرسلوترن (بطل الدوري 51 و53 و91) على ارض بايرن منذ 14 عاما. وهي افضل نتيجة يمكن ان يحصل عليها مدرب كايزرسلوترن اوتو ريهاجل الذي كان يدرب بايرن ميونيخ حتى ابريل (نيسان) 1996 قبل ان يتخلى النادي العريق عنه.

وقال ريهاجل «اعتمدت خطتنا على عدم السماح لبايرن بدخول جو المباراة من خلال تحييد لاعبيه محمد شول وماريو بازلر تحديدا». واضاف ريهاجيل: ان الفوز وهو الاول للفريق على بايرن ميونيخ منذ 14 عاما سيعزز من فرصنا في البطولة بعد غياب دام موسما هبط خلاله النادي للدرجة الثانية.

اما مدرب بايرن ميونيخ الايطالي جوفاني تراباتوني فعزا الخسارة بالدرجة الاولى الى عدم استغلال الفرص الاربع التي سنحت للاعبيه واكد ان الفريق الضيف استحق الفوز. وبالتالي فان التجربة الاولى للمهاجم البرازيلي جوفاني ايلبير مع بايرن ميونيخ لم تكن ناجحة وكان يلعب في الموسم الماضي مع شتوتجارت.

وكان باير ليفركوزن ثاني الموسم الماضي خسر امام شالكه 2/1 في افتتاح البطولة، وتعادل شتوتجارت الرابع مع ميونيخ 1/1، وسيلعب لاحقا بروسيا دورتموند الثالث ضد هرتا برلين، وهامبورج مع مونتشنجلادباخ.

وتغلب بوخوم على ارمينيا بيليفيلد بهدف سجله داريوش فوش (80)، وفولفسبورج الصاعد من الدرجة الثانية على مضيفه هانزا رستوك بهدف لروي براجر الذي استغل خطأ قاتلا من الحارس بيري براوتيجام في الدقيقة الاخيرة.

وقلب كولونيا بقيادة نجمه العائد من الاصابة توماس هاسلر تاخره امام ديسبورج 2/1 الى فوز 2/3. سجل للفائز جايسماير (35) وتريتشوك (71) والنمساوي بولستر (76) وللخاسر هايتو (18) وتساير (69 من ركلة جزاء). كذلك فاز كارلسروه على فيردر بريمن بثلاثة اهداف سجلها جيليفيتش (37) وفيوك (50) وشكروث (90) مقابل هدف واحد لبودي (55).

● الدوري الفرنسي: بدأ باريس سان جيرمان ومرسيليا بطلا الدوري سابقا الموسم الجديد بداية ناجحة خلافا لموناكو حامل اللقب الذي سقط في الافتتاح منذ يومين امام بوردو بهدف واحد سجله لاسلاند مهاجم اوكسير القديم في الدقيقة قبل الاخيرة.

وفاز سان جيرمان على شاتورو الصاعد من الدرجة الثانية بهدفين سجلهما لاعب ليون السابق فلوريان موريس (50) ومولان (70، خطا في مرمى فريقه) امام اكثر من 30 الف متفرج. وشارك في صفوف سان جيرمان للمرة الاولى مهاجمه الايطالي ماركو سيموني القادم من ميلان والذي اهدى موريس الهدف الاول قبل ان يودع مولان كرة لعبها فورنييه داخل مرماه. وشارك لاعب وسط البرازيل ليوناردو في الدقيقة 81. وضمت صفوف سان جيرمان الحارس ريفو بديل لاما والمدافعين فورنييه وروش ونجوتي ودومي ولاعبي الوسط راي وليروا وجيران وجافا والمهاجمين سيموني (اللو) وموريس (لوكو).

اما مرسيليا الذي غير معظم لاعبيه بنسبة 80 في المائة، ففاز في حضور 22 الف متفرج على لوهافر بثلاثة اهداف سجلها قلب دفاع الدولي القادم من برشلونة الاسباني لوران بلان (49 من ركلة جزاء و54) وجرافلين (59) بعدما كان الخاسر متقدما بهدف سجله هورلافيل (21).

وضمت صفوف مرسيليا حارس المانيا الدولي كوبكه والمدافعين دومورو وبلان وستيفان بلان وكوليتر ولاعبي الوسط برتان (جامبيه) واسوار وماكيليلي وجرافلين (الشوافني) والمهاجمين تيتي كامارا (ليبرا) وبيكانوفيتش.

وحقق نيس امام 29113 متفرجا، نتيجة جيدة على حساب اوكسير بثلاثة اهداف نظيفة، سجلها سيلفستر (15، خطأ في مرمى فريقه) وزياني لاعب بوردو سابقا (25) وفيريل (90)، وهزم جانجان ضيفه كان بثلاثة اهداف مقابل هدف احرز للفائز روكسيل (19 و38 من ركلة جزاء) والجزائري تسفاوت القادم من اوكسير (43) وسجل هدف الخاسر لنيس (75 من ركلة جزاء). وتغلب متز خارج ارضه على ليون بهدف سجله لوكيتش (48)، وباستيا خارج ارضه على نانت بهدف سجله بيريز (60). وتعادل مونبلييه وستراسبورج 1/1. سجل للاول باكايوكو (12) وللثاني داكور (14).

● الدوري الاسكتلندي: فاز مذرويل على مضيفه دنفرملاين بهدفين سجلهما تومي كوين (63 من ركلة جزاء و85) في افتتاح البطولة.

وتعادل ابردين وكيلمارنوك صفر/صفر، وسانت جونستون ودندي يونايتد 1/1. سجل للاول كيل اولافسون (11) وللثاني ستيوارت ماكيمي (61، خطأ في مرمى فريقه). ويلعب اليوم جلاسجو رينجرز حامل اللقب مع هارتس.

● بطولة روسيا: بقي سبارتاك موسكو متصدرا بفارق نقطة واحدة عن فولجوجراد في المرحلة الحادية والعشرين للبطولة فاز الاول على ديومن 2/صفر، والثاني على سان بطرسبورغ 3/صفر.

في الجولة الثانية لدورة الصداقة الدولية لكرة القدم

منتخب عسير أمام شباب البرازيل وأهلي جدة يواجه المريخ السوداني

ابها: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يجري مساء اليوم لقاءان ضمن دورة الصداقة الدولية لكرة القدم المقامة حالياً في مدينة ابها حيث يلعب في المباراة الاولى منتخب عسير امام منتخب شباب البرازيل، فيما يلتقي في المباراة الثانية فريقا الأهلي السعودي والمريخ السوداني ضمن الجولة الثانية للدورة.

لقاء منتخب عسير مع شباب البرازيل يعد من اقوى مباريات الدورة نظراً للمستوى الفني الذي يتمتع به لاعبو الفريقين، فمنتخب عسير فاجأ الجميع بالمستوى الجيد بقيادة اللاعب فهد الهريفي الذي ما زال يحتفظ بلمساته الفنية العالية رغم اعتزاله للكرة منذ سنتين، كما أن المدير الفني لمنتخب عسير المدرب الوطني خليل الزياني استطاع ان يخلق بعض التجانس في خطوط الفريق رغم المدة القصيرة التي امضاها في إعداد اللاعبين.

عوامل الفوز ميسرة لمنتخب عسير الذي يلعب بعاملين اثنين، الارض والجمهور، وكان للعامل الاخير دور كبير في حماس اللاعبين في المباراة الاولى امام الاهلي التي انتهت 1/1. كما تميز الفريق بتحرك خطي الوسط والهجوم بطريقة رائعة وهما يضمان لاعبين ذوي مستويات فنية عالية ففي الوسط فهد الهريفي وجاري القرني وفي الهجوم جبرتي الشمراني والقحطاني.

بالنسبة لمنتخب البرازيل فهو فريق قوي يتمتع بسمعة جيدة ومن المتوقع ان يكون احد اطراف المباراة النهائية، رغم انه كان محل انتقاد امام المريخ السوداني في اللقاء الذي انتهى بالتعادل السلبي.

وفي المباراة الثانية اليوم يلتقي الاهلي السعودي مع المريخ السوداني. وهي مباراة صعبة للطرفين، فالاهلي السعودي يدخل مباراة اليوم بعد ان خرج بشق الأنفس بنقطة واحدة في اللقاء السابق أمام منتخب عسير بعد ان كان خاسرا 1/صفر، ويسعى مدرب الاهلي (البرازيلي) زلنانا خلال لقاء اليوم أن يعيد الثقة إلى جماهير ناديه، ويتوقع بعد أن يجري تعديلات كثيرة على خطوط الفريق خصوصاً في خطي الوسط والدفاع.

ومن المتوقع أن يشترك اللاعبان باسم أبو داود ووائل الجعيد منذ بداية اللقاء بعد ان قدما مستوى جيداً في المباراة الاولى، وخصوصاً الثاني الذي يسعى مدرب الفريق زلنانا إعطاءه بعض الثقة لانه ما زال لاعباً صغيراً في السن، ويتوقع له مستقبل جيد. اما فريق المريخ السوداني فهو الآخر يريد تحقيق نتيجة ايجابية تضاف إلى الكرة السودانية، ولا يريدون العودة خاسرين خصوصاً بعد خروجهم من التصفيات الاولية لبطولة الأندية العربية لكاس الكؤوس التي اقيمت في الرياض قبل اسبوع.

خاصة بعد ان كان المريخ الاقرب لحصد الفوز امام منتخب شباب البرازيل في اللقاء الذي جمعهما مساء اول من امس وانتهى بالتعادل السلبي.

وجاءت المباراة مثيرة في احداثها رغم انهم لم تشهد اي اهداف، وقدم الفريقان عرضا قويا تميز خلاله اعضاء الفريق السوداني الذي فاجأ الجميع بسيطرته على معظم الالعاب في الشوط الاول. ووصل لاعبو المريخ الى مرمى الفريق البرازيلي اكثر من مرة عبر الظهيرين خالد مصطفى وعبد الله كواني، وكان الاول محور الهجمات والانطلاقات التي لو استفاد افراد الهجوم منها لسجلوا اهداف عدة. وفي المقابل لم يظهر الفريق البرازيلي بالمستوى الذي كانت تنتظر الجماهير المتابعة لهذه المباراة ولم يقدم اي لمحة خطيرة في الشوط الاول.

ومع بداية الشوط الثاني خسر فريق المريخ لاعبه محمد داوود الذي طرده حكم المباراة محمد البشري لتعمده بالخشونة. ورغم هذا النقص ظل الفريق السوداني مسيطرا من خلال اعتماده على الهجمات المرتدة بارسال الكرات الطويلة للمهاجم عبد الاله بشري الذي استغل سرعته في اختراق الدفاع البرازيلي وكاد ان يحرز هدفين في الدقيقة 63 و70.

وفي المقابل استغل مدربه منتخب البرازيل النقص في صفوف فريق المريخ السوداني وكثف هجومه في الدقائق الاخيرة على مرمى الحارس عبد العظيم الذي نجح في التصدي لكل الكرات العريضة كما وقف خط الدفاع للمريخ بالمرصاد امام مهاجمي البرازيل. ولم يسمح لهم بتشكيل اي خطورة والفرصة الوحيدة للفريق البرازيلي كانت للاعب البديل (ريناتو ديرني) وكاد ان يسجل منها في الدقيقة 85 لكن الكرة ارتدت من القائم الايمن. بهذه النتيجة تتعادل جميع الفرق الاربع في الرصيد وكل يملك نقطة واحدة وما زالت المنافسة مفتوحة.



بعد احتفاظه بدرع الدوري المصري للمرة الرابعة على التوالي

الأهلي يعد احتفالا لجماهيره في مباراة البلدية غدا

القاهرة: من عبده زينه

دعا مسؤولو النادي الاهلي المصري جماهيرهم غدا للاحتفال بتتويج الاهلي رسميا بطلا للدوري المصري للموسم الرابع على التوالي بعد اقامة مباراة الفريق الأخيرة مع البلدية التي تجرى اليوم باستاد القاهرة.

وسوف يصطحب فريق الاهلي درع الدوري العام وكاس بطولة النخبة العربية للاحتفال بهما عقب مباراة البلدية التي ستكون اشبه بمباراة استعراضية بعدما ضمن الاهلي درعه بعد انفراده بقمة الدوري بفارق 6 نقاط عن اقرب ملاحقيه (الزمالك). وسوف تحتفل جماهير الاهلي ببطولة الدروي رقم 28 في تاريخ النادي الذي امتلأ درع الدوري بتسجيل تواريخ فوز الاهلي عليه وهو ما دعا مسؤولي الاهلي لمطالبة اتحاد الكرة بصنع درع آخر للدوري على ان يحتفظ الاهلي بالدرع الحالي للابد، بعدما اكتظ الدرع الحالي الذي نقشت فعالياته في عام 1948 مع بداية اول انطلاقة للدوري باسم الأهلي ولم يعد فيه عليه موقعا لاضافة اسماء اخرى. فيما طالب مدير الكرة بالنادي ثابت البطل ادارة الاهلي بصرف مكافآت مضاعفة للفريق بعد فوزهم في آخر مبارياتهم 1/2 على شبين واحتفاظهم بدرع الدوري رغم الصعوبات التي واجهت الفريق على مدار اسابيع الدوري الماضية، وسوف تتراوح المكافآت من 10 الى 15 الف جنيه لكل لاعب، اضافة الى 2000 جنيه اخرى لكل لاعب في حالة فوزهم على بلدية المحلة في آخر مبارياتهم في الدوري.

ومن جانبه اكد مدير عام النادي المهندس علي القيعي انه يتوقع ان تمتلئ مدرجات استاد القاهرة بجماهير النادي للاحتفال بفريقهم بعد فوزه ببطولة الدوري قبل اسبوع واحد من انتهائها. ولذا ما تتبعنا مسيرة الاهلي على مدى الـ 29 اسبوعا التي لعبها في الدوري نجد ان الاهلي هو الفريق الافضل على كافة الاصعدة حيث حقق اعلى نسبة فوز بالمباريات بعد فوزه في 19 مباراة، 9 منها في الدور الاول و10 في الدور الثاني وحقق التعادل 9 مرات فيما لقي هزيمة واحدة في نهاية الدور الاول امام فريق بلدية المحلة. حقق الاهلي الفوز على ملعبه 12 مرة وحققه خارجه 7 مرات، وتعادل على ملعبه 4 مرات وخارج ملعبه 5 مرات، والهزيمة الوحيدة التي لقيها كانت خارج ملعبه.

احرز الاهلي خلال مسيرته التي جمع فيها 66 نقطة، 56 هدفا محققا رقما قياسيا من الاهداف هذا الموسم، وكانت اعلى نسبة احراز اهداف له في المباريات عندما فاز على الاسماعيلي 6/صفر بالاسماعيلية في الاسبوع الثاني عشر للدوري، في سابقة هي الاولى من نوعها في تاريخ الدوري المصري. وكذلك فاز على الاتحاد السكندري بالقاهرة 1/5، في احتفال كروي في الاسبوع الرابع والعشرين، ارسل بها تحذيرا شديدا لجميع الفرق بانه عائد للاحتفاظ ببطولته، في ما لم تدخل مرماه سوى 20 هدفا محققا لقب اقوى دفاع في الدوري.

حقق الاهلي بفوزه ببطولة الدوري هذا الموسم انجازا ملحوظا بعد انتهاء الدور الاول للدوري (15 اسبوعا) متراجعا عن موقع الصدارة بمساحة مذهلة، حيث بلغ فارق النقاط بينه وبين الزمالك 13 نقطة لصالح الزمالك، وظن الجميع ان الدوري سينتقل هذا العام من موقعه الدائم في قلعة الجزيرة الى موقعه المؤقت في ميت عقبة، معقل غريمه الزمالك، الا ان الدور الثاني حمل مفاجآت غير سارة لأبناء ميت عقبة واعلن ابناء الجزيرة انهم مصرون على اعادة درعهم الى موقعه.

وحقق الاهلي انجازا كبيرا حيث لم يخسر سوى 8 نقاط فقط من 14 مباراة بينما واصل الزمالك مرحلة سقوطه الكبرى التي اعتاد المداومة عليها في الدور الثاني لكل بطولة دوري، حيث لحقت به خمس هزائم متتالية وكم آخر من التعادلات افقده كل شيء بعدما فقد لاعبوه الانتماء والولاء لناديهم والتفتت ادارته لمهاترات لم ولن يفيقوا منها حتى اجل غير مسمى.

على جانب آخر اعرب المدير الفني الالماني للفريق راينر هولمان عن سعادته البالغة لفوزه ببطولة الدوري الثانية له مع الفريق للعام الثاني على التوالي، وبالبطولة الخامسة له مع الفريق. وقال هولمان ان ما تحقق يعد انجازا ربما يصعب تحقيقه مرة اخرى مع ناد آخر.

واشاد هولمان بلاعبي الاهلي، وقال انهم رجال على مستوى المسؤولية التي القيت على عاتقهم طوال مباريات الدوري، موضحا انهم نجحوا في تحويل فارق النقاط الـ 13 لصالح الزمالك الى 6 نقاط لصالح الاهلي وربما تزيد.

المغربي العربي الحبابي ينتقل لصفوف النجم الساحلي التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

بعد انتقال زبير بيه صانع العاب النجم الساحلي صاحب بطولة الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم للموسم الماضي واحترافه اللعب بنادي فرايبورج الالماني وما تركه هذا الرحيل من حسرة لدى جماهير النجم، وعد رئيس النادي عثمان جنيح هذه الجماهير بمفاجاة ستسعدهم، وكان عند وعده وقام في سرية تامة بانتداب مهاجم المنتخب المغربي ونادي الوحدة السعودي في الموسم الماضي العربي الحبابي ليكون المحترف الثاني بالفريق الى جانب المدافع البرازيلي خوزيه كلايتون.

وقد وصل المهاجم المغربي العربي الحبابي يوم الاربعاء الماضي الى مدينة سوسة ووقع عقد احترافه مع النجم الساحلي وشارك في اول تدريب بحضور اكثر من سبعة الاف متفرج رحبوا بانضمامه الى فريقهم ودعوه الى سد الفراغ الرهيب الذي يتركه زبير بيه في وسط الميدان.

والعربي الحبابي هو اللاعب المغربي الثالث الذي سيكون موجودا الموسم المقبل بالدوري التونسي الممتاز لكرة القدم الى جانب المهاجم محمد البدراوين بنادي الترجي الرياضي والمهاجم عبد الجليل حدا المعروف باسم كماتشو بالنادي الافريقي. وكان كماتشو قد وصل الى تونس يوم الثلاثاء الماضي وشارك يوم اول من امس الخميس في المباراة الودية التي خاضها النادي الافريقي مع نادي حمام الانف العائد هذا الموسم الى اندية الممتاز.

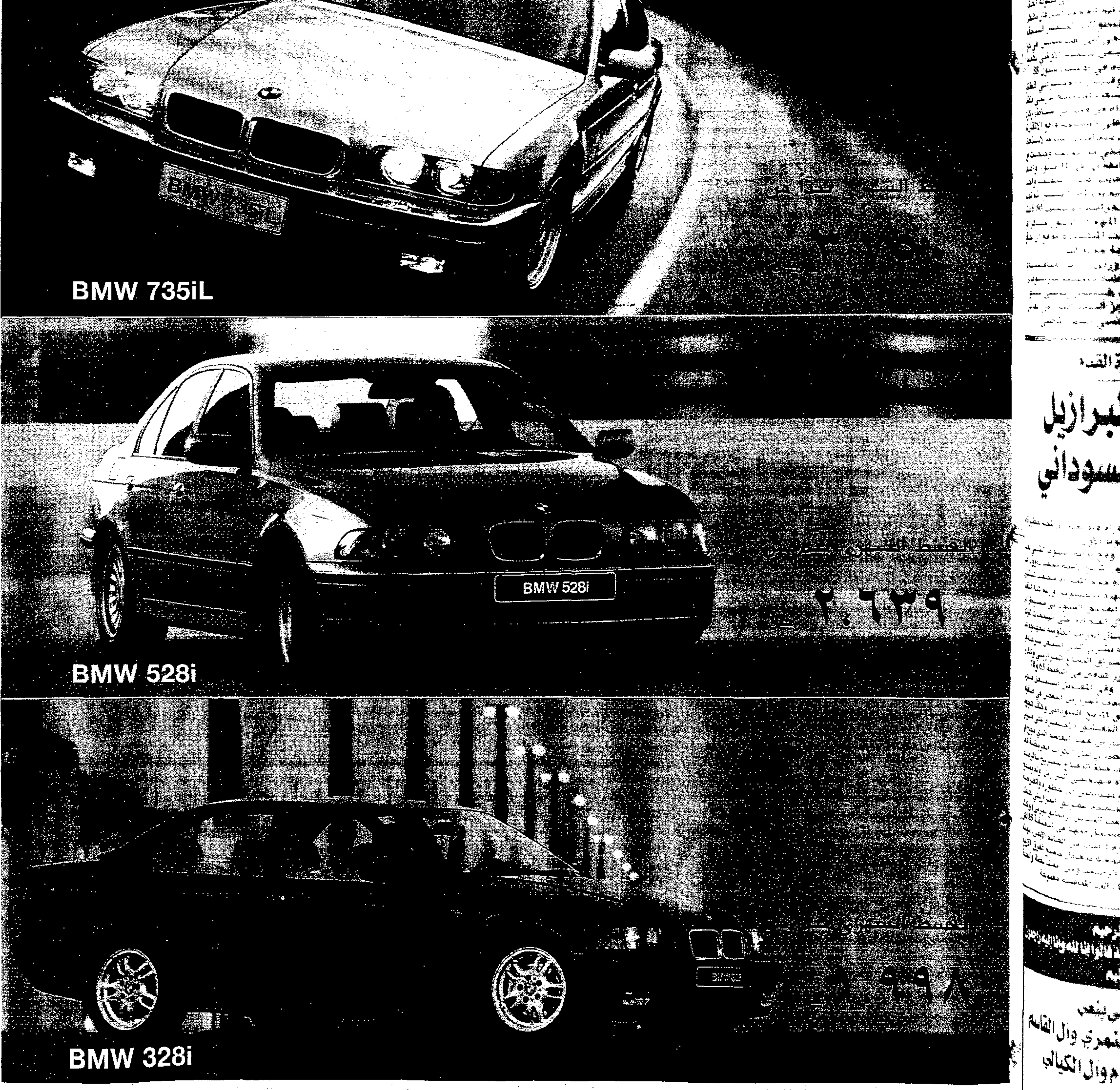
وصرح كماتشو بانه سعيد بالانضمام الى النادي الافريقي التونسي وهو على اتم الاستعداد لتعزيز صفوفه والاسهام في مسيرته خلال الموسم المقبل بما انه مقدم على تصفيات كاس افريقيا للاندية البطلة ونهائيات الكاس العربية للاندية البطلة، بالاضافة الى البطولة والكاس في تونس.

وقال: لقد ارتبطت مع النادي الافريقي بعقد لموسم واحد، ولكن حرصت على ان يتضمن العقد في احد بنوده حق مغادرة الفريق اذا وصلني عرض مهم من اي فريق يرغب في انتدابي. واكد كماتشو البالغ من العمر 24 سنة وهو مهاجم دولي بالمنتخب المغربي منذ 4 سنوات ولاحترف اللعب في الموسم الماضي بنادي اتحاد جدة السعودي ان وجوده الى جانب المهاجم فوزي الرويسي سيعطي للخط الامامي للنادي الافريقي دفعا جديدا وهو عازم على تسجيل اهداف عديدة والتتويج بلقب الهدافين اذا حالفه النجاح والحظ في كل المباريات.

والى ذلك ازال جمال العارم رئيس النادي الصفاقسي التونسي الغموض الذي رافق قضية احتراف مدافع الفريق وقائد المنتخب التونسي لكرة القدم سامي الطرابلسي في الموسم الكروي الجديد، وأكد لجماهير النادي بقاء هذا اللاعب بالنادي الصفاقسي نظرا لان العروض التي تلقاها للاحتراف بالخارج، وخاصة من قبل فريق ساوباولي الالماني لم تكن في مستوى طموحات هذا اللاعب وكذلك الفريق. وتقبلت جماهير النادي الصفاقسي بقاء مدافعها المتالق سامي الطرابلسي بفرح كبير ودعت الى تحسين وضعه المادي حتى تتاح له الفرصة المناسبة للاحتراف بعد المشاركة مع المنتخب التونسي في مونديال فرنسا 1998.

وأعلن رئيس النادي الصفاقسي ان مهاجم الفريق محمد صالح مفتاح لن يغادر فريقه في الموسم المقبل وسيواصل معه المشوار رغم العقوبة المسلطة عليه من قبل الهيئة المديرة للنادي.

وكان المهاجم محمد صالح مفتاح على وشك الانضمام الى نادي الترجي الرياضي الذي رغب في خدماته وهي نفس الرغبة التي ابداها هذا المهاجم في انتظار الحسم في امره قبل انتهاء موعد تنقل اللاعبين في تونس.





برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية — بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,15 برامج الاطفال 11,00 المسلسل العربي 12,00 اماني واغاني 14,00 النشرة الاخبارية 14,20 بطل يسبح في قلبي 15,00 فيلم عربي «ريا وسكينة» 17,15 «مطار 97» 17,45 نجمان من قطرين 18,15 المسلسل الحربي «والسلام ختام» 19,07 برنامج رسائل 19,30 حق الرد مكفول 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 نودم 21,00 فيلم السهرة «روعة الحب» 23,15 امسية ثقافية 00,15 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,10 الصالون 01,15 هذا المساء 02,45 فيلم عربي «الوسادة الخالية» 04,45 فيلم تسجيلي 05,00 المسلسل الديني 05,45 اقوال الصحف 06,15 برامج اطفال

قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 صيادون في الجو 14,30 الاخبار 15,00 الصورة تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 احداث لها تاريخ 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,30 موجز الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,50 الصورة تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الشريعة والحياة (اعادة) 22,30 الاخبار 22,35 الشريعة والحياة (اعادة) 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,30 الاخبار

MBC — بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,45 دين ودنيا 07,55 برنامج وثائقي 08,25 مسلسل كوميدي 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي - عصفور النار - محمود ياسين - فردوس عبد الحميد - امينة رزق 11,00 افلام كرتون 11,30 برنامج اطفال 12,00 المسلسل العربي «درب الزلق» 13,00 نشرة الاخبار 13,35 برنامج صحتك بالدنيا - اعادة 14,05 المسلسل المدبلج - روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار 15,35 فوازير 97 - اعادة 16,05 المسلسل العربي «بعد الرحيل» - فاروق الفيشاوي - معالي زايد 17,00 عالم الرياضة 17,30 كوميدي 18,00 للساعة الإخبارية 19,00 فيلم وثائقي «حرب الخليج» 20,00 عالم الاناقة 20,30 كوميدي/ مستر بين 21,00 نشرة الاخبار 21,50 مسلسل قصير 23,00 نشرة الاخبار 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الاردنية — بتوقيت جرينتش

3,15 حديث الصباح 3,30 يوم جديد 5,00 برنامج ثقافي 5,30 فترة الاطفال 6,45 مجلة التلكست 9,00 استراحة + عرض البرامج 9,05 معالم اردنية 9,35 اللياقة البدنية 10,00 موجز الاخبار 10,03 نافذة 10,06 اوراق ملونة 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,20 فترة برامج الاطفال: 1 - حاسوبي - 2 - حكاية العمالقة 13,00 علم وعالم 13,30 حكم القانون 14,00 موجز الاخبار 14,03 نافذة 14,06 حوار الاجيال 14,30 صور من التاريخ 15,00 المسلسل البدوي 16,00 مذكرات شريط 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 انجازات طبية 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 نافذة 19,28 الشعر ديوان العرب 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15 نافذة 20,18 تمثيلية عربية

الفضائية الجزائرية — بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 08,00 نشرة الاخبار 11,30 برامج الاطفال 13,30 المسلسل العربي «اهل القمة» 18,00 الاخبار بالامازيغية 18,20 سلسلة دينية «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 20,00 الاخبار الرسمية 21,00 فيلم جزائري «فاطمة» 22,30 برنامج علمي فكري «الجليس» 00,00 نشرة الاخبار بالانجليزية 00,10 منوعات شرقية

LBCI — بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 تعرف على بلد او شخصية 07,30 نهاركم سعيد 10,00 ما الك إلا هيفا 10,30 سماع قشاع 11,30 كارتون 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 كاميرا وين 14,30 سهرة/ سهرة سميرة توفيق في الصغرا 16,00 سينما 97 17,00 مسلسل مصري: «ليالي القمر» 18,00 الاخبار 18,45 ماريا ويس 20,00 طالبين القرب 23,00 الرياضة 23,30 مسرحية: جوز الجوز بطولة: طوني مهنا - جروج دياب 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية التونسية — بتوقيت تونس

11,00 برامج أطفال 12,45 أعمال في البال 13,30 النشرة الأولى للانباء 13,50 مسلسل ايبيسرا 14,30 وثائقي: مغامرات الغرب الاميركي 15,00 في خدمتكم 16,30 برامج أطفال 17,50 مسلسل: انا اللي استاهل 18,30 النشرة المسائية الأولى للانباء 19,00 النشرة اليومية للمهرجانات 19,20 منوعة: الضفيف الظريف 20,00 مختارات من الكاميرا الخفية 20,30 الانباء 21,05 مسلسل: الخطاب على الباب 22,00 دائرة الضوء (عبد الرحمان المهدي) 23,45 اغان عربية

اوربت الاولى — بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم المولد 02,00 فيلم شمس لا تغيب 04,00 فيلم مع الايام 06,00 فيلم الحب في خطر 08,00 فيلم ولو بعد حين 10,00 فيلم عصفور من الشرق 12,00 فيلم الحركة حنفي الابهة 14,00 الفيلم الكوميدي لسماعيل يس في البوليس الحربي 16,00 فيلم الحلم القاتل 18,00 فيلم ايام اللولو 20,00 فيلم السيد قشطة 22,00 فيلم كاس واحد

اوربت الثانية — بتوقيت جرينتش

02,30 مسلسل لبناني «شارع الايام» 09,30 برنامج مساء الخير اوربت 10,00 برنامج على الهواء (اعادة) 11,30 برنامج وثائقي - افاق المعرفة 12,00 فقرة غنائية 12,30 مسلسل مصري «البحث عن الزمن الآخر» 13,30 برنامج فيديو كليب 14,00 مسلسل مدبلج «أحلام كلاوديا» 15,00 مسلسل عربي «عصفور النار» 16,00 فقرة غنائية 16,30 مسلسل مصري «الفدان الاخير» 17,30 برنامج حكايات السعدني 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج وثائقي خاص - صدام حسين والعمل غير المكتمل 21,00 برنامج جار القمر 23,30 مسلسل مصري «عصفور النار» 00,30 برنامج فيديو كليب 01,00 مسلسل مصري «الفدان الاخير»

اوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الاول (مباشر) 03,00 المركز الرياضي (مباشر) 04,00 Charity Shield: مانشستر يونايتد - تشيلسي (اعادة) 06,00 بطولة سباق سيارات فئة 3 من لميركا الجنوبية (اعادة) 07,00 بطولة دوموريي المفتوحة للتنس (اعادة) 09,00 غولف من كندا (اعادة) 10,30 غولف اميركي (اعادة) 12,00 المركز الرياضي العالمي 12,30 مقابلات رياضية 13,00 دوري للبيسبول الاول (اعادة) 16,00 المركز الرياضي (اعادة) 17,00 بطولة تنس اميركية (مباشر) 19,30 مباراة الاسبوع الدولية 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 السيرف 23,30 كرة قدم اميركية

راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الإسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 نقطة تقاطع - إعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل لروة - إعادة 11,50 فش خلقك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 كلام الصور 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 «يا هلا» - 2 21,05 فوازير دولا وامشير 21,35 حديث الحب 22,30 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج - إعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 افاق المعرفة 01,50 الحلم والإيمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قران مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - إعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - إعادة

قناة الأفلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,45 شقاة غلبة 03,30 PRINCESS 05,00 MAFIA البحث عن فضيحة 07,00 نور المنعور 09,00 علاء ولي الدين 09,30 حافية على جسر من الذهب 11,30 شوارع من نار 13,30 قضية عم احمد 15,00 مافيناش زعل 15,30 فالح ومحتاس 17,00 اربعة في مهمة رسمية 19,00 ازاي انسال 21,00 السينما ارقام 21,30 ليلة الزفاف 23,00 حكاية حب

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح مينج يانغ وانت» 05,00 ثقافة اكس 05,30 كرة سلة (سيدات) 06,30 بطولة العالم لالعاب القوى IAAF - اعادة 08,30 اخبار ART 09,00 رياضات من الالف الى الياء (A - Z) 10,00 مصارعة حرة 11,00 سباق السيارات العالمية 12,00 استعراض برامج + برومو 12,30 مباراة تنس قديمة 14,30 اخر الاخبار 15,00 كرة قدم - مباريات التأهل لنهائيات كاس العالم - اعادة 17,00 ثقافة اكس - اعادة 17,30 مباشر: العاب قوى - بطولة العالم من اثينا - اليونان 21,30 اخبار ART 22,00 مصارعة حرة - اعادة 23,00 مباراة كرة قدم من تصفيات التأهل لنهائيات كاس العالم - اعادة 01,00 رياضات من الالف للياء A - Z 02,00 سباق للسيارات العالمية

فضائيات

أنس زاهد

لو نظرنا بدقة الى خارطة البرامج الخاصة بالمحطات الفضائية العربية، لوجدنا ان برامج المنوعات بالاضافة الى المادة الدرامية، يشكلان ما لا يقل عن ثلاثة ارباع اوقات البث المخصص لهذه المحطات.

وبرامج المنوعات برامج ترفيهية ليست لها رسالة فكرية او هدف جاد، وليس لها سوى غاية واحدة هي تقديم اكبر كم ممكن من التسلية البريئة للمشاهدين. لكن مفهوم برامج المنوعات هذا، اختلف منذ عدة سنين، بالنسبة لكثير من المحطات العربية، فالمنوعات العربية ارتبطت في المدة الاخيرة بالرقص بسبب وبدون سبب، وهو مفهوم لا يتناسب مع ما تقدمه المحطات التلفزيونية التي يجب ان تمارس قدرا اكبر من الحرص على الآداب العامة.

طبعا الرقص بسبب وبدون سبب، لا يمكن ان يكون من ضمن ادوات التسلية والترفيه التي يجب ان تتوفر في برامج المنوعات. لكن يبدو ان لجوء معدي برامج المنوعات للرقص ليس له سبب، سوى عدم قدرتهم على ابتكار الافكار القادرة على ادخال البهجة والتسلية على المشاهدين.

الرقص هو أسهل الحلول.

قناة «اي. آر. تي» تشرع في إنجاز مسلسلات وبرامج عن المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

قام محمد سعيد، رئيس قطاع الانتاج بمجموعة قنوات الـ«اي. آر. تي» بزيارة عمل للمغرب من أجل التباحث مع المسؤولين الاعلاميين المغاربة بشأن انجاز مسلسلات وبرامج ثقافية وتوثيقية عن المغرب، اذ زار كلا من مدن الدار البيضاء والرباط، والتقى بمسؤولين بكل من وزارة الاتصال والقناة الأولى والثانية قبل مغادرة المغرب في اتجاه سورية.

وتدخل هذه الزيارة لمسؤولي قناة «اي. آر. تي» للمغرب، في اطار اعداد الأرضية وتحديد فضاءات وأماكن التصوير الخاصة بانجاز مسلسلين عربيين كبيرين، الأول عن «زرياب» والثاني عن «ابن رشد»، حيث يتوقع أن يتم تصوير أغلب المشاهد بالمغرب.

وفي تصريح صحافي اكد محمود سعيد أنه وجد صعوبة كبيرة في التعامل مع بعض المسؤولين الاعلاميين المغاربة، وانه يأمل في أن يسود جو من التفاهم على اعتبار أن ذلك يخدم بالدرجة الأولى الانتاج التلفزيوني المغربي ويمكن من اشراك الفنانين المغاربة.

وأضاف أن «اي. آر. تي» مهتمة بالانتاج التلفزيوني بالمغرب، خصوصا وأن المملكة المغربية تزخر بمعطيات حضارية وثقافية وطبيعية وعادات وتقاليد تشد اليها اهتمام المشاهد العربي، وتجعله يبحث عن معرفة أشياء جديدة عن الحياة بالمغرب.

وينتظر أن تبعث ادارة القناة قريبا طاقما تقنيا يضم مصورين ومخرجين لبدء تصوير مجموعة من الأعمال التلفزيونية. في حين ستعرض القناة قريبا مجموعة من الاشرطة الوثائقية عن المدن المغربية وتاريخها العريق.

مهرجان الاسكندرية السينمائي يكرم وهبة والمهندس وعطية وليلى فوزي

القاهرة: من هيثم وحيد

بدأت الترتيبات النهائية استعدادا لبدء الدورة الجديدة لمهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي حيث يتم حصر واختيار الأفلام المشاركة في مسابقات المهرجان، وكذلك اختيار أعضاء لجان التحكيم.

وقد بدأ المسؤولون في لجان المشاهدة اعمالهم بالفعل من خلال فحص الأفلام التي تلقتها ادارة المهرجان وأعلنت اللجنة العليا للمهرجان اسماء النجوم المكرمين في مهرجان هذا العام وهم الكاتب الكبير «سعد الدين وهبة» رئيس اتحاد الفنانين العرب والفنان فؤاد المهندس والمخرج كمال عطية والفنانة ليلى فوزي. وقال «رؤوف توفيق» رئيس المهرجان انه خلال حفل الافتتاح الذي سيقام مساء 8 سبتمبر (أيلول) المقبل بمركز الاسكندرية للمؤتمرات سيتم منح المكرمين درع المهرجان وهو عبارة عن «تمثال عروس البحر المتوسط» وكذلك شهادات تقديرية.

وأضاف رئيس المهرجان انه يتم إعداد اربع دراسات نقدية عن حياة النجوم المكرمين، وتتضمن السيرة الذاتية للفنان ونشاطه السينمائي كما ستعقد ندوات لمناقشة اهم اعمالهم يشارك فيها الجمهور والنقاد المتخصصون.

أخبار النجوم

● يسرا انتهت من تصوير دورها في الفيلم السينمائي «دانتيلا» إخراج إيناس الدغيدي وبطولة محمود حميدة. آخر مشهد صورته يسرا كان في السيرك القومي بالعجوزة. إيناس بدأت في مونتاج الفيلم مباشرة لعرضه في مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي المقبل.

● المطربة نوال الزغبي رشحها المخرج مراد منير لبطولة مسرحية «ملوك الشوارع» بعد اعتذار سميرة سعيد عن عدم الاشتراك فيها. والمسرحية من تأليف مدحت العدل وبطولة فاروق الفيشاوي، ومحمود حميدة، وإنتاج محمد فوزي.

● المطربة سيمون أحيت ليلتين في أحد جبال لبنان غنت خلالهما بالعربية والفرنسية واليونانية، معلنة أنها ستعود في نهاية الشهر الحالي لإحياء ثلاث حفلات أخرى في بيروت.

● المخرج محمد فاضل أوقف تصوير مسلسل «الشارع الجديد» بسبب سفره إلى لندن لعمل فحوصات على إحدى ساقيه وسيعود بعد أيام لاستكمال التصوير في المسلسل الذي تؤدي بطولته فردوس عبد الحميد وعزت العلايلي ورانيا فريد شوقي.

● الملحن زكي ناصف صدرت له اسطوانة جديدة تضم 13 اغنية تجمع بين القديم والجديد ويطغى عليها اللون التراثي اللبناني.

● سعيد صالح انضم إلى أبطال مسلسل «يا مولاي كما خلقتني» الذي يخرجه كريم ضياء الدين ويشارك في بطولته تيسير فهمي، وعمر الحريري، ورشوان توفيق، ومن إنتاج قطاع الإنتاج بالتلفزيون، وهو من الأعمال المرشحة للعرض على شاشة التلفزيون في شهر رمضان المقبل.

● المذيع فيصل الدويسان، الحائز على جائزة أفضل مذيع إذاعي في مهرجان القاهرة الثالث للإذاعة والتلفزيون، يستعد لطرح ألبوم يحتوي على أغلب قصائده وأغنياته. وقد وضع الموسيقى التصويرية للألبوم أحمد حمدان وجاسم الغريب.

نوال الزغبي

صائب دياب مدير الأخبار لـ «الشرق الأوسط»

أوضاع «تلفزيون لبنان» صعبة والحل عند الدولة

بيروت: من ليندا رمضان طبارة

الاوضاع المالية لمؤسسة «تلفزيون لبنان» والتي تستدعي حلولاً سريعة للنهوض بالمؤسسة ومهمة التطوير في «مديرية الاخبار» تحدث عنها لـ «الشرق الاوسط» صائب دياب مدير الاخبار في «تلفزيون لبنان»، فقال: منذ تسلمت مهمتي «مديرا للاخبار» في تلفزيون لبنان وجدت أن الصعوبات اكبر من أن توصف ليس في الاطار المهني وانما في المجال الاداري والمالي العام لـ «تلفزيون لبنان»، والذي بلغ حداً لا يمكن السكوت عنه.

فما هو متوافر لمديرية الاخبار رواتب العاملين فقط وكل ما عدا ذلك غير متوافر. وهذا ما يجعل التطوير صعباً للغاية. فقط تمكنا من احداث التطوير في النواحي الآتية:

أولاً: اعتمدنا صيغة تحريرية مبسطة ترسخ في الاذن والعين معاً.

ثانياً: رفعنا عدد الافلام المصورة في النشرة الواحدة الى ما بين 25 الى 35 فيلماً.

ثالثاً: ركزنا هدف نشراتنا لتكون شاملة لكل لبنان.

ويتابع دياب: «اردنا المزيد من التطوير فنجحنا في اعتماد التقارير والتحقيقات التي تغطي الساحة السياسية والتي تهم الناس جميعاً، وكان في تصميمنا اكثر من ذلك بكثير لكن المقومات المالية والادارية حالت دون اتمام مخططنا، وهذا ما يجعل صوتنا يعلو اكثر لمطالبة المعنيين بنجدة تلفزيون لبنان».

واشار الى أن الادارة المالية مسؤولة عن الحلول لكنها ليست مسؤولة عما جرى في السابق، فرئيس مجلس الادارة «جان كلود بولس» تسلم منذ نحو سنة ادارة التلفزيون وهو يرزح تحت أعباء الديون، وانا تسلمت مديرية الاخبار وسط الوضع الصعب نفسه. فإذا تمكنا من الخروج منه فإننا ملتزمون بمهمتنا التطويرية». واضاف: «هناك ديون للمصارف ترتب اعباء نتيجة تراكم الفوائد. وهناك ايضاً مدخول لا يكفي لتلبية المصارف وخدمات الدين، واستمرارية مزمنة لوضع كان في الاساس صعباً، لذا فإن المطلوب تعاون الجميع للنهوض بـ«تلفزيون لبنان» لأنه حاجة وطنية وصاحب رسالة لا يمكن تصور البلد من دونه وكان مجلس الوزراء اللبناني قد دفع للتلفزيون ديناً على الدولة، لكن لم يبق من المبلغ سوى الثلث، اذ ان الثلثين الباقيين ذهبا الى المصارف صاحبة الديون. وهذا المبلغ لا يكفي «التلفزيون» سوى لرواتب الموظفين والعاملين لفترة وجيزة لا تتجاوز آخر «الصيف الحار جداً». وعن عبور تلفزيون لبنان المجال الفضائي تساءل دياب: «اذا كنا نشكو من مشكلة تحد من النهوض «بعملنا الارضي»، فكيف يصبح التلفزيون فضائياً».

وقال: «هذا لا يعني اننا لسنا قادرين على مواكبة عملنا فضائياً اذا توافرت الامكانات المطلوبة».

وأوضاع العاملين في «مديرية الاخبار» تناولها دياب قائلا: «تلفزيون لبنان» ككل مؤسسة اعلامية تضم الممتاز، والجيد، والوسط، طموحنا ان لا يعمل معنا سوى المميزين. وهذا الكلام يعني ضخ دم جديد مع ما يستتبع ذلك من وقف عمل البعض. وهنا تكمن المشكلة في ظل عقد جماعي بين الادارة والموظفين، وهو عقد مشروع وجدي ومن حق الناس.

لكن البحث جار حالياً حول التوفيق بين العقد والتطوير بما يحفظ حقوق الناس، ويريح التلفزيون حالياً، فالدولة وكما سمعنا من بعض المسؤولين تتمسك بالتلفزيون لكنها غير مستعدة لدعمه. فكيف نعمل؟ وكيف نتمكن من التحديث والتطوير في ظل هذا الـ «Staticoa» او الواقع المالي والاداري؟

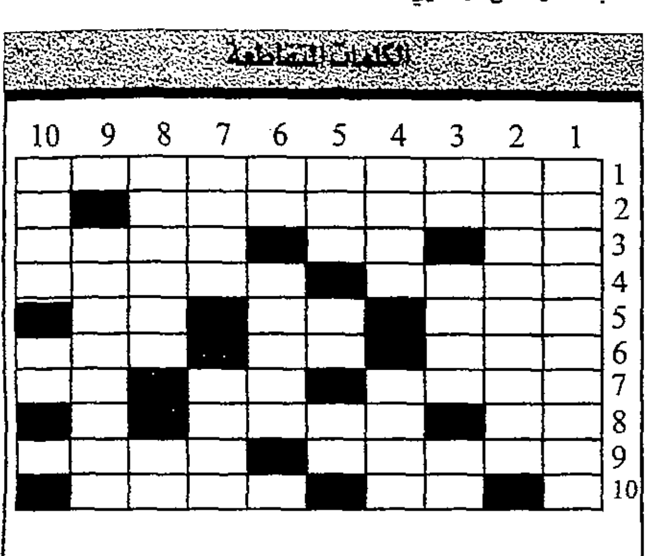
وتمنى صائب دياب أن يُدرك الجميع ان ثلاث نشرات اخبارية باللغة العربية، ونشرة اخبارية باللغة الفرنسية تحتاج الى الكثير من الامكانات، ومع ذلك اقول: نحن ناجحون.

93% من سكان باريس لديهم جهاز تلفزيون واحد على الأقل

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في استطلاع جديد لمؤسسة قياس الراي على القنوات التلفزيونية والاذاعية ان 93,2 في المائة من سكان باريس يملكون جهاز تلفزيون واحد على الأقل، وان 200 الف منهم يلتقطون أربعين قناة اضافية نتيجة اشتراكهم في الكابل. الاستطلاع نفسه، اكد بان نسبة الفرنسيين المالكين لجهاز تلفزيوني واحد على الأقل تبلغ 94,6 في المائة على الصعيد الوطني، ويعد سكان باريس اكثر الفرنسيين اشتراكاً في الكابل مقارنة مع فرنسيي المدن الأخرى.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- عاصمة ماليزيا.
2- ممثل مصري.
3- لباس - ضمير متصل - اقرأ.
4- آلة - مطربة اماراتية.
5- من اخوات كان - مرض صدري - شعور.
6- متشابهة - قرع - مهرب.
7- اغلق - للنهي - من الاطراف.
8- دق «معكوسة» - ناشف.
9- طائر مغرد - محبة.
10- حسم وقرر - ينعس.

عموديا

1- مدينة مغربية.
2- حيوان ضخم.
3- والدة - افسد - من الوالدين.
4- طرية - عملة عربية.
5- اشاهد - حاجز - للتفسير.
6- حرف جزم - الفؤاد.
7- هزل - من الالوان.
8- مدينة فلسطينية - نوتة موسيقية.
9- مدينة اميركية في نيفادا.
10- صور - جواب.

الحل السابق

عبد الله الرويشد: أنا على خلاف مع الساهر ولن أتعاون معه ولم أره منذ سنوات

الكويت: من فرحان الفحيمان

نفى المطرب الكويتي عبد الله الرويشد ما تناقلته مصادر صحافية كويتية نقلاً عن صحيفة خليجية حول رأيه بالمطرب العراقي كاظم الساهر وامكانية تعاونه معه، وقال لـ«الشرق الأوسط»: لا يمكن ان أتعاون مع الساهر فأنا على خلاف معه، وآثار العدوان العراقي ما تزال عالقة في ذاكرتي، وكل بيت كويتي أصابه ما أصابه من جراء الغزو، فالعين لا تزال ملأى بالدموع وفي الحلق غصة نعيش مرارتها في مداها منذ يوم 2 اغسطس (آب) المشؤوم وقلبي كما قلب كل الكويتيين لا يزال يعتصر ألماً وحزناً، فمن غير المعقول ان اتعاون مع الساهر».

وعن رؤيته للساهر المستترة في استديو عمار الشريعي بالقاهرة، قال الرويشد: «هذا الكلام عار عن الصحة، فأنا لم أره منذ سنوات وتوضيحاً لما نشر فكل ما في الأمر انني سئلت عن رأيي في عدة مطربين وكان من ضمنهم الساهر، لكن يبدو ان البعض يحلو له الاصطياد في الماء العكر».

واختتم الرويشد تصريحه لـ«الشرق الأوسط» قائلا: «انني أعرف جيداً ان الفنان معرض الى الاشاعات، وهذه ضريبة النجاح، لكن الامر المؤلم ان تصل المسالة الى درجة التشكيك بالوطنية والانتماء، والأشد إيلاماً ان ينشر الخبر في يوم الذكرى السابعة للغزو العراقي».

يذكر ان المطرب الرويشد ألغى جميع ارتباطاته ومشاركاته الفنية سواء في الحفلات او المهرجانات خلال هذا الصيف نظراً لوفاة والده.

عبد الله الرويشد: انها ضريبة النجاح!

تشاهد هذا اليوم

الفضائية الاردنية

الإنسان والغاب في «علم وعالم»

يتعرض برنامج «الإنسان والغاب» الذي تبثه الفضائية الاردنية لموضوع العلاقة بين الانسان والحيوان منذ القدم، والشراكة بينهما في تقاسم البيئة. ورأي البرنامج ان العلاقة بين الانسان والحيوان افضل قديما مما هي عليه الآن. بسبب استغلال الانسان للطبيعة وانانيته المفرطة في تسخير الحيوان والطبيعة لخدمته. تبث الحلقة في الساعة 13,00 بتوقيت جرينتش.

الشارقة الفضائية

«الصيف ربيع السنة» ومكانة الآثار

تدور حلقة اليوم من برنامج «الصيف ربيع السنة» حول الصيف والاماكن الاثرية، وما لها من دور في جلب السواح، ودور الاسرة في حث الابناء على ارتياد هذه الاماكن. موعد الحلقة في الساعة 9,00 مساء بتوقيت الامارات.

تسمع اليوم



«موزايك» في إذاعة «بي. بي. سي»

يتعرض برنامج «موزايك» الذي يبثه القسم العربي في هيئة اذاعة «بي. بي. سي» لشخصية الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري ويقدم لمحة عن شعره وحياته. كما يتطرق البرنامج الى دور قائد الفرق الموسيقية «المايسترو» كيف يقود بعصاه الصغيرة ويوزع الادوار بين الموسيقيين، لقاء مع المايسترو مصطفى ناجي.

رحيل شاكر مصطفى صاحب «استراتيجية الثقافة العربية»

المثقفون واحات محدودة في امتداد الصحراء

دمشق: من سلوى الاسطواني
الكويت: من فادية الزعبي

فقدت الساحة الثقافية السورية والعربية احد ابرز وجوهها العلمية والادبية المؤرخ والاديب السوري الدكتور شاكر مصطفى الذي توفي الخميس الماضي عن عمر يناهز الثامنة والسبعين، وقد شيع جثمانه يوم الجمعة في موكب كبير ضم عددا من المسؤولين والمثقفين والكتاب والصحافيين الى مثواه الاخير في مدافن العائلة في دمشق. ووصفته الاوساط الرسمية في سورية بانه احد اعلام الثقافة العربية في هذا القرن. والدكتور شاكر مصطفى، وهو دمشقي ومن مواليد عام 1921 قدم العديد من المؤلفات التاريخية والادبية. وكان الدكتور شاكر مصطفى قد عمل في التدريس الثانوي في ثانويات دمشق قبل ان يصبح مديرا للتعليم في محافظة درعا ثم انتقل الى التدريس الجامعي واصبح امينا عاما للجامعة السورية ثم دخل بعدها السلك الدبلوماسي فكان ملحقا ثقافيا في مصر ثم قنصلا عاما لسورية في كولومبيا والبرازيل وبعدها اصبح امينا عاما لوزارة الخارجية السورية فوزيرا للاعلام. وبعدها عمل في التدريس الجامعي في الكويت استاذا للتاريخ الاسلامي في جامعتها وتسلم منصب عميد كلية الاداب كما شغل منصب امين عام لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس الذي رشحته الكويت. ونال الدكتور شاكر مصطفى الدكتوراه في التاريخ من سويسرا. وتناولت اطروحته موضوعين احدهما عن الدولة البويهية في دمشق والآخر عن التاريخ والمؤرخين في العصرين السلجوقي والايوبي.

اصدر الفقيد اكثر من 50 كتابا زاوج فيها بين الادب والتاريخ، فقد كان يتمتع بلغة رشيقة سلسة استمدها من بداياته في الكتابة الادبية. ومن كتاباته الفكرية والادبية والتاريخية «القصة في سورية» و«بيني وبينكم» و«في ركاب الشيطان» و«الادب في البرازيل» و«استراتيجية الثقافة العربية» في ستة مجلدات اضافة الى العديد من الكتب التي تناول فيها موضوعات من التاريخ العربي على اختلاف مراحله، «التاريخ العباسي» و«فلسطين في العصرين الايوبي والفاطمي» و«العالم الحديث» و«المدن في الاسلام» و«مختصر التاريخ وحضارة الطين» و«دليل التاريخ والمؤرخين» و«موسوعة العالم الاسلامي ورجالها» و«كتب واوراق من التاريخ» التي تقع في اكثر من ثلاثين كتابا، كما كتب مئات المقالات والابحاث للصحف والمجلات المختصة. وبرحيل هذا الانسان الذي اثبت حضوره منذ الاربعينات وحقق انجازات فكرية غنية في اطار الثقافة تكون سورية قد فقدت أحد اهم علامها.

وكانت «الشرق الأوسط» قد اجرت لقاء مطولاً مع الدكتور شاكر مصطفى تحدث فيه عن التراث والثقافة العربية المعاصرة والتأثيرات الغربية في هذه الثقافة. وقال الفقيد في هذا اللقاء، الذي سينشر قريباً، ان هناك ثلاثة مقومات تكوينية لهذه الثقافة، متفاعلة في ما بينها ومتداخلة التأثير والتأثر والخطوط وهذه المقومات هي التراث، والوضع الثقافي العام، وهو مجموعة النشاطات الفكرية والفنية والادبية والاقتصادية. اما المقوم الثالث فهو تيار التفاعل والتأثيرات القادمة الينا وخاصة من المغرب.

وعبر الدكتور مصطفى عن تفاؤله بمستقبل الثقافة العربية قائلاً: ان هناك ثقافة خاصة بنا ومن انتاجنا، وهي بنت ذاتيتنا ومواقفنا. ولا حظ ان هناك تكويناً ثقافياً جديداً ومتطوراً، فهناك تقدم في الفن التشكيلي، ونجاح في القصة والرواية.

كما تحدث في هذا اللقاء عن قصور اتحادات الكتاب الرسمية التي تجتمع وتأتمر بأمر السلطات، وعن مشكلة «المغارات الاقليمية»، كما سماها، بحجة «الوطنية» تارة، وبحجة الحفاظ على التراث الذاتي مرة اخرى.

وانتقد الدكتور شاكر مصطفى في لقائه هذه الحكومات التي لا تصرف الا اقل من نصف في المائة من ميزانياتها السنوية على الثقافة والتي تنظر الى المثقف باعتباره شخصاً مشبوهاً، يحمل الكلمة كبندقية، ولذلك يرى ان مشكلة الحركة الفكرية هي المشكلة الكبرى للثقافة العربية في السنوات الثلاثين او الاربعين الاخيرة.


الدكتور شاكر مصطفى (ارشيف «الشرق الأوسط»)

خطاب الصورة يكشف الجهل بالآخر في ندوة الإعلام العربي والأميركي بأصيلة

الصحافي والجنرال في معركة البحث عن الحقيقة


منصة الافتتاح في موسم أصيلة، ويبدو في الصورة من اليمين: عزيزة بناني عميدة جامعة المعتمد بن عباد، والسفير محمد بنعيسى رئيس جمعية المحيط، وعلال السعداوي محافظ طنجة، والأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، ومحمد عواد مستشار العاهل المغربي، وعبد العزيز التويجري مدير عام الايسيسكو، ورشيد بلمختار وزير التعليم، وادريس العلوي المدغري وزير الاتصال (الاعلام) الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية. (تصوير: مصطفى الشرقاوي)

يوميات
أصيلة 19

أصيلة: من علي انوزلا

هيمن خطاب الصورة على اشغال الجلسة الاولى من ندوة «العرب والأميركيون في الاعلام العربي والاميركي» التي تستضيفها «جامعة المعتمد بن عباد الصيفية» في دورتها الثانية عشرة بتعاون مع صحيفة «الشرق الأوسط».

وتحدث المشاركون في الندوة التي تعد اول لقاء اعلامي من نوعه بين العاملين في حقل الاعلام في الولايات المتحدة الاميركية والعالم العربي عن «الصور النمطية» الموجودة عند كل طرف عن الطرف الآخر. وتطرقت النقاشات التي اتسمت بالحدة احيانا لكن مع جانب كبير من الموضوعية الى اسباب وجود مثل هذه الصور النمطية خاصة في الاعلام الاميركي عن العالم والانسان العربي، ودعت عدة مداخلات الى ضرورة تجاوز مثل هذه «الكليشيهات» والعمل مستقبلا على تحسين صورة العرب في الاعلام الاميركي، الا ان المتدخلين اختلفوا حول من يتحمل المسؤولية في وجود مثل هذه الافكار المسبقة التي تشوه صورة الواحد عند الآخر. وكانت الجلسة الافتتاحية قد انطلقت صباح امس بمركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية برئاسة هنري سيغمان. وفي مداخلة بول ديلاني المحرر بصفحة الرأي بمجلة «اخبار عالمنا» تحدث عن الصورة النمطية الموجودة في الاعلام الاميركي على العرب بصفة عامة وعن العرب الاميركيين بصفة خاصة، التي اعتبرها نتيجة نقص في معرفة الآخر. فالاميركيون حسب رأيه لا يعرفون الا النزر القليل عن العرب. وتساءل ديلاني عن كيفية تجاوز هذه الصور النمطية وطريقة التخلص منها ليخلص الى ان ذلك يكمن في مواجهتها بشكل فعال على غرار ما فعل الاميركيون من اصل افريقي الذين كافحوا من اجل تغيير الافكار المسبقة عنهم في المجتمع الاميركي.

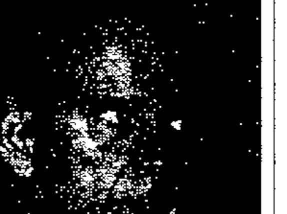
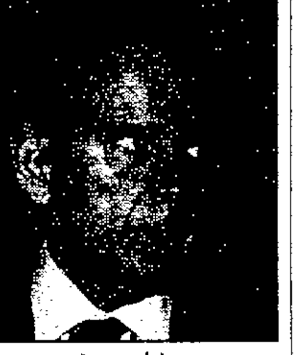
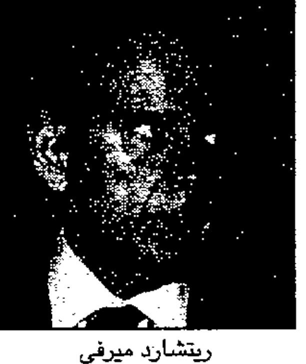
وقال ديلاني ان من شأن الوضعية الحالية التي توجد عليها الاقليات في اميركا ومن بينها العرب ان تتغير مستقبلا عندما تصبح هذه الاقليات اغلبية في المجتمع الاميركي في القرن القادم.

من جهته تطرق الان غرسون الاستاذ القانوني الى موضوع الثقافة التجارية في اميركا ومدى تأثيرها على العلاقات التجارية العربية الاميركية. وقال ان هذه الثقافة هي اصلا نتاج وسائل الاعلام الاميركية معتبرا انها تضع عدة عقبات امام رجال الاعمال العرب للدخول الى السوق الاميركية. ودعا الى القيام بحملة اعلامية لدى الشركات الاميركية لدفعها الى الانفتاح اكثر على العالم العربي وعلى رجال الاعمال العرب.

وفي مداخلة لتشارلز بيربارو المعلق السياسي بشبكة «سي.ان.ان» بواشنطن قال ان العالم العربي لا يوجد به نمط واحد، فهو عالم متعدد يعيش فيه المسلمون والمسيحيون واليهود، الا ان الاعلام عندما يتحدث عن العرب يخلط موضوعهم بالاسلام. وضرب بيربارو مثلا بحادث تفجير مبنى اوكلاهوما عندما وجهت الاتهامات في البداية الى العرب حتى قبل معرفة الجاني الذي اتضح في الاخير انه مواطن اميركي.

وأضاف بيربارو قائلا «يجب علينا كصحافيين ان نتحرى الحقائق، وان نتريث في اصدار الاحكام على الاحداث قبل معرفة اسبابها ودوافعها.» الا ان بيربارو اعتبر ان هذه المهمة ليست سهلة نظرا لافتقار ظروف الموضوعية ووجود عامل التحيز في بعض المواضيع. وفي هذا السياق ادلى الصحافي الاميركي بشهادته عندما كلفته قناة سي.ان.ان بتغطية حرب الخليج وتوجه بالسؤال الى القائد العام للقوات المسلحة الاميركية قائلا «ماذا ستفعلون الآن بنصف مليون من جنودكم؟» فرد عليه القائد العسكري بغضب «الا تخجل من قول «جنودكم»؟ لانهم جنودك انت ايضا»، فأجابه الصحافي «انا لست قائدا عسكريا حتى يكون لي جنود وانما انا صحافي يبحث عن جواب!» هذه الواقعة استشهد بها بيربارو ليثبت ان الصحافي ليس دائما هو المسؤول عن غياب الموضوعية والحقيقة في تقاريره.

اما دون رينج وهو منتج افلام وثائقية فقد استعرض في مداخلة معززة بلقطات من افلام اميركية صورة العربي في السينما الاميركية، وقال انه لم يجد صورة واحدة في السينما الاميركية تقدم العرب بطريقة ايجابية. وانما تقدمهم كمغالين ومتطرفين وارهابيين ومبذرين

ريتشارد ميرفي

الطيب صالح


سعد الدين ابراهيم

ليخلص الى التساؤل: اذا كانت كل الصور التي تقدم لنا سلبية فكيف يمكننا كاميركيين ان نغير نظرتنا الى العرب؟!

اما بالنسبة لجوناثان برودير كبير محرري الاذاعة الاهلية (إن. بي. آر) فانه يرى ان وسائل الاعلام الاميركية لا تعكس التعددية الموجودة في العالم العربي. وانما تركز في تغطيتها لاخبار الشرق الأوسط على الصراع العربي الاسرائيلي فقط لعدة اسباب من بينها أن هذا الصراع يشكل بؤرة الاهتمام الاميركي في المنطقة، وثانيا بسبب ان اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الاميركية يريد ان يسمع اكثر من اخبار اسرائيل والاسرائيليين. وعلى الخط الاخر تدخل محمد فهد الحارثي الكاتب الصحافي ليتحدث عن المرارة التي يحس بها العرب في علاقاتهم مع اميركا. وقال ان الغرب عموما واميركا بصفة خاصة ما زالت تنظر الى العرب من منطق صراع الكبار والصغار، والضعفاء مع الاقوياء.. وتناول الحارثي مفهوم الريادة الاميركية في العالم قائلا بان الريادة تختلف عن الهيمنة والتفوق. وانما يجب ان ترتبط بمفاهيم النبل والاخلاق والاحترام.

وخلص الحارثي الى القول ان هناك مشكلة ثقافية تكمن في عدم اعتراف الآخر بوجود خصوصيات في الثقافة العربية تختلف عن خصوصيات الثقافات الغربية.

اما محمد الكحص رئيس تحرير صحيفة ليبراسيون المغربية فقد قال في تعقيب له ان العلاقة مع اميركا هي خليط من الحب والحقد. وانه لولا وجود قضية الصراع العربي الاسرائيلي لكانت العلاقة مع اميركا علاقة مختلفة.

وعاد سعد الدين ابراهيم استاذ الاجتماع في الجامعة الاميركية في القاهرة الى قضية الصور النمطية، فعدد صورا نمطية للعرب في الاعلام الاميركي كمضطهدين، وكمتطرفين، وكاغبياء،

وقال ان التغلب على هذه النمطية يتطلب اولا شرح اسباب وجودها. لكن للورن جانكينز رايا آخر في هذا السياق باعتبار ان الاخبار السيئة تجد دائما طريقها بسهولة الى الذهن عكس الاخبار الطيبة التي تنمحي بسرعة من الذاكرة.

اسباب وجود صور نمطية عن العرب في الاعلام الاميركي عزاها الممثل حسين فهمي الى وجود اتفاق غير معلن لاغتيال الشخصية العربية، هذا الاتفاق اسماه فهمي بـ «المؤامرة» التي يحيكها حسب وجهة نظره لوبي يهودي موجود في الاعلام وفي السينما.

تحسين صورة العربي في الصحافة والاعلام الاميركي تحتاج، حسب آسيا العلوي استاذة قانون بجامعة محمد الخامس في الرباط، الى تحسين العربي لصورته الداخلية في بلده وهذا الامر يتطلب وجود نقد ذاتي وشجاعة في التعامل مع اسباب الفشل والتخلف.

اما الطيب صالح الكاتب والروائي السوداني فتحدث عن وجود درجة كبيرة من عدم الفهم عند الآخر في فهم قضايانا. وتحدث الطيب عن الريادة التي تحتلها اميركا في عالم اليوم ليحذر من ان هذه الريادة الى زوال على غرار ريادات سابقة لامم وحضارات سابقة. وخلص الطيب الى القول «نحن لسنا قلقين على انفسنا من اميركا وانما قلقون على اميركا نفسها»!

● الطيب صالح: درجة كبيرة من عدم الفهم تعيق التفاهم ● جوناثان بروديـر: وسائل الإعلام الأميركية لا تعكس التعددية ● فهد الحارثي: مرارة عميقة في نفوس العرب من المواقف الأميركية ● بول ديلاني: الأميركيون لا يعرفون إلا أقل القليل عن العرب

الجلسة الثانية من ندوة الإعلاميين تميزت بكثرة المشاركين العرب

قضايا السياسة تتصدر الحوار

أصيلة: «الشرق الأوسط»

طغت المواضيع السياسية على مناقشات اليوم الأول من ندوة الاعلاميين العرب والاميركيين، عندما تحول النقاش الى قضايا الساعة مثل مسلسل السلام في الشرق الاوسط. وتميزت الجلسة الثانية من الحوار بكونها عربية لكثرة المتدخلين العرب فيها، وانصبت معظم التدخلات على مهاجمة السياسة الاميركية في الشرق الاوسط. وخلال هذه الجلسة تحدث محمد سيد احمد الكاتب والصحافي عن الطريقة التي تعالج بها اميركا الصراع العربي - الاسرائيلي، وقال ان اميركا لا تراعي العرب عندما تكون بصدد وضع تسويات لقضية الصراع الشرق اوسطي، وهي لا تخفي تحيزها للجانب الاسرائيلي. وخلص الى القول بان السياسة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط تقوم على كون اسرائيل هي الدولة المهمة اما العرب فانهم يظلون مقبولين لدى اميركا ما داموا يقبلون بالوضع الترتيبي الاخير الذي تضعه اميركا والذي هو دائما في صالح اسرائيل ويخدم مصلحة اميركا في المنطقة.

نفس الخلاصة وصل اليها طالع سعود الاطلسي رئيس تحرير صحيفة «السياسة الجديدة» عندما قال إن اسرائيل تظل هي بوصلة السياسة الاميركية الخارجية في منطقة الشرق الاوسط. سعود الاطلسي تناول ايضا موضوع الاعلام الاميركي ومدى ارتباطه بالسياسة الأميركية في مداخلته التي حمل فيها المسؤولية لهذه السياسة لما يقع في العالم العربي. واضاف الاطلسي ان الاعلام الاميركي وبتوجيه من الساسة الاميركيين يهول دائما من القضايا العربية. واشار الاطلسي الى انه كلما تعلق الامر بمصلحة اميركا فاننا نجد دائما اعلامها في خدمة هذه المصلحة.

«معالم الصورة بين ثقافة الاجماع وثقافة الابداع» كان هو عنوان مداخلة مبارك ربيع استاذ علم النفس في جامعة محمد الخامس في الرباط، تناول فيها صورة اميركا في ذهن المثقف العربي، ليقول إن هذه الصورة تخضع لصفاة ثقافة الصراع التي يجب التخلص منها. من جهته ركز هشام شرابي الاستاذ بجامعة جورج تاون على اشكالية الحقيقة وموضوعيتها في وسائل الاعلام الاميركية والعربية. واستعرض شرابي في مداخلته عدة عوامل تتحكم في الاعلامين العربي والاميركي معتمداً على منهجية المقارنة، مثل العامل المادي وعامل الموضوعية وعامل الاستقلالية عن الجهات الرسمية.

وفي التعقيب على هذه المداخلات تناول الحديث احمد ولد عبد الله ممثل موريتانيا السابق لدى الامم المتحدة ليقول ان افضل وسيلة للتخاطب مع اميركا تكمن في محاربة الأفكار المسبقة لدى الاميركيين عند العرب. الا انه لاحظ ان ما يكتب في الصحف الاميركية عن العالم العربي لا يقرأه في غالب الاحيان إلا العرب . ودعا الى وجود شفافية في خطاب الاعلاميين في الطرفين العربي والاميركي للوصول الى القارئ. وفي السياق نفسه قال محمد ابراهيم الشوش استاذ الادب العربي بالجامعة الكندية ان الصورة النمطية عن العرب في وسائل الاعلام الاميركية مخطط لها وليست بالامر العادي، الا ان الشوش نفى ان تكون هناك مؤامرة في صياغة هذه الصورة.

هشام شرابي

منى مكرم عبيد

● منى مكرم عبيد حضرت متأخرة الى الجلسة الثانية وبعد ان اعلن رئيس الجلسة الدكتور هشام شرابي عن الغاء مداخلتها للقررة.

● كروكير صنو رئيس تحرير جريدة «العالم» في بوسطن لم يجد مكانا يجلس عليه فاحتل مقعد احمد الربيعي ثم تركه لاحمد عبد الرحمن ممثل فلسطين في الولايات المتحدة الاميركية.

● غزارة ضيوف العام الحالي بعددهم الذي يربو على 300 ضيف جعل ادارة المهرجان توزعهم على اكثر من فندق، ما بين طنجة واصيلة، وقد حظي فندق المنزه بطنجة بالقسم الاكبر من الضيوف الاجانب.

● حسين فهمي كان الممثل الوحيد الذي حضر ندوة الاعلام العربي والاميركي وقد جلس في ركن قصي على المنصة الرئيسية والتزم الصمت خلال جلسات اليوم الاول.

● التمثيل النسائي لم يكن كبيرا، فقد ظهرت بالاضافة الى آسيا العلوي الزمراني ومنى مكرم عبيد، ثلاث وجوه نسائية، هن: ملبري فان، وكارول كاستيل وندى دوماني.

● محمد سيد احمد كان المتحدث العربي الوحيد الذي تكلم بالانجليزية في جلسة مساء السبت، لكنه افسد صنيعه مع الاميركيين بالخروج عن موضوع الندوة وتحويل الحديث الى موضوع السلام العربي - الاسرائيلي بطريقة لم تعجبهم.

● انصبت معظم التعليقات في اليوم الاول على الصحافة ولم يحظ الاعلام للسموع والمرئي إلا باشارات عابرة مع انه الاكثر تأثيرا في مجال ترسيخ الصورة النمطية التي احتلت جزءا كبيرا من مداخلات المشاركين.

نجدة فتحي صفوة

4 آب (اغسطس)

ابن البواب

في مثل هذا اليوم قبل 975 سنة، أي في آب (اغسطس) سنة 1022، توفي في بغداد علي بن هلال الستري المعروف بـ «ابن البواب» الخطاط الموهوب الذي ينسب اليه ابتداع نوعين معروفين من الخط العربي هما «الريحاني» و «المحقق»، كما انه هذب كثيراً من اساليب الخطوط الاخرى التي اخترعها قبله خطاط مبدع آخر سبقه بقرن واحد، هو ابن مقلة، فجاء ابن البواب وكساها رونقا وبهجة، بما فيها «التقشي» و «التوقيع» كما انه جمع مجموعات كبيرة من مخطوطات استاذه الاصلية وقدمها لتلاميذه.

ولد علي ابن هلال في بغداد في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، واوائل القرن العاشر الميلادي، وتاريخ مولده غير معروف على وجه الدقة، وكان ينتمي الى اسرة فقيرة وكان ابوه بواب دار القضاء في بغداد، ولذلك سمي «ابن البواب»، ولقبه الاخر «الستري» هو البواب ايضا، لانه يلازم ستر الباب.

درس ابن البواب على طريقة زمانه، ونشأ موهوبا في مجالات عدة، وقرأ القرآن الكريم، ودرس الفقه وتعلم النحو على اللغوي المشهور ابن جني، وله شعر متين ونثر جيد، وكان دهانا يجيد تزويق الابواب، وتذهيب الكتب، ثم مارس الكتابة: «ففاق الاولين والاخرين فيها» كما قال الامام الذهبي، وقال فيه ابن خلكان في الوفيات: «لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه. وهناك اجماع على تفرد ابن البواب، وقد نسخ الخطاطون على منواله، ولم يكن فيهم من يلحق شأوه ولا يدعي ذلك، بل اقر الجميع له بالسبق والفضل».

وكان شيخه في الكتابة ابن اسد الكاتب البغدادي المشهور، ثم طوره بمساعدة محمد ابن السمسماني، وكان كلاهما من تلاميذ ابن مقلة. ويعد ابن البواب المعلم الثاني في الخط العربي بعد ابن مقلة، وكان ابن البواب يوقع خطوطه بشكلين، فهو اما ان يكتب: «كتبه علي بن هلال» او «علي بن هلل المعروف بابن البواب».

وقد لوجد ابن البواب خطي «الريحاني» و «المحقق» وانشأ مدرسة للخط حافظت على طريقته حتى جاء ياقوت المستعصمي المتوفى سنة 699 هـ (1300م) فتطور الخط على يده واهملت طريقة ابن البواب.

ويقال ان ابن البواب حفظ القرآن الكريم ونسخه بخطه 64 مرة، واحدى تلك النسخ بالخط الريحاني، وصلت الى السلطان سليم الاول (1471 - 1512) فاهداها الى مكتبة جامع «لاله لي» في استانبول. ومما وصل الينا من مخطوطات ابن البواب «ديوان الشاعر الجاهلي سلامة بن جندل» الذي كتبه بخطه ايضا، ويعود تاريخه الى سنة 408 هـ (1017م) وهو محفوظ في مكتبة جامع السليمانية باستنبول، كما يوجد مصحف بخطه في مكتبة «جستر بيتي» في دبلن بايرلندة.

نظم ابن البواب قصيدة ضمنها قواعد الخط واصول الكتابة، منها:

يا من يريد اجادة التحرير
ويروم حسن الخط والتصوير
ان كان عزمك في الكتابة صادقا
فارغب الى مولاك في التيسير
اعدد من الاقلام كل مثقف
صلب يصوغ صناعة التحبير
واذا عمدت لبريه فتوخه
عند القياس باوسط التقدير

وهي قصيدة طويلة يصف فيها أصول بري القلم ونوعية الحبر الذي يجب استعماله وما يحتويه من مواد الى ان يقول:

وارغب لكفك ان تخط بنانها
خيراً تخلفه بدار غرور
فجميع فعل المرء يلقاه غدا
عند التقاء كتابه المشهور

وردت في يوم وفاة ابن البواب روايتان ذكرهما ابن خلكان في الوفيات، اولاهما يوم الخميس 2 جمادى الاول 423 هـ، وهو يقابل 17 نيسان (ابريل) سنة 1032، والثانية هي 2 جمادى الاول سنة 413 (وهو يقابل 4 آب/اغسطس سنة 1022) وهو التاريخ الذي اخذنا به دون وجود دليل يؤكد صحة احد التاريخين دون الاخر.

دفن ابن البواب في جوار الامام احمد بن حنبل في بغداد، ورثاه شعراء كثيرون، منهم الشريف الرضي الذي قال:

وديت يا ابن هلال والردى عرض
لم يحم منه على سخط له البشر
فللقلوب التي ابهجتها حزن
وللعيون التي اقررتها سهر

وروى ابن خلكان بيتين ذكر انهما قيلا في رثاء ابن البواب، قال فيهما الشاعر ان الدوى (جمع دواة) اسودت كآبة على موته، ان القلم انشق اسفا عليه:

استشعر الكتاب فقدك سالفا
وقضت بصحة ذلك الايام
فلذاك سودت الدوى كلية
اسفا عليك وشقت الاقلام

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
1578 معركة «وادي المخازن»
1875 وفاة هانس آندرسن
1922 مقتل انور باشا
1958 رحيل سلامة موسى
1965 الدكتور عبد الحميد بدوي باشا
1993 نجيب الراوي في ذكراه الاولى

الحصيلة الثقافية

وفاة عراب جيل (بيت)

كنساس - أ. ب: توفي يوم السبت الماضي 2 اغسطس (اب) الروائي الأميركي وليم بوروز عن ثلاثة وثمانين عاماً، والمعروف ان بوروز هو عراب حركة «بيت الشهيرة» - حركة المهزومين او المسحوقين - التي انتشرت في الخمسينات والستينات وامتد تأثيرها حتى الى البلدان العربية، وكان من أبرز رموزها آلن جنسبرج، الذي توفي مؤخراً، وفيرلجيتي.

وليم بوروز (أ.ب.)

أمسية لزكية مال الله

لندن: «الشرق الاوسط»

تحيي الشاعرة القطرية زكية مال الله امسية شعرية في لندن بدعوة من المنتدى العراقي، ويتخلل الأمسية حوار عن تجربة الشاعرة.

تقام الأمسية الساعة السابعة والنصف من 8/9 على قاعة مانديلا بهامر سميث، وتقوم بادارتها الشاعرة تاجية البغدادي.

تكريم دار نشر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يكرم معرض الشارقة للكتاب في دورته السادسة عشرة التي ستنعقد في الفترة من 14 الى 25 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الدار المصرية - اللبنانية للنشر والتوزيع.

واختارت اللجنة المنظمة للمعرض هذه الدار نظراً «لدورها اللافت والجاد في نشر الثقافة الرفيعة التي تتنوع بين التراث والابداع العربي وروائع الأدب العالمي وكتب الاطفال»، كما جاء في حيثيات قرار التكريم.

ويذكر ان هذه الدار تأسست عام 1985، وأصدرت حتى الان 700 عنوان في العلوم والآداب والفنون.

هل ينجح النظام الغذائي الياباني في خفض سرطانات الثدي؟

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

يتصدر سرطان الثدي لائحة الامراض القاتلة لدى النساء خاصة عند اللواتي تجاوزن الاربعين من العمر. وقد بينت الاحصائيات انه تم تسجيل 40 الف حالة في الولايات المتحدة وما يقارب 15 الف حالة جديدة في بريطانيا سنويا.

ورغم التقدم التكنولوجي في وسائل التشخيص والمعالجة الا ان ذلك لم يبدل من النهاية الحتمية (الموت) التي تنتظر كل امرأة تم تشخيص سرطان الثدي لديها. من هنا اخذ الباحثون يتوجهون الى دعم حركة البحث في سبل الوقاية من هذا المرض، حيث تمت مجموعة من البحوث التي تناولت تاثير البيئة وسبل التغذية والعوامل الوراثية على حدوث سرطان الثدي.

وكان اخرها بحث بين اهمية النظام الغذائي الياباني الغني بزيت السمك في خفض خطورة سرطانات الثدي.

وبينت دراسة اميركية جديدة قام بها العلماء في مركز جونسن للسرطان في جامعة كاليفورنيا، ان النساء يستطعن تبديل طبيعة بنية اثدائهن والبلازما الموجودة فيها في فترة لا تتجاوز الثلاثة اشهر من اتباع نظام غذائي محدد يعتمد على الماكولات اليابانية الغنية بزيت السمك.

ورغم ان الدراسات القديمة بينت ان نسبة حدوث سرطانات الثدي تنخفض باتباع نظام غذائي فقير بالمواد الشحمية، الا ان هذه الدراسة هي الاولى التي وضحت اهمية بعض انواع الحموض الشحمية الموجودة في زيت السمك في تخفيض معدلات الاصابة بسرطان الثدي. وسوف تصدر النتائج التفصيلية خلال هذا الاسبوع في المجلة الطبية الصادرة عن المعهد الوطني للسرطانات. وقال الدكتور جون جلاسبي في تصريح لاحدى المجلات الطبية ان استخدام زيت السمك بشكل دائم في الاغذية اليابانية، ربما يفسر سبب انخفاض نسبة سرطانات الثدي في الشرق الادنى مقارنة مع الدول الاوروبية والاميركية.

وقام جلاسبي بدراسة 25 امرأة مصابة بالسرطان تطوعن لهذا البحث، حيث اخضعن لنظام غذائي مختلف، فمنهن من تناولن زيت السمك، والبعض الاخر تناول زيت الصويا، او الزيت النباتي. وللتاكد من ان النساء اخذن كمية كافية من زيت السمك فقد اعطي الزيت على شكل حبوب مركزة بدلاً من ان يؤكل مع السمك. لكن الكمية كانت مساوية للزيت الموجود في وجبتين من السمك.

وبينت الدراسات ان ليس جميع الاسماك تحتوي على الحموض الشحمية المطلوبة. لكن اكثر الاسماك فائدة هي من نوع سمك السالمون.

ولاحظ العلماء بعد ثلاثة اشهر من اعطاء الحموض الدسمة للنساء، حدوث ازدياد في بعض انواع الحموض الدسمة غير المشبعة في دمائهن، وانخفاض في بعض انواع الشحوم المعروفة انها تزيد من خطورة حدوث السرطان.



فحص الثدي الدوري كل سنتين مطلوب بعد الاربعين من العمر

هذه النتائج مشابهة الى حد ما لنتائج الاختبارات التي اجريت على الاحماض الدسمة غير المشبعة من نوع (6، اوميغا) المعروفة بمقدرتها على تثبيط السرطان، والموجودة بشكل اساسي في الزيت النباتي، وزيت الذرة بينما الاحماض الدسمة من نوع (3، اوميغا) توجد بشكل اساسي في بعض انواع الاسماك.

هذه الدراسة تسلط الاضواء على اهمية النمط الغذائي في خفض المخاطر الصحية لدى الانسان.

وقد يفسر النمط الغذائي الياباني التقليدي انخفاض نسبة اصابات السرطان لدى النساء في الشرق. وما يؤكد ذلك هو ان النساء اللواتي انتقلن الى الولايات المتحدة وتعودن على النمط الغذائي الغربي، ارتفعت لديهن نسبة حدوث سرطانات الثدي بشكل مماثل للنساء الغربيات.

ولقد نصح الاطباء النساء بتناول كميات كافية من زيت السمك على ان تكون الكمية ضمن الحدود المعقولة، فالكميات الزائدة تؤدي الى تميع الدم وحدوث النزوق.

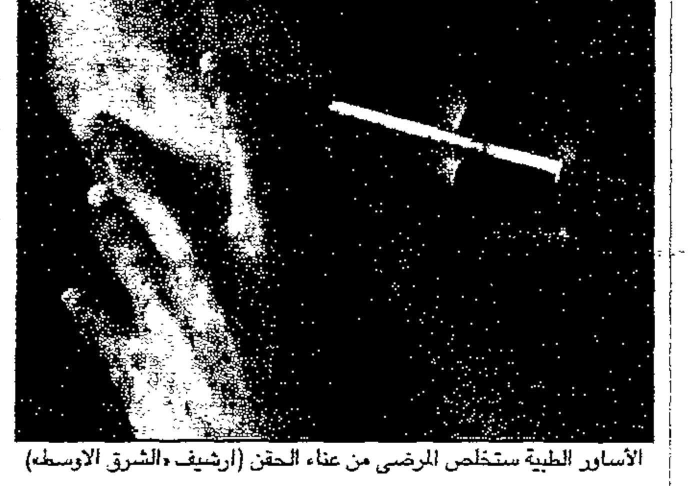
أساور طبية لعلاج السكري

لندن: من عبد اللطيف علي

النجاح الذي حققته التكنولوجيا الحديثة في المجالات الطبية المتعددة حفز كثيرا من العلماء لتسخيرها في ابتكار وسائل جديدة لمعالجة امراض شائعة كالسكر. فتوصلوا لصنع جهاز يرتديه المريض في معصم يده يشبه حزام الساعة اليدوية، يقوم بتنظيم كمية السكر في دمه بصورة اوتوماتيكية حيث يطرح كمية انسولين تتناسب مع كمية السكر الزائدة. وبذلك سيستغنى عن الكشف الدوري لهؤلاء المرضى مستقبلا مما سيقلل الضغط المستمر على اطبائهم. وهذا العلاج التلقائي هو مستقبل العلاج لكثير من الامراض الرائجة.

الذي شجع العلماء لانجاز هذا الابتكار الجديد امكانيتهم في التوصل لتقنيات يمكن بواسطتها نفاذ المركبات الطبية الى المجرى الدموي للانسان من خلال الانسجة الجلدية وذلك تطبيقا لنظرية نفاذ المركبات الكيميائية على شكل حزم عبر الجلد التي اكتشفت حديثا.

فالباحثون في معهد التكنولوجيا في معهد ماتشوسيتس للتقنية (MIT) في الولايات المتحدة توصلوا لهذه التكنولوجيا باستخدام الذبذبات غير السمعية (السونار) التي تقوم بفتح ثغرات مناسبة لمرور المركبات الكيميائية كالانسولين الى داخل الجسم. ولتسهيل العملية صنع هؤلاء الباحثون جهازا على شكل حزام ساعة يدوية يلبسها المريض بالسكر التي تستشعر الحالة الصحية للمريض وتكشف عن خطورتها تلقائيا، وعندما تستوجب الحالة الطوارئ تقوم المجسات الصغيرة في حزام اليد بارسال ذبذبات السونار غير السمعية لتسمح بنفوذ المركبات الطبية خلال الجلد. ويطمح هؤلاء الباحثون لانجازات اكبر باستخدام هذه التقنية المتطورة لمعالجة امراض اخطر كالسرطان وذلك بعد زيادة القابلية التقانية للجلد لامرار مركبات اكبر حجما لمعالجة مثل هذه الامراض. وهذه الطموحات ستتحقق بعد نجاح العلماء في تحسين كفاءة المجسات التي تطلق هذه الموجات الهوائية اللاسمعية (السونار). والعلاج التلقائي الجديد وسيلة طبية منهلة لانها افضل علاج للمريض على مدار الساعة. فهو يقوم بالكشف الطبي المستمر ولسبعة ايام في الاسبوع والتزود بالادوية اوتوماتيكيا عند الحاجة، اضافة الى سهولتها مقارنة مع طريقة الزرق بالابر التي قد تصيبه باعراض جانبية هو في غنى عنها، كما وانها ستنظم البروتينات التي يحتاجها الجسم مما ستجعل المريض اقل عرضة للامراض المعوية، وبذلك يكون اداء الدم لوظائفه الروتينية افضل واكفأ.



الأساور الطبية ستخلص المرضى من عناء الحقن (ارشيف «الشرق الاوسط»)

والذي شجع الاطباء على استخدام موجات (السونار) هو عدم تاثيرها على الانسجة الجلدية، فلقد سبقهم في استخدامها اطباء الاسنان في عملية تنظيم الفم. وللتاكد من نجاح هذا الابتكار فهو يحتاج لمزيد من التجارب العلمية قبل استخدامه على الصعيد العملي. ويتوقع الباحثون ان تقدم هذه التقنية فائدة كبيرة للمرضى في حال نجاحها.

أبرزها الاعتلالات التلاسيمية وفقر الدم المنجلي

السعودية تنظم أسبوعا للتوعية بأمراض الدم الوراثية

الرياض: «الشرق الاوسط»

تنفذ وزارة الصحة السعودية ممثلة باللجنة الوطنية لمكافحة امراض الدم الوراثية في الخامس والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل اسبوعا للتوعية بامراض الدم الوراثية.

وقال الدكتور محسن علي فارس الحازمي رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة امراض الدم الوراثية ان الاسبوع يهدف الى توعية افراد المجتمع بالامراض الوراثية مثل فقر الدم (الانيميا)، والاعتلالات التلاسيمية، وفقر الدم المنجلي.

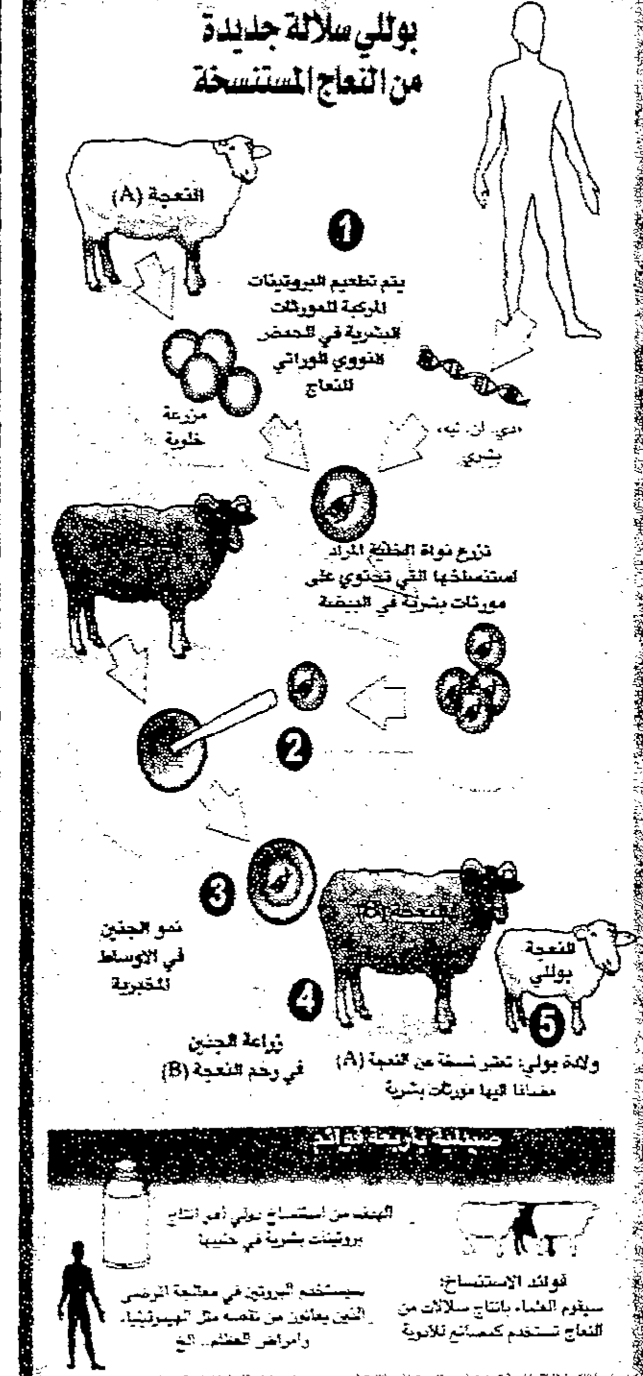
واوضح بان الاعتلالات التلاسيمية تؤدي الى اختلال في تركيب خضاب الكريات الحمراء الدموية، وبالتالي تناقص ثباتها وتكسر الخلايا الحمراء، مما يؤدي الى قلة عددها، وبذلك يعاني الجسم من قصور وظيفي، وتنقسم الاعتلالات التلاسيمية الى انواع وذلك حسب نوعية اصابة سلسلة الهيموجلوبين المتاثرة بالحالة المرضية، وكذلك حسب درجة فقر الدم الناتجة التي يحددها عدد المورثات المعتلة في الشخص.

واشار الى ان الرعاية الصحية لمرضى التلاسيميا تتلخص في تجنب عوامل تدهور الحالة الصحية، كالاصابة بالميكروبات وتصحيح مستوى الخلايا الدموية الحمراء عن طريق نقل الخلايا الدموية الحمراء المكثفة دوريا، والتخلص من عنصر الحديد الضار عن طريق حقن ادوية خاصة بذلك (الديسفرال)، وتناول العناصر والمركبات اللازمة لتكوين كرات الدم الحمراء، وقد يرى الاطباء انه هناك فائدة من استئصال الطحال في بعض الحالات.

وهناك بعض الاجراءات الاخرى محدودة الاستخدام، كزراعة النخاع، كما ان هناك طرقا لا تزال تحت الدراسة كاستخدام الهندسة الوراثية لتصحيح المورثات.

وشدد الدكتور الحازمي على انه اذا لم يلتزم المريض بالعلاج والنصائح الطبية فسيتطور المرض ويتسبب في مضاعفات كاشتداد فقر الدم وسوء نمو الطفل وتضخم الطحال وتشوه الهيكل العظمي. وقد تحدث الوفاة في سن مبكرة، اما اذا تم تشخيص حالاتهم مبكرا، وبدأ علاجهم في موعد مناسب، فقد تتم السيطرة على الاعراض المرضية لديهم وتقل معاناتهم.

وحذر الدكتور الحازمي في سياق تناوله لطرق الوقاية من انتشار الاعتلالات التلاسيمية من زواج حاملي العامل الوراثي المعتل بامثالهم مؤكدا على اهمية اجراء الاختبارات الوراثية قبل الزواج. وفي ما يتعلق بفقر الدم المنجلي اكد الحازمي على ضرورة عدم التعرض للبرد الشديد، وتناول كميات كبيرة من السوائل والعناية بالتغذية السليمة، وذلك للوقاية من عوامل ترسيب نوبات المرض كالحرارة والجفاف والاصابة بالميكروبات منكرا بان اعراض مرض فقر الدم المنجلي تتمثل في صعوبة التنفس وسرعة الاجهاد واصفرار العين احيانا والام في البطن مع تورم المفاصل، او نزيف في البول. وقد يحدث ارتفاع في درجة حرارة الجسم.



استشارات طبية

الولادة دون ألم

● انا ابلغ 28 سنة من العمر وحامل في شهري السابع وقد نصحتني الطبيبة باجراء الولادة تحت التخدير النصفي. لكنني خائفة من الابرة في الظهر. فهل هناك اختلاطات مهمة يمكن ان تحدث نتيجة اخذها، وبماذا تنصحونني؟

ن . ص. ص. ـ السعودية

ـ يدعى هذا النوع من التخدير «بالتخدير القطني حول الجافية»، حيث يتم ادخال ابرة خاصة بين سلسلة الظهر الى المنطقة المحيطة بالنخاع الشوكي التي تدعى السحايا، وبذلك تتخدر منطقة الحوض والطرفين السفليين وتتم الولادة دون الشعور بآلام الوضع، او الام شق الفرج اذا لزم الامر ذلك ولا يوجد اختلاطات مهمة لهذا النوع من التخدير اذا تم بايد خبيرة، لكن يمكن ان تعاني المرأة من الم بسيط في الظهر بعد اجراء التخدير وذلك بسبب تكرار غرز ابرة التخدير بين الفقرات في بعض الاحيان، او بسبب وجود تكلس بين الفقرات. وقد تصاب بعض النساء بصداع في الراس لفترة قصيرة من الزمن وذلك بسبب خروج السائل الدماغي الشوكي من مكان ثقب الابرة، خاصة اذا كانت الابرة ثخينة.. ويحدث ذلك في حالات تصلب القرص الغضروفي الموجود بين الفقرات نتيجة التقدم بالعمر. ولا يتسبب هذا النوع من التخدير بالشلل كما يعتقد الكثيرون.

لكن بحالات نادرة جدا يمكن ان تحدث بعض الالتهابات او وخز بسيط للنخاع الشوكي. النقاش الدائر حاليا حول هذه الطريقة هو ما مدى سلامتها على الطفل، حيث بينت بعض الدراسات زيادة نسبة الالتهابات لدى الاطفال المولودين بهذه الطريقة. في اي حال ننصحك باجراء التخدير القطني لانه العمل الاول لك. وقد يضطر الاطباء الى توسيع الفرج لاخراج الجنين وجعل الولادة ميسرة. طبعا قبل التخدير يجب اجراء الفحوصات اللازمة والتاكد من عدم التحسس لبعض الادوية.

بتر أصبع القدم

● انا مريض بالسكري عمري 51 سنة، اعاني من هذا المرض منذ 20 عاما، حيث اصبت في الفترة الاخيرة بتقرح في ابهام القدم، ورغم المعالجة والاهتمام اليومي بها فلم تتحسن حالتي منذ فترة طويلة من الزمن. ولقد اقترح الاطباء بتر الاصبع، فهل هناك طريقة لتفادي ذلك وما هو الحل؟

سيد غازولي ـ المغرب

ـ يؤثر السكري بالدرجة الاولى على الاوعية الدموية الدقيقة لذلك يكون تاثيره واضحا على العين والكلية ونهايات الاطراف خاصة ابهام القدم. ويحدث تموت الابهام بسبب انقطاع الجريان الدموي الى تلك المنطقة حيث تبدأ الخلايا بالموت التدريجي بدءا من رأس الابهام. وبعد فترة يحدث التهاب شديد على انقاض الخلايا الميتة، ومن الصعب غالبا السيطرة عليه نظرا لعدم وجود كمية كافية من الدم لحمل الخلايا الدموية الدفاعية الى تلك المنطقة، لذلك يزيد الالتهاب من شدة الحالة وتزداد منطقة التنخر الخلوية رويدا رويدا. في هذه الحالة ينصح باستئصال الجزء المصاب والتضحية بابهام القدم من اجل السيطرة على الالتهاب وضبط نسبة السكر. فوجود الالتهاب بحد ذاته يؤدي الى اضطراب كبير في السكر حيث تصعب السيطرة عليه، وقد يؤدي الى فقدان الوعي والقصور الكلوي نتيجة الزيادة الحادة.

ردود خاصة

● المراسل أ. ابو حامد ـ السعودية

ـ يتركب السائل المنوي من النطف ومن السائل الذي تسبح فيه. ويبلغ حجمه من 2 الى 6 مليترات تشكل الافرازات غدة البروستات بنسبة 30% منه، بينما تشكل مفرزات الحويصل المنوي 60%. اما بقية المفرزات ومن ضمنها مفرزات غدة كوبر فتشكل من 5 ـ 10%. ويتركب السائل المنوي من املاح معدنية وعناصر عضوية وسكاكر وبعض المركبات الكيمائية وتتراوح درجة الـPH بين 7,2 الى 7,8. ويعود هذا الاختلاف الى مفرزات غدة البروستات الحامضية ومفرزات الحويصل المنوي القلوية.

● المراسلة وداد ـ باريس

ـ للمرأة عضو انتعاضي مشابه تماما في آلية عمله وحساسيته للعضو الذكري، يدعى البظر. وهو في الملتقى العلوي للشفرتين الصغيرتين. استئصاله (كما يتم في دول العالم الثالث) يؤثر على حساسية المرأة، لكن لا يمنع من حدوث النشوة عن طريق الحس العميق للمهبل. وتحتاج المرأة الى فترة اطول من

الأخبار الطبية

زيت ألياف الذرة لخفض كوليسترول الدم

● وجد الباحثون ان احد انواع زيوت الذرة الرخيصة التي تستخدم في غذاء الحيوانات، يمكن ان تقلل نسبة كوليسترول الجسم لدى الانسان. ولدى اجراء الدراسات المكثفة وجد ان زيت الياف الذرة يحتوي على عناصر فعالة لخفض الكوليسترول وتزيد نسبتها 15 الى 20 مرة عن الزيوت النباتية العادية.

وعند اجراء البحوث الطبية على الفئران في معهد مساتشوسيتس للتقنية (إم اي تي) في الولايات المتحدة تبين ان تلك الزيوت تخفض نسبة الشحوم المنخفضة الكثافة (LDL) بنسبة عالية، او ما تدعى الشحوم الضارة، وقال كومونسانتو، ان البحوث في هذا المجال سوف تستمر، ويتوقع ان تدخل الزيوت الجديدة الاسواق التجارية بعد سنتين من الآن.

لقاحات الأطفال

● اعلنت السيدة الاميركية الاولى هيلاري كلينتون في مراسيم اقيمت في البيت الابيض الاميركي عن نجاح حكومة كلينتون في اعطاء لقاحات الاطفال الاولوية في اميركا. ومبدأ لقاح لكل طفل ولكل مرض اصبح قريب المنال. فمنذ 1992 وحتى الآن ارتفعت نسبة لقاحات الدفتريا من 83% الى 95%، ولقاح الكزاز من 72% الى 91%، ولقاح شلل الاطفال من 83% الى 91%. اما لقاحات الانفلونزا والتهاب السحايا، والتهاب الكبد الوبائي، فلم تكن منتشرة منذ اربع سنوات اما الآن فيتم اعطاؤها بنسبة 92%.

وقالت السيدة كلينتون في الاحتفال ان الفريق الطبي يحتفل بهذه النتائج لكن المهمة لم تنته بعد في ايصال الوقاية والحماية لجميع الاطفال.

القضاء على مرض جنون الأبقار خلال 10 سنوات

● صرح الباحثون البريطانيون ان حالات التهاب الدماغ الاسفنجي انخفضت بشكل سريع في الفترة الاخيرة، ويتوقع العلماء زوال المرض نهائيا خلال العشر سنوات المقبلة.

وبين كل من نيل فيركوسين، وروي اندرسون في جامعة اكسفورد ان هذا الوباء المرضي سيزول من بريطانيا بحلول عام 2005.

ولقد بعثت هذه الانباء مشاعر الاطمئنان لدى الكثير من الاطباء والمواطنين. وبدأت اسواق اللحوم البريطانية تتحسن مع الاتحاد الاوروبي.

ومنذ ان بدأت الاصابات الاولى في بريطانيا عام 1986 وحتى الآن والعلماء يعملون تحت ضغوط كبيرة لمعرفة آلية حدوث هذا المرض بشكل افضل. والاعتقاد السائد حاليا ان انتشار المرض حدث نتيجة اطعام الابقار من فضلات النعاج المصابة بمرض «السكرابي» او التهاب الدماغ الاسفنجي لدى الخراف.

ويعتقد بعض الخبراء ان لحوم ما يقارب 750 الف بقرة مصابة تم تناولها من قبل الناس، لكن لم تحدث الا 17 اصابة بشرية. ويرى البعض انه من المبكر الحكم على مدى انتشار هذا المرض.

وصفات طبية خاطئة

● بينت دراسة طبية حديثة اجريت في المستشفى التعليمي في نيويورك ودامت ما يقارب 8 سنوات، ان هناك ما يقارب 12 الف وصفة طبية خاطئة اعطيت للمرضى دون ضرورة، في ذلك المستشفى وحده. وهناك ثلاث وصفات من كل الف وصفة تحتوي اخطاء طبية مهمة قد تؤذي المريض.

ولقد اعاد بعض المحللين ذلك الى زيادة ضغط العمل على المستشفيات وازدياد عدد العقاقير الدوائية المتوفرة في الاسواق.. الخ.

ولقد اقترح العلماء في مركز الاباما الطبي ان تدخل المستشفيات انظمة كومبيوتر لمراقبة الوصفات الطبية الدوائية التي يكتبها الاطباء. فاذا كان المريض يعاني من التحسس، او كانت الجرعة الدوائية عالية او كان هناك نقص في المعلومات المتوفرة عن المريض، او اذا كانت هناك مشاركة دوائية غير طبيعية فان الكومبيوتر يحذر الطبيب.

مؤتمر التحكيم التجاري ينعقد اليوم في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

يفتتح في بيروت، اعتبارا من اليوم وحتى الخميس المقبل المؤتمر التحكيمي العربي الدولي. ويشارك في المؤتمر مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي ولجنة قانون التجارة الدولية في الامم المتحدة (الاونسترال) وجامعة الحكمة لتدريس الحقوق والهيئة العربية للتحكيم والجمعية اللبنانية للتحكيم.

نائب رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم وامين عام الهيئة العربية للتحكيم وعضو هيئة التحكيم العربية الاوروبية المحامي محمد امين الداعوق قال لـ «الشرق الأوسط» ان «اختيار الهيئات الاقليمية والدولية لبنان ليكون مقراً لهذا المؤتمر يشير الى الدور الكبير الذي بدأ يسترجعه في حقل التحكيم وبعد مشاركته بعدة نشاطات تحكيمية مهمة، وتحديداً بعد نشاط الجمعية اللبنانية للتحكيم داخلياً واقليمياً ودولياً، وعقد اتفاقات تحكيمية على غرار الاتفاق الذي عقد مؤخراً مع دولة الكويت ومع مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي. والمؤتمر الحالي هو استمرار لهذه النشاطات التي من شأنها الاسهام في اعادة لبنان الى صدارة الاحداث الاقتصادية، بحيث يتمكن من مزاولة دوره الطليعي على هذا الصعيد».

واضاف الداعوق: «التحكيم ليس حكراً على جمعية او مؤسسة او جهة معينة، بل هو نظام قضائي متعلق بالقضاء الخاص، وهو مواز للقضاء الرسمي، ويرتبط بتطور التجارة الدولية والعلاقات الاقتصادية بين الدول، واهميته في ما يقدمه من تسهيلات لجهة السرعة في البت في الخلافات، ولجهة الحرية المعطاة للمتنازعين في اختيار الوسيلة والقوانين والاجراءات المناسبة لمصلحتهم وصيانة حقوقهم. وحالياً تسعى الجهات الاقتصادية والتجارية الدولية والمتعددة المراجع الى عدم توقيع اي عقد ما لم يكن متضمناً بنداً للتحكيم».

واشار الى «أن النزاعات العالمية المهمة تحل عن طريق التحكيم، والقرار الصادر عن الهيئات التحكيمية هو حكم مبرم».

والمؤتمر الحالي هو الثالث في لبنان واهميته هي في تسليط الضوء على المواضيع القانونية المتعلقة بالنزاعات والعقود الاقتصادية، والمساهمة في تبادل المعرفة والمعلومات وتقريب وجهات النظر، اما اهدافه فتتضمن حلقات تدريبية للراغبين من الحقوقيين في خوض غمار التحكيم، والاستفادة من خبرات اساطين التحكيم الدوليين المشاركين اضافة الى الخبرات العربية واللبنانية، مع الاشارة الى أن انطلاق لبنان بهذا الزخم في مضمار التحكيم حديث قياساً لما هو الوضع عليه في العواصم العالمية، وهم الجمعية اللبنانية للتحكيم ينحصر باللحاق بالركب العالمي الذي تطور الى حد بعيد بعد غياب لبناني طوال سنوات الاحداث.

وعن برنامج المؤتمر قال المحامي محمد امين الداعوق: «ان الجلسة الدراسية الاولى تتضمن مقدمة عامة عن التحكيم ومزاياه والوسائل السلمية الاخرى لحسم المنازعات التجارية والدولية، كما تتضمن حلقة لدراسة قواعد لجنة الامم المتحدة لقانون التجارة الدولية والتحكيم الدولي، وحلقة عن القانون النموذجي للتحكيم التجاري الدولي.

اما الجلسة الثانية فهي مخصصة للقواعد الجديدة المعدلة لغرفة التجارة الدولية في باريس (I.C.C) ودور القضاء الفرنسي في القضايا التحكيمية، كذلك تتناول التحكيم وفقاً لقواعد لندن للتحكيم التجاري الدولي والقواعد الجديدة المعدلة لجمعية التحكيم الاميركية.

وفي الجلسة الثالثة يتطرق البحث الى التطورات الحديثة في قوانين التحكيم العربية، ويتناول القوانين الجديدة للتحكيم في لبنان، اضافة الى التطورات الحديثة في القوانين العربية الاخرى.

ويشارك في المؤتمر سمير ابي اللمع رئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم ونقيب المحامين في بيروت سابقاً، والاب بولس عقل رئيس جامعة الحكمة في بيروت، والدكتور عبد الحميد الاحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي في باريس، وسيمون ساهاداشني رئيس المستشارين القانونيين للجنة الامم المتحدة لقانون التجارة الدولي، وزياد حمادة امين عام الجمعية للتحكيم وغيرهم من كبار القانونيين في لبنان والدول العربية.

فقير وبلا مقر لكنه غني بمقتنياته

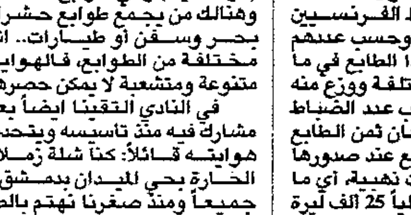
ناد وحيد للطوابع في دمشق

دمشق: من هشام عدرة

انطلقت هواية جمع الطوابع مع صدور اول طابع في العالم عام 1840 في بريطانيا من قبل السير رولاند هل وهو صاحب فكرة الطوابع البريدية ومنفذها. وكان هذا الطابع أسود اللون يحمل صورة الملكة فيكتوريا، وقد أسس هواة جمع الطوابع في ما بعد جمعيات وأندية لممارسة هواياتهم وتبادل الطوابع في ما بينهم، كما اصبحت الطوابع النادرة تباع بمزادات عالمية ومحلية.

وفي دمشق وبقية المدن السورية عُرفت هواية جمع الطوابع منذ اوائل قرننا الحالي، وانتشرت هذه الهواية بين الكبار والصغار، متعلمين وغير متعلمين. وشهد عام 1958 ولادة أول ناد لهواة جمع الطوابع في دمشق، حيث انتسب له الهواة ومارسوا هواياتهم عبره، وما زالوا حتى يومنا هذا، ولكن هذا النادي لم يشتهر وظل مقتصراً على عشرات الهواة من اعضائه، كما انه لم يفتح فروعاً له في بقية المدن السورية، ولم يأخذ مقراً خاصاً به. وفي زيارة لنادي هواة الطوابع في دمشق، لاحظنا ان الهواة يجتمعون مرة في الاسبوع في قبو المركز الثقافي العربي في ابو رمانة، حيث يهيئ لهم المركز وبدعم من وزارة الثقافة كل الامكانيات المتاحة ليجتمعوا ويتباحثوا في شؤون وشجون هواياتهم.

وهناك التقينا خازن نادي الطوابع السيد خالد طنطة حالياً 70 عضواً هم من هواة جمع الطوابع في دمشق ومنهم الطبيب والمهندس والمدرس وغير ذلك، وللنادي مجلس ادارة مكون من خمسة اعضاء ينتخبون من قبل الهيئة العامة مرة كل ثلاث سنوات. ويجتمع جميع الهواة اسبوعياً يوم الأحد في مقره المؤقت في المركز الثقافي العربي، ونشاطات النادي تتمحور حول تأمين الطوابع السورية وغير السورية للهواة، وتعريف الأعضاء بمزادات الطوابع العالمية، والأنشطة العالمية في هذا المجال، وذلك من خلال اتصال ادارة النادي مع جمعيات الطوابع في الدول العربية والأجنبية ومع مؤسسات البريد في هذه الدول.



خازن النادي يعرض مجموعة طوابع والى جانبه احد الأعضاء (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

واضاف: لدينا على سبيل المثال تعاون مع مؤسسة البريد السعودية حيث تقدم لنا اصداراتها من الطوابع كل ستة اشهر ونحن نقدم لها اصدارات مؤسسة البريد السورية. كما يتم تبادل الطوابع مع الهواة الآخرين في الدول الأخرى من خلال العناوين التي نحصل عليها في الصحف والمجلات، ويملك اعضاء نادينا طوابع نادرة جداً ومنها طوابع سورية قديمة، فهناك طوابع من عام 1918، وهناك مثلاً طابع نادر من عام 1867 وهو طابع فرنسي ختم عليه اسم سورية وصدر اثناء المحاولات الأولى لاستعمار فرنسا لسورية وهو طابع نادر جداً وسعره يتجاوز 40 الف فرنك فرنسي، كذلك هناك طابع نادر طبع في مدينة حلب ولم يطبع منه في طبعته الأولى سوى 64 نسخة وزعت على الضباط الفرنسيين الموجودين في سورية وحسب عددهم فقط. واعيد اصدار هذا الطابع في ما بعد ولكن بألوان مختلفة ووزع منه 195 نسخة فقط وحسب عدد الضباط الفرنسيين ايضاً، وكان ثمن الطابع الواحد من هذه الطوابع عند صدورها سنة 1911 خمس ليرات ذهبية، اي ما يعادل سعر الواحد حالياً 25 الف ليرة سورية.

وحول نوعية الطوابع التي يرغب الهواة باقتنائها يقول طنطة: الهواة مختلفون في هذا المجال فمنهم من يجمع كل أشكال وأنواع الطابع، ومنهم من يجمع بطاقات ذات طابع كبير، ومنهم من يجمع طوابع تسمى (تومانيك) وهي طوابع مناسبة، وهنالك من يجمع طوابع حشرات او بحر وسفن أو طيارات.. اشكال مختلفة من الطوابع، فالهواية هنا متنوعة ومتشعبة لا يمكن حصرها.

في النادي التقينا ايضاً بعضو مشارك فيه منذ تأسيسه ويتحدث عن هوايته قائلاً: كنا شلة زملاء في الحارة بحي الميدان بدمشق وكنا جميعاً ومنذ صغرنا نهتم بالطوابع ونجمعها ونراسل الصحف لننشر هواياتنا ولنتبادل الطوابع مع غيرنا من الهواة، وكبرنا وظلت الهواية ملازمة لي، في حين ان زملائي تركوها بعد ان كبروا وذلك بسبب سفرهم واغترابهم.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

مآزق اللغة الانكليزية

كانت اللغة الفرنسية حتى عهد قريب لغة الدبلوماسية والمعاهدات الدولية. وكانوا يبررون ذلك بالقول بأنها لغة دقيقة في معاني كلماتها وتركيبها، وذلك على عكس اللغة الانكليزية التي تلقي كلماتها ظلالا والوانا متعددة ومختلفة.

يقولون هذا ما يعطي الادب الانكليزي سحره الخاص. لست من اللغويين لأحكم على ذلك، ولكن يظهر ان حلول الانكليزية محل الفرنسية في المراسلات الدبلوماسية ادى الى كثير من المشاكل بسبب ذلك. انني قضيت ثلثي عمري في بريطانيا ودرست الانكليزية بتركيز خاص من السنة العاشرة من حياتي وقرأت وكتبت بها اكثر مما قرأت أو كتبت باللغة العربية. ومع ذلك فانني ما زلت اقع بمشاكل ومآزق بسبب اساءة فهمي لبعض ما يقوله الانكليز. فهم يستعملون لغتهم بطريقة لا يفهمها غيرهم.

خطر كل ذلك لذهني بعد مشاهدتي للفيلم الوثائقي التلفزيوني الامريكي «العملية غير المنتهية» عن العراق.

سألوا فيه جلال الطالباني عن ضرب صدام حسين لاربيل اخيرا. فقال انه اتصل بالامريكان واعطوه تعهدا باستعمال قوتهم وسلاحهم الجوي في الرد عليه. فاعتمد الطالباني على ذلك. ولكنهم عندما سألوا بعد ذلك مسؤول السي آي ايه المكلف بالموضوع، قال، كلا، لم اعطه اي تعهد في ذلك. قلت له كذا وكذا، وهو ما لم يتضمن اي التزام امريكي في الموضوع. يظهر ان الطالباني وقع في هذا المطب اللغوي باساءة فهم اللغة الانكليزية.

بالطبع وقع صدام حسين بما هو اخطر من ذلك، عندما لوح للسفيرة الامريكية في بغداد بعزمه على ضرب الكويت، فقالت له انه ليس لبلادها اي سياسة بالنسبة للعلاقات العربية ـ العربية. فهم من ذلك وفهم كثير من المراقبين العرب ايضا ان كلماتها تعني ان امريكا لن تتدخل في الموضوع.

اذهب يا صدام واضرب الكويت. سألوها بعد الكارثة عن ذلك، فقالت ان صدام حسين غبي، فهو لم يفهم كلماتها!

كنت اروي ذلك للسير جيمس كريك، السفير البريطاني في المملكة العربية السعودية سابقا، فقال لماذا تلوم ابناء قومك العرب؟ الالمان ايضا وقعوا بمثل ذلك.

فقبيل الحرب العالمية الثانية اتصلت المانيا بالخارجية البريطانية واعلمتها بأنها اذا لم تحصل على منطقة الدانزك بالمفاوضات، فانها ستنتزعها بالقوة. لجابها الانكليز على ذلك بقولهم اذا فعلت ذلك فستضطر حكومة صاحب الجلالة الى اعادة النظر في موقفها. ما كان الانكليز يقصدونه بهذه الكلمات انهم سيغيرون موقفهم من موقف السلم والحياد الى موقف العداء واعلان الحرب. هذا ما قصدوه، ولكن هتلر فهم ذلك بشكل آخر. اعتقد ان الانكليز سيزعلون عليه ويستاؤون من المانيا ولكنهم لن يقوموا بأي شيء. فهجم على الدانزك فأعلنت بريطانيا الحرب وبدأت المطحنة بالدوران. اساءة فهم لغة الانكليز، اصبحت من الاسباب المباشرة التي ادت الى اندلاع الحرب العالمية الثانية.

جاء دوري فرويت للسير جيمس عن الحيرة التي انتابتني اول وصولي الى بريطانيا كتلميذ فن في كلية كمبرويل. جاء استاذي ونظر الى اللوحة التي رسمتها، تأمل فيها ثم قال: «آه! ليست سيئة ابدا. انا لا اقول انها جيدة ولكنها ليست سيئة ابدا». ما زلت افكر بما قصده الاستاذ دانيال بكلماته هذه.

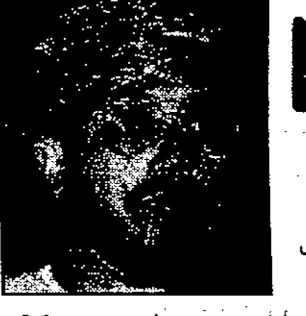
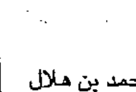
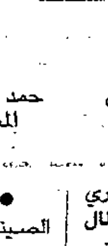
تزداد المشكلة عندما يكون الاجنبي يعرف اللغة الانكليزية كجلال الطالباني وطارق عزيز فيتصورونه يفهمها. وهذه هي الكارثة.

نصيحتي لكل من يفكر بمغازلة امرأة انكليزية: خلي بالك واحترس مما تقول، فسرعان ما تجد انك اصبحت زوجا لها وأبا لأولادها وضامنا لديونها.

منافق افندي

موسيقى صاخبة شبابية ترفيهية على غربية تخفف من ضغط الدم وتمنع الحالات العصبية
آخر دراسة علمية: الموسيقى تزيد مناعة الجسم
© 97

عرب وعجم

محي الدين غريب

حمد بن هلال المعمري

● الدكتور محي الدين الغريب وزير المالية المصري اقام امس حفل غداء للدكتور محمد عبد الله بيت المال امين اللجنة الشعبية العامة للمالية الليبية الذي يزور القاهرة حاليا.

● نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني يفتتح في السابع عشر من الشهر الجاري معرض الصور الفوتوغرافية للفنان تاكيوشي تانوفا الذي تقيمه سفارة لبنان في بيروت تحت عنوان «اطفال العالم».

● احمد العماوي وزير القوى العاملة في مصر يصل بيروت غدا في زيارة يلتقي خلالها مع اسعد جروان وزير العمل اللبناني.

● حمد بن هلال المعمري سفير سلطنة عمان في الرياض يغادر في الاسبوع المقبل لمباشرة عمله الجديد سفيرا للسلطنة في الاردن بعد ان امضى ما يقرب من 7 سنوات بالسعودية.

● قاو تشن تشن الملحق العسكري في السفارة الصينية بعمان اقام في مقر السفارة حفل استقبال بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس جيش التحرير الشعبي الصيني حضره عدد من كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين الاردنيين وعدد من السفراء العرب والاجانب بعمان.

● الدكتور احمد عبد الواحد رئيس جمعية اختصاصي الامراض النسائية والتوليد الاردنية توجه الى كوبنهاغن للمشاركة في اجتماعات الاتحاد الدولي لجمعيات النساء والتوليد العالمية «فيجو».

● محمد العاصي منسق لجنة «هيئة رأس بيروت» اشرف على توزيع الاعلام اللبنانية واعلام الجيش وشعارات وطنية في عدد من شوارع بيروت بمناسبة عيد الجيش وقد لاقت هذه المبادرة الشبابية ترحيبا كبيرا من قبل المواطنين.

المغرب يحتفل بذهبية حركة مأوي الشباب

الرباط: «الشرق الأوسط»

بتعاون مع وزارة السياحة ووزارة الشباب والرياضة ومؤسسة الحسن الثاني للجاليات المغربية بالخارج، يحتفل الاتحاد المغربي لمأوي الشباب بالذكرى الذهبية لظهور حركة مأوي الشباب (1947 ـ 1997)، وينظم من 16 الى 31 اغسطس (آب) الجاري قافلة مأوي الشباب الدولية الأولى التي تجمع حوالي 300 شاب من مختلف الدول المنتسبة للاتحادين الدولي والعربي اللذين يعتبر المغرب من مؤسسيهما.

ويتوقع ان يقطع المشاركون في هذه القافلة، خلال اسبوعين اكثر من الفي كيلومتر عبر عشر مدن مغربية، يقام لهم خلالها برنامج سياحي ثقافي فني ورياضي، ولقاءات مع شباب المناطق المغربية التي تعبرها القافلة، وسهرات تعرض فيها فنون الشعوب الممثلة في هذه التظاهرة المتميزة، مع زيارة المتاحف المغربية والمآثر، اضافة الى انشطة اخرى سيعلن عنها اثناء انطلاق القافلة، التي ينتظم على هامشها معرض الترفيه والسياحة والترحال.

ويتوقع المنظمون ان تعرف هذه التظاهرة مشاركة عربية واسعة.

أخبارهم في كل مكان

● اللجنة الثقافية للمنتدى العراقي تستضيف الشاعرة القطرية الدكتورة زكية مال الله في امسية شعرية تتحدث خلالها عن تجربتها الشعرية وتلقي بعضا من قصائدها، وتقوم بتقديمها الشاعرة ناجية البغدادي، وذلك في السابعة والنصف من مساء الاحد المقبل في قاعة مانديلا ـ لندن.

مواليد

● علي العجوز مدير التسويق في شركة شورتايم في دبي رزق وحرمه رانية كمال بمولود سمياه «كريم». وتمت الولادة في مستشفى بورتلاند في العاصمة البريطانية لندن.

● فهيم عبد الرحمن محمد وعقيلته رزقا مولودا سمياه «يزن».

● محمد علي بن محفوظ رجل الاعمال السعودي رزق وحرمه بمولودة سمياها «كندة» لتنضم الى شقيقيها «سلطان» و«علي».

● الملازم رمضان صالح الغامدي من منسوبي ادارة امن الطرق في جدة، رزق وحرمه بمولودة سمياها «رهف».

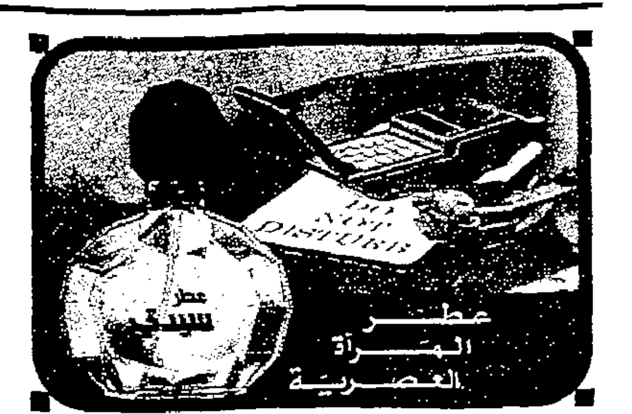
● جعفر الخشمان مدير العلاقات العامة بمصرف فيصل الاسلامي ـ البحرين رزق وحرمه بمولود سمياه «عمرو» لينضم الى شقيقه «محمد» وشقيقاته «اسماء» و«سهام» و«هبة».

● محمود حامد سيد احمد من منسوبي الغرفة التجارية الصناعية في الرياض، اصبح جدا بعد ان ابرقت اليه ابنته ايناس بقدوم مولودها البكر الذي اطلقت عليه اسم «محمود» تيمنا باسم والدها.

وفيات

● توفي في صنعاء بنوبة قلبية مفاجئة الشيخ حسن محمد المطري عضو مجلس النواب وعضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام.

● توفي في الاردن حسن عبد الله هاشم محافظ مشروع الجزيرة الاسبق بالسودان، وتم نقل جثمانه الى ام درمان حيث ووري الثرى في مقابر البكري.



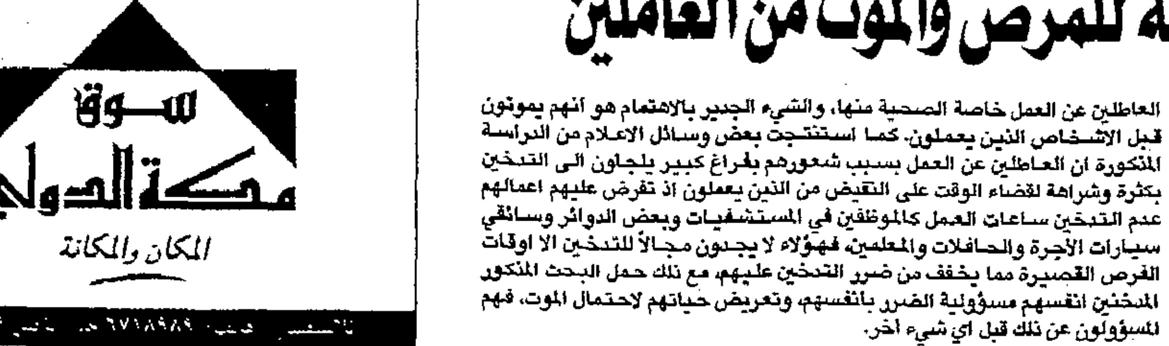
العاطلون عن العمل أكثر عرضة للمرض والموت من العاملين

كوبنهاغن: من قصي عسكر

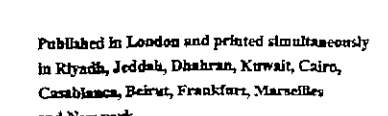
يكون العاطلون عن العمل اكثر عرضة للاصابة بسرطان الرئة بنسبة 60% على اقل تقدير، من الاشخاص الذين يمارسون اي عمل من الأعمال.

كما اشار الى ذلك بحث توصلت اليه لجنة مكافحة السرطان الدنماركية حيث قالت مسؤولة البحوث اليزابيث لينكه من جمعية مكافحة السرطان في تصريحات صحافية ان البحوث الدنماركية بصدد الموضوع أعطت نتائج مدهشة كالتي اسفرت عنها البحوث في ايطاليا وفنلندا، وبريطانيا.

ويُستدل من قول اليزابيث على ان هناك تنسيقاً بين هذه الدول حول شؤون العاطلين عن العمل خاصة الصحية منها، والشيء الجدير بالاهتمام هو انهم يموتون قبل الاشخاص الذين يعملون. كما استنتجت بعض وسائل الاعلام من الدراسة المذكورة ان العاطلين عن العمل بسبب شعورهم بفراغ كبير يلجأون الى التدخين بكثرة وشراهة لقضاء الوقت على النقيض من الذين يعملون اذ تفرض عليهم اعمالهم عدم التدخين ساعات العمل كالموظفين في المستشفيات وبعض الدوائر وسائقي سيارات الأجرة والحافلات والمعلمين، فهؤلاء لا يجدون مجالاً للتدخين الا اوقات الفرص القصيرة مما يخفف من ضرر التدخين عليهم. مع ذلك حمل البحث المذكور المدخنين انفسهم مسؤولية الضرر بأنفسهم، وتعريض حياتهم لاحتمال الموت. فهم المسؤولون عن ذلك قبل اي شيء آخر.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية


Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 1 ربيع الآخر 1418هـ - 4 أغسطس (آب) 1997م - السنة العشرون - العدد 6824

London - Monday - 4 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6824

صباح الخير

سمير عطا الله

زاوية التاريخ في التريبيون!

تنشر «الهيرالد تريبيون» كل يوم زاوية عنوانها: «من صفحاتنا قبل 100 و 75 و 50 عاماً». ويوم الانفجار الانتحاري المزدوج في القدس نشرت في باب 50 عاما الخبر التالي نصه الحرفي:

1947: رهائن يقتلون

• اصدرت (منظمة) الارغون بلاغا تعلن فيه اعدام الرهينتين البريطانيتين الرقيبين ميرفن بيس وكليفورد مارتن، فيما تندفع المراسلون ورجال الامن الى ناتانيا في اعقاب انباء خاطئة تفيد ان جثتي الرجلين سيعثر عليهما في غابة قريبة. وقالت الارغون ان محكمة عسكرية اصدرت الحكم عليهما بعد ادانتهما بخمس جرائم ضد الجالية اليهودية».

حرصت على النص الحرفي بسبب نوعية التعابير التي كتب بها بلاغ «الارغون»: اولا استخدام كلمة «أعدام». ثانيا «محكمة عسكرية» مع ان المنظمة غير شرعية. ثالثا القول ان الرقيبين العاملين في جيش الانتداب «أدينا» «بجرائم» ضد الجالية اليهودية، مما يعني ان الانتداب غير شرعي ولا يحق له اصدار الاوامر الى الجنود!

للارغون المنظمة التي انشأها اسحق شامير وعدد من زعمار الليكود، الفضل الاول والاخير، في نشر هذه اللغة في الشرق الاوسط. الرهائن! الاعدام! الادانة في محكمة... عسكرية! بحيث يكون الجيش البريطاني جيشا غير نظامي وغير شرعي اما رجال الارغون فيحق لهم انشاء محكمة عسكرية تقول بالقانون وتعمل باسمه وباسمه تصدر وتنفذ الحكم بالاعدام على رجال جيش كان يحتل ثلاثة ارباع الشرق الاوسط من العراق الى مصر، ولم يكن قد خرج تماما من الهند بعد، وبالتالي كان لا يزال يرفع رايته على مشرق الشمس.

ضد الاعدام، الا للمجرم الموصوف. وضد ارتهان البشر، تحت اي ظرف او سبب، وضد ان يتولى القانون احد الا رجال القانون. ولكن لا يمكن ان تكون معارضة المخالفة البشرية انتقائية على الاطلاق. لا يكون الارتهان بطولة في الارغون وجريمة في غيرها، ولا يكون الاعدام حقا من حقوق الاسرائيليين المقدسة، مثل كل الحقوق الاخرى، ويكون مدعاة لادانة عالمية في مكان اخر.

الاعتداء على القانون اعتداء على القانون في كل مكان. وبكل اللغات. ولم تتعمد صحيفة مؤيدة لسياسات اسرائيل مثل «التريبيون»، بكل تأكيد ان تنتقي من ارشيفها ذلك الخبر ذلك النهار، لكن الادانات الصادقة تأتي عفوا بعض الاحيان، او صدفة، حين لم يميز محرر صفحة الرأي بين خبر يدين كبرى المنظمات الاسرائيلية قبل عام من قيام الدولة وبين حدث يهز السلطة الفلسطينية ويهدد باعتقال دولتها وياسر الدولة قبل ولادتها وياسر كل من يشتبه انه في عمر معين وله حس وطني ما او شعور بأن الارض تغور من تحته كما غارت من تحت اهله وان الحق الوحيد الذي يملكه هو الحق في اللجوء والتشرد ودخول السجن من باب او من اخر او من كل الابواب!

تترك الصور والاخبار في نفوس الرأي العام اثرا شديدا. وقد ادى انفجار القدس كما ادت اعتقالات نيويورك الى مضاعفة شعور العداء للعرب في الولايات المتحدة. ويقال ان حوادث التعرض للعرب قد ازدادت نحو اربعة اضعاف في اميركا. وقد عاد كل شيء الى ما بعد حزيران 1967، سواء لدى العرب او لدى الآخرين. وهذا اسوأ ما يمكن ان يحدث للجميع. فالسلام لقاء شيء واحد هو القهر لن يؤدي الا الى المزيد من القهر. واخر ما يريده العرب الاميركيون الان ان يجدوا انفسهم يكررون وتكرر معهم تجربة المرارات الماضية. لانه ليس ان جميع الاميركيين يقرأون بالضرورة زاوية «من صفحاتنا» في «التريبيون» او في غيرها لكي يعرفوا كيف بدأت الاشياء في هذا الصراع المولود في الدماء.

كان اول ما طلبه ناتانياهو بعد الانفجار اغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن لكي يوحي بأن العداء لاسرائيل ولاميركا واحد. ولكي يوحي بان السلطة نفسها مسؤولة مباشرة عما حدث ويحدث. وفي الولايات المتحدة طبعا من يعرف الحقائق لكن المعرفة وحدها لا تكفي من دون من يقولها. ولا بد من ان يقال اولا ان هناك مشاكل سياسية مع اميركا لكن القضية ليست معيبا وان شابين في العشرين قد يصنعان قنبلة لكنهما لا يصنعان سياسة امة تقف على مفترق التاريخ بين سلام ذهبت اليه في مدريد وحرب اعلنت عليها باكثرية تقل عن 25 الف صوت في اسرائيل، والموقف الحقيقي من السلام يقوله انصار السلام في اسرائيل. اما هم اقلية ضائعة في غمرة الائتلافات واما هم حقا مع سلام بلا قهر ودولة لا يعتقل فيها الفلسطيني الا على يد شرطته وجنوده.

اكتشاف البروتين المسؤول عن مضار الأزمات النفسية

لندن: من اسماعيل الخطيب

يعتقد العلماء انهم استطاعوا ايجاد طريقة لتحريض الجسم على مقاومة التأثيرات الفيزيائية السلبية الناتجة عن الازمات النفسية والسيطرة عليها قبل ان تصبح مؤذية لأعضاء الجسد.

وتمكن الباحثون من عزل نوع من الببتيدات (سلسلة من الاحماض الامينية) في التجارب المخبرية له دور كبير في حلقة افراز هرمونات الشدة النفسية حيث تنتقل الى الدماغ اشارات خاصة كي يقوم الدماغ بدوره باخبار بعض غدد الجسم للتوقف عن افراز هرمون الكورتيزول.

ويذكر ان هرمون الكورتيزول تزداد نسبته عندما يتعرض الانسان لضغوط وانفعالات نفسية شديدة، حيث يقوم هذا الهرمون بتحريض الجسم على استخدام طاقته المخزونة لافراغ شحنة دفاعية كبيرة حيث يحمي الجسم نفسه من الاخطار المحيطة بجميع انواعها. وذلك سواء بالقتال الدفاعي، او الهرب، او التبدلات الفيزيولوجية.

هذه الآلية قد تحمي حياة الانسان في ما اذا كان معرضا لموقف يهدد وجوده. لكن اذا دام الانفعال النفسي لفترة طويلة من الزمن واستمر هرمون الكورتيزول بالارتفاع، فهذا يقود الى اضطرابات فيزيولوجية مهمة قد تؤدي الى امراض قلبية، وقرحات هضمية، واكتئاب، وقلق والموت بسبب السكتات الدماغية.

لهذه الاسباب فان العلماء يحاولون ايجاد وسيلة لاخبار الدماغ بأن نسبة الكورتيزول عالية جدا، ويجب ايقاف انتاج هذا الهرمون.

واستطاع الباحثون في جامعة «نورث ويست» الاميركية والاطباء في سان دييغو في الولايات المتحدة الاميركية من اكتشاف بروتين يدعى (TRH78 -199)، ويعتقد العلماء ان هذا الببتيد مسؤول عن ايصال الاشارات الدماغية الى الغدة الكظرية الموجودة فوق الكلية، لايقاف افراز مركب يدعى ACTH الذي بدوره يسيطر على انتاج هرمون الكورتيزول في الجسم.

وهذا الاكتشاف دعى الى ايجاد نظرية مفادها انه اذا تمت السيطرة على الاشارات الدماغية فيمكن خفض نسبة المركب ACTH وبالتالي خفض كمية الكورتيزول المطروحة في الدم. ولتجربة هذه النظرية قام العلماء بدراسة مجموعة من حيوانات التجارب حيث عرضت الى اجواء انفعالية تقود الى اضطرابات نفسية، وقد قيست كمية الكورتيزول في اجسامها. بعدها تم حقن المركب (TRH 78 -199) حيث لوحظ انخفاض نسبة هرمون الكورتيزول الى النصف تقريبا، وهذا يؤكد وجود علاقة بين المركب البروتيني المكتشف والهرمون المسؤول عن الشدة النفسية.

وتعتقد ايفا ايدي الاستاذة المساعدة في الطب النفسي والسلوك الانساني في جامعة «نورث ويست» ان هذا الاكتشاف سيقود الى انتاج عقاقير دوائية لمعالجة الناس المعرضين لازمات نفسية لفترة طويلة من الزمن، لكن هذا النوع من الادوية لن يكون متوفرا الا بعد عدة سنوات من الآن حيث يجب تحديد الفروق الموجودة بين ببتيدات الحيوانات وببتيدات الانسان.



ملكة جمال جنوب أفريقيا

الحسناء كيريشني نيكر (24 عاماً) تبتسم اثناء التقاط صورة لها بعد انتخابها امس ملكة جمال جنوب افريقيا لعام 1997. وهي من ديربان وتعمل صيدلية. كما تحضر كيريشني لدرجة الماجستير في جامعة ديربان (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

في الصميم!

هذا الكتاب مجموعة دبابيس يغرسها الزميل «أنس زاهد» في العقل العربي علّه ينتبه بالالم ما دام لا ينتبه بالنصيحة.. وقد تنوعت الدبابيس ما بين السياسة والدين والاجتماع والادب والفن والثقافة حيث قرأناها باستمتاع في عموده اليومي في الجريدة الرياضية.

تناول الموضوع الديني من وجهة نظر متفتحة مدركة ما آل اليه حال الدين من تفسير خاطئ لمفاهيم الشريعة وطغيان الحماسة عالية الصوت على العقل وارتباطها بالارهاب والعنف والتطرف.. محاولا تسخير هذه الحماسة لاعلاء شأن الاسلام.. وشرح مفاهيمه شرحا مفيدا هادفا.

وفي الفصل الثاني (حوار مع العقل العربي) مجموعة من الافكار والتعليقات التي تنتقد النمط السطحي للتفكير العربي.. يعري سلبيات ويتصدى لغير المعقول فيه لتأصيل قيم الحوار والموضوعية والعقلانية وهو يرى ان العقلية العربية شعاراتية محضة.. تغضب لمن لا يوافقها الرأي وتتكلم ولا تريد ان تسمع.

الفصل الثالث تأملات تناولت المجتمع فاهتم بالمرأة ودورها الايجابي ونظرة الرجل الشرقي للمرأة باعتبارها عورة وقد تعرض «أنس» لموضوع الزواج وشروط نجاح الحياة الزوجية.

وفي الفصل الرابع اسهب في تناوله لموضوع التربية والتعليم.. والاسلوب الامثل لتربية الطفل وتعويده على قول (لا) ليبني شخصيته.. حث الاولاد على الطموح واقترانه بالقناعة.. طالب بالاهتمام بالتربية الوجدانية والعقلية وتنمية العقل وتنشيط قدرته على الابتكار والبحث في مثل اعلى يحبه ويحتذيه.. دعا للتبسيط في التدريس والغاء بعض المواد من المناهج الدراسية كالتركيز على الفقه والتوحيد على حساب مواد اخرى.

اخيرا تناول موضوع الثقافة فدعا لاصلاح شأن اللغة وتقويتها والابتعاد عن التكلف وتسمية الاسماء بغير مسمياتها.. تحدث عن الثقافة المصطنعة والمهرجانات الثقافية والفنية التي لا تنتهي وكذلك الالقاب الفخمة التي نمنحها لمن يستحق احيانا ومن لا يستحق في اغلب الاحايين.

«أنس زاهد» تلميذ في مدرسة النقد الساخر وهي اصعب مدارس الكتابة الصحفية ولكنه اجتاز امتحاناته بنجاح.

3.5 مليون فرنسي يأخذون هواتفهم النقالة إلى شواطئ البحر

باريس: «الشرق الاوسط»

جاء في تقرير صدر عن مصلحة الاشتراكات التابعة لمؤسسة «فرانس تيليكوم» بأن ثلاثة ملايين ونصف المليون فرنسي اخذوا معهم الهواتف النقالة الى شواطىء البحر الى جانب المستلزمات والادوات اليومية التقليدية التي تقتضيها العطلة الصيفية.

وعلى عكس فصول الصيف السنوات الماضية، اصبحت الهواتف النقالة فرصة جديدة لتعميق الخلاف القائم بين انصار ضرورة استعماله في اي مكان لفوائدة الجمة والمناهضين لاستخدامه في بعض الاماكن العمومية ومنها الشواطىء.

ويقول انصار الاستعمال الدائم للهواتف النقالة بوجه عام وخلال العطلة الصيفية بوجه خاص بأنها مفيدة جدا بحكم امكانية الاتصال في كل وقت او تلقي خبر مستعجل يتطلب التنقل بالرغم من ظرف العطلة، كما ان استعماله على شواطىء البحر بعض الاحيان دون افراط ومبالغة للاطمئنان على احوال العائلة او الاصدقاء لا يلحق اذى معنويا او نفسيا بالمصطافين.

وتذكر في هذا السياق حالة المريض القابع في بيته او في المستشفى، او الناس الذين المت بهم محنة تقتضي الاتصال بهم لمواساتهم. من جهتهم، المناهضون لاستعمال الهواتف يؤكدون ان عددا غير قليل من المصطافين تعودوا عليها واصبح استعمالها نوعا من الهوس وحاجة نفسية كالمخدرات والسجائر واجهزة التصوير.

كما ان نسبة اخرى تستعمله من باب الخدعة والتباهي على حساب راحة المصطافين، في حين يستخدمه البعض الآخر تحت وطأة التعود المفروض على مدار ايام السنة، وعلى حد تعبير احد المصطافين: «يشعر الانسان بنقص ما دون هاتف خلال العطلة».

ومن الحجج التي اثبتت قوتها ويستند عليها انصار استعمال الهواتف النقالة حتى اثناء عطلة الصيف... تمكن احد المصطافين من الاتصال بمصلحة الانقاذ لحظة حدوث عطب خطير في قاربه.

مقتل 18 شخصا وإصابة 33 في حادث تصادم بتركيا

اسطنبول - رويتر: لقي 18 شخصا حتفهم وجرح 33 شخصاً في حادث تصادم وقع على طريق سريع في جنوب تركيا امس بين سبع شاحنات وشاحنة صغيرة وسيارة، حسبما ذكرت وكالة الاناضول للانباء.

وقالت الوكالة ان احدى الشاحنات كانت تحمل عمالا وانهم تناثروا على الطريق حين اصطدمت بها من الخلف شاحنة اخرى.

ثم اصطدمت بالشاحنتين عربة صهريج دهمت العمال المتناثرين على الطريق. ثم تلاحقت الصدامات بعد ان تصادمت في موقع الحادث ثلاث شاحنات وشاحنة صغيرة وسيارة مما زاد من حجم الاضرار.

استعمال المبيدات الكيميائية المقاومة للطفيليات يسبب إصابة 25% من المزارعين الفرنسيين بالسرطان

باريس: من بوعلام رمضاني

أكد تقرير صدر عن وزارة الزراعة الفرنسية بأن استعمال المبيدات الكيميائية المقاومة للطفيليات يتسبب في اصابة 25 في المائة من المزارعين الفرنسيين بمرض السرطان، وتحتل اسبانيا المرتبة الثانية بعد فرنسا في قائمة البلدان الأوروبية التي تستعمل فيها المبيدات الكيميائية السامة المضرة لصحة المزارعين، وتليها كل من اليونان وايطاليا وبلجيكا وايرلندا وبريطانيا وهولندا والنمسا والبرتغال ولوكسمبرغ والمانيا والدنمارك والسويد وفنلندا.

والملاحظ استناداً لمراقب البلدان المذكورة، ان بلدان جنوب اوروبا هي البلدان الأكثر استعمالاً للمبيدات المقاومة للطفيليات مقارنة ببلدان الشمال، ويفسر الفارق بخصوصية الواقع الزراعي في علاقته بالمناخ من ناحية، وبمقاربة كل بلد لمجال الصحة العمومية، وبالرغم من عدم انتشار الظاهرة بشكل واسع في الدنمارك فان هذا البلد سيمنع استعمال المبيدات الزراعية في صيف العام المقبل في حال موافقة لجنة خبراء تدرس حالياً الموضوع اضافة الى البرلمان.

التقرير الفرنسي المذكور، هو نفسه المصدر الرسمي الذي جاء فيه بأن 9 مزارعين من 10 يعملون دون استعمال نظارات وارتداء ثياب واقية ويرشون 3 مرات من 4 دون قناع. كما ان نصفهم يشتغلون دون قفازات واحذية تستعمل خصيصاً في مثل هذه الحالات، والاخطر من كل ذلك، اضاف التقرير مؤكداً، جهلهم لخطر عدد غير قليل من المبيدات المستعملة في الزراعة الفرنسية.

وفي دراسة للبروفسور جان فرنسوا العامل في كلية الطب بمدينة بسنسون (الواقعة شمال شرق فرنسا والقريبة من الحدود السويسرية) ستنشر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الصحيفة الطبية الشهيرة «وثائق الصحة البيئية»، تبين بأن سرطان المخ هو اكثر انواع السرطان الذي يصيب المزارعين الفرنسيين، وقدر عدد الذين توفوا نتيجة هذا المرض ما بين 1984 و1986 بـ837413 مزارعاً تتراوح اعمارهم ما بين الخامسة والثلاثين والرابعة والسبعين. واضاف البروفسور جان فرنسوا بأن اكثر المزارعين المصابين بسرطان المخ هم الذين يعملون في حقول الكروم.

استئصال كلية من مريض عراقي تزن 7 كيلوجرامات

بغداد - أ.ف.ب: استأصل احد الجراحين العراقيين كلية متوقفة من احد مرضاه تزن سبعة كيلوجرامات، حسبما ذكرت صحيفة «القادسية» العراقية امس.

ونقلت الصحيفة عن الطبيب عبد الجليل الشمري الجراح في مستشفى صدامية القرنة (500 كيلومتر جنوب بغداد) انه اجرى قبل ايام «عملية جراحية ازال فيها كلية متوقفة عن العمل من بطن مريض كانت تزن سبعة كيلوجرامات وتعتبر من الحالات النادرة».

ونشرت الصحيفة في صفحتها الاخيرة صورة فوتوغرافية للطبيب وهو يحمل الكلية بكلتا يديه.

واشار الشمري الى ان الفحوص الطبية التي اجريت للمريض قبل العملية اظهرت وجود «كتلة غير متحركة في البطن ممتدة الى اتجاهات متعددة. وبعد التحليل تأكدنا ان الكلية متوقفة عن العمل الامر الذي دفع لاجراء عملية جراحية لاستئصالها».

واشار الطبيب الشمري الى انه فوجىء بحجم الكلية وقال ان «هذه حالة غريبة ولم اسمع في حياتي ان هناك كلية بشرية بهذا الحجم والوزن».

واوضح ان المريض الذي لم يذكر اسمه ولا عمره يتمتع بصحة جيدة وخرج معافى من المستشفى.

المفوضية الأوروبية تطالب ألمانيا بالالتزام بلائحة أسعار الاتحاد الأوروبي للأدوية

كولون: من ماجد الخطيب

اقامت المفوضية الاوروبية في بروكسل الدعوى على الحكومة الالمانية بتهمة خرق قوانين التجارة والاسعار الخاصة باتفاقية «ماسترخت» التي تعمل بوفقها كل بلدان الاتحاد الاوروبي. وسبب اقامة الدعوى هو ان شركات الادوية الالمانية تبيع ادويتها في بلدان الاتحاد الاوروبية باسعار اقل عن اسعار هذه الادوية في المانيا، وتؤدي بالتالي الى كساد سوق ادوية الشركات المحلية في هذه البلدان.

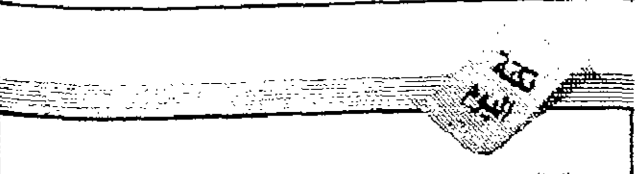
وكشفت المفوضية الاوروبية ان سعر الادوية الالمانية في اسبانيا وفرنسا، كمثل، لا يصل سوى الى نصف او 70 في المائة من سعر هذه الادوية في المانيا. وتستفيد الشركات الالمانية من حماية الدولة لها، بالضد من قوانين الاسعار والتجارة الداخلية في اوروبا، لتحقيق اقصى الارباح من خلال استغلال فرق العملة وفرق القوة الشرائية بين المانيا وبلدان جنوب اوروبا على وجه الخصوص.

كما تغض السلطات الالمانية الطرف عن حقيقة اساسية تقف وراء تحول قطاع المنتجات الكيميائية الى افضل قطاعات الانتاج الالمانية تحقيقا للارباح في السنوات الاخيرة. هذه الحقيقة هي وضع القيود المشددة على صادرات الدول الاوروبية الاخرى من الادوية الى المانيا، وسن القوانين شبه التعجيزية امام شركات الادوية الاوروبية الاخرى التي تسعى لشراء الادوية الالمانية الرخيصة في بلدانها واعادة تصديرها بأسعار منافسة الى المانيا.

وهكذا نقلت المفوضية الاوروبية الشكوى الآن الى الحكومة الالمانية مرفقا بمطلب صعب يقضي بأن تلتزم شركات الادوية الالمانية بلائحة اسعار الاتحاد الاوروبي اولا. وبضرورة ان تسن حكومة بون قوانين اكثر تساهلا امام اعادة تصدير هذه الادوية الى المانيا من قبل الشركات المشترية لهذه الادوية في بلدانها ثانيا. وسيقع على حكومة المستشار هيلموت كول الرضوخ لهذه المطالب وتغيير سياستها تجاه شركات الادوية الالمانية خلال شهرين من الآن او المثول امام المحكمة الاوروبية والتعرض الى عقوبات مالية كبيرة.

وكانت الحكومة الالمانية، وبضغط من لوبي الشركات الكيمياوية، وضعت على الشركات الاوروبية شرطا مكلفا من اجل السماح لها باعادة بيع الادوية الالمانية في المانيا، وينص هذا الشرط على ان تقوم هذه الشركات باعادة تعليب وطباعة الوصفات الداخلية المرفقة قبل بيعها الى المانيا، او ان تبيع هذه الادوية بشكل اقراص منفصلة دون علبة (فراطة).

وفي حين ترى الحكومة الالمانية ان سياسة بيع الادوية التي تتبعها تجري لصالح المستهلك الذي يهمه المسوق ترى المفوضية الاوروبية عكس ذلك وهو ان المنتج، اي اسم شركة الادوية، هو الاهم بالنسبة للمستهلك.



نواكشوط: «الشرق الاوسط»

صعق الموريتاني المختار ولد عبد الله تحت وقع مفاجأة غير سارة، فقد اكتشف ان الفتاة التي تزوجها للتو امرأة لرجل آخر وانه الضحية الثانية لالاعيبها. واستدعي الرجل امام القاضي بتهمة الزواج من زوجة رجل اخر. وكم كانت مفاجأته كبيرة عندما التقى رجلاً اخر عانى من نفس التجربة، وقالت الشرطة ان الفتاة التي تدعى مريم بنت سالم والمنتمية للقبائل التي تعيش في غرب مالي معروفة بسوابقها في النصب والاحتيال وان هؤلاء الاشخاص ليسوا اول ضحاياها

نكتة اليوم

قال الصديق لصديقه وهو يشاهده يلهث بعد أن صعد عشرة طوابق على قدميه:

- لماذا لم تستعمل المصعد بدلاً من السلم يا صديقي؟

- فأجاب الصديق: لقد وجدت عليه يافطة تقول انه ممنوع لاكثر من عشرة اشخاص، وانا لا استطيع ان انتظر تسعة اشخاص آخرين.

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية